

١٩٩

ع / ١٣٠

مَكْتَبَةُ الْمُتَحَقِّقِ طَبَاطِبَائِي



بنیاد محقق طباطبائی

نسخه ع / ١٣٠

مكتبة المتحف الوطني

مكتبة المتحف الوطني
عمارة من قبل
عبدالله

الجزء الثالث

من شرح نهج البلاغة

مختار من شرح أربعه

وسمى
ابن ابي
الحديد
وسمى
قطب الدين
الكيدر
القاضي عبد
الجبار

تصنيف

العالم العلامة عبد الرحمن بن محمد
الغفاري رحمه الله عليه

ولي مقامه الميرزا



اسم هذا الكتاب

الوالي الصالح

الشيخ محمد

اشتمل على

فصل في



بنية محقق طباطبائي
نسخه ١٣٠٠

رسالة

مكتبة المتحف الوطني

نسخه

مكتبة المتحف الوطني
عمارة من قبل
عبدالله

نظر في هذا الكتاب
الشيخ محمد
اصلا والشيخ
نسخه

بسم الله الرحمن الرحيم
 ومن كلامه عليه السلام وقد سألوه عن خروجي الى غزو
 الروم وقد توكلت الله لا يهل هذا الدين باختر الجونة وسائر الجونة
 والذي نصرهم وهم قليل لا يتصرفون ومعهم قتل لا يتصرفون
 لا يموت انك متى تيتي الى هذا العدو بنفسك قتلهم لا يتصرفون
 لا يكون لشيء كانه دون اقصي بلادهم وليس بعدك فرج يرجحون
 الله فابعث اليهم رجلا واحدا واحدا منكم اهل البلاد والبصير
 فان اظهر الله فداك ما يجب وان تكرر الاخرى كنت ردا للناس
 وقصا به لك لبي اولا توكل الله صار وكده ويروي وقد تكفل
 اني صار كيدا والجونة الناحية وجونة الملك بضعة وهذا الكلام
 قاله عاينه حتى خرج فيصير انور في جاهي اهلها الى حرم المسلمين
 وانزوى خلدن الوليد فلازم كيت وصعب الامر على ابي جليل
 ابن الجراح وشرجيل بن جسنه وعينها من امرار سرايا المسلمين
 والحرب بكسر اطم كصاحب حروب وجفن لنا اذا دفعه وحفنه
 صته الى عني واظهر الله على فدان نصر عليه والرد العون الى الساعد
 والحامة المرحه فله وقد توكل الله الى قوله موت صدر هذه البصير
 والراي منه على وجوب التوكل على الله والاستيذان به في هذا
 الامر وخلاصتها انه من اقامة هذا الدين واعزاز حوز الاسلام
 وتني بالهون عن هتك الستر في النساء ويحكم ان يكون استعانة
 لما يظهر عليهم من الدل والفتور لورصيبوا قضى سبي نه ستر ذلك
 رافا صه النصر عليهم وهذا الحكم من قوله سبي نه وعدله الذي اصابوا
 منه وعلموا الصالحات يستعملهم في الارض كما استخلف الله في
 قتالهم ولما كثر لهم لاهم الذي ارضى لهم ولبيد لهم من بعد حوزهم
 اخذت التي الذي نصرهم في الابداء على صغرتهم وقلتهم وهو الذي الذي
 لا بدت اجبره ان نصرهم نائبا كما نصرهم اولا وشبه ان يكون
 شيلا ولبيد ان الذي نصرهم حال قلمهم حتى لا يموت وهو نصرهم

الحمد لله



بسم الله الرحمن الرحيم
نسخه ١٣٠/ع

بسم الله الرحمن الرحيم
 حال كثرتم فاصل القتل هو حال قلمهم وفدعه حال كثرتم وحكم
 النص وعله ذلك الحكم هو حيا نه الباقية التي لا يعاقبها الموت
 انك متى تيتي الى هذا الى اخره نفس الراي وطلاصه المستور
 بعدم خروجهم بنفسه ووجه هذا الراي تجوز النكبة وانقهاره
 عند ملاقاته العدو مع انه يوحد ظهر المسلمين الذين يكونون الله
 فلو انكسر لم يبق لهم كايقة توطئهم ولا جمع يستندون الله وروى
 كلفه الى كلف ثم لا صرا حراج من يقوم مقامه من اهل الجدة من
 عرف بكث الوفاة والحروب فيكون عا صير في امر الحرب وان
 ضم الله اهل البلاد الى المختبرين في النصيب والمجربون في الوقاي
 ثم استفتح من هذا الراي انه ان نصر الله الملك فداك الذي تحت وان تكن
 الاخرى الى الانكسار وعدم الانكسار كان للمسلمين ظهر يستندون الله
 وكما من باوون الله حذر ان يصاب فذهب المسلمين كلهم لذياب
 الراس بل بعث امرائهم عا يقوم مقامه ويقوم هو بالخدمة فان علمت
 فما بال رسول الله ص كان شاعدا الحروب وحضر بنفسه وباشا شخصه
 فله ان رسول الله ص كان موعودا بالنصر واجبا عا يقفه بالوعد
 الا اله في قوله سبي نه والله عصك من الناس وليس على يدك فان قلت
 فما بال امر المؤمنين علم شهد حرب الجار وصفي واليه وان بنفسه وباشا
 اجرا محريا واقام بالخدمة ردوا ومثابه قلت عن هذا جوابا ان احدا
 انه كان عالما من جهة رسول الله ص انه لا يقتل في هذه الحروب ويشهد لذلك
 الحنر المتفق عليه بين الناس كافة فاما بعدى النكبة والاعمال
 المارقي وتايمها محزون ان يكون غلب كايقة ان عني لا يقوم مقامه في
 حروب هذه الفرق الخارجة عليه ولم يجد اعترافا محريا من اهل البلاد
 والنصي لانه علم هكذا قال لغزو واعتبر هذه البصير والشرف
 من كان من اصحابه علم محريا لم يكن من اهل النصيب له ومن كان من
 اهل النصيب لم يكن محريا فدعته الضرورة الى جباية الحرب بنفسه
 ايضا هو سار بنفسه وحضر الحروب وباشا بنفسه وباشا ما سمع
 بعثها من تلك عسير من زمن يوم الى يومنا هذا وقد بعثت حاجي
 من اصحابه في حقه وما صدر منهم من عصيانهم له ونفوسهم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله

هذا وهو حاضر فكيف لو كان غائبا عنهم واعلم ان هذا الغرابة هي غرابة
 فلسطين التي فتح فيها بيت المقدس وقد ذكرتم ابو جعفر بن جرير الطبري
 في تاريخه وروى ان عليا علم هو كان المستخلف على المدينة لما سحر عمر الى
 الشام وان عليا علم قال له لا تخرج بنفسك انك تريد عدوا كلفت
 فقال عمر اني اباؤنا وكما والجار ومور العباس بن عبد المطلب اباؤنا
 لو قد فقدتم العباس لا ينقض حكم الشريك فينقض الجمل فأت العباس
 لست مني من ايام عثمان واستقر بالامير الشتر قال ابو جعفر
 وقد كان الروم قد عرفوا من كتبهم ان صاحب مدينه ايليا وهي
 بيت المقدس رجل اسمه على بن الحارث وكان كل من حضر من احرار
 المسلمين يسألون عن اسمه فيعلمون انه ليس بصاحبهم فلما طال عليهم ذلك
 في حرب الروم استبدوا عمر وقالوا ان لم حضر بنفسك لم نفتح عليك
 فكيف اقيم ان يلقوه براس الحامية ليوم تهاه لهم فلقوه ومور اكب
 حمار فكان اول من لقوه يزيد بن ابي سفيان ثم ابو العباس الجراح
 ثم خالته بن الوليد على الحينول وعليهم الدبايح والحرير فقتل عمر عن حمار
 واحد الحمار ورماهم بها وقال سرعان ما لنتم عن راكبي اياي
 تستبانون في هذا الذي وانما تتبعتم منذ سنتين سرع ما نزلت
 بكم البعثة ولست لو فعلتموها على راس الحاميين الاستبدلت بكم عيركم
 قالوا انا اصر الموصني انما هي بلا مئة وخمسة السداح قال
 فيم اذا قال ابو جعفر فلما علم الروم مقدم عمر بعثه سالوه الصلح
 فصالحهم وكتب لهم كتابا على ان يودوا الجزية بم سار الى بيت المقدس
 فقصر فرسه عن المشي فأتى يزدون فركبه ففرقه وهدم كفته فقتل
 عنه وضرب وجهه برذائه وقال فتح لست مني علمك هذا ردوا علي
 فرسني فردوه فركبه وسار حتى انتهى الى بيت المقدس قال ولم يركب يزدون
 قبله ولا بعده قال ابو جعفر ولست محوم وعليه ثياب دبايح وحواء
 حمار من اللعان والحول قد ناضه فبعد يدع فقال يا هذا يا ابن
 هند وانت على هذه الحال حترق صاحب لبوس وتتم وقد بلغني
 ان ذوى الحاجات يقومون بياك فقال يا جعفر الموصني لا الناس

فلو كان غائبا عنهم واعلم ان هذا الغرابة هي غرابة
 فلسطين التي فتح فيها بيت المقدس وقد ذكرتم ابو جعفر بن جرير الطبري
 في تاريخه وروى ان عليا علم هو كان المستخلف على المدينة لما سحر عمر الى
 الشام وان عليا علم قال له لا تخرج بنفسك انك تريد عدوا كلفت
 فقال عمر اني اباؤنا وكما والجار ومور العباس بن عبد المطلب اباؤنا
 لو قد فقدتم العباس لا ينقض حكم الشريك فينقض الجمل فأت العباس
 لست مني من ايام عثمان واستقر بالامير الشتر قال ابو جعفر
 وقد كان الروم قد عرفوا من كتبهم ان صاحب مدينه ايليا وهي
 بيت المقدس رجل اسمه على بن الحارث وكان كل من حضر من احرار
 المسلمين يسألون عن اسمه فيعلمون انه ليس بصاحبهم فلما طال عليهم ذلك
 في حرب الروم استبدوا عمر وقالوا ان لم حضر بنفسك لم نفتح عليك
 فكيف اقيم ان يلقوه براس الحامية ليوم تهاه لهم فلقوه ومور اكب
 حمار فكان اول من لقوه يزيد بن ابي سفيان ثم ابو العباس الجراح
 ثم خالته بن الوليد على الحينول وعليهم الدبايح والحرير فقتل عمر عن حمار
 واحد الحمار ورماهم بها وقال سرعان ما لنتم عن راكبي اياي
 تستبانون في هذا الذي وانما تتبعتم منذ سنتين سرع ما نزلت
 بكم البعثة ولست لو فعلتموها على راس الحاميين الاستبدلت بكم عيركم
 قالوا انا اصر الموصني انما هي بلا مئة وخمسة السداح قال
 فيم اذا قال ابو جعفر فلما علم الروم مقدم عمر بعثه سالوه الصلح
 فصالحهم وكتب لهم كتابا على ان يودوا الجزية بم سار الى بيت المقدس
 فقصر فرسه عن المشي فأتى يزدون فركبه ففرقه وهدم كفته فقتل
 عنه وضرب وجهه برذائه وقال فتح لست مني علمك هذا ردوا علي
 فرسني فردوه فركبه وسار حتى انتهى الى بيت المقدس قال ولم يركب يزدون
 قبله ولا بعده قال ابو جعفر ولست محوم وعليه ثياب دبايح وحواء
 حمار من اللعان والحول قد ناضه فبعد يدع فقال يا هذا يا ابن
 هند وانت على هذه الحال حترق صاحب لبوس وتتم وقد بلغني
 ان ذوى الحاجات يقومون بياك فقال يا جعفر الموصني لا الناس

قال ابو جعفر الموصني لا الناس

فانا بنو دعدو ونحبت ان يرى اربعة لست علينا واما الحجاب فانا في ارض
 حواء الرعية قال ما سالتك عن شي الا تركتني منه في اصبغ من الرواحي
 ان كنت صادقا فانه رايك ليد وان كنت كاذبا فانا خذت اربع وروى
 عنه قال لما قدم عمر الشام قد مرها ومور اكب حمار فرب من الارض ومعه
 عبد له من بني عوف راكب حمار ايضا فلقاها محوم في كوكبه عشية
 فقتل وسلم بالخلاف فلم يره عليه فقال عبد الوحر احضرت افي فلو كلف
 قال انك لصاحب الجيش الذي ارتى قال نعم قال مع شدة احتياكم وروى
 ذوى الحاجات بياك قال اجل قال ولم يركب قال لانا بنو دعدو
 كثر فيها جواسيسهم فان لم يتركه ليد والعدو استخف بنا وهم على عورتنا
 وانا بعد غايبك فان استنقصني نقصت وان استزدني زدت ان
 استنقصني وقتت فقال لي كنت كاذبا ابرار اربع وان كنت صادقا
 انه ليد لي ليد ما سالتك عن شي فقلت لا تركتني منه في اصبغ من الرواحي
 لا اترك ولا اترك قال ابو جعفر يحيى عمر الى الشام من المدينة اربع
 حرات ودخلها مع راكب فرب من ومة راكب حمار ومة راكب حمار ومة
 راكب حمار وكان لا يعرف ويدا استخف اولا اصر الموصني فيسكت
 او يقول سئل الناس وكان يدخل وعليه سحر فرب مقلوب واذا حضر الناس
 طعام راوا خشي انطعام ومن كلام له عيسى وقد وقتت عيسى
 عثمان فشا جعي قال المجنة بن الاخنس لعثمان انا الكيفي قال عيسى
 بان اللعني الابن والسحر الذي لا اصر لها ولا فرع انك تكفي
 فولله ما عني لست مني انت يا صر ولا قام من انت منهم اخر عدا
 ابعده الله نورا في راس جهنم ولا ابق لست عليك ان اقيت
 الابن كل امرئ انقطع من الجبرائيل والنوري القصد الذي يؤتم أمسا فرب
 قرب ابو عبد والنور في الثاني وهو البعد هو المعني بن الاخنس
 ابن شريق بن عمرو بن وهب بن علاج ابن ابي سلمة النقي حليف
 بني زهرة واما قال له اصر الموصني علم بان اللعني لان الاخنس بن
 شريق كان من اكابر المناقب ذكره اصحاب الحديث كلهم في المواقف
 فلوهم الذين اسلموا يوم الفج بالسنة دون فلوهم واعطاء رسول الله
 صلواته من الاكابر من غنام حنفي تالف بها قلبه وابنه ابو الحكم بن
 الاخنس قتل اصر الموصني علم يوم لصد كافي احر وهو اخو المجنة

٦
جاءوا الحق والحق في قلب المجني عليه من هذه الحجة وانما قال له
يا ابن الابن لان من كان عقيته ضالة خبيثا فهو كمن لا عيية له بل
من لا عيية له خير منه وروى ولا اقام من انت منهضه بالهجرة
ووروى ابو عبد الله نوكر من انوار النجوم التي كانت العرب يفسدوا
اليها وكانوا اذا رادوا على انسان قالوا لا بعد لله نوكر اي جبريل و
الجهل بالغاية تقول قد جهد فلان جهدا بالغ لا يجوز غير ذلك
اي انتهى الى غايته وقد روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم روى انه علم
وال لا غرو من مسعود للحنث ثقيفا وروى الحسن البصري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث بيوت تبيان من مكة وبها بنوا المعية وثبتت
من الطائيف وهم ثقيف وبنو النضر المهور المرفوع وقد ذكر ثقيفا
القبيلة مخزج منها كذا وتميم وكان كما قال صلى الله عليه وسلم الكذاب المختار في
الحجاج واعلم ان هذه المتاجرة كانت في زمن ثوران الغتة على عثمان بن
خله فنه وكان الحسن بن سعيد هزونه علم اليه قال ابن ابي عمير هذا الكلام
لم يكن يخص عثمان ولكن كان يخصه اعوانه وروى اسحق بن العباس
ان عثمان لما كثرت شكايته من اصحابه من علم اقبل لا يدخل عليه احد
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شكاه اليه عليا علم قال له زيد بن ثابت
الا يضاري وكان من شيعته وخاصة اقله اشي الله فاحبه فوجدت
فما ياتي اليك قال بلى فانه زيد ومعه المجني بن الاحسن بن شريك
وعداوه في بني ربيعة واقعة عجة عثمان في جماعة قد خلوا عليه محمد زيد لله
وراثي عليه ثم قال اما بعد فانه لله قد علم لك سلفا صالحا في الاسلام
وجعلك من الرسل بالمكان الذي انت به فانت للمجني كذا الخبر اهل
واصر الموصي عثمان بن عفان ووالي هذه الامة فله عليك حقان حق
الولاية وحق القرابة وقد شككك النيران عليا يعرض في ويورد
افرن علي وقد مشينا اليك بصيحه انك وكبراهيم ان تقع بلك وتبين
ابن عفان امرتك به كما قال محمد علي لله واني عليه وصلي على رسوله
ثم قال اما بعد فوالله ما احبب الا اعتراض له ولا الرد عليه الا ان ياتي
حقا لله لا يسعني ان اقول فيه الا بالحق ووليه لا كفتي عنه ما وسعني
الكف قال المجني بن الاحسن وكان رجلا وقاحا وكان من شيعته
عثمان

لعن السحر لفتنة ولي به سواد اصله من صلبها وورعها والنوى العبد من موهبها
نوك والتوكله في الدار وهو العبد
عثمان وخلصائه اليك ولله لفتن عنه او لفتن فانك اعقد عليك فداك
وانما ارسل هؤلاء القوم من المسلمين اعدالا ليكون له الحجة عليهم فقال
له علم يا ابن المجني الابن والشجرة التي لا اصل لها ولا فرع انت
تلكي فوالله ما احز الله اجزا انت ناصر اخراج العدله نواك ثم
اجهد جهديك فلا يبقى لله عليك ولا على اصحابك ان ابقية فقال
له زيد انا والله ما جيناك لتكون عليك ثمودا ولا تكون حشانا
اليك حجة ولكن صيننا فيما بيننا التماس الاجرة وان يصلة لسه ذات
سكنا ورجح كلمتك ثم دعاه وقام فيها هوامعه وهذا الخبر يدل
على ان اللفظ انت تكفي ولست كما ذكره السيد رحمه الله انت تكفي
لكن السيد ربما نقل ان المتاجرة كانت بحضر عثمان بن عفان وروى اوانه
طبقت هذه اللفظة على ما قبلها وهو قوله انا اكفك ولا مشبه بها رواه
افرن وانما قال له والشجرة التي لا اصل لها ولا فرع لان ثقيفا في
ضيقها طعن فيا لم يمت من السباني ائمة من هوازن وهو العبد
الذي رزعه الثقيفون قالوا هو ثقيف واسمه فيني بن ضبة بن بكر
هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر
وعلى هذا القول جمهور الناس وزعم اخرون ان ثقيفا بن ابي ادريس
نزار بن معد بن عدنان وان النخلة اخوة لابنه واجه ثم اوتي قاتل
فصار احدهما في عداد هوازن والاخر في عداد بني مدح من ولد
فحطان وروى المبرور في الكامل لاحت الاشتر بكنية شعر
ابن الاشتر النخلة نرجوا مكاشة ونقطه بين واذك
ونصبت مذجما باخاء صدق وان نسب في ذري اباد
ثقيف عثمان بن ابي شيعة اخوتنا نزار اولوا السداد
قال المبرور وهي يحيى بن نوفل كان هي خبث اللسان العربان
ابن الهيثم بن الاسود النخلة وقد كان العربان تروح امره اسمها
نزار بن يحيى بن الكسرة والذراء معنوصه بعدا بميتوصه بواجده و
من ولد يحيى بن قبيصة الشيباني وكانت قبله تحت عبد الملك
فطلقها فالتحقها اياه اخي لها يقال له زياد قال يحيى بن زبير
اعنيان يا ذري امرئ سبل عنكم امي مديح تدعون امي بلما

فان قلتم من مدح ان مدحنا انبى فهو غير مجد جدا
وانتم صغار الهام جوت كانا وجوهكم مطلية بمسك
وان قلتم اني ايمانك اصلنا وبنا ضربنا في كل يوم جلال
فاطوك باي من مجد ونزوة توت بايا دخل دار عز
صلتم كما صلت بغير فالكتم ولا الهن القبايل هاد
لعمركم شيطان اذ يتكلمون زياد لقد ما قصر وابت يا
العد وليد الكواخيل مدح كثرية عبي اخلاف جواد
ولا تكلموا في كفا ولا غنى زياد اضل الله سعي زياد

قالوا العباس المبرد وكان المعينه بن شعبة وهو ولي الكوفه
صار الى يد ربه عبد بن النعمان بن ابي ربه عينا مريه فاستاد
عليها فصار لها اصر هذه المدة بالباب قالت له فقلوا له اني ولد
جمله في الاله انك قلت لا قالت اقول المبرد بن ماري السماري
قال لا قالت من هو قال ابن المعينه بن شعبة القتي قال فاحضر
قال حيث كانا قالت لو كنت جيتي لجال اقول لا طلتك ولكنك
اروت ان تشرف في محافل العرب فتقول بكت ابنة النعمان بن المبرد
والا فاني خير في اجتماع اعور وعياء بعث اليها كيف كان امرهم قالت
ساخض لك الجواب امسنا وليس في الارض عزي الا و هو يرهبنا
ويوعب الينا وارضينا وليس في الارض عزي والاخر نرهه
نرعب الله قال فما كان ابوك تقول بغير بغير فالت اذكر وفدا حتم
الله رجلا من منهم اصدى ينهي الى ايد ورا لا الى هوارن مضى

للايادي على الارض وقال
ان يتفالم كمن هو را ولم تناسب عاراً وما زنا
فقال المعينه ابنا في بكر بن هوارن فليقل ابوك ما شاء ثم انصرف
وقال قوم اعرون ان يتفالم من بقايا قوم من العرب القديم التي
بادت وانقضت قالوا العباس وقد قال الحجاج على المبرد بن عيون
اي من تقايا قوم قد لوبهم ليه بقوله ويمود فالبقي وقال من لحي
لبن كما من تقايا قومك بجام صلح الالخيالهم وقال الحجاج لولا
العشور الطاسي انما اقدم انذول بغير الطاف لهم ثول طي الجيلي
فقال ابو العسوس ان كانت بغير من بكر بن هوارن فقول طي الجيلي
منها

قبلها وان كانت عن با بالمدح في اقدم قال الحجاج
سرع الحفظة للاحق المهور قال ابو العسوس وكان اعلى ثيا فجا الا
انه لطيف الطبع وكان الحجاج يمازح

يودني الحجاج ناديت له له فلو كنت من اولاد يوسف ما عدا
ولني لاخشي حربه ثقينة تقدرها من عصاة الحفظة
عائني قال جاد راجي اذ اقبل يوم فذعضا المرفوع اعدى
وقيل المعينه بن اللاحق بن عثمان بن النضر واصلم انه علم قدم المعينه
ابن اللاحق بسقوط اللاحق ولاحقه واستغار لبيبة لفظ الشجر ولى بغير
اصليها وفرعها عن سقوط بيته ودنائه وحفارة ورذالته بين الناس
استهزأه غار دعي من الكفاية له استهزأه ما عا سبيل الا كادوا للاحتقار له
واضمنه ان له لا يضر من هو باجده وانا ما يغنيه من نضر اولاد الله واهل
غنايم ومن لم يغله ولم يغرم من نهضة كقولهم تعالى ان يغركم له فلا
غالب لكم وان يحذكم في ذالذي يغركم من جلد ثم دعا عليا بن عبد الله
وقوله ابنه جندك اي في الاذرى والاش وجه يكون عفة ان مروه
لي فلا انك الله عليك ولا على اصحابك ولا على من نضر ان ابيقت على
اي لا رعاك ولا رجاك ان راعيني قال استغنى فلان اذ اراعيته ورجته
واذ اراعيته المصيف الذي يسقط من علم العصية ما جرى له في الموضع
بعد رسول الله من لضعف فله وراحتار عظم مزلته وذلته خطم بعد
ما نط والى قرنه من رسول الله ط وما جارفه من ايات الكتاب الحري وما شقوا
من المعينه في فضله وفضائله من مثل الاراذل كالمعنه هذا وانضاه علم ان
كل ذلك بسبب ان الله على مصعب الذي جعله لله ورسوله فيه على قولنا وعلى قول
المعنه له بسبب انه قد علم عليه من الايمان به ولا فانه في فضله وكما ان فانه كان
افضل الصحابة مستغنى في كل شي ومن كلامه له عليه السلام اني اريد ان يكون
قلنته وليس امره واجتهد واخذراي اريد ان يكون الله وانهم يريدون ان لا يغيبوا الله
انما هي اعيون في انفسهم واني لله لا نصف المظلم ولا قوت القاتل
نحو اخته حتى اوردته عنهل الحق وانه كان كارك اول الفلة الامر الذي
لعب من غير تدبر ولا روية واخذوا حيلة من شعر فخلع في انفسهم
وتخلعوا فيهم وفيه فخرض بغيره الى بكر حب قال عمر فبما كانت بغير
اي بكر قلته وفي له شروا اي ما كانت بغيري عن تدبر واجتهد في كل
لم يكن لاحد بعد ان خالف او يمدم عليها وولب اعيون في انفسهم اي صروا
بالعدل وازدعوا عن اتباع الهوى بحقكم فاذا اجمعت انفسكم بالعام لا اقل

الراعي الى ما ادعوا اليه فقد اعتقد في علمنا وقولنا ولسنا نرى ولا نعلم ولا نقدر
 انكاره الى الاختلاف بين مقاصدنا بين القوي بقوله اني اريدكم الله اي
 لا اقامة حدود له ودينه وانتم تريدون اني لا افسدكم ارضيكم من العطاء وسائر
 فوائد الدنيا واستغفار لفظ القوي في تدليل الظالم ولذا عاناه الحق ورشح بذكر
 الجزاء وكذلك استغفار لفظ المسهل الحق ووجه الاستغفار كونه موزنا
 يستغفرني به المظلوم كما يستغفرني المظلمين وهذا خطاب منه علم لجمهور
 اصحابه فاما خواص الشيعة فانهم كانوا يريدونه للاعرال الذي يريدون له عاقبة
 شعار الدين واحكامه وفضل كلامه عليه السلام في معنى طاعة الله والذبيير
 والله ما اكلوا على ثمنكم ولا جعلوا ايمانكم لشيء منكم ولا اقيم ليظلمون حقا
 نذكركم وذكماكم سقوا فان كنت تريدون انهم قد افسدوا فيهم وان
 كانوا اولوه ذوي فالتكلم لا قبلهم وان اولي عدلهم الحكم على انفسهم وان
 معي بصري في ما لبست ولا لبس معي وانما للقبه الباقية فيها الحجة والبرهان
 والشهادة المجددة وان الاقران في حقهم وقد راجع الباطل عن نصائهم واقطع
 لسانه عن منكره واني لست لاهل طعن لهم خصوصا انما صانع لا تصدرون
 بري ولا يجهلون بعد في حسي اول النصف النصف وال
 وان ارضا لو سبقت وسبقتي بنو عبد شمس من قريش وما شئتم
 اي ذا نصف اي حكا منصف عاد لا حكم بيني وبينهم والطلبة ما تطلعه و
 لبست على فلان الامر وليس كلاهما بالتحريف والباطل لا اسود
 المتغير قال في من جاء مسنون وجهه العقرب شتمها اي فيها الاصل
 والفساد والضرر فاذا ارادت العرب ان تغتر عن الضلال والفساد
 الحمار وحمل الحمار ومن اعتالهم ثلثة مائة بجاء يضرب للرجل شتة
 جهله والشاطئة الحمار واذا اصابها الماء ازدادت فسادا وثقا
 يروي عنها الحمار بالف مقصوده وهو كناية عن الزير لان كل من كان نسيب
 الدخيل فهم الاحمار ومن كان نسيب المرأة منهم للاختنان فاما الاصحاح في
 الجهتين معا وكان الزير من عمة رسول الله ص وكان رسول الله اعلم عليا
 بان فيه مني مسلمي يتبعني عليه ايام خلافته فيها بعض زوجاته واحبايه
 فاني عن الزوجة بالحجة وروي الحمار يضرب مثلا لغير الطيب لغير الصافي
 وفي الحمار اربع اخات حارث قفا وحرم منكم ووجه قتل ابو وحرم
 من ارباب وروى فيه الحكم وهو ما يذات من الشتم والاليتة اي هذه الغيبة
 له طريقا في ملكه واذا علم ان لا يسمع من غير العسكر

وله الصالح ان اسلمه وان اراد ان يظلمه

وروي الحجة مسودة وهو الولد واراد به طاعة الله وسخطهم في ذلك من جهة الجور
 والعدوان بها ليس في بعض لفظ الحمار والامر الطاهر
 الباقية لانتساب شيئا كما لا يتناسب ولا اختلاف بين الحجة والحكم
 اي الحجة واصلها المرأة تغدق وجهه بشيء عا اي شتمه ويروي المحدث
 بكسر الهمزة من اغدق الله اذا ظلم وزاح الباطل بعد ذهب وعن
 نصابه اي حركته ومقره وتحسن ان يقال هذا قد رجح الحق الى انصاف
 وانت من دون الوري اولى به والشعوب بالشك في الحق الشايع في الجند
 بالفتح شغبا وقد جاء بالحريك والماضي شغب بالكسر وهي ضغينة ولا
 لا ملائمة وغدير مفرط ملائمة والملاح يقطعي من فوق الذي يقطعي ومن
 تحت الملاح الدلو تحت والعت الشرب بلا مص والحيثي بالكسر الملاح
 الذي شربه الدلو فبقي الى ارض ضلعة حجرية كقطعة من كبر عن فليسا حرم
 يقول الله ما انكروا على احرارهم فذكر في الحقيقة وانما انكروا ما لا
 عليهم فيه لا لهم وجعلهم على ذلك احسد وحث الاستغفار بالدنيا وطالب
 الرياسة العامة وروى وانهم ليطلبون حقا فذكره اي يظهر من انهم يطلبون
 الحق لخروجهم الى البصرة وقد تركوا الحق بالمدينة قوله وذكماهم سقوا يعني
 عثمان وكان طمعه من اشد الناس تحريضا عليه وكان الزير يروى فيه وروي ان
 عثمان قال ويلى علي بن الحنفية يعني طاعة اعطته كذا اولها بها رادها وهو
 يروى دقي وتحرض على نفسي وروى الناس ان طمعه كان يرمى بالدار بالسهم
 وروى ايضا انه لما اصابه على الدين حصوه الدخول من باب الدار حملهم طمعه الى
 دار بعض الجيران فاصعدهم سطحا فاستوروا عنها عثمان داره افساده
 وروى ان الزير كان يقول لهم فقيدهم فيكم فقالوا ان ابنك يحامي عنه بالباب
 فقال ما اكره ان تقتل عثمان ولو بدت في ابني ان عثمان جيفة على السراط غدا
 وقال مروان يوم الجمل والله لا اترك ثاري وانا اراه ولا قلن طمعه بثمان
 فانه قليم ثم رماه بهم فاصاب كما يرضه فترف الهم عن مات قوله وان معي
 لبصري اي عقلي ما لبست على الناس امرهم ولا لبس الامر على اي لم ينجح
 الرسول على بل اوضحه لي وبينه وزاد التعريف في الفير شعرا ان نصافه
 عنده انه سيخرج عليه في باغية ولم يعني له وقتها ولا كل صفا بتا بل جعفر
 علا ما يتما فخرج اصحاب الجمل وراى تلك الاخلاصات موجودة عندهم قال
 وانما للقبه الباقية قوله لاملان لهم حوصا انما حوصا هذه كناية عن الحرب
 وما يعقها من القتل والهلاك لا يصرون عنه يري اي ليس هذه الجياض حقيقة
 الذي اذا وروى الطان صدر عن ربي وثقة غلبة بل لا يصرون عنه الا وروى
 جمر السيف ولا يجهلون بعد في حسي لانهم كانوا فلا يشبهون بعد

وروي الحجة مسودة وهو الولد واراد به طاعة الله وسخطهم في ذلك من جهة الجور

النبي وأعلموا أن الشيطان إنما يفتنيكم كل قوة لتبنيوا حقيقته
 يفتق الخراب ويحق الراعي بغيته بالعين والعمى صريح وخصي لطمع التراب
 قلبه والخصي البحث والقدر وخصي الناس بزياراته أي يأثم وقلهم بمنا و
 شماله وثقلت وطاته كماله من الجور ويعيد منصوب على الحال وكوفان اسم
 الكوفة وضواحيها نواحيها البارحة والضرورس النافقة السيئة الخلق
 التي تفتني جاليتها وفقرت فاغرتة الفتنة قوة وبسني يسهل والعقبة بالكسر
 مؤخر القدم وقد أخبر أنه سينظر رجل هذه الصفات فله هو عبد الملك
 ابن مروان وذلك لأنه ظهر بالشام حين جعله أبو عبد الله الخليفة بعده وسار
 بعده لقتال مضعب بن النضر إلى الكوفة فلما مضى مضعب انتحار فالتقوا بأرض
 مسكني بكسر الكاف فقتل مضعب ودخل الكوفة فباعهم أهلها وبعث للحجاج
 إلى عبد الله بن الزبير بكسر القاف وهدم الكعبة وذكر منه ثلاث وسبعون من
 الهجعة وقتل حطفا عظيما في وقائع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ورحم
 الله من بالهجرة قال ابن أبي الحديد فان قيل موله علم حتى يؤثر بدله على
 أن غايه ملكه أن يورث إلى الحرب عوارب رطلها وعبد الملك مات
 في طيحه ولم يزل الملك عنه بأوبة إجلاله منهم فابن فائدة حتى التي للعامة قلت أن

الجديدة لا تخلوا من جور وظلم لكني اقل من العتة ومن كلام له عليه السلام
 واسمعوا قولي وعوا اميتي عني ان تروا هذا الاثر من بعد هذا اليوم
 ينقض فيه السيوف ويحان فيه العهد حتى يكون بعضكم امة لا يلهي
 الصلاة وشيعة لا يلهي الجمالة اقول هذا من جملة كلامه قاله لا هل الشورى
 وقد تقدم لكم من حديث الثوري ودروي عن الشقي ورواه ايضا
 الجوهر في كتاب السقيفة قال لما طعن عمر جعل الامم شورى ثم نشأ
 نفر على علم وعيمان وعبد الرحمن والذين وطئ وسعد وكان طمخ بوجد
 بالاسام وقال عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عن هؤلاء راض ففهم الحق
 بهذا اللاد ورواه صهيب بن سنان مولى عبد الله بن جندب ان ابنه
 بالاسم حتى يرضى هؤلاء رجل منهم وكان عمر لا يشكر ان هذا الامر صار
 الى هذا الذي على علم وعيمان وقال ان قدم طمخ فهو معهم والله ولي آخر
 الجسم تراصد امها وروى ان عمر قتل مائة اخرج سعدا من امر الشورى وقال
 دعوا سعدا على حاله احيى اني من الامم ثم قال ولو كان ابو عبيدة بن الجراح

حيثما لمّا تجلّيتي فيه الشكوك فان اجمع الملة على واحد فكونوا مع الملة وان
 اختلفوا فكونوا مع اجمع الجانب الذي فيه عبد الرحمن وقال لا ابي طم لا انصاف
 يا ابا طم والله لظالم ما عزّاه بكم الدين ورضيكم الاسلام اخبر من
 الانصار حمسى رجلا فأت بهم هؤلاء القدم في كل يوم مرة فاستحبهم
 حتى يحتموا ولا انفسهم وثلاثة رجلا منهم ثم حج فوفا من المهاجرين الا انصار
 فاعلمهم ما اوصى به وكتب في وصيته ان يولي سعد بن مالك الكوفة او ابوا
 موسى الاشعري لانهم كان عزل سعدا عن سيطرة فاجبت استرضاء
 سعد قال سعد بن سعد الانصاري حدثني ابي قال مشيت وراء علي
 علم حيث انصرف من عند عمر والعباس يمشي جانيه فسمعت يقول
 للعباس ذهبت منا والله قال كيف علمت قال الاستم يقول كوفوا في
 الجانب الذي فيه عبد الرحمن قال بلى قال فان سعد الانصاري لعبد الرحمن
 لانه ابن عمه وعبد الرحمن تطير عثمان وهو صهره فاذا اجمع هؤلاء فلو ان
 الرجلين التافقوا كانا معي لم نعبنا حتى يبيّنا دعاني لست ارجوا الا اصدما
 ومع ذلك فقد اجبت عثمان ان نعلم ان لعبد الرحمن فضلا علينا لا لغيره لانه
 ما حصل له ذلك لهم علينا كما لم نحمله لا وليهم عا اولينا اما والله لئن عمر
 لم كنت لا ذكرته ما اتانا اليها قدريا ولا علمه سوراياه فينا وما اتانا ذليلا
 حديثا وان مات وليموتن ايجن هؤلاء القدم على ان يصفوا هذا الامر عنا
 ولين فحنوا وليفعلن ليروني حيث يكونون والله ما بي رغبة في السلطان
 ولا حب الدنيا ولكن اظهار العدل والقيام بالكباب والسياسة قال ثم
 التفت فرأى ورايه فخرت انه قد ساءه ذلك فقلت لا تخرج ابا حنيفة لا
 ولعله لا يسمع احد الذي سمعت منك كما اصطحبنا في الدنيا قال عوانه
 حديثي اسمع قال حديثي الشجي قال فلما مات عمرو وضع ليضلي عليه
 تقدم علي علم فقام عند راسه وتقدم عثمان فقام عند رجليه فقال علي علم
 هكذا ينبغي ان يكون الصلوة فقال عثمان بل هكذا فقال عبد الرحمن اسرع
 كما اخطتكم يا صهيب صلي على عمر كما رضى ان تضلي بهم الملتوبة فقدم صهيب
 فصلي عليه قال الشجي وادخل اهل السور دارا فاقبلوا يتجاولون
 عليها وكلهم بها صنبى وعليها جريص ابا الدنيا اولاهم فلما قال ذلك
 قال عبد الرحمن من رجل منكم يخرج نفسه من هذا الامر ويكثر له
 الاخرة رجلا منهم فاني طيبة نفسي ان اخرج منها واخبركم قالوا فادرسنا
 راعى

لا اعلى ابي طالب قائم انتم وقال انظر ولقي فاقبل ابا طم عليه وقال
 يا ابا حنيفة ارضى راي عبد الرحمن كان الامر لك او لغيرك فقال اعطى
 موثقا من نفسه لثبوت له الحق ولا يفتح الهوى ولا يميل الى صهر ولا ذى
 قرابة ولا يميل الى الله ولا ياتوا هذه الاخرة ان يختار لها حبيها قال
 فحلف عبد الرحمن بالله الذي لا اله الا هو لا جملد لثبوت نفسي ولثبوت
 لا اصيل الى هوى ولا الى صهر ولا ذى قرابة قال فخرج عبد الرحمن فمكث ليلة
 ايام نشأ ورالماس ثم رجع واجتمع الناس وكثر واعمال الباب لا يشكون
 انه باع عليا وكان هوى فريش ما عبد ابني ما شتم في عثمان وهوى اكثر
 الا انصار مع علي علم قال فاقبل المولد من عمرو والناس مجتمعون فقال
 اياها الناس اسمعوا ما اقول انا المولد من عمرو انكم ان بايعتم عليا سمعنا
 واطعنا وان بايعتم عثمان سمعنا وعصينا فقام عبد الله بن ابي ربيعة
 المخرومي فقال يا الناس انكم ان بايعتم عثمان سمعنا واطعنا وان بايعتم عليا
 سمعنا وعصينا فقال اخذوا دبا عدولهم وعدو رسولهم وعدو كتابهم وخرج
 كان عثمان يسمع له الصالحون فقال له عبد الله يا ابن اكليل العسيف من
 كان مثلك يجتنى على الدخول في امر فريش فقال عبد الله من سعدني ابي سرح
 اياها الملأ ان اردتم ان لا تكلف فرش فها هيها فبايعوا عثمان فقال
 عمار بن ياسر ان اردتم ان لا تكلف المسلمين فها هيهم فبايعوا عليا ثم اقبل
 ابن ابي سرح فقال يا فاسق يا ابن الفاسق انت من استنصر المسلمين او
 استنصر رونه في امورهم وارتفعت الاصوات ونادت صا دلا ندري من
 هو يا عبد الرحمن افرح من امرك وامض على ما في نفسك قال الشجي فاقبل
 عبد الرحمن على علم فقال عليك عهد الله وميثاقه والله ما احدث
 على النبي من عهد وميثاق ان يا يعقوب لتولين بكاب لله وسنة رسول
 وسبي ابي بكر وعمر فقال علي علم طافني وحبلى علي وجهي راي والناس
 يسمعون فاقبل على عثمان فقال له مثل ذلك فقال نعم لا ازال عنه ولا ادع
 شيئا منه ثم اقبل على علي علم فقال له ذلك لمصرات ولعمري انك امرات
 في كل ذلك يثبت علي مثل ما كان اجاب به وحب عثمان بمثل ما كان اجاب
 به فقال اسط بدك يا عثمان فبسط يده فبايعه فقام القوم وخرجوا
 وقد بايعوا لا عليا علم فانه لم يبايع قال فخرج عثمان ووجهه منهك
 وخرج علي علم وهو كاسف ابدا عظيما وهو يقول يا ابن عوف ليس هذا

ما قول يوم تظا هريم علينا فيه من دفعنا عن حقنا ولا نستعففنا رعلنا واما
لستنه وطريقه رليتموها فقال المعنى من شجرة اما والله لو يوتع عن شجرة ما يافها
فقال له عبد الله كذبت والله لو يوتع عني لما يجتمه وذاك ما ابن الدنا
والله لو وليها غيره لعلت له مثل ما قلت الا ان تقبنا اليه وطعنا في الدنيا فذهب
اليك فقال المعنى اما لولا مكان امير المؤمنين لاسمعتك نكرة ومضيئا
قال السجعي فلما دخل عثمان رجله دخل اليه بنوا امية حتى اقتلوا بينهم
الدار ثم اخلقوا عليهم فقال يوسف بن حرب اعندكم احد من غيركم
قالوا لا قال يا بني احبهم فلقنوه بلفظ الكثرة فوالله يجلف به يوسفان
ما من عذاب ولا حساب ولا جنة ولا نار ولا بعث ولا قيامه قال
السجعي حدثني شقيق بن سعد انه عليا علم لما انصرف الى رحله قال
لبي ابي يا بني عبد المطلب ان قومكم عادوكم بعد وفاة النبي كعادوهم
النبي علم في حياته وان نبط قومكم لا يقرروا ابدا والله لا يثبت هؤلاء
الراكن الا السيف قال عبد الله بن عمر الخطاب وادخل انهم قد سمع الكلام
كله فدخل فقال يا ابا الحسن اني قد انصرت بعضهم ببعض فقال اسكت
ويحك فوالله الا ابو بكر فاركب مني قديما وحدثنا ما نار عني بن عثمان ولا اسخوف
فنام عبد الله خروخ قال واكثر الناس في امر الفريزان وعبيد الله بن عمر وقتله
اياهم وبلغ عثمان ما قال فيه علم فقام فصدع المني فحمد لله واثى عليهم قال
ايها الناس انه كان من قضاء الله ان عبيد الله بن عمر اصاب الفريزان وهو
رجل من المسلمين وليس له وارث الا الله والمسلمون ولما اياكم وقد عفوت
افتخفون قالوا نعم فمعا عنه فلما بلغ عليا علم ذلك تضاحك وقال سبحان الله
لقد بداء بها عثمان العفو اعني حق امرى ليس يواليه تالله ان هذا لهو
الحب قالوا فكان ذلك اول ما بد من عثمان مما نعيم عليه قال السجعي و
خرج عثمان المقتل من القيد فلقى عبد الرحمن بن عوف فاحذبه وقال
ان كنت لردت بما صنعت وجهك فانا بك لله وان كنت انما اردت الدنيا
فاكثر لله ذلك فقال عبد الرحمن اسمع رجلك اسمع قال لا اسمع والله وجد
يلد من يله ومضى حتى دخل على علي علم فقال قم فوالله حتى تاتي معك فقال
فمن اقاله حمله واقبل عمار بن ياسر ينادي
يا ناصي الاسلام قم فاني قد ماتت حركت وبداءت

يا والله لو اني اعدوا لنا قاتلتهم والله لئن قاتلتهم ولعدا كونن له
ثابتا فقال علي علم يا ابا اليقظان والله لا احسد عليهم اخوانا ولا
احب ان اعرضكم لما لا تطيقون وبقي علي علم في داره وعند نفسه
في اهل بيته وليس يدخل اليه احد حتى اخذ عثمان قال السجعي لجمع
اهل السورى على ان يكون عليهم ولعله على من لم يباع فقاموا الى علي
علم فقالوا قم فباع قال فان لم اقبل قالوا لينا هكذا قال فمضى الى اعيان
فبايعه وهو رسول صدق الله ورسوله فلما باع اياه عبيد الرحمن فاحذبه الله
فقال ان عثمان اعطانا يله ونعيمه ولم تفعل انت فاحذبه ان اتوفى فمضى
فجلبها فيه فقال ايها عليك انما اثرته بها لعلها ياحذبه وق الله يهلكها
عطر منتم قال السجعي وقد تم طالع من الشام بعد البيعة فقبل له رد
هذا الله حركتي نرى فيه راكع فقال والله لو بايعتم شركم لرضيت به فليس
وقد بايعتم خيركم قال ثم عدا عليه بعد ذلك وصاح حتى قتله ثم رما
انها يطبلان بدمه قال السجعي فاما ما يدركه الناس من عدايته وقول
علي علم لا اهل السورى افيكم احد قال له رسول الله كذبت فانه لم يكن يوم البيعة
وانما كان ذلك بعد ذلك بليل فانه دخل على عثمان وعنده جماعة منهم اهل
السورى وقد كان بلغه عنهم ههنا من قوارص فقال لهم افيكم كل ذلك يقولون
لا ثم قال لكني اخبركم عن انفسكم اما انت يا عتي فقدرت يوم جيني ووليت
يوم القتي الجحان واما انت يا طلع فقلت ان مات محمد لتركض بين خيل جيل
نسابة كما ركض بين خيل نسابة واما انت يا عبد الرحمن فصاح صراخا
واما انت يا سعد فندوت عن ان تدرك قال ثم خرج صراخا عيانا ما كان منكم
احد يرق عليه قالوا وما صنع ذلك وانت امير المؤمنين وتفرقوا قال السجعي
حدثني عبد الرحمن بن جندب عن ابيه قال جلسنا الى اخنوخ بن عمرو يوم
نوح عيان فسمعته يقول والله ما رايت مثله اتي الى اهل هذا البيت وكان
عبد الرحمن بن عوف جالسا فقال واما انت وذاك فقال المقتل اني والله احب
لحب رسول الله صلى الله واني لا احب من فرقتن عونا ولهم على الناس بفضل
رسول الله صلى الله واني احبهم فمضت طائفة من اهل بيته فقال عبد الرحمن لانا والله
لقد اجهدت نفسي لكم قال المقتل انا والله لقد تركت رجلا من الدين
يا مرون يا حنن وبه يقولون كما والله لو اني على فرس اخوانا لقاتلتهم

قناني آيا هم بيدرو ولد عال عبد الرحمن اني اخاف ان يكون صاحب فقه
 وقد قد يقال لبقدر ان من دعا الى الحق واهله واولاده لا يكون صاحب
 فقه ولكن من افهم الناس في الباطل واثم الهدى على الحق وذلك صاحب
 الفقه والفرقة قال فتريد وجه عبد الرحمن ثم قال لو اعلم انك اياي تقني
 لكان لي ولك شان قال المقداد اياي يهدد يا ابن ام عبد الرحمن فقام
 فانصرف قال الجوهري ثادي عمار بن ياسر ذلك اليوم الى مني فخره هذا
 الامر عن اهل بيت يسلم يحكونه ههنا حبه وههنا حبه ما انا با حق ان ترعيه الله
 منكم ويضعه في غيركم كما نزعتموه من اهل ووصفته في غير اهله قال
 له يا شمس ابن ابي عبد الله اني سميت لفرقة طورك وما عرفت قدرك
 ما انت وما رأت قدس لا يقسم وتكلمت قدس باجمعها فصا صوابا واثم
 قال الحمد لله رب العالمين ما زال اخوان الحق اذلاء ثم قام فانصرف
 لم يسرع الى قوله كرم لغزير لفضيلته ليسمع قوله وكذلك بعده وذكر
 فضائل ثلثا في الدعوى الى الحق الذي لم يسبق له احد اليها الا بسبقه وهي
 ثم لعدله وصيلة الرحم وعائده الكرم وما فضيلته تحت ملكه الحقة
 والذين اصرهم بسماعه هو لثبته عا عافته احر الخلفه وما يقع فيها من المخرج
 والمخرج جديهم بناء على ما يحضر من الخط والاحتلاف فيها كانه يقول
 اذا كان حال هذا الامر هذه الحال من الخط وحما ذنبه من لا يستحقه لم يستحق
 والمخلت منه على اهل فقه ان يروونه بعد هذا اليوم بحال ختم الناس فيه
 بالسلامة وكان فيه العمود وهو تاسره الى ما علمه من حال البغاه والخوارج
 عليه والناكثين لبعثته واشكار بالايام الى طمخ والفرير وباهل الضلالة التي
 اتبعهم وباهل الجاهل الى معونه وروسا الخوارج وسائر احرار بني ارجية
 ونسبهم اهل الجاهل الى اتباعهم ولقد وقع الامر كما اجني علم وهو من كوامنة
 علم وصحة اما حنة بعد الرسول علم ومن كلام له عليه السلام في النهي
 عن عيب الناس وانما ينبغي لاهل العفة والمصنوع اليهم في السلافة ان
 تزجوا اهل الذنوب والمخسنة ويكون الشكر هو العال عليهم والخاصة بهم
 عنهم كيف بالنايب الذي عاب اخاه وعجمه بملوكة كما موضع سيرة لثبته عليه
 من دنوته ما هو اعظم من الذنب الذي عابه به وكيف يدعه بدين قد ركب
 مثله فان لم يكن ركب ذلك الذنب بعينه فقد عصى الله فيما امره بما هو اعظم

منه وانما لثبته لم يكن عصاة في الصغر لحرارة على عيب الناس الكبرياء عبد الله
 لا تجوز في عيبك عبد بدنيه فلعلمه مخفورة ولا تافى على نفسك صغير معصية
 فلعلك تعتدك عليه فليكلف من علم منك عيب غيره لما يعلم من عيب نفسه
 وليكن للشكر مثا علا له على عافاته ما انك في عيبك اقول اهل العفة
 هم الذين اهانهم الله على فقرهم اذ امانه بالسوء حتى صارت اسيرة في ايدي
 نكسهم الخاقه حصلت لهم ملكه ترك الذنوب فبذلك اولاد على ما ينبغي لهم وهو
 الرحمة لاهل الذنوب ومن عاده بما دلله الرحمن يروونه في مهلكهم بانه
 واعاينته على الخروج منها وان يكون الشكر هو العال عليهم والخاصة بهم
 مثا هذه اهل المعاصي ما انتم الله عليهم من اعانته لهم على فقر شيئا ضيقهم
 التي هي مولد الذنوب وقوله وكيف العايب يتخرج في قبيلهم من هو دور
 لاهل العفة من يركب الذنوب على ما ينبغي له من ترك العيب وذكر موصى ستر
 لثبته عليه من دنوبه ما هو اعظم ما عير اخاه به ثم اصد سحر من في العايب
 لثبته بدنه وهو في صوره الحق ح عليه في اربابهم لهذا الالب وذكروا قوله وكيف
 يدعه الى قوله ما عند الله فكانه يقول لا يجوز لاحد ان يحب اخاه لانه لا
 ان يكون بدنه وركب العايب ضلله او كبريته او اصفه فان كان صله او
 اكبر كان له في عيبه لنفسه شغل عن عيب غيره وان كان ارباب اصغر منه هو
 ممنوع من العيب لانه من الكبار ولا يك اكرامه ورسوله عن النبي عمن
 حتى قال الله احب احداكم ان ياكل لحم ارجيه حيا وقال علم العيب اشد
 من الدنيا ان عيبا س اذ اردت ان تذكر عيوب صاحبك فاذا ذكر عيوبك وهذا
 مشتق من كلام ابي الموصي علم ابو هريرة يبصر احداكم القدر في عيب
 ارجيه ولا يبصر اجمع في عيب نفسه وهذا كالاول وروى ان الحسن عليه السلام
 عر على جيفه كلب فقال بعض اصحابه ما اشد ثبته فقال الحسن ما اشد
 نكاس انسانه كانه نهام عن العيب للكل ويروي على انه لا ينبغي ان يذكر
 من كل شي الا العيب ثم انهي عن التفرع الى العيب ونسبه على وجوب ذلك
 الاتهام با احتمال ان يكون الذنب الذي يحب اخاه به مخفورة له وان كان سيرا
 وذلك لاحتمال ان يكون حاله لم يكن من جوهر نفسه وبني عن ان ما في عيب
 نفسه صغير معصية يركبها لا احتمال ان يخطب عليها لصيرورتها ملكه متبذرة
 جوهر نفسه والعيب ذكر الانسان ما مكره بسبقه اليه ما يحد نقصا في
 العرف ذكر ما في سيرة حد الانس في الذم ثم العيب قد يكون انسا في الحقيقة

احد
 حداد
 املي
 نه

وقد يكون بالانسان وعندها وتسمى عينه مجازا وللخبرة اسباب غلبة
احدا شفاء العيب والمانى المباداه والفاضل كما يقول الشاعر فلان
ركبك اوبارد الثالث اللعب والفرل فيذكر عن ما يفتكر الحاضر الرابع
ان يستعمل من عينه انه سيدعه عند آخر فيقصد سبقه بكرهسا ومنه لتسقط
شهادته عنده عليه وقد وردت الرخصة في عينه الفاسق المتجرع
كأنما دوا المحنت والعشر الذي رجا بغير عينه ولا يستفي منه قال علم
من التي جلباب الحياء عن وجهه فله عينه له لكن تركها اولى ودخلوا العيا
على المتوكل وعنده جلسا وقال يا محمد كلمهم كانوا في غيبك عند اليوم و
ولم يبق احد لم يذكر عنى فقال اذا رضى عنى كرام عيشه
فلا زال غضا نا على ابا قها اعزاي من عات سيلة قد رفته ومن عات
مريانا وقد وضع نفسه في نظر بعض السلف رجلا بعتاب رجلا فقال
يا هذا انك على حافظك كما بنا فانظر ماذا تقول فالت رابع العدة
اذا انصح الانسان الله اطلع على مساوي علمه فيسأ على ما عنى ذكر مساوئ الناس
ولقد كان شيخا الامام شيخ عصره رضي الله عن محمد الكاشي قدس الله سره
اذا اجاز احدا على فراه كتاب قال وكن فلان ارا عيوب نفسه وجعل
بوصه خيرا له من احبه واصح شانه وازال عنه ما شانه وقال الاجيف
في خلتان لا اعتاب جلستى ادا قام عنى ولا ادخل مني القم فما لا يدخل فيه
وقيل لرجل اى النجان لطيب قال الحوم الناس عنى الخيبة وفي الاثر سام
العينه احد المختارين واتى رجل عمر بن عبيد فقال له ان الاسوارى لم يزل
امس يدكوك وتقول عمرو الصان فقال له وارعت حق مجالسته حتى فلت
الينا جدته ولا رعت حتى جنى ابغتنى ما البرههم وروى ان ابا بكر وعمر
ذكر ابا سنانا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما انه لنوم ثم اخرج رسول الله
خرا ففارقا فطلبه منه اذما فقال قد ايتد حقا قال ما نعله قال بل بالمال
من لحم ما جيك فجعلها في الاثم وقد كان اصلا بايله والآخر مستحيا ومن
كلام له عليه السلام اتها الناس من يعرف من اجبه وبيق دين وسد له
الناس من فله يستحق منه اقا ويلد اليك انما ان قد يرمى التراجى ويخطى السهام
النا من الكرام وباطل ذكرك بيور ولله يرحم وشهد ان الله ليس من الحق و
النا طلت الاربع اصابع فيسيل علم عنى قوله هذا فيج اصابه ووضها بين
اذا ربه عينه ثم قال انا طر ان تقول سمعت والحق ان توارى رات احو



بنیاد محقق طباطبائی

الكلام يحيل اذا علم واثروا ذلك كما كرك وروى يحيل باللام اي مظهر ولا يصح
الكلام تهي عن التسمع الى التصديق بما يقال من العيب في حق الانسان المستور
الظاهر المشتهر بالصلاح والدين من العيب والتفرج في دينه وهو عني على ما
العينه بعد بينه عنهما نفسها وهو ظنه صه قوله ان جارك فاسق الاية ثم بينه
على جواز الخطاء على المستمع عنى الى سمع العينه وضرب لذلك مثلا فقال اما انه
قد يرمى الراعي ويخطى السهام وله لك مد بطعن الطاعنى فلا يكون طعنه صحيحا
وعلى الرواية بالكاف اى السهم قد يخطى فلا توثر والكلام توثر على كل حال
ان لم يكن حقا فانه يسوء العرض ويلوثة في نظر من لا يعرفه وقوله وباطل ذكرك
والله سمع شهيد مجرى مجرى التهديد وتحقير عمره ذلك القول الكاذب بالنسبة
الى عظم عقوبه الله وغضبه الباقي وقوله اما ان ليس من الحق والباطل الى اخره
هذا لطيفتان الاولى قوله انا طر ان يقول سمعت لا يستلزم الكلمة حتى يكون كرها
سمعت باطلا فان الباطل والمسموع مبهتان الثانية ان الحق ليس هو قوله رات
بل الحرفى له والباطل ليس هو قوله سمعت بل القول المسموع له واذا قال رات
وسمعت اخبار عنى وصور صورة المرئ والمسموع الى اخره وسمعت فاقام هذين
الخيرين مقام الجنبى عنهما مجازا واجاب بعضهم بان كلامه ليس بالمعنى
الاخبار وانما كلامه في الاقوال المشارة الوارده من طريق الاطراف التى تضمن
الذخ فبني قد علمت تراهته فلا يجوز العدل عن المعلوم بالمشكوك والاول
اجود ومن كلامه له عليه السلام وليس لواضع الخوف في غير حقه وعنده
غير اهل من الخط فيما كفى الا محنة اللهاى وتارة الاشرار ومثاله الجاهل اقام
مبغيا عليهم ما اجود يله وهو عنى ذات الله يحيل في آتاه الله كالا فليصل به
القربة والجنس منه الصفاة ولفظه الاسر والمانى وليخط صبه والفقير
والخادم وليصور نفسه على الحقوق والنوايب ابتغاء الثواب فان فوزا بهذه
الحضائر شرف ومكريم الدنيا وذكر فضائل الاخرة ان شاء الله اول
لما كان كواضع المخرج مطلقا بناء من الناس ومدح له بانكم كان ما يميزه
وصفه في غير اهل عن وصفه في اهل ان الاول انما خص به لواضع الشاء
من ليام الناس اى ساقطى الاصول والسنن والاسرار والجاهل الخدم معهم
بوضع الاشياء في مواضعها التى هي مقتضى العقل الذى به نظام امور الدنيا و
قوام نوع الانسان في الوجود مع انه في الحقيقة وعند المحققين هو الحق المخرج
لجمله جنبا لله واما الثاني فيحصل له المحنة من الكلفة والنازع النوايب
في الاخرى وذكر من مواضع المخرج خمسة صله الهم وحسن الجبابة وذكر

هذا الكلام تهي عن التسمع الى التصديق بما يقال من العيب في حق الانسان المستور

الظاهر المشتهر بالصلاح والدين من العيب والتفرج في دينه وهو عني على ما

العينه بعد بينه عنهما نفسها وهو ظنه صه قوله ان جارك فاسق الاية ثم بينه

عوض الفصل الذي على مواضع الحروف التي هي حروف المعاني وما وقع من حروف المد واللين
صوت الهمك فيها وما هي في فعل من الحروف من المد واللين

الاسير والعاني وهو الاسير وانما اختلف اللفظ واللفظ القارم وهو على
دين والخاص الحقوق الواجب كالزكوات والمسحمة كالصدقات و
اشارة بالنواب الى الحق الانسان من المصادرات والفرامات والفضائل
الحسن داخل تحت فضيلة الكرم ويتر بقله اجزاء الثواب اعني المفعول له
ع ان الاتفاق في هذه الوجوه انما يكون وضعا للمعروف في موضعه اذا قصد
به وجه الله فان قصد به الدنيا والسمعة فهو وان كان في ظاهر الشريعة محرمًا
الا انه غير محرم ولا مقبول في باطنها ثم اشار بقوله فان حوز الى احصاء الحروف
بمعرفة وضع الحروف في هذه وهو مشعر بمكان الدنيا من الذكر الجليل ودرن
فضائل الاخوة وهو الباب الجليل وانما ذكر البور لان نيكمة بعد نوع الفور
فقط الذي حصلنا في معنى من معنى وهذا وان كان حاصله من المالف و
اللام لتعرف تلك الطبيعة الا ان ذلك التعريف مشترك من تعريف الطبيعة
والعهد فكان موثقا للفوز سمعي فالسنة ارفع كما قال الشاعر
ان شاء وتشت واحدا البازل للامون من لذة العيش التي للدهر والدهر ذو شون
فكانه جعل هذا الصدر والشوار شخصاً من حله انما هو داخل تحت نوع واحد
ويقول ان واحد منها انما كان هو شرف مكان الدنيا وان واحد منها فهو
لذة العيش وان لم يحصل له كل شيء من ذلك النوع ومن خطبه عليه السلام
في الاستسقاء الا وان الارض التي تحلكم والسماء التي تظلم مطيعتان لربكم
وما اصعبكما تجودان بكم ببركتها توجعا لكم ولا زلفه اليكم ولا تخير برخوانه
فمنكم ولكن اقرنا بكم فاعلموا اننا نحتاجكم وندعكم فاقضوا
لله تبتلى عباده عند الالهة السبعة تنقي التبرات وتجلي التبركات
واجلا في خرائج الجبرات يثوب ثابت وتقل تمقل وتند كوتند كوتند
مزدجر وقد جعل الله سبحانه الاستسقاء سببا لدرود الرزق ورحمة الله
فقال سبحانه استسقوا وانكم ترون انما كان غفلا يرسلكم السماء عليكم مزارا و
مبارككم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ورحمة الله ابرار
استقبل توبته واستغفر خطيئته وبادر عبده اللهم اننا خرجنا اليك من تحت
الاستسقاء والاكمان وخذ عني البهايم والولدان واعني في رحمتك و
راجني قضا رحمتك وخايبني من عذابك وتعتك اللهم فاستغفرك
عشرك ولا تجعلنا من القانطين ولا تهللكم بالسنين ولا تزلزلنا بما فعل
السفهاء رحمتك بالرحم للراحمين اللهم اننا خرجنا اليك نستوكل بالاجتناب
عليك حين اجابنا لمصايق الوجوه وراحتنا لمتنا حط المجذبة و

واعيننا المطالب المتقسط وتلا تحت حلقنا التي المستضيحة لله
اناسا لك ان لا نردنا خاسرين ولا نقربنا واجيب ولا تخاطبنا بذكورنا
ولا تقاينا باجما لنا اللهم انشر علينا عتيدك وبركك ورتبك و
رحمتك واستغفرك سقنا سقنا سقنا سقنا سقنا سقنا سقنا سقنا سقنا سقنا
وتحتي بها ما قد مات يا فخر الحيا والكرام المجتبي تروى بها القيتان
وتسبل المطمان وتستورق للامسار وترحله لاسعاد الكرام على
ما شئت قد تروا امر تظلم تظلم تظلم تظلم تظلم تظلم تظلم تظلم تظلم
تاب والسماء المطر او المظلم كونها حركاتها اسبابا مودة لكل في العالم
من الحوادث يد راي دالة على عند الحاجم لا انا تدر داما ومدارا
للمناخه واستقبل توبته استغفرك سقنا سقنا سقنا سقنا سقنا سقنا سقنا سقنا سقنا
والجذب واحذر سنة واصلا سنها وحله سنها اذا كانت بجارسة
وتجلى سنة واجابنا الجاننا قال تعالى فاجابوا المخاص وتلا حمدا نصحت
وانصحت والوجه الذي استند حزنه حتى احسب عن الكلام في المناخه
المروية المسكنة للعطش قال نفع الماء العطش نفعاً وهو عالي سلكه
وفي المثل الرشف انفع وكنت المجتبي اي كسرة الكلال الذي تحني تدخر
والقيتان جمع قاع وهي القلعة المستورة والبطنان جمع بطر وهو
العامض من الارض واعلم ان الجود لا يهني لا يخل فيه ولا يضر من جهة
وانما تكون منع الكمالات في هذه الحياه لعدم الاستعدادات لها وكل
مستغله لا امر لاقاه وقاض عليه من استعداد اسحق صدر هذا الفصل
بمنه العباد على وجوب الاستعداد لرحمة الله التي اربعت عنهم مجلس المطر
يقول ان السماء والارض اذا جاءتا بما فيهما فمهم بالمطر والنبات فانهما
لم ياتتا بذلك تقربا اليكم ولا رحمة لكم لانهما امرتا بفعلكم فاجتنبوا الامر لانه
امر من تحت طاعته ولو امرتا بعد ذلك من الاضرار بكم لعلنا في الكلام
مجاز واستغفرك لان الجهاد لا يورح والمغني ان الكلى مسخر تحت العذرة
لا الهية ومهد هذه القاعه قبل الاستسقاء وكانه قال فيا محرمي
لا تملر السماء والارض وان جعل امانا متعلقه بالملك الحق المدبر لها وان
تسترحم وتدعوه وتستغفرك لا كما كانت العرب تقول مطرا بنوكدا
وقد سخط النوازل فلهذا على فلان فاحملوا واشار يقول ما اوصوا
الى قومه بوجوبه منكم الى لطيفه وهي ان الحوادث الحادثة في هذا العالم
من العاليات ليست معصومة بالذات لها فيكون منها لاجل توجع

عوض الفصل الذي على مواضع الحروف التي هي حروف المعاني وما وقع من حروف المد واللين

الناس اولاً جلا قرايه و قتلهم و بئس ما ولا لغيره و جوازه منهم كما هو
المقارن من منافع الناس بعضهم لبعض لان السموات والارض غنية
عنا لكن لما كانت السموات متحركة دائما طلبا لكالها للالاف بها من
واهبها جلا جلاله و مستحق باصره عرض من هذه الحركات والاضالات
والاوضاع اعدله الارض لقبول النبات والذروع ووجود الحيوانا
التي هي اوراقها وبها قوام وجودها فكان مصالح هذه الحيوانا تست
منوطة بتلك الحركات وجارية عما وفقها باذن العزيز العليم المدبر الحكيم
سبحا فيه وعرضه ان يقرر في السموات عظمة الله سبحانه وان الارزاق
والاسباب منسوبة اليه و منه حتى تتوجه السموات اليه بالاقلاع
عن الذنوب التي هي حجب عن افاضه الرحمة عليها منه ثم يتي به تعالى
انما يفعل ما يفعل من نفس القرات وحسب البركات واغلاق خزائن
الخيرات من خلقه عند حالهم السوء ابتلاء لهم كقوله ولستونكم لشي
الاية ثم يتي ان غاية العناية الالهية من ذلك الابتلاء رفع حجب القلوب
التي هي الذنوب والمحاصي واستعدادها بذلك لقبول الرحمة بالتوبة
والذكر لله بعد الاول جلت عظمته وما اعد له وليا به البراز في دار
القرار ولا عذابه الا في دار البوار ثم يتي ان الله جل الاستغفار
سبحا لدرور الرزق والرحمة للآله وبقوله ولو ان اهل القرى الآله وولاه
ولو انهم اقاموا التورم والاحيل الآله وبقوله ولو استقاموا الآله واعلم
ان كل ما في التورم من الوعد والوعيد فهو منافع الدنيا ومضارها لما
منافعهما فمثل ان تقول ان اطعم بارت فيكم وكثرت من اولادكم واطلعت
اعماركم واوسعت ارزاقكم واستقيت اتصالكم ونصرتكم على اعدائكم
وان عصيت وخالفتم اخيتمكم وبغضت اجالكم وسنتتكم ورميتكم
بالجوع والفتن والمحل واذلت اولادكم ونصرت عليكم حضوكم
وشددتكم في البلاد واتلستكم بالافراض والذل ونحو ذلك ولم يات
في التورم وعد ووعيد ما يرتفق بما بعد الموت والمسيح صرح
بالقيامة وبعث للابدان ولكن جعل العقاب روحانيا وكذا العقاب
فاما العقاب فالوحشه والفرع وخلق الظلم وحبس النفس وكذا
والخوف الشديد واما الثواب فمما زادنا انه قال انكم تكونون كالملايكه
وربما قال تصعدون الى ملكوت السموات وانما ملكوت السموات
الضوء

الضوء واللاه والسرور الا من زوال اللذات الحاصلة لهم وقد امنت بعضهم
بالحقيقة لان لفظ النار وردت في الانجيل فقال محققهم نار قلبيه
لي نفسيه روحانيه ومنهم من امنت عقابا غير النار وهو بدلي قال
الرعلة وصريقه الانبياء فاما الجنة بعني الاكل والشرب والجماع فلم يعل
به منهم قائل لان الانجيل صرح بانفسه ذلك وجاء بيضا خاتم الانبياء
فثبت المعاد عما وجه محقق كالم قال ان النفس والبدن معا مقبوع
ولكن حتما حظ من البواب والعقاب وقد شرح الشيخ الرئيس ابو علي الخيسر
ابن سينا هذا الموضع في رساله له في المعاد يخبر بالرسالة الاصحويه
شركا جيدا احسنا قال ان الشريعة المجديه اشبهه القياضه رذا
للنفس الى البدن وجعلت للمثاب والمحاقه ثوابا وحسابا بحسب البدن
والنفس معا وكان للمثاب لذات بدنيه من حور عيني وولدان مخلدين
وفاكهة مما يشتهون وكاس لا يصدعون عنها ولا ينفون وجنات تجري
من تحتها الانهار من لبن وعسل وحمر وما لا يحصى من الثياب والجنات
وقباب فرشها من اسبرق وما جرى مجرى ذلك ولذا في نفسانية
من السرور ومسا هذه الملكوت والافن من العقاب والعلم البقيتي
بدوام ما هم فيه والمخلوع عن الاخران والمخاوف والمحاقه عقاب بدلي
وهو المقام من الحبد والسلاسل والحرق والحجم والغسل و
الصراخ والجلود التي كلما وضعت جلودهم بدلوها جلودا اخرى وعذابا
نفسانيا من اللعن والطر والحرى والمحل والندم والخوف الدائم و
الناس من الفرح والعلم البقيتي بدوام الاحوال السوء التي هم عليها
قال فوفت الشريعة المجديه حقا من الوعد الكاثر والوعيد الملام
وبها ينظم الامم وتنظم الملوك فاما المضاري وما ذهبوا اليه من ارجعت
الابدان ثم خلق من المظم والمشر والمليس والمكف فهو اول ما ذهب
اليه ارباب المشوايع واسخفه وذلك انه ان كان السبب في البعث هو
ان لا انسان هو البدن او ان البدن شرك النفس في الاله تعالى احسنه
فوجب ان يبعث هذا القول بعينه ان اوجب ذلك فانه لو صارت
البدن وبها في الثواب والعقاب البدني المفهوم عند العالم وان
كان الثواب والعقاب روحانيا في الخرض في بعث الجسد ثم ما ذك ذلك
والعقاب الروحانيان وكيف تتصور الحاص ذلك حتى ترفعوا وروحاني
ملايكه لم تصور لهم الشريعة النصارية من ذلك شيء غير ان يكونوا ملايكه
ولا يبق هذا الترفع للملام ولذا ذكر في العقاب الروحاني وهو انصافه
وحبس النفس كافي في الترافيع والذي كانت به شريعة الاملاء حسن الزيادة



بنيد محقق طباطبائي

الصمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد

محمد امان الله بن محمد بن محمد

قوله في اليوم هم المرسل من ربيعة العارضة الى مال المسلمين وذكر في عذرهم واحدا من
هذه العذر من قول الله تعالى ان الله يلهوكم ويشتت اقدامكم

المدان وقال ارجع الى صاحبك فقد كتبت الى رستم ان تدفعه وجنده في
خندق القادسية ثم لا تشغلن العرب اجدا بانفسهم ولا صبيبتهم با شيد
كما اصحابهم به شيا بوزة ولا كثاف فلما رجع قال سعد ان الله قد ملكنا
ارضهم ثقالا بالتراب وكان عسكر رستم مائة وعشرون الفا وعسكر
المسلمين بضعا وثلثي الفا وشهد وقعه القادسية مع المسلمين طليح بن حولة
وعمر بن معدى كرب والشماع بن خزار الشامي وعبد الله بن الطيب الشامي
واوس الشامي وقاموا في الناس يمشونهم الشعر ويحرقونهم وقرن
اهل فارس انفسهم بالاسلار ليل يهروا فكان المفرون ثلثي الفا
والتم الفرقان في اليوم الاول فجلت الفيلة على الجبل وطحنها فقتلتها
جمع من الرجال وكانت ثلاثة وثلثي فبلا فضربت الرجال خراطم الفيلة
بالسيف فقطعتها وارفع عواكيا واضمدت من المسلمين جنس مائة و
الفان من الفرس ووصل في اليوم الثاني ابو عبيدة بن الجراح من الشام
في عسكر المسلمين فكان هذا اليوم على الفرس اشتد من الاول وقتل من
المسلمين الفان ومن الفرس عشرة الف واصبحوا في اليوم الثالث على
القتال وكان عظيم عليهم وصبر الفرقان وقامت الحرب ذلك اليوم وذكروا
الليلة جميعا لا ينطقون بكلامهم الهيرير وانقطع الا جوار والاصوات
عن سجد ورستم واصبح الناس جري لم يخضوا ليلتهم والحرب قائمة الى احد
الظهر فامرسل الله تعالى رجا عاصفا في اليوم الرابع اكلت الغبار والنفق على
الجمع فانكسروا ووصلت العرب الى سوريا رستم وقد قام عنه ليوكب و
عازله العلم فضربة هلال بن علقمة فقتله وجره برجله حتى القاه تحت
ارجل الجبل وقد قتله وصعد السرير ونادى انا هلال انا قابل رستم فانهز
الفرس وقيل منهم نحو ثلثي الفا وبقيت اموالهم وسلاحهم وكانت عظم
جدا ووجدت العرب معهم كافرا فلم يبقوا به لانهم لم يعرفوه فباعوه
بمخ كيله بكيل وقالوا احدا منهم ملكا طيبا ودفعنا اليهم ملكا غير طيب
واصابنا من الخوات الذهب والفضة ما لا يقي عليه العبد لكثرة ما كان
الاجر تعرض في امي عاصبا لينا خرمه جاتا ولقد افضنه لخمه صاها
وبحث سعد الانفال والحنانيم الى عمر فقلت عمر البكر لا تنفع الفرس وفيه
فكانت ولا تحدة منزله فتمل موضع الكوفة اليوم واختصا مسجدا وبنا فيها
المخطط

فانكسروا ووصلت العرب الى سوريا رستم وقد قام عنه ليوكب و
عازله العلم فضربة هلال بن علقمة فقتله وجره برجله حتى القاه تحت
ارجل الجبل وقد قتله وصعد السرير ونادى انا هلال انا قابل رستم فانهز
الفرس وقيل منهم نحو ثلثي الفا وبقيت اموالهم وسلاحهم وكانت عظم
جدا ووجدت العرب معهم كافرا فلم يبقوا به لانهم لم يعرفوه فباعوه
بمخ كيله بكيل وقالوا احدا منهم ملكا طيبا ودفعنا اليهم ملكا غير طيب
واصابنا من الخوات الذهب والفضة ما لا يقي عليه العبد لكثرة ما كان
الاجر تعرض في امي عاصبا لينا خرمه جاتا ولقد افضنه لخمه صاها
وبحث سعد الانفال والحنانيم الى عمر فقلت عمر البكر لا تنفع الفرس وفيه
فكانت ولا تحدة منزله فتمل موضع الكوفة اليوم واختصا مسجدا وبنا فيها
المخطط

للمسلمين من يومئذ لم يبق لهم من الفرس الا ما كان في الشام

المخطط للعرب واما وقعهم بها فذكر ابو جعفر محمد بن جرير الطبري
في كتابه ان عمر لما اراد ان يغزو الهم وجيش كسرى وهي محنة بها فذكر
استشار الصحابة فقام عمار بن عفان واسار ان يسير بنفسه وبالمسلمين
اليهم فقال علي علم اما بعد فان هذا الاحرام بكى نصره الى اخر الكلام
اقم مكانك واكتب الى اهل الكوفة فليخبرهم الشبان وليقم الثلث و
اكتب الى اهل البصرة ان يمدوهم ببعض من عندهم ولا يشيخو اهل الشام
ولا اليمن الذي ان اخصت اهل الشام سارت الروم الى ديارهم وان اخصت
اهل اليمن سارت الحبشة الى ديارهم ومتى تحضت هذه الارض استقرت
العرب من اقطارها واضر فيها حتى يكون ما تدع وراي اهل الدكر جاني يبرز
من العورات فقال عمر اجل هذا هو الراي فاشيروا علي برجل او ليه ذلك
التي قالوا انت افضل رايانا قال قد وليت النعمان مقيما قالوا هو
لها وكان النعمان يوحى بالبيعة فكتب اليه عمر قوله امر الحنظلي وقال
يبر الى نها فذكر قد وليت حرب الفيروزان وكان المقدم على جيش كسرى
فان حدث بك حدث فعلى الناس طريفة بن اليمان فان حدث به حدث
فعلى الناس نعم بن مقيمن فان وقع له عليكم فاقسم على الناس ولا بحث الي
منه شيئا وان يكب القوم فلا ترائي ولا اراك وقد جعلت معك طلحة بن
خويلد وعمر بن معدى كرب لعلهما بالحرب فاستشرهما ولا توليما شيئا
فسارا للغير بالعرب حتى وافي بها فذكر في السنة السابعة من خلافة عمر
وتراي الجوان ونشب القتال فاشار طلحة عليه السلام ان يبعث جنودا
تتغص القوم وتحبسهم فاذا استجمعوا خرج بعضهم واحتلطوا بهم فاستطردوا
لهم ثم تقطعت عليهم حتى بقيت اليهم منهم ما يحب ففعل النعمان ذلك وكان كاطر
طلحة واقطع العجم عن حصونهم بعض الاقطاع فلما امكنوا في الانكشاف للمسلمين
جاء النعمان بالناس فاقبلوا قالا سيدنا لم نسمع الناس بمثل هذا وراي باليمان
فرسه مضاع فاضيب وناول الراية نعم اخوه فاقا حذره فدفعها اليه وتم
المسلمون مصاب اميهم واقتلوا حتى اظلم الليل ورجعوا الفرس وغنمهم
المسلمون بالسيوف فقتلوا منهم مالا يحصى وادرك المسلمون الفيروزان وهو
قتلوه ووطئوا بها فوجدوا جثته على ما كانت النعمان عظمه فحسبوا انهم
ومن حبيبهم لم يبق الا ما لم يبق فماتت بالحن لخرج بها جثته من
عبادة الاوثان الى عبادة الله ومن طاعة الشيطان الى طاعة الله تعالى

٣٨٨
 في ملوك الصالحين...
 والدمع باننا...
 وانشاء رالي القرون...
 طول اهلهم...
 اجالهم...
 انه من...
 آتني وعقد...
 يجعلون...
 فلا تنف...
 لن نغفر...
 الذي نقصه...
 عيش العلم...
 ظاهرهم...
 وصايت...
 ناصي...
 استنصاح...
 اي للطبعة...
 عدله ثم...
 زاده وقد...
 فكتب من...
 عا انه...
 خالف...
 الضلال...
 امر بالتم...
 عيش العلم...
 يكون...
 موت...
 ينطق...
 فان...
 عا...
 شأ...



بنيد محقق طباطبائي

٣٩٠
 في ملوك الصالحين...
 والدمع باننا...
 وانشاء رالي القرون...
 طول اهلهم...
 اجالهم...
 انه من...
 آتني وعقد...
 يجعلون...
 فلا تنف...
 لن نغفر...
 الذي نقصه...
 عيش العلم...
 ظاهرهم...
 وصايت...
 ناصي...
 استنصاح...
 اي للطبعة...
 عدله ثم...
 زاده وقد...
 فكتب من...
 عا انه...
 خالف...
 الضلال...
 امر بالتم...
 عيش العلم...
 يكون...
 موت...
 ينطق...
 فان...
 عا...
 شأ...

في ملوك الصالحين...
 والدمع باننا...
 وانشاء رالي القرون...
 طول اهلهم...
 اجالهم...
 انه من...
 آتني وعقد...
 يجعلون...
 فلا تنف...
 لن نغفر...
 الذي نقصه...
 عيش العلم...
 ظاهرهم...
 وصايت...
 ناصي...
 استنصاح...
 اي للطبعة...
 عدله ثم...
 زاده وقد...
 فكتب من...
 عا انه...
 خالف...
 الضلال...
 امر بالتم...
 عيش العلم...
 يكون...
 موت...
 ينطق...
 فان...
 عا...
 شأ...

في ملوك الصالحين...
 والدمع باننا...
 وانشاء رالي القرون...
 طول اهلهم...
 اجالهم...
 انه من...
 آتني وعقد...
 يجعلون...
 فلا تنف...
 لن نغفر...
 الذي نقصه...
 عيش العلم...
 ظاهرهم...
 وصايت...
 ناصي...
 استنصاح...
 اي للطبعة...
 عدله ثم...
 زاده وقد...
 فكتب من...
 عا انه...
 خالف...
 الضلال...
 امر بالتم...
 عيش العلم...
 يكون...
 موت...
 ينطق...
 فان...
 عا...
 شأ...

اللهم اشهد ثم قال اغدروا الى القوم فاني برجل آخر قتل فقال اللهم
 اشهد اغدروا الى القوم ثم اقبل عبد الله بن بكير وهو صبي يحمل اخاه
 ميتولا فيحمله ذلك سترج ووعايد ربح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات الفضل فليتها
 قد لانت بطنه فرفعها بيده وقال لبعض اهلهم تخيم وسقط بها فمات وبقيل
 ذوالقار ودفع الى ابيه محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعرف بالحق
 وقال الحسن واخبرني علي بن ابي طالب انما دفعت الرأية الى اخيك لما كان من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ابو مخنف فطاف على علم باصا به وهو يقراء لم حسنة ان يدخلوا
 الجنة للآل وقال ارفع الله علينا وعليكم الصبر واخذ لنا واكرم النص وكان
 لنا واكرم طهرنا في كل امر ثم رفع قصصا بيده فقال من باخده ويدعوهم الى
 كافيته وله الجنة فقام غلام شاب اسمه مسلم فقال انا اخاه قبض الله
 وقال يا فتى ان اخدته فان يدك التي تقطع فباخده بالسيف فقطع ثم
 تضرب بالسيف حتى تقبل فقال الغلام لا صبر لي على ذلك فادى ثأنيه
 قتال الطام فاعاد عليه القول واعد الغلام القول وذكر امر اخي قال
 الغلام انا اخاه فاخذه وانطلق فاني كالمطمع ناداهم هذا كما بيده بيضا و
 بسلك مضرب رجل فقطع يده اليمنى فبناوله بالسيف فمضربه اخرى فقطعه
 فاحضنه مضربا بالسيف حتى قتل فماتت ام وزج الحدييه في ذلك
 يارب ان مسلي انا ثم يصيب ارسله مولاهم فعيل والامام قد دناهم فبناوا كالباب لا يخشاهم
 فخصوا مني دمه طامه واجهه واقفه تزلهم تاخرهم بالغنى لانها هم
 قال ابو مخنف فعند ذلك امر على علم وولد محمد ان يحل بالراية فحمل وجر معه
 الياسين واستخبر القتل وقامت الحرب على ساق فاما طحله فان اهل الجبل طام
 فخصصوا فان مروان لا اخلت نارهمان من طحله بعد اليوم فبناوه بسهم
 فاصاب ساقه فقطع الحبل فجعل الدم يفيض فاستدني بخله فركبها وادبر
 وقال طوله وحل اقام من مكان اقدر منه على التور فمات قلبي للدم فقال
 ارجع ولا تحمل القوم فقال ثابته ما ريت مصراع شيعه اصبحت حتى انتهى الى دار
 من دور البصر فمات فمات بها وروى الحداني ان عليا علم من جملته وهو يكذب
 بنفسه فوقف عليه وقال اما والله ان كنت لا احب ان اراكم مصرعي جرح
 ابله دله في ما يحتم واقعة ثم عثلك وكابدني القوم من عناء ولا يدري الذي تم عمل
 ولا يدري ان لا رخصت امر اباي ما رخصت بذكر الجبل فاما ذوالقار فبناوه ثأنيه بعد ذلك لم يمسك

لا تروى عن عاصم بن علي بن ابي طالب ولا عن غيره من اصحابه
 ولا عن غيره من اصحابه ولا عن غيره من اصحابه

واما البربر فقتله بن جرموز غيلة بوادى السباع وهو منصرف عن الحرب وروى
 الحداني قال لما ادبر طلحة جري جمل يقول لمن يمر به من اصحاب علي علم
 انا طحله من جبرني يكره قال كان الحسن البصري اذا سمع ذلك يقول
 دق عقق لقد كان في جوار عريض ومن كلامه عليه السلام قبل موته
 ايها الناس كل من لاق ما يفتي في قرانه وللصلح حساق النفس والفرق
 منه موافاة ثم اطرحت الايام اجتمعا عن مكنون هذا الامر فاني لله الا اخذاه
 هيات ثم تحذون اما وحيتي فانه ناسب نوابه بيضا ومجرا فله تصيحوا
 نسيته اقموا هذين العودين واوقدوا هذين المصباحين وخدمكم دمه ما
 لم تشيروا جرح كل امرء مجوده وحفف عن اجهل ذب رجم ودين قومه
 واما علم غفر الله لي ولكم انا بالامس صاحبكم وانا اليوم غفر الله وعذا
 مفارقكم ان بنيت الوطاة في هذه الطيرة فذلك وان يدحض العلم كما
 في اقبال لخصان ومهات رباح وتحت طرغام اضحى في الجوم تليفها
 وعفا في الارض مخطها وانما كنت جالا جا وزر كندني انا ما وتحتيون بعدى
 مني جنة خلا وساكنت بعد حراك وصامته بعد نطق ليعظم هذوى
 وحفوت اطراقى وسكون اطرافي فانه او عطا للحيث من المطلق
 اليلين والتول المستوع ودعك وداع امرى فمضيت الله في فعدا
 في نرون ايامي وتيسف لكم عن سرايري ونفسي مولى بعد ظومكاني وخير
 ثم طردت الرجل اذا امرت باخراجه وطردته اذا
 نقيته واخرجته واطردت الالهام صيرتها طردة لي فالاطراد اذل على
 العز والفقر من الطرد وكان علم جعل الايام انى صرايا مباحراهم و
 اعانهم عنه ايا ما زلت ابحث عن كنهه فقلتي واي وقت يكون بعنه وفي
 اى ارض يكون يوما يوما فاذالم اجده في اليوم اطهرته واستقبلت عبي
 فاحت منه ايضا فله اعلم فابعد واخره واستاينفنا اخره هكدا حتى في
 الحقد والمكنون هو وقته المعنى بالتفصيل ومكانه فان ذلك مما استاثر الله
 بعلم لقوله ان الله عذبه علم الساعه الاله وهذا الكلام يدل على انه لم يكن
 يعرف حال قلبه معرفة بفضله من جميع الوجوه وان الرسول عليه السلام قد تكلم
 على غيبه فانه قد ثبت انه قال له يضرب على عذبه واشاء الى ما فيه فيجبر
 منها عذبه واشاء الى الجنة وثبت انه قال له اعلم من اسنى الاولين

النفس
 الطرد
 وحفوا
 حمل

الطرد
 وحفوا
 حمل

55

الحمد لله الذي هدانا لهذا

12/2

کتابخانه و مکتبہ اسلامیہ

وَفَضَّلَهُ جَنِّ حَشَا هَذِهِ الْمُنْكَرَاتِ مَنِ يَقُومُ مَقَامَهُ وَأَنْ وَقَائِدَ وَحُرُوبِهِ
 حُرْصَهُ عَلَى هَذَا الْأَحْرَمِ يَكُنْ لِنَيْلِ دِينِهِ لَا قَاعَةً سَنَى الْعَدْلُ وَرِضَا الرَّبِّ
 وَهَذَا الْمَعْنَى قَدْ تَدْرِكُ أَوَّلَهُ الْمَنْ قَدْ يَمُوتُ وَرَدُّهَا وَالْأَوَّلُ
 رَأَيْتُ وَفُودَ الْأَرْضِ عَنْ قَبْرِ فَارِغَةٍ الْأَيْدِي بِمَلَأَ الْقُلُوبَ
 قَدْ عَلِمْتُ مَا رَزَيْتُ أَمَا يُبْقِ قَدْ السَّمْسُ بَعْدَ الْغُرُوبِ



بنياد محقق طباطبائي

وَمَنْ أَفْئَالُهُمُ الضُّدُّ يَظْهَرُ حُسْنُهُ الضُّدُّ وَلَوْلَا مُرَارَةُ الْمَرْضِ لَمْ تَعْرِفْ صِلَا الْعَاقِبَةِ
 وَمَنْ حُطِّبَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْإِسْلَامِ خَوَاضِعًا وَمِنْهَا لَا تُطْفِئُ
 فِي مَسَاكِنِ الْغَنَى وَتَرْكَهَا لِمَذَاهِبِ الرُّشْدِ فَلَا تَسْتَعْمِلُوا مَا هُوَ كَابِتٌ مُرْصِدٌ وَرَدُّ
 تَسْتَبْطِئُوا مَا يَحْتَاجُ بَرِّ الْغَدْرِ فَمَنْ مُسْتَعْمِلٌ بِمَا أَنْ أَدْرَكَهُ وَدَّ أَنْ يَمُوتَ وَرَدُّكَ وَمَا أَقْبَرُ
 الْيَوْمَ مِنْ تَبَا شَيْءٍ عَدُوٍّ قَدْ قَامَ هَذَا الْيَوْمَ وَرَدُّكَ يَوْمَ مَوْعِدٍ وَرَدُّكَ مِنْ طَلْعَةِ
 كَالْأَقْفُونِ الْوَانِ مِنْ لَدُنْكَ حَيَاةً يَسِيرُ فِيهَا بِسِلَاحٍ مَيِّمٍ وَتَجْزُؤُهَا فِيهَا عَلَى
 مِثَالِ الصَّالِحِينَ لِيَجْلُ فِيهَا رَيْبًا وَيَعْتَوِرَ رَيْبًا وَصَدْعٌ سَجْبًا وَتَسْجِبُ صَدْعًا
 فِي سِتْرَةٍ عَنِ النَّاسِ لَا يَبْصُرُ الْقَائِفُ إِنْهُ وَلَوْ تَابَعَ نَظْرُهُ نَمَّ كَيْسِدُنَ فِيهَا قَوْمٌ
 سَجْدَ الْفَتَى النُّصْلَ جَلَّى بِالْبَيْتِ لِأَصْرِهِمْ وَيُرْجَى بِالْقَسْرِ فِي مَسَامِعِهِمْ
 وَيُخْبِتُونَ كَأَنَّ الْحِكْمَةَ بَعْدَ الصَّبُوحِ كَقَوْلِهِ إِبْرَاهِيمُ الشَّيْءُ وَقْتُهُ وَالرَّبُّ يَكْسِرُ
 الدَّاءَ وَيَسْكُونُ الْبَاءَ حَيْثُ فِيهِ عَرِّي كَيْفَ يَشُدُّهُ الْبَهْمُ وَالصَّدْعُ الشَّقُّ وَ
 السَّجْبُ أَصْلَاهُ وَالشَّجْدُ الْخَدِيدُ وَالْقَيْنُ الْحَزَادُ وَالْخَبُوقُ الشَّرْبُ بِالْعَشَى
 وَالصَّبُوحُ الشَّرْبُ بِالْعَدَاةِ قَوْلُهُ أَضْوَائِنَا وَشَمَالَهُ إِلَى قَوْلِهِ الرُّشْدُ إِشَارَةٌ
 إِلَى مَنْ ضَلَّ مِنْ فَرْقٍ إِلَى سَلَامٍ عَنْ طَرِيقِ الْهَدْيِ الَّتِي عَلَيْهَا الْكَلْبُ وَالرَّحْمَةُ
 وَسَلَكُوا طَرِيقَ الْأَفْرَاطِ وَالْفَرِطِ خَيْمًا لِقَوْلِهِ الْمَنْ وَالشَّيْءُ مَرَضُهُ وَمَسَاكِنُ
 الْغَنَى أَطْرَافُ الرِّدَائِلِ مِنَ الْفَضَائِلِ كَالْحِكْمَةِ الْحَسَنَةِ وَالشَّيْءُ وَالْإِبْرَاهِيمُ
 وَمَا تَحْتَهَا وَمَذَاهِبُ الرُّشْدِ فِي الْفَضَائِلِ وَطَعْنًا وَتَرْكَهَا مَصْدَرَانِ قَائِمَا
 مَقَامَ الْحَاكِمِ عَزَلَهُ فَلَا تَسْتَعْمِلُوا مَا هُوَ كَابِتٌ مُرْصِدٌ ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى مَا كَانَ
 يَتَرَفَعُونَ مِنَ النَّبِيِّ الَّتِي أَخْبَرُوا الرُّسُولَ عَنِ وَقْعِهَا فِي الْمَسْجِدِ وَكَانُوا
 يَسْأَلُونَ عَنْهَا فَيَقُولُ لَا تَسْتَعْمِلُوا مَا هُوَ كَابِتٌ إِلَى مَا لَا يَدْرِي وَقَوْلُهُمْ وَهُوَ مَوْعِدٌ
 وَلَا تَسْتَبْطِئُوا مَا يَحْتَاجُ بَرِّ الْغَدْرِ مِنَ الْغَدْرِ وَالْوَقَائِدَ وَقَوْلُهُمْ نَحْنُ نَسْتَعْمِلُ
 مَرَارَةً

سأ
رصد
أقرب
فيها
سأ
يُسكدون

فَمِنْ بَعْضِ الْخَلَاءِ أَدَارَاسُ الدِّينِ أَحْصَوْهُ لِمَنْ سَلَّمَ لَهُمْ عَمَّا جَاءَهُمْ مِنْ دِينِهِمْ وَرَدُّهُ
 الْعَامُ الْفَارِغِي الْحَوَالِي وَنُصْلُ هَاسِلٍ وَأَمَّا هَاسِلُ سَبْتِ الْأَوَّلَةِ

وَالْأَسْتِظْهَارُ لَهَا الْمَوْعِدُ الْوَقُوعُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَعَسَى أَنْ يَجِيءَ الْإِلَهِمْ فَيَقَالَ الشَّاعِرُ
 وَلَا تَقْبَلِينَ الدَّهْرَ شَيْئًا فَمَنْ أَصْنَعُ جَلَبْتُ حَنْبَتَهُ قَوْلُهُ
 وَمَا أَقْبَرُ الْيَوْمَ مِنْ تَبَا شَيْءٍ عَدُوٍّ قَدْ قَامَ هَذَا الْيَوْمَ وَرَدُّكَ يَوْمَ مَوْعِدٍ وَرَدُّكَ مِنْ طَلْعَةِ
 عَدُوٍّ مَا أَقْبَرُ الْيَوْمَ مِنْ تَبَا شَيْءٍ عَدُوٍّ قَدْ قَامَ هَذَا الْيَوْمَ وَرَدُّكَ يَوْمَ مَوْعِدٍ وَرَدُّكَ مِنْ طَلْعَةِ
 قَبْلَ شَيْءٍ الصَّحْبِ أَوَّلَهُ ثُمَّ أَخَذَ فِي تَقْرِيبِ ذَلِكَ الْمَوْعِدِ مِنَ الْفَتَى فَقَالَ
 هَذَا الْيَوْمَ كُلُّ مَوْعِدٍ وَوَقْتُ دُرِّ طَهْرٍ مَا لَا تَقْفُونَ مِنْ تِلْكَ الْأَمْوَالِ
 بِالْإِتِّصَالِ لِأَنَّ تِلْكَ الْمَلَامَ وَالْأَشْرَاطَ الْإِلَهِيَّةَ غَيْرَ مَحْجُودٍ مِثْلَهَا كَوَدَانَهُ
 الْأَرْضِ وَالْجَالِ وَالسَّيْفَانِ وَمَنْ يَنْقُلُ قِيَمًا مِنَ الْخَلْقِ الدِّينِ لَا
 يَحْصِي عَدْرَهُمْ وَغَيْرُ ذَلِكَ حَوْلَهُ الْأَوَانِ مِنْ إِدْرَاكِهَا حَيَاةً أَيْ مِنْ إِدْرَاكِ
 تِلْكَ الْفَتَى مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيْمِ الْأَطْهَارِ يَسِيرُ فِيهَا بِسِلَاحٍ مَيِّمٍ وَتَجْزُؤُهَا فِيهَا عَلَى
 لَفْظِ السَّيَاحِ لِكَمَا لَا تَعْلَمُ الَّتِي اسْتَصْبَحَتْ بِهَا فِي طَرِيقِ اللَّهِ مِنَ الْعِلْمِ
 وَلَا خَلْقِ الْفَاضِلِ وَلَفْظُ الْمَيِّمِ تَرْسِيخٌ وَهُوَ أَيْضًا رَحْمَةٌ لِلْحَيِّ وَالْمَيِّمِ
 مِنَ الْبَاطِلِ وَأَنَّهُ لَا يُوقَعُ لَهُ شَيْءٌ بَلْ يَقْبَلُ أَثَارَ بَابِهِ الصَّالِحِ فَيَجْلُ
 كَأَنَّ شَكْرَهُ النَّاسِ مِنَ الشُّبُهَةِ وَيَفْكَرُ زَيْقُ الشُّكِّ مِنْ اخْتِلَافِ تَفْوِصِهِ
 أَوْ يَنْقُدِي فِيهَا الْأَسْرَى فَيَفْكَرُ زَيْقُ أَسْرِهِمْ وَيَعْتَقِلُهُمْ وَيَصْدَعُ مَا اسْتَجِبَ
 وَالْقَامُ مِنَ ضَلَالِ عِلْمِهِ صَدْعُهُ وَسَجْبُهُ مَا اسْتَدْعَى مِنَ أَحْرَارِ الدِّينِ مَا لَمْ يَكُنْ
 سَجْبُهُ فِي سِتْرَةٍ مِنَ النَّاسِ لَا يَبْصُرُ الْقَائِفُ إِنْهُ وَمَا زَالَتْ أَيْمُهُ أَهْلُ الْبَيْتِ
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَعُودِينَ فِي الدَّيْنِ لَا يَعْرِفُهُمْ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ أَنْفُسُهُمْ حَتَّى لَوْ تَعَرَّفُوا
 مَنْ لَا يَرِيدُونَ مَعْرِفَةَ لَهُمْ لَمْ يَعْرِفُهُمْ وَلَسْتُ أَقُولُ لَمْ يَعْرِفُوا أَمَّا صَبْرُهُمْ
 لَا يَعْرِفُوا أَنَّهُمْ أَهْلُ الْحَقِّ وَالْأَحْقَاقُ بِالْأَحْرُوفِ قَالَ إِنْ لِيَ الْكَدِيدُ
 الْأَوَانِ مِنْ إِدْرَاكِهَا مَنَّا يَرِيدُهُ الْمَهْدِي عِلْمُ وَقَوْلُهُ فِي سِتْرَةٍ عَلَى النَّاسِ بِهَذَا
 فِي الْكَلَامِ بَلْ عَلَى اسْتِثْنَاءِ هَذَا الْإِسْنَاءِ الْحَثَّ وَالْمَقَالَ وَلَيْسَ خَارِفٌ لِلْإِسْنَاءِ
 فِي مَدْعِيَّتِهِمْ وَذَلِكَ أَنَّهُ مِنَ الْجَاهِلِينَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْأَمَامُ خَلْقَةً لَيْسَ فِي أَحَرِّ الدَّيْنِ
 وَيَكُونُ مَسْتَوْرًا مَعَهُ وَكَهْ ذَعَاةٌ يَدْعُونَ إِلَيْهِ وَيَقْرَأُونَ أَحْرَافَهَا بِظُهُورِ
 عِلْمِكَ الْإِلَهِيِّ وَتَعْلَمُ الدُّوَلُ وَمَعْدُ الْأَرْضِ أَوَّلُ بَلَدٍ عَدَاةً قَدْ جَدَّ بِهِمْ
 كَمَا هُوَ لَا يَدْرِيهِ إِلَّا مَا كَانَتْ لَهَا لَا يَقَالُ مَسْتَوْرًا إِلَّا مَنْ كَانَ مَوْجُودًا فِي
 الْحَالِ فِي الْعَيْفِ وَالْعَادَةِ وَالْمَاوِلِ الَّذِي ذَكَرَهُ بِعَيْدِهِ عَلَى مَا تَرَى وَالْأَيُّ
 أَحْرَافُهُ مِنْ الظَّاهِرِ لِي أَنَّهُ خَلَّوْا بِالْبَيْدِ وَهَلْ عَدَاةً لَاحِظَةً

فَمِنْ بَعْضِ الْخَلَاءِ أَدَارَاسُ الدِّينِ أَحْصَوْهُ لِمَنْ سَلَّمَ لَهُمْ عَمَّا جَاءَهُمْ مِنْ دِينِهِمْ وَرَدُّهُ
 الْعَامُ الْفَارِغِي الْحَوَالِي وَنُصْلُ هَاسِلٍ وَأَمَّا هَاسِلُ سَبْتِ الْأَوَّلَةِ



بنیاد محقق طباطبائی

وانما نقل عنه الى من تقدمه فني اعطاء العطف حقه اثبات مدرك
 الا ما فيه من تاويل كلامه علم بغير صريح فهو متعصب لا يهل بالناظر
 الاحوال فان هذه شبهة بما تقدم من التصريح بان من تقدم علم به فصل كما استعقبه وحرر
 الخلاصة التي استحقها بعد موت الرسول علم به فصل كما استعقبه وحرر
 ومن حطبه له علم به **المسلم** واستعقبه على مدار السنين
 وحرر اجرة ولا اعتصام من جباله وحقايله واشهد ان محمد عبده ورسوله
 وخيمته وصوته لا يوازي فضل ولا يحرق قدره اصوات نه الالاد
 بعد الصلاة المظلمة والجهالة الخالصة والحق والحق والحق
 لا يحرم ويستند لواء الحكيم يحيون على فتيه او يموتون على كفرهم انهم
 معشر العرب اغراضهم لا يقدرون على الموتون على كفرهم انهم
 بوائق البقية وتنبؤوا في قيام العرش واعوجاج القبة عند طلوع جنبها
 وظهور مكيها وانتصاب قطبها في مدارة في مدارج خفيصة
 تولد الى فطاعة جليلة تشابه كسباب العلام واثارها كاثار السلام
 بتوارثها الصفة بالحق او لهم قائد لا حرمهم واخرهم مقتيد باولهم ينالون
 في دنيا دينية ويتكلمون عاجفة حرجية وعن قبيح يبيد الباق من
 المبتدع والفايد من المقتد فيترايلون بالعضاء ويتكلمون عند
 اللبائير بما يبعد ذلك طالع القصة الرجوة والقاصم الرجوة في
 قلوب بعد استنفاة وتصل رجال بعد سلامة وتكلمت الاغواء عند
 هجومها وتلبس الا اراد عند هجومها من اسرف لها فقة ومن تبعها
 خطية يتكلمون فيها تكاد الحرجي اعانه قد اضطرب بعقود الجبل
 وعنى وجه الا حرجي فيها الحكمة وتنطق فيها الطلعة وتذوق اهمل
 اليد واليد واليد وتزعمهم بكلماته في خبايا الوجدان وتبطل في طريقها
 الزكمان تزدبحر القضاء وتكلمت عينا الدرة وتكلمت منار الدنور
 عند البقي بهرب منها لا كما في وتكلمت في الارجاس حرجا وجراف
 كما شفق عرق ساق تقطع فيها الارحام ويبارق عليها السلام بكنيا سقم
 ولها عنها مقيم **اول** اندا حرج مدحرج في الامور التي لها تدخر اي
 يطردها وحبائل الشيطان مكيدة واستراكتها التي تضربها البشور
 محايكة الامور التي تحتلها اي تدخر ولا يوازي لا يشاء في البيت طه فالي
 حاذية ولا يجوز وارثه ولا يحرق قدره لا يسد لحد مشيد بعدة والجفوة
 اى حبه

ربما كفرة

بنيان

السلام

هو

و

و

ع

ع

ع

الحا فيه علم الطبع وبلادة الفهم ويستدلون الحليم يستضيئون الحق
 واللام هذا للجس والفتنة انقطاع الوضوح ما في يوتن وكفه بالهم واحد
 الكفارات كالضرب والاعراض الاهداف وسكرات الفقه ما خذته من
 الغفلة المشابهة للسكر **قال الشاعر**
 سكرات خمس اذا في المرء بها صار عرصة للرباب
 سكرة المال واحداثة والعشق وسكر الشراب والسلطان
 ومن كلام الحكماء للوالي سكرة لا يفيق منها الا بالزل والبواق جمع باقية
 وهي للراهبة وابق عليه الدهر هم بالباية وفي الحديث لا دخل لاجنه
 من لا ياني جاره بواقه اي عوايله وشرة والقائم بقة القاف العذار
 العشرة بكسر العين ركوب الامر على غير بيان ووضوح ويروي وتبينوا
 ويروي وتبينوا كما قرئ فليسوا ومشتوا واعوجاج القبة اخذها في غير
 القصد والقطاعة مصدر قطع وهو قطع اي شد يد شينع في اوز الحد
 والمقدار وكذا قطع الامر فهو مقطع وابق الرجل تزل به امر عظيم
 افطعت المشي وحده فطعنا وفي المثل الترتيد واصفاد **قال**
 ولربما حاج الكبر من الامور لك الصغي واوز العيث فطرح سبكه
 قوله شيئا كسباب الخلام بالكسر مصدر شرب الفرس والخلام يشرب
 يشرب شيئا وشيئا اذا شرب ولعب والسلام الجاه جمع سلة بالكسر
 ومركبه متلفه ويجوز ان يكون من اراج البعر اذامات وتز ايلون سفاون
 وتزوم طلوعها واشرف لها انضبط لدفعها والتكادم القارض بادي النيم
 والقانة القطيع من حمر الوحش والمسكر المبرد والمسكر حلقه يكون
 في طرف سكره الخام مدخله في مثله والوجدان جمع واحد والخيطة الخاضرة
 الطي وصد الفصل كما استقانه الله على ما حربه الشيطان ونزجره
 وذلك هو العبادات والاعمال الصالحات وعلى الاعتناء من جباله
 وهي المسبوات الديوبه ومن حادح الرسول علم كونه خبايا اي حقايا
 وروي خيمه وقوله اصواته به البلاد بعد الصلاة اي ضلله الكفر
 وضربها بالمظلم لعدم الا هداية فيها الحق والوصف مستعار وكذا
 الاضواء لا هداية اخلق به في معانيهم ومعارفهم ووصف الجفوة بما
 لا شئق فيها ماله والماي سداون الواو الي اواله اشرارها في احر
 بالبيت اوالقبيح في الروايتي عند استبانه الامور عنهم وظهور

الشبهة المخرجة للفتى كسبته قتل عثمان التي نشأت فيها وقاها انجل صنف
 والمخرج واستعار لفظ القيام لذلك لا هو المشيئة ولفظ الحكي يحتمل
 ان يكون حقيقة اي عند ظهور ما احتسب فيها وحكي عليكم وكذلك كينها اي
 ما كنى منها واستمر وكما ان يكون استعاره وعنى لفظها من يدور
 من البقاء المتأخرين استعاره وانتصابه قيامه بذلك واستعار
 لفظ مدار الري في الدوران عما من يدور عليه من انصار ذلك القطب و
 عسكره كان هذه اشارة الى قسمة بني ابيهم وقد كان هذا اسمهم قبل
 عمان وكان له ارجح كنان محوم وطام والسر وعائشه وغيرهم
 الامورهم وما عزموا عليهم من اقامة الفتن والطمع في الملك حتى الى ذلك
 الطمع الى الامور الفطرية الواضحة بعد الجفاء واشارة بالظلم التي
 يتوارثونها الى بني ابيهم بجهل الاب لابنه الى اخرهم واستعار لفظ التكاليف
 لما دبه بعضهم لبعضا عليها كالحيا ذبه بنى الكلاب على ابيته ثم اخرجوا بعضها
 عن قلوبهم وكفى عن ذلك بغير الباع من المتنوع والفايد من المقود اي بغير
 كل من الفريقتي حتى الاخر كما قال تعالى او بترأوا الذين ابتغوا من الدين اجورا
 وذلك البتر قبل ظهور الدولة الجاهلية فان العادة جارية بغيره الياس
 من الولاة المحزولون وخصوصا عند الخوف من تولي عزل اولئك او قتلهم
 فيلجأون بالقبض اذ لم يكن الفهم ومجتمعا للاغرض ويناوي زلا وسلا
 عند اللقاء وقيل ذلك يوم اليمامة وقوله وعن قبيد الى ولبه المنة حملا
 اعتراضه مؤكدا بها معنى تجمعه منهم فان قلت ان القرآن ذكر بني ابيهم
 من الباع في قوله اذ تولى الذين ابتغوا من الدين اجورا وهذا يدرك
 ورد مسلم في العمارة في قوله صلوا لعلهم لم يكن عوا من قبله هذا هو البتر
 وقوله والله ربنا ما كنا مشركين هو البتر ثم ذكر ان النابذ يتولى من المعنى
 انه بغير المتبوع من الباع كما قال ثم يوم القيمة يكف بصك بعض الناس
 بعضا ثم قال ياتي بعد ذلك طالع الفتن الرجوف طالها مودة بها واولها
 وسماها حرة والاضطراب والناصم الرجوف الناصم الكسبية وسماها
 رجونا شيئا مشيئا قد كاشى الدنيا الذي يهيك الريح والرجوف لست على
 قوة كسرها ليجعلها اجف وكان هذه الفتن فتنه البتر اذ لا بد
 من فتنه العرب وعلم الفتنه صيغتهم وسرهم فائهم ساروا من سنة عشر
 الهنة

في قوله
 واستعار لفظ التكاليف
 لما دبه بعضهم
 لبعضا عليها
 كالحيا ذبه بنى
 الكلاب على ابيته
 ثم اخرجوا بعضها
 عن قلوبهم

الى سنة خمس وخمسي حتى تكون بعد له وقيل بل ذلك اشارة الى الحجة اليك
 آخر الزمان كفتة الاحال وكفى بقصها عن هذا الحق فيها وولاه قلوب
 التي قيل قال ابن ابي احمد هذه اللفظة والى قبلها ذلكان على خلاف
 ما ذهب اليه الا ما فيه من ان الموضع لا يلفظ اول لم يذهب الا ما فيه كلفهم الى
 ذلك بل قاله شاذ منهم مع انه سوس الذي يكون طاهرا لا مان ثم يلفظ لم يكن
 في الباطن انا حقيقة بل كان موضوعا لفساد وبيد الكف بقلبهم ثم يلفظ بلسان
 ايضا وقت علمه منه واستعار لفظ التكاليف اما لخالفة ميثقي هذه الفتن
 لبعض والامانة بينهم لغيرهم واشارة بالحكمة التي تنص فيها الى الحكمة الخلقية
 التي عليها مدار الشريعة وتعليقها وتنطق فيها بالظلم اي بالامر والهي ومما
 تقتضيه اروهم واستعار لفظ المسير كما تؤدي به العرب واهل البادية
 وقوله يصنع في عبارة الوجدان كوجور الاخذ بالامر اي من كان ليس
 وحده فانه يهلك بالكلية في عبارة واما اذا كان واجعا ركبنا فانهم يصلون
 ويجوز ان يكون مع او خذ يبال فلان او حد الدهر وهو لا الوجدان و
 الاخذ ان يصل في هذه الفتن فضلا وعصره فرعا وه لغرض الشبهة
 فيها واستنباه الباطل على ليل فقهه وقيل هذا كناية عن عظم حفاة
 لالتقاومها احد ولا يخص منها الوجدان والركبان ولفظ الفتن مستعار للتقليل
 اليسير من حركه اهلها اي الغليل من الناس اذ ارادوا دفعها فلكوا في غمارها
 من دون ان يدخلوا في غمارها واما الركبان وكفى بهم عن الكسب من الناس
 فانهم يملكون في طريقها وعند حوضها وكفى بمر القضاء عن القدر والاعتراف
 وكفى بظواهر كون الوارات المودعة او المانعة وارده من القضاء اليهم
 جملتهم للمؤمن لا بمعنى الحق كما قال وقضيت الى بني اسرائيل الايام
 اعلمهم في شربها علام الله في نساء اهلها ام الله في لا حق ولا بد
 في ذلك من علام هو المودع وكذلك استعار وصف الجلب لها ملا خطه استنبها
 بالناقة وكفى يبعث سفك الدماء فيها وصار الدين اعلام قديم علام
 وخبر ان يراهم عوا لينة الكلبة وثلكا قتلهم وهلم قواعد الدين وتركوا
 وعقد الفتن هو ان غشوا الموصل الى علم الفتن او التي عنى الكسبية وهو
 غشوا الشريعة واتصال ذلك الى جوار نفاق وقبضه ترك العلم
 الاكياس الازرارون فيها هم الظلم واهل العقول السكينة وكل عب
 الاشارة الى هذه الفتن من سنة من ذكرنا وظهر كونهم ارجاس القدر

برجس الشيطان الخائفا لها لثبات البدنه والملكاته الدنيه انما هو الايمان
 بحكم الشرع وقيل قدس وتدين ذوا الارواح وكنى عن شدة ما يوصف
 امر عاذ واطلاق ووصف كسبها عن سباق عن اقبالها مجردة كاشف
 الحرب او ملهم وانشاء ربوكا الى من يعتقد في هذه الدول انه ذو صلاح
 يرى في الاثام مع كونه ليس كذلك اذ الظاهر ان السالك من هذه القسمة
 من محصية الله فليدركه لا يوجد وانشاء ربوكا الى من يعتقد انه
 متخلف عنها وظاهر انه غير معروف عنها ويحذر ان يرد ان من اراد ان
 خوفه لا يخاف منها **فمن يتل مطالبه وحائضه**
 يتحلقون بغير الايمان ويخرون الايمان فلا تكونوا اصحاب الحق واعلام
 البدر والزموا ما عند الله من الحكمة ونبئت عليه اركان الطاعة وادعوا
 على الله مظلومين ولا تقدموا على الله طامحين وانتم امداج الشيطان ومطابق
 الحدوان ولا تخطوا بطونكم لحق الحرام فانكم بعين من حرم عليكم
 المحصية وسبيلكم سبيل الطاعة **فمن** **يقال** دم مطول اي ممدد
 طرده واطرده ولا تال طرده فلان بالحق خلاه فالاي غيبه و
 الكسبي ويحلقون يذعنون بالايمان التي يصدقونها ويستقيمون بها وبالايمان
 الذي تظهرونه وتقررون به وقيل ممدد ان يكون هذا صفة حال المستسلم بالدين
 في زمان القسمة الاولى وقوله تحلقون الى آخره صفة حال استعلاء هو لا
 الحلقون اي انهم يذعنون باعطاء العهد الكاذبة كما حذر المحققين
 انفسهم عن نفسه واضعاه ثم قال لا تكونوا اصحاب الحق واعلام البدر اي لا تكونوا
 محييين اليكم في البدر كما يشاء الى الاعلام الجبينة الفاعله اي لا تكونوا رؤساء
 بغير حق ثم تزي الحنفي في القسمة كالبين الذين لا ظهر فيكم ولا در فيكم
 وعوله واقدموا على الله مظلومين ليس لهم لوم في الاقرار لا بظلام فان في
 طرف المظلم من فضله العدل بل المراد انكم اذا اعطيتكم من الظلم ولا تطالبوا
 وادعوا الله ليزم ترك الظلم ايظلمهم وادعوا كسر قلوبهم عن يد الظلم وادعوا
 بنفوس القرب فاسمها الكثر لا الى الظلم وادعوا من قبول الاظلام و
 ان استلذتم الظلم كما استلذتم **فمن**
 ومن يرد عن حوض سلاحه فهدم وحي لم يظلم الناس ظلم

وتحلقون

ومد ارجع الشيطان طرفه وهي الرذائل التي لجسها ويقود اليها وكذا ما يارب
 الله من حياة ولحق الحرام كناية عما كسبه الانسان من الدنيا ومثاقها
 على غير الوجه الشرعي ونبه بالحق على قلبها وحقايتها بالسياسة الى قناع
 الاصح وقال فلان من فلان يراى ومسح وبقي منه اذا كان مطلقا على
 اخره ولفظ الحنفي حجاز عن العلم قال سبحانه ولتضع على عيني جبريها عينا
 ومن حكيمة عليه السلام اعزته الدلائل على وجوده وحجته على خلقه
 ازيلته وباشيقتا فهم على ان الاشياء له لا تسبكه المشاعر ولا يحجبها السواتر
 لا افتراق الصانع والمصنوع والحاد والمحدث والرب والمربوب لا حجب بينه وبين خلقه
 لا بنا ولا عدد والحائق لما يحق حركه وتصب والسمع لا باداة والبصير لا
 لا يفرق آله والشافع لا يمسىة والباقي لا يراى مسافة والظاهر لا
 يروى والباطن لا يلفظ بان من الاشياء بالهوية والقدرة عليها وبان
 الاشياء منه بالخصوع له فالجوع اليه من وصفه فقد صدق ومن جله
 بملء ومن علة فقد اطل اذله ومن قال كيف فقد استوصفه ومن قال
 ابن قد جبرته عالم اذ لا معلوم ورت اذ لا مربوب وقادر اذ لا مقدر
 اقول المشاعر الحواس اذ هي محل الشعور وقد جعل الله سبحانه باعبارها
 من اوصافه وفي الفضل اجاث من العلم الا لاقى الاول **الاشياء** الى
 وجوده وللناس طريقان احدهما الطريقة المدكولة وهذا هو طريق الحكماء و
 الصيغى وهي اثبات ان الاحكام محدثة ولا بد للحث في حديث التبيين
 اثبات وجوده بالنظر في نفس الوجود وقسمته الى اعتبار حاصره وقدرته
 ان يقال لا شك ان في الوجود موجودا فذلك الوجود ان كان واجب الوجود
 لذاته فهو المطلوب وان كان محكما امتنع الى موث فذلك الحث ان كان محكما
 اختلف الى غير ذلك الدور او التسلسل وهذا هو حال الاول فالأول واما
 الثاني فمدين في كتب الكلام والحكمة فلا يطول يدركه وهذه طريق الغيب
 الله في شهادته به على مخلوقاته ويسمى برهان الله واولاى يسمى برهان الاق
 فالاول الى الله لا بالعلم على المخلوق والمباينة بالعكس والى الثاني يسمى اشارة
 بقوله تعالى سمعنا اياتنا الا ان يقول حتى يبين لهم انه الحق سبحانه الى برهان ان
 وعوله اوله كيف الا انه اشبه الى برهان الله الثاني في ازيلته وبان ما ذكره
 وترى انه قد ثبت في موضعه ان جميع الملكات صادرة عن قدرته فانه
 هو محدثا لما كان محدثا لنفسه وهو محال بالضرورة الثاني في ازيلته وبان ما ذكره
 ولا يشبه بران ازيلته فيهم الى الله الى الحق والمقدور وقدرته ان كان

غنى عن الموت فلا نسبه له في الحاجة اليه لكن المقدم حق فائنا لم نزل
قبل امتثالهم في الجسميه والجس و النوع والاشكال والمقادير و
الالوان ونحو ذلك وادليس داخله تحت جنس لبي الله عن التركيب
المستلزم للامكان ولا تحت نوع لا فقا له في التخصيص بالعوارض الى
غيره ولا بدى كاده لا ستلزامها التركيب ايضا فليس بدى شئ في معنى
الامور المذكوره والاول اعلم الرابع ان المشاع غير المستلزم وروى لا
تليسه وبيان ان استلام المشاع غير مستلزم للجسميه والاعراض العائمه بها
واذ تدنى قدسه عن الجسميه ولواحقها فقد تدنى عن ادراك المشاع وطمسها
ولا استلام لمس الجسم باليد او بقبيله ولا يهمل ان اصله من السلام وحي
الحجر الصلب وبعضهم يهمل ان من ان السمات لا تحجب وبيان ان الحجب
والستر من لواحق الجبهه والجسميه وهو منى عنها فقد تدنى عن الستر والحجب
المحسوس ووجه لا فراق الصانع الى قوله والمربوب تعلل راجع الى الجمل
المستقدم كلها لان ما تقدم من لواحق الامور الممكنه المصنوعه والوجود
الازلى من لواحق الصانع واراد بالحاد داخل الحذور والنهايات فها
الصانع واعتبار الصانع غير اعتبار الرب لدخول المالكه في مفهوم
الربوبه دون الصنع **السابع** في وحدانيته وقد سبق برهانها واولها
لنفس معنى كونه مبداء لكثيره تعدد به والواحد يقال بالاسم كمال العظم
على معان عديده فهو واحد بمعنى انه لا ياتي له في الوجود وانه الاكبر في
ذاته بوجه لا دونه ولا خارجا وبمعنى انه لم يقته من كاله سى بل كل من
ينبغي ان يكون له فهو له بالذات والفعل **السادس** في كونه سبحانه في
خالقيه حترط عن الحركات والمتاعب لانه من لواحق الاجسام
المتمه قدسه عنها **الثامن** كونه سبحانه لا داة اى لا يسه ودكل ان
حاجته الى الحواس انما كانت لا حركه متصفا وهو كونهنا اجبا بكماله
كاله في انما حركه والى حى لذاته فلم يحج في كونه مبداء الى الالهاده
والحاجه **الثاني** كونه بصيرا لا يتغير من الله وتغيرت افعاله عن
احث الاله الى صوره وتوابعها المبصر الى وهذا على قول من قال
الا بصائر كمرج السحاب من اجب انما يضل بسبح المسمى اظهر فاني توضحه
ابوجه

ابوجه من توزع الاله على قول من يقول الادراك لحصل بانطباع صوره
الشيء في العين ومعنى البصر على هذا تليق بالحده وبوجيها من الى
هذا البصر والى اخرى الى ذلك كما قال ان قلنا فمفرق البصر والى خاطر
اذا كان قد وزع فكره على اشياء متباينه كالحلم وحصل احوال وظاهر
تدريجها تعالى عن الابصار بانه الجسم كونهما من تواله الجسميه ولواحقها
الاعراض كونه شاعها الى حاضر ابد بها سته شئ وانما تدنى حضوره عن
جمله حضور الجسميات المستلزم القرب المستلزم لما سته للاجسام
وقارب بين من انى فهو تعالى الى حاضر علمه عند كل شئ والشاهد لكل شئ
من غير قرب ولا عما سته ولا بين مطلقا لغيره عن الجسميه ولواحقها الحادى
عشر انه تعالى مبين للاشياء لا بى اذى حجبها اى مباينته للاشياء
لا استدعى البين بالموضع والابن بل بداته فقط لان بدونه المعارف
عن المادى بدو ليست آيينه لانه لا نسبه لاجسام الى الاخرى بالجبهه فلا جرم
كان مبينا نه جبايا للعالم لا بحسبه الى عيش انه الظاهر له بروية
والباطن لا بلطافه وذلك لان الظاهر من الاجسام ما كان قريبا لجانبه
البصر والباطن منها ما كان لطيفا جدا اما الصغر او الشفا فيه وطاقه
قواحه كالقوله وظهوره وبطونه منى عنى ما تلى الكيفى فانه ظاهر
البصير لا الابصار لا من حيث كان لطيف الجم او شفاف الجسم **الثاني**
عشر انه بان من الاشياء بانها لغيرها والقدره عليها واثبت منه بالحق
له وللوجود انه بذلك حصل البين بينها وبينه وهذا معنى قول المتكلمين
والى ان الله وبنه وبنى الموجودات انه واجب الوجود بذاته وحي
ممكن الوجود كذا انها وكلها محتاجه اليه لانه لا وجود لها الا به وهو معنى
حصولها له ورجوعها اليه وهو على كل شئ وموثر في كل شئ اما
بنفسه او بانه موثر في ذلك الشئ كما قلنا فانه يوثر فيها ويؤثر فيها
قادر هو قادر لكل شئ وقادر على كل شئ **الثالث** سبحانه تعالى لا يسه
له ولا على ذاته منى بالصنع ذات موجوده قائم بذاته وذلك لان
اثبت الصنع لم يخلو من صانع قد علم ومن علم فقد ابطل ازاله وقد
تقدم هذا الياس عنى انه قال هناك ومنى اشياء باله مبداه وقال
هذا منى وصنع مبداه لكن المبداه وصفه هنا هو ان الله هو المبداه
واسميائه بصفات وصفات فكون معنى الجبارى واحدا وواحد

ومن عده فقد ابطال ازاله لما كان عده عباره عن جعله مبداء لكثرة الحدود
او كونه دلائل معدوده وكان ذلك من لواحق الملكات والمحدثات
لا جرم كان من عده ما بعد الاعتقاد من مبطلا ازاله قال في الحذر
هذا كلام غامض وتفسيره ان من اثبت له علما قديما او قدرة قديمه
فقد اوجب ان يعلم بذلك العلم مخلوقات محدوده الى محصوره وبذلك القدرة
مقدرات محصوره والعلم لا يحل محله حتى وكذلك القدرة قد ثبتت
ان من اثبت المعاني القديمه قد اثبت الباري محدودا للعالمه والقدرة
ومن قال بذلك فقد عده اي جعله من جملة المذوات المعدوره كسائر
المخلوقات ومن قال بذلك فقد ابطال ازاله لان كل ذات مماثلة له
المذوات المحدثه فانها محدوده مثلها كما مر عر بتره ان يسأل عنه
بصفة اي فيقال لغيره كيف الله فهو سؤال عن الكيفية والصفة وقد ثبت بتره
عن الكيفيات والصفات واستوصفه بمعنى وصفه فمثل استغنى عنه اي
بمعنى واستغنى عنه لا يسأل عنه بتره عن السؤال عنه بان لا يسأل سؤال
عن الجبر والجهة الدين هما من لواحق الاجسام فليس هو في مكان معلوم في كل
مكان بعلمه واحاطة بالامر ان عالمه اذ لا معلوم الى اخره لانه
عالم فنام يزل وليس شيء من الاشياء موجود وهو في كل شيء قبل ان خلقه
كما يقال انه سمع بصير قبل ادراكها وخلقها وقادر على الاشياء قبل
كونها لانه سميع ان يكون مقدوره حال كونه لا شيء له اي اذ لا وجود
وقد علمت معنى علمه وودوده وريونيه **فصل في طالع**
ولم يراع ولا طالع ولا طالع ولا طالع واستبدل الله قوما بقوم ويوم بيو
واستطاعوا العبيد انتصارا لمجرب المطر وانما الامم قوام الله على خلقه وعرفوا
عن عباده لا يدخل اليك الا من عرفت وعرفوه ولا يدخل اليك الا من عرفت
والقرآن الله خصه بالاسلام واستخلصكم له فذلك لان الله تعالى في
اجامه كرامة اصطفى الله منهجه وبيى حجة من طاعة علمه وبيى حجة من
عن ايموه لا ينقصني عني الله فيه مراتب النعم ومصابه انظم لا تقع الخيرات
الا بمشاقه ولا تفسد الطلقات الا بحماها فدا يحيى حياه واربي من عاه
فيه شقاء المشقى وكفاية الملكتي **فصل في العرف** عرفت وهو

السابع

حسب طالع اسان اوصول الخلافة والموع اللامع الظاهر نور المود والوع اللاح اليه
والموع الموع اما رايها وسواها عندنا في الكور فالحال على الله هو

فيقول البقيت ونودون الرئيس وهذه الخضم خصبها على بعد فليحان حتى
افضت الخلافة اليه ظاهر فاشار بطوع الطاع الى ظهور الامم و
الخلافة عليه وانتقالها اليه وبلوغ اللامع الى ظهوره من حيث هو قوله و
سطوع انوار العدل يصير ورثته اليه وبلوغ اللامع الى ملكه انتقالها
اليه من القبي والحروب الموعوده التي لا حث اما رايها حينه وقيل
لمراد بالملكه معنى واحد وهو انتقال الخلافة اليه **فصل في طالع**
فاما طالع الخلافة فيني كان قبله اذ كان اولى بها وان العدل ان يكون حجة
فأعده لما يلي بانتقالها اليه واستبدل الله بقوم قوما اي هو قوما بهو
نوما كناية عن زمانهم بزمانه وانتظرنا العير انتظارا لمجرب المطر اسأله
ايها كان يتوقعه من انتقال هذا الامر اليه وهذا دل على انه قد كان يتجر
بهم الدواير وترتقت حلول الخطوب بساكنهم ليلتي الخلافة وازاد
بالعير تحيرات الدهر وتقلبات الاحوال فان قلت اليس المظفر للدين
فان هذا القول من طلاقها قلت انه طلق الدنيا ان يقال منها
خطا دينونا ولم يطلعها ان يقع فيها الدين الذي احرقا قاضه وبني عر
وتمسك له الى النبي عن المير والامر بالمعروف الا بولائه الخلافة اي
طالعها من حيث هي ديننا ولم يرد بالذات ولم يطلعها من حيث يجر بها الاحم
باقا حة جود الدين وحراسته والهي عن الخيرات فان طلبة لها انما كان
لذلك كما تبين من طريقه لما وصلت اليه ولقوله لا يسبى يدى قارى وهو
يخضعي بقله هذا بقرع منه يذهب للامامه فانه لخص مذهبهم فادبه
وبينه انتصاره للقي با انتظارا لمجرب المطر ووجه السبه شدة العرف و
لا انتصار وبكى ان يلا خط في وجه السبه لواحقه فاعين المظفر من اذ
لواحقه لا يظفر ببول العدل وظهور الحق المشبه لوقوع انظر في الارض
المجربه وانسلاوا بالخيرات والبركات ثم شرع في تعريف حال الائمة وقوله
لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفهم معناه ان كل غير لا يدخلون الجنة الا
بمعرفة ائمتهم ومعرفة لهم والى بالائمة من ولده عليهم السلام ومعرفة من
حق ورايتهم وصدق ائمتهم وبيان الخصم ان دخول الجنة لا يمكن الا بعد
والا باننا في الشجر وازوم العارضا ولا يمكن ذلك الا بمعرفة ومعرفة
كيفية العلم بها ولا يمكن ذلك الا ببيان صاحب الشريعة والائمة لئلا

وارشاده وتعليم وذلك لا على الا بعرفه المأموم للامام وحقيقه اقامته
 وصدق الولاء له لتقدي به ومعرفة الامام المأموم ليهده فاذن دخول
 الجنة مستلزم لمعرفه الامام المأموم ومعرفة له والضا ان معرفة حوله لا يفي
 على راي ومعرفة حقيقه اقامته وصدق ولا يفي ركن من اركان الدين لا يدخل
 الجنة الا على اقامه ومن عرفهم لذلك وجبت معرفتهم له بذلك فان قلت
 فحق نرى كثيرا من جمع هؤلاء الائمة ومحبيهم لا يعرفهم الا على ولا يعرفون
 ان شي صحت قلت لا شرط في معرفتهم لمحبيهم ومعرفة محبيهم لهم المعرفة
 الشخصيه الجينية بل الشرط المعروف على وجه كلي وهو ان يعلموا ذلك من اعتقاد
 حق اقامتهم واعتدوا بما اشترط في هديهم فهو ركني لهم ومقتضى ذلك الركن
 من الدين فيكونون عارفين مني بولاءهم على هذا الوجه ومن يتوهم عارفا
 بهم معرفته تحقيه ولا يفي واعتقاد ما يقولون وان لم يشترط المشاهدة و
 المعرفة الشخصيه وانه لا يدخل النار الا من انكرهم وانكرهم فهو ضا وذلك
 لان دخول الجنة مستلزم معرفتهم على ذلك الوجه المقدر ومعرفة ذلك
 واحد من يدخل الجنة عارف بهم وذلك استلزم انه لا واحد من يدخل الجنة
 ينكر لهم لان معرفتهم والكامر لا يمتنعان في ملزوم واحد اذا عرفت
 ذلك فيقول ان من انكرهم وانكرهم لا يجوز ان يكون اعم من يدخل الجنة
 اما اولها وهو المشهور وهو ما لم يعرف الامام وميتة كانت ميتة جاهلية
 قبل الجهر على ان انكارهم مستلزم اليقين الجاهلية المستلزم لدخول النار
 ولا يابا فلا بد لو كان اعم لصدق على بعض من يدخل الجنة فبعض المنكر
 لهم يدخل الجنة فيمكن بعض من يدخل الجنة منكر لهم وقد بينا انه لا واحد
 من يدخل الجنة ينكر لهم هذا خلف وذلك لا يجوز ان يكون احقر من ان
 لصدق على بعض من يتوهم انه يدخل النار ويتوهم انظر لقرار الرسول عليه السلام
 حشر الخبيث من احب والقره لواحد احدكم حجر الحشر منه فحبه الانبياء
 لغنى مستلزم حشره معه وقد ثبت انهم عليهم السلام الخبيث الحشر من فقد ذلك
 من احبهم واعتزق حقيقه اقامتهم ودخول الجنة مع دخول النار مما لا يمتنع
 فثبت انه لا واحد من يحبهم ويعترف بحقهم يدخل النار فقد ظهر صدق
 هذه الكيفية ايضا ووجه هذا الحشر بها وقال من اى احد هذه الاشياء
 على حوله يوم يدعون كل انا من بابهم قال الحشر في النار

في الموقف بالاتباع فلان من ادعى كل قسم باسما فليعلم قال والائمة تعرف
 ابناءها يوم القيامة وان لم يكونوا راوهم في الدنيا قال واصحابنا المعية
 كلهم فامون بصحة هذه القضية واستشكك القضية الثانية وهي ولا يدخل
 النار الا من انكرهم وانكرهم قال والجواب ان الاول في حوله وانكرهم
 بمعنى او مثل قوله مني وبلاد وربع ونحن قد بينا كلاً على ما ينبغي
 وقوله لا مني غيري اراد بالحرمان اياته المحكمه وبراهينه الحارجه في
 القاطعة وعدم فيا بها لانه اما الى اثباتها واستقرارها على طول المدة و
 تغير الاحصار واما الى كثرة ما عند الحق والسقيض عنها قوله ولا يقضي
 بحايته وذلك انه كلما تأمل الانسان استخرج منه بكرة لطيف محبة
 من انواع العلوم وقوله من حرام النعم استدار لفظ المرام وهي الافطار
 التي تاتي من الرغ فيحيى للارض وثبتت للفلان لما حصل عليه الانبياء
 من النعم ببركة قلم القرآن ولزوم اوامر ونواهي وحكمه ولوايه ذنبا و
 اخرى وقوله قد احبى جاء اى حياء وعرضه لان الجنى واستقرار لفظ
 الحفظ وتذبه والعمل بقوانينه ووجه الاستقار ان بذلك يكون حفظ
 الشخص وحراسته اما في الدنيا في ادي الطامني لا حراهم لحمله القرآن
 ومفسره واما في الاخرة فليحياية حفظية ومديده والعالمية من عذاب الله
 كما يحكي الحق من يلوذ به وقيل ان ادبها حياية اى من يلوذ به ووافره
 ان تستباح حياية قوله وارعى مرعاه اى حياية لان يرعى واستقرار لفظ
 المرعى للعلوم والحكم والادب التي يستعمل عليها القرآن ووجه المشاهدة
 انها حراى السوس الانسانية وعدا اولا الذي يكون بها استواء العقلي وتمام
 الفعلي ومن خطية له عليه السلام وهو في قوله يكرى مع الخافى
 ويعد قوامه المدينى بلا سبيل قاصد ولا ارام قايده اقول هذا الفصل
 يشمل على حقه مطلق الضالة واشتارها ماله الى مدع عنه وبهية سيقط
 وانخر اطه في الحفلة والجهالة والردايل المحدث عن الله والسيطر القاصد
 بالطريق الموهبة الى المطلوب والامام اما الخليفة الحق او الذين اولئك
 حتى اذا كشف لهم عن حياية معصيتهم واحترامهم حياية
 حقاقتهم استغفروا ما برأوا مستدبروا مقبلا فلا يتنبهوا انما ادركوا من طاعتهم
 ولا ما قضوا من وطئهم فوالى اخذوا من وضى حياية لم يزلوا ولما سيقوا اخرجه
 به من فاما الجيود من بيت ففكر وبطرقا بصر واستغ بالغير ثم سلك

للحصول على ثمرته تلك الآثار وسئلوا عن ثواب أو عقاب ومن أضافهم
 من زرع شرا حصده كما ثم عاد إلى القدر ومن بعض المبشرين التي نص القرآن
 على أنها مستلزمة للعقاب لا محالة والذكر الحكيم هو القرآن وقيل اللوح المحفوظ
 واسم إن أنه لا يفسد والضرر في أنه صمد الشان وقا على سبغ إن يخرج ولا يبق
 حال وقوله فما أقرض عليهم من عبادة ثم فهم منه أنه أراد الشكر بالبريا
 في العبادة لا إيجابا له ثابن ويروى بهلاك نفسي ويروى بهلاك نفسه يعني
 إجم وقوله إن يعسر بأمر فخله غيره أن يتم على غيره بأمر فخله ذلك يعني
 فيستلزم لهلاكه أو إذا دخل فمضى يسع في الأرض فسادا أو الذي عليه قوله
 إنما جئنا الذين كفروا من الله لئلا يروى حشرنا إلى المهلكة أي يقدف غيره
 بأمر فخله هو فيكون غيره منصوبا عنه إذا عابه قوله إن يستحق إلى آخره
 كشأن هذا لزور غاية يصل إليها أو المرئى في الحكم والقضاء وقوله إن يلقى
 الناس بوجهي أو يمتحنهم بلساني أي يلقى كلاً من الصدقتي يعني ما يلقى
 به الآخر ليقف في بينهما أو يمتحنهم بلساني أي يلقى كلاً من الصدقتي يعني ما يلقى
 ليس في قلبه ويدخل من رزقي المتأقن وإن المتأقن في الدرك لا يستلزم
 النار وإنما نصب معونه ابنه يزيد لولاية العهد فخله في قلبه حمار و
 أدخل الناس يسلمون على معونه ثم يملكون إلى ابنه فيسلمون عليه بولاية
 العهد حتى جاء رجل ففعل ذلك ثم رجع إلى معونه فقال يا أبا عبد الله ما أكره
 نوم تولى هذا الأمر المسلمي لأضيقها وكان لا حنف في نفسي كما كشأ
 قال له معونه ما لك لا تقول يا أبا عبد الله أخاف لئلا يكون كذا وكذا
 أخافك إن صدقتك فقال جبرائيل له عن الطلعة خير أو أمه بصلته جزاء
 فما خرج ليقف ذلك الرجل بالباب قال ما أكره أني لا أعلم أن شراً من خلق الله
 هذا الرجل ولكن هو لا قد استوفيتوا من هذه الأموال بالابواب ولا فقال
 فلما نطق في استخراجه إلا بما سمعت ففكر بهذا أصعب عليكم أيها الناس فإن
 ذا الوجهين خليق أن لا يكون حيثما عند الله غدا ثم أقر علم بأن يعقل ما قاله
 ويعلم باطن خطايه وأما رزقنا طين هذا الكلام إلى رؤساء يوم الحشر لا يفسد
 كما عدا أن يستفاد غيظهم بهلاكه وإهلاك غيره من المسلمين وعرفوه علم
 بأمرهم معلوم وهو لئلا يلبس على عثمان وحضر واستبحر إجم إلى الله
 بالظن بالبدعة والفتنة ولقوا الناس بوجهي ولقوا الناس بوجهي وأظهروا

الرضا به ثم دبو له الحشر فجعلوا نوبهم هذه حائلة للشكر بالله كما في الدنيا لا
 تخفى مع الأصرار وهذا معنى قوله أعقل ذلك فإن الحشر دليل على شئهم
 ويروى فإن الحشر واحد لا مثال أي هذا الحكم بعدم الخلق من أي
 شئ من هذه الأسماء عام والولد منها دال على حائله وشئهم و
 هذا الصريح مذهب الإمامية في طائفة الرواية وعائشه وانهم لم يتوبوا
 وأيضا فإن توبتهم لو طاعتها رواه ومحصيتهم درايه والدرايه لا
 تقاومها الرواية ثم أراد علم إن يروى إلى ذكر النساء العالم التي دفع
 إليها من استبجى داعيها بالمرأة وذكر قبل ذكر النساء أنواعا من
 الحيوان ثم هذا القاعدة ذكر النساء فقال إن الإمام ههنا يطونها
 كالأنعام وإن النساء ههنا الحدوان عاينها كالأسود الصارية
 والحدود البراة والصقور ثم قال وإن النساء ههنا زينة الحياة
 الدنيا والنساء دهنها نطرحكم إلى امرأة مصلوة عاينها فقال كنت
 كل شيء تحل مثل هذه الزينة وحسرت امرأة بسقراط فقالت ما أفتكر
 قال لولا أنكن من المراتى الصدية لفتني بأمان من مع صورتي فيك
 ورأى حكم امرأة نعلم ذلك فمات سهم يسقى شيا لئلا يمتي قوما وراى
 حكم امرأة تمجدنا وأوركا مرسى من الحيوان وقيل لسق أو أوى السباع
 أحسن قال المرأة وتزوج بعضهم امرأة كيفة فقتل له في ذلك فقال
 اخترت من النساء أقله ورأى حكم امرأة غريقة فقال زادت الكدر
 كدرا وللشئ بالشئ يهلك ومن خطبه عليه السلام وناظر قلب اللبيب
 ليصر أمه ويعرف غوبه ونجدة دافع دعا ورأى رعا فاستجيبوا
 للبراءى وأبغوا الرأى فدحا صوابى والفنى ولعدوا بالله دون
 السني وأرأى المؤمنين ونطق المشركون المكذبون بحسب الشعار
 والخزنة وإن بواب ولا توفى البيوت إلا من أبوابها من أتاه من غير
 أبوابه سمي سارقا أو سارقا من الغايه وغور وعده محفظة
 ثم رتبه وارزاق قبض راجحه ورجل أرزاق قبض وفي الحديث أن
 رزاقهم يبرز إلى المدينه كما يبرز الحية إلى حجر أي يغمز إليها كمن
 وباظر قلب اللبيب عيني بصيرة فأنه يضي بها طريفة عاينة للحواس
 كحفا ومطوية منها وغور ورجله طريفة للحواس والشئ من الخرافات
 في زلايم والبراءى الرسول والكتاب والسنن والبراءى أسامة

وظاهر وجوب الاستجابة لله ورسوله كقوله استجبوا لله ورسوله وجوب
 اتباع من اوجبا اتباعه فوجه قد كان ضاها في الفتى خيرا ان يكون
 النفا الى قوم محبوسين للشيء يعني كفا وانه واصحاب الجوارح
 ويحكم ان يكون منقطعاً عما قبله متصلاً بما بعده تركه السيد والبدعة
 قد تراءى بها ترك السنه وقد تراءى بها آخر الامر فيخل مع ترك السنه وهو
 الاظهر في الحرف ثم الفتى الى ذكر فضيلة واستعار لفظ الشعار
 لنفسه تراها لفته ووجه المشابهة ملازمهم للرسول عليهم واخصوا صهم به
 كما يلزم الشعار الجسد كم كونهم اصحاباً له ثم كونهم خيرة اى خيرة علم
 كما نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على كائن علمي وفي رواية عينة على وقيل
 خيرة الجنة على معنى ان من جاء يوم القيامة بولائهم دخل الجنة والا
 فله ووجه المشابهة تخرج العلم واعطاه او مع ائمة بسببهم اعطاهما
 فقد جاء في حق الخبر الشاع انه قسم الجنة والدار وذكر ابو عبيد بن جراح
 ان قوماً من ائمة العربية فسروا بانه لما كان حجة من اهل الجنة ومبغضة من
 اهل النار كاف في شيعتهما وقال عنهم بل هو قسمية يدخل قوماً الجنة ويدخل
 اخرين النار وهذا مطابق للاخبار الواردة فيه لقول الله تعالى قد علم
 هذا لك مخدبه ثم كونه الابواب الى ابواب العلم كما قال علم انا مدته العلم
 وعلى بابها ابواب الجنة على الاستغفار السابقة وعلمه ولا يولى السور
 الا من ابوابها للنفس واتقوا البيوت من ابوابها والعاره والعرف لان من
 اتاها بغيره سمي سارقاً وفرداه ان من طار العلم والحكمة وامرنا الشريعة
 والمذهب الحق فيلزم العلم والدين ان يعرفوا علمه لو فخر بنفسه وبالعلم
 تعيد منافقة وفضائله فضائله التي اتاه الله اياها واحتضنه بها لا
 ساعده على ذلك حصي العرب كافة لم يبلغوا محشراً ما نطق به الرسول
 في امره ولست اعني بذلك للاخبار المشايخ التي كتبت بها الامام عبيد بن
 الغدير والتمزله وقصة براه وخبره المواقاة وقصة جبر وجب الدار
 حكمة ونحو ذلك بل الاخبار الخاصة التي رواها عنه ائمة الحديث التي لم
 تحصل قبل العلم منها يعني وانا اذكر من ذكر شيئا سيواها رواه علماء
 الحديث الذين لا يتقون فيه وكلهم قالون بتفصيل عن علمه الاول

هذا هو العلم الذي هو العلم بالدين والدار والآخرة
 وهو العلم الذي هو العلم بالدين والدار والآخرة
 وهو العلم الذي هو العلم بالدين والدار والآخرة

ما على ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب اليه منها حتى زينته
 الابواب عند الله الزينة في الدنيا جعلك لا يزين الله من الدنيا شيئا ولا يزين
 الدنيا منك شيئا ووجه كجبت انما يعني فجعلك ترضى بهم اتباعا و
 كرضون بك اما روله ابو نعيم الحافظ في طبعه الاولياء ورا دونه ابو
 عبد الله احمد بن حنبل في المسند وطوى بن ابيك وصديق فكر ووند
 كلى البعض وكذب فيك الثاني قال لو قد بقيت لتسكن اوتة بعد اليكم
 رجلا حتى اوقال عبد يل نفسي فليضرب اعنكم وكم وليسبني دراركم و
 لما حدثن امواكم قال عمر فما احببت الا ان لا اوجد وجعلت البص
 لها صدرى رجا ان يقول هو هذا فاخذ بيدى على علمه وقال هو هذا امر
 روله احمد بن المسند وروى في كتاب فضائل على له قال لبيته ناحت
 ولبيته اولادك ابيك رجلا كسني محض فيكم امرى بقتل المقاتلة وفسني
 الذرية قال ابو ذر فاراعني الا بددتك عرو وحنيتي من حنيتي بول
 من تراه اعني قلت انه لا يجنيك وانما يعني خالصا لعل فالفتى فراه
 قال هو هذا الثالث ان الله عهد الى عهدي على غلت رى يئنه في
 قال اسمع ان عليا راية الهدى واهام اوليائي ونور من اطاعني وهو الملك
 التي الزمها اشترى من اجبني ومن اطاعني فقد اطاعني فليشبه بذلك فليتر
 قد بشرته نارب قباك انا عبد الله وفي قبضته فان عذبي لم يظلم شيئا وان
 يتم لي ما وعدني فهو اولى بذلك وقد دعوت له وقلت اللهم اجعل قلبه
 واجعل ربيعة الايمان بك قال قد فعلت ذلك عن ابي محضه يعني من النبلاء
 لم اختص به احدا من اوليائي فقلت رب اخي ودماعي قال انه سبق
 في علي انه لم يثنى وحسبني به ذكره ابو نعيم في حلية شئ الى يزينه الا سلبني
 ثم رواه باسناد اخر الى النضر فاك هكذا لان رب العالمين عهد الى علي
 عهدا انه راية الهدى وصار الايمان واهام اوليائي ونور جميع من اطاعني
 ان عليا زيني عذرا في الفاقة وصاحب رايي بيد على منافع الجنة وخزير
 رحمه ربي الذي لا يرضى من اراد ان يشاء الى نوح في عرفة ولى ربه في علمه وادرك
 ابرهه في علمه والحمد لله في نفسه ولى عيسى ربه فليطعن في علمه
 طاب رواه احمد بن المسند ورواه احمد بن حنبل في صحيحه الطائفة
 سنة ان يحيى جبابي وموت ميتي وميتي بافضيل الناقية التي خلقت
 له يله ثم قال لها تولى فكانت فليطعن في ربه حتى سلب طاب روه
 ابو نعيم في الحديث ورواه احمد بن المسند وفي كتابه اعصابه فليطعن في علمه

من احب ان يستذكر بالقضيب الاحمر الذي عثره الله في جنة عدن بسنة
فلتذكر حب عاتق الى طالب الحسن وانهى يعني بريد لولا ان تقول
طوائف في امتي فيك ما قالت النصارى في اني مريم اعلت اليوم فيك مقالا
لا تترجلا من المسكن الا اخذوا التراب من تحت قدميك للبركة ذكره
المسند الرابع مع خروجه على الحج عتيبة عرفة فقال ان الله تعالى بكم
ملكته عامة وعف لكم عامه وبما هي بعلي خاصة اني فابكم قول
غير محاب فيه لقرابي ان السعيد كل السعيد حتى السعيد من احب عليا
في حياته وبعد موته رواه احمد في فضائل علي علم وفي المسند الثاني من
رواه في الكفاية ايضا انا اول من يدعى به يوم القامع فاقوم عن عيني
العرش في ظلم ثم اكسي طه ثم يدعى بالسيف ويكسونه خلاص ثم يدعى بحل
ان الى طالب لقرابته مني ومترلة عندي ويدفع اليه لوائى لواء الجهاد
ومى دونه كذا لواء ثم قال لعلي فسترو به حتى تقف بيني وبين
ابراهيم الخليل ثم اكسي طه ونيادى عناد من العرش نعم انا ابول ابراهيم
ونعم الاخ اخوك على ابتر فاك تدعى اذا دعيته وتكسى اذا كسيت فوكى
اذا حيدت السابع فانس اسكبت لي وضوء اثم فام فضلي ركعتي ثم قال
اول من يدخل عليكم من هذا الباب امام المقتي وسيد المسلمين وصيبي
الموصى وخاتم الوصية وما يد الفخر المجاني قال انس فقلت اللهم اجعله
وجلا من الانصار وكلمت دعوتى في علي علم فاك صل من جاء بها انس فهدى
على فقام اليه مستبشرا فاعنقه ثم جعل يمسح عن وجهه بفرق وجهه
فقال علي يا رسول الله لقد رايتك منذ اليوم تصبى شيئا ما صبغته في قبل
قال وما صبغته وانت تودى حتى وسمهم صوتي وتبى لهم ما اصابوا
فيه بعدى رواه ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء للحارثي ادعوى سيد
العرب عليا فالت عايشة الست سيد العرب فقال ان سيد ولد آدم
وعلي سيد العرب فلما جاء ارسل الى الانصار فاتوه فقال لهم يا محسنين
الا تضاد الا اذ لك علي ان تستلم به لن تضلوا بعدى ابدا فقالوا لا يا رسول الله
فقال هذا علي فاجبه بغيري واكرموا بغيري فاجبه بغيري بالذي قلت
ثم عن ليد رواه ابو نعيم في الحلية في عشرين مائة مائة مائة
ولهم المقتي فقلت لعلي كيف شئت فقال احب اليه عاتق انا في واسا له

من

الشكر علي اولا في وان نزلني ما اعطاني ذكره في الحلية الثاني عشر
من كره ان يحيى حياتي وموت عاتق وسكني جنة عدن التي غرسها ربي
فليتوال علماء من بعدى وابوال وليم وليقتد بالامم من بعدى فانهم
عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا مما اوعى فويل للمكذبي بفصلهم
امتي القاطعون فيهم صلاتي لا انا لهم الله سفا عتي ذكره في الحلية الثالث عشر
عشر بحث خالدا في سرية وبحث عليا في سرية اخرى وكلها الى الامين
وقال ان اجتمعتم ففلي على الناس وان افترقتم فكل واحدكم مكانا
جند فاحتجوا فاعار وسبياسما وواخذ الاموال وقتلنا ما ساء واخذ
على علم جارية فاحتجها لنفسه فقال خالد لا ربي منهم بريد الا صلى سبعة
الى رسول الله صلى واذكروا له كذا وكذا الامور عدوها على علم فسبقوا اليه
فجاء احداهم من جانيه فقال ان عليا فعل كذا فاعرض عنه في اخر من
الجانب الاخر فقال ان عليا فعل كذا فاعرض عنه في اخر من
فعل كذا فاحد جارية لنفسه فخصصه حل حتى اخرج وجهه وقال دعوني عليا
ان عليا مني وانا من علي وان خطه من الحسن اكثر مما اخط وهو ولي بكر
موصى من بعدى رواه احمد في مسنده عن حمزة ورواه في كتاب فضائل علي
علم ورواه اكثر الحديثي اول هذا كان السبت لتسعة بريد وانه صار
من خلص اصحابه علم الدراع عشرين كنت انا وعلي ثوراني من الله فل
ان خلق لقم باربع عشر الف سنة فلما خلق آدم قسم ذلك النور وجعله
جزئي فجزء انا وجزء علي رواه احمد في المسند وفي الفضائل وذكره صاحب
الفردوس وزاد فيه ثم اسفله حتى ضربا في عهد المطلب فكان في البقوة وعلى
الوصية اخا من عسر البصر الى وجهك باعلي عباد الله ابي جعفر في الدنيا
سيد في الآخرة من احبك احبني وحبيبي حبيبي وعدوك عدوي وعدوي
عدو الله الولي ابن الفضل رواه في المسند واثنا عشر عسا كانت ليلة
بدر قال رسول الله صلى من استقى لنا ماء فاحم الناس فقام علي علم فاحتضن
قربة ثم اتا بي ابي عبد الله العتيق مائة فاحد فاما فاحم لي ليد في جمل ومكابر
وليس قبل ان تاهبوا النصر محمد ورجيه وجزيه فهدى طوا من السما لهم لفظ
يذكر من سبعة فلما جاء ذو البعير من اهل بيته من عند ابيهم اكرامه واجزله
رواه احمد في كتاب فضائل علي علم وزاد في من طين اخرى من الناس
لنوتني يا علي يوم الساعة ناقة من نوق الجنة في كبري وركبتك من رابقت

وفتح ذلك ص فجدتي حتى تدخل الجنة **عشر** خطب صل يوم جمعة
 فقال ايها الناس قد حوا قرينا ولا تقدموه وتعلموا انها ولا تقبلوها فوه رجل
 من هرسش تخذل قوة رجلين من عندهم وانه رجل من هرسش تخذل اما من
 رجلي من عبيهم ايها الناس اوصيكم بحب ذي قرباها اخي ووس على ابن
 له طالب لا يحب الا مومن ولا يعضد الا منافق من اجته فقد اجني و
 من ابعضه فقد ابعضني ومن ابعضني له عذبة الله بالدار رواه احمد في
 كتاب فضائله **عشر** الصدوقون لله حبيبه اي روي عن ابن ابي عمير
 وعلى بن وهب وفضلهم روله احمد في فضائله **عشر** اعطيتني على صفا
 هت اجب الي من الدنيا وما فيها لا واحدة فهو لحياتي بي يدي لله حتى يفرع
 من حساب الخلايق واما الدنيا فلو اء اجد بده ادم ومن ولا محنة واما الناة
 فوافقت على عقر الكوض يستقي من عرف من امتي واما الرابع فشا ترعوري
 ومسلمتي الي زني واما الخامسة فاني لست احشا عليه ان نصر كما فربا ايمان
 ولا زانيا بعد احصان رواه احمد في فضائله **عشر** كانت لجماعة من
 الصحابة ابواب شارب في المسجد فقال ثوبا شدوا كل باب في المسجد الابواب
 على فصدت فقال في ذلك قوم حتى بلغ ذلك رسول الله صل قام بهم فقال
 ان قوما قالوا في سيرة ابواب وترك باب على اني ما سددت ولا ففتحت ولكني
 اشرت بامر فابقت رواه احمد في المسند مرارا وفي كتاب الفضائل **عشر**
عشر دعا عليا في غزاة الطائف فانتبه واطال نحوه حتى كره
 فتم من الصابة ذلك فقال قائل منهم لقد اطلال اليوم مجوسي بن عمه فبلغه ذلك
 فجمع منهم قوما ثم قال ان قابلة قال لقد اطلال مجوسي بن عمه اما اخي
 يا النجيبه ولكن الله انتبه روله في المسند الرابع **عشر** اخبرك
 ما على بالنبوة فلا يوه بعدى ويخضع الناس بسبع لا ياتي حكر فليها احد من
 هرسش انت اولهم ايمان بالله واولهم بعهد الله واولهم باخلاقه واستقيم
 بالسوية واعذلهم في الوعة والبرهم بالقضية واعظمهم عند الله عز وجل
 رواه في لفظه **عشر** قال انك روجه في فقيه الاما
 له فقال روجه فيك اقدمهم سبلا واعظمهم حلا واكثرهم على الايمان
 ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك ثم اطلع اليها نبيه
 فاختار منها عليا واوله احمد في مسنده **عشر** لما ارتلت
 ما ذا جاء نبي بعد ابي اوفه من غزاه حتى جعلت من سنان الله

فانه

استغفر الله ثم قال يا علي انه قد جاء ما وعدت به جاء الفتح ودخل الكس
 في دين الله افواجا وانه احد الحق منك بمقامي لقد مك في الاسلام و
 قرئك مني وظهر من عندك سيده نساء العالمين وقيل ذلك كان من قبل
 اني طالب عندى حتى فرك ذلك القرآن فانا حريص ان ارضي ذلك لولده
 رواه النقلة في تفسيره ولورثه عن ان ذكر ما جاء في فضله لكنا كجاج الى
 محلات وخرج به عما في بعده واما ذكرنا هذه الملح هذا لان كثر امر
 المخرف في عنه علم اذا امر على كلام في نهج البلاغه وغيره للمقتضى التحدث
 بشفه الله عليه من احصا من رسول الله صل وعنه اياه عن عني يشبهونه فيه
 الى الله والرحمة والفخر وانه سيقته بذلك فوقع من الصابة قبل لغز وراغبا
 امر الجيش والحرب فقال هو ائمة من ذلك وفان ردين ثابتا رايانا ارفع
 من على واساقة فارنا بايراد هذه الا حار هذا ان نبتة على عظم منزلة
 عند الرسول وان من قيل في حجة ما قيل لورق لي السماء وعرج في الهواء
 وفخر على الملايكه والالبياء يعطى ويحيى لم يملوا بل كان جديرا عليه وهو
 علم لم يسلك قط مسلك النقطه واليكبر في من من افواه وافعاله وكان
 اللف للناس خلقا وكرمهم طبعا واشدهم تواضعا واكثرهم احبا لا
 واجسهم حبسا واطفهم وجها حتى سبه حاسده الى الدعاء والترحام وبها
 خلقان ينافيان البكر والاستطالة وقد قال حكيم الاسلام الخاف
 هس بشي شياهم بجل الصغر من تواضعا كما يجل الكبير ويبسط من كماله
 كما يبسط من البنية وكيف لا يهش وهو فرحان بالحق وبكسبي فانه ترك
 منه الحق وكيف لا يسوي اليه والحق عنده سرايمية اهل للرحمة وشعلا
 بالباطل واما كان يدكر احيا ما يذكره من هذا النوع لما يبلغ من تقصه و
 الخطا ومثله ونفته مصدق وشكوى مكروب ونفسه ملهم ولا يقصد
 به الا شكر الله وتبني الغافل عما خصه الله به من الفضل ليعتد به بالبحر
 فليصدق داريه وبان ذلك من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 الحق والصواب في امره والى عن المنكر الذي هو تقدم عني عليه عذري
 الله سبحانه عن ذلك فقال ايها النبي الله من **عشر**
 كرايم الايمان يوم كنوز الرحمن ان نطقوا صدقوا وان صمتوا لم يستبقوا
 قلبه حتى كرايم اهلته وليخص عقله وليكن من ابناء الله فانه حيا قد
 لا واليا تملك قانا ظهرا قلبه العامر بالمصطفى في سبب اعلمه ان يحكم
 اعلمه علمه اه ايه فان كان لا يفسد حه وان كان عليه وقف عنه
 اعلمه نور

الروايات

عن قول الله تعالى ان الله يحب المتقين...
فان قلت ايكون في الايمان كرايم وعي كرايم قلت نعم اما على قول الحق
الذي قالوا انه اسم للطاعات كلها واجبها ونفاه في كانت نواحيه
بعد اداء الفرائض اكثر كانت كرايم الايمان عنده اكثر من قام بالواجب
فقط واما على قول من يقول ان الايمان هو التصديق القلبي فكل من
كان ايمانه عن كشف والهام او على البراهين العاطفة فانه يكون اكثر
ايمانا ممن ليس كذلك التائب وهم كنوز الرحمن اي خزانة علمه ومعدن
جميع الفضائل ومكامم الاخلاق ووجه الاستعانة ان اكثر يدخر
للسداد والامانات وكذلك هو لا يدخر من لا يصاح المشكلات الدينية
والشفاعة الاخرى والثالث ملازمة مظهرهم الصدق احصهم الرابع
اختصاصهم بالحكمة التي لا يمكن احد من غيرهم من النطق بها والستى اليها
فهم يتفوقون حكما ويصوتون حكما وانما ذكر هذه الفضائل لنفسه واولاد
منه جذبا الى سماع قوله ودعوة الى الله وله كبر عظيم بالحق فليصدق
رايه اياه ورائه الى من يحضر طلبا لاختبائه فليصدق من يثبته
ابناء واولاد الحق وينابيع العلوم والحكم والادلة الى الله كما يصاق الابرار
لطلب الملك والامانة اياه فليصدق بها وليحضر عقله لما يقوله ليعرف صحة
ما يقوله ثم شرع فيما ينبغي ان نقوله احسانه وهو القصة على احوال الاجماع وان
يكون العاقل من انبائها ووجه استعانة البينة انه منها قدم واما ما يخلط

كرامه الفرائض...
الاولى والاولى...
الاولى والاولى...
الاولى والاولى...

فان قلت ان جميعهم اسم الله...
اي كان الابن يتقلب عن الام فاليها ولها ورجوعه كذلك الانسان...
مبداء الحقة لا الهية فغنى يتقلب واليهما يعود فيبقى ان يكون من...
انها بها بالرجوع فيها والوله اليها والعمل لها وقد قيل ان الله خلق ارواح...
البشر قبل خلق اجسامهم والجنس مشهور والام وهي قوله واذا احسن...
ركب من بني آدم والام فاليها ولها ويحكى ان يفسر على وجه اخر...
وقد كان للاخرة اليوم عدم محض في الانسان قدم من العدم واليه...
تقلب فذكر ان الله قدم من الاخرة وسقيا الى الاخرة والاول...
ثم نبه العاقل الناظر يعني بصيرته على ما ينبغي ان يبداه في مكانة وسكانة...
وهو ان يتفقد احوال نفسه فما يهتم به وينت في طلبه او تركه ويعلم...
ان ذلك مقرب له من الله فكون له فيبقى ان يحضر فيها او يبعده له عن...
رضاه ومقره لخطه فكون عليه ويقف عنهما ثم شبه اجاه في مكانة...
وسكانة بالاسماير على غير طريق ووجه التبيين قوله فلا ينزل اجلا...
عن الطريق الا بعدا عن حاجته اذا كان بعد عن مطلوبه بقدر بعد...
عن الطريق كذلك المطلوب وبضد العاقل بالعلم في سلوكه وقرب...
من مطلوبه ونف بذكر عن الجمل وزاد في التبيين بقوله فليست الى...
فانه اذا علم انه ما يروى ان يعلم كيف يسهه وشغل مصباح العلم...
ليس من الضلال في ما هو في الهلاك والبصر هنا البصر والناظر...
مبتداه والعاقل صفة له وبالبصر يكون مبتداه علم حكمة من مبتداه...
وعني وصحني فالناظر وهذه الجملة قد دخلت عليها كان فالجار و...
المجرور مضروب الموضع لانه حيز كان وقوله ان يعلم مضروب الموضع...
لانه يدل من بالبصر الذي هو حيز يكون فالقديروا لما طلقه العاقل...
يكون مبتداه علم بالفكر والبصر بان يعلم اعلاه له ام عليه وروى...
كالاسماير وهو طالب السبيل وقد جاز في اكدت من علمه هو علم...
نزد من الله الا بعدا وفي كلام الحكماء العاقل يعرف علم كانه لا يعرف...
موجبه والعلم الى قوله وبعضه لانه وهذه القضية كلية صادقة وذلك انه...
لما صدر عنه اليهود الا الهية عالم الغيب والشهادة وهو عالم الخلق والامر...
وهو الذي كان في الجسد في انقضت الحكمة الا الهية كون عالم الشهادة...
طريقا للمعنى البصيرة الى عالم الغيب وقوله فالتدبر في الحقة

فان قلت...
الاولى والاولى...
الاولى والاولى...
الاولى والاولى...

فان قلت...
الاولى والاولى...
الاولى والاولى...
الاولى والاولى...

الالهية واسم طريق الترقى اليها وكان جميع ما ظهر في عالم الشهادة محالة
 منا سببا لا يبر باطن من عالم الغيب وهو الطريق اليه والادان علم ولكن
 المفهوم من كلامه هذا تخصيص تلك الكلمة باحد احوال فانه اما ان
 يشير بالطاهر الى استحياء الناس او افعالهم الطاهرة والباطن اشار
 الى الاخلاق واعمال القلوب وما في الارض من المخلوقات من الخير والشر
 وقيل اشار الى ما يحفى من الثواب والعقاب في الآخرة وقد دل
 الاستقراء والقياس على ان حسن الصورة او حسن الاعمال الصالحة
 التي تبدوا من الانسان حسن للاخلاق طيب العشرة مستقيم السيرة
 وعلى ان يوحى سبب الاخلاق شريرا اما لا يستقر آقاؤه وقاؤه وانما القياس
 فلا ان حسن الاخلاق وقرب النفس من الاستقامة على ظهير الحق مقتضى
 قرب المزاج من الاعتدال وكذلك حسن الصورة فيترتب فيما من هذا حسن
 الصورة معتدل المزاج وكل معتدل المزاج حسن للاخلاق فحسن الصورة
 حسن للاخلاق وان ثبت هكذا معتدل المزاج حسن الصورة ومعتدل
 المزاج حسن للاخلاق والفضيلة ان كثرت يثبت ان بعض حسن ان يوحى
 الباطن وبعض قيمه الطاهر حسن الباطن ولذلك استشهد بما رواه عن
 الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد من حيث صورته احسنه كونه مقتضى الحكمة
 الهية والسبب الى الوجود من القيمة التي هي السبب الى العدم والعدم هو
 الشر المحض وبعض علمه من جهة ما هو شره وكذا كبريت العمل الباطن
 الطيب وبعض بدنه القيمة لفائدة الى العمل الذي هو شره او دلاله الطاهر
 على الباطن في نطق به القرآن الكريم والبلد الطيب الاله قوله تلك الاك
 حسنا مستوحا قالت المفسرون هذا مثل ضربته تعالى للمؤمن والكافر والامر
 العذب والسبحه المالحه شبه فيه المؤمن الذي اداسع القرآن وعاء وعمله
 وانفع به فبان انه عليه حسن الاعمال وطيبا بالبلد الطيب وبالعكس
 وانكر على اهل الفراسة بانه لا استدلال من الطاهر على الباطن وقالوا ان
 من القبح الصورة للاخلاق والحسنه الا بالقطع فنادوا بالعكس انفسى
 والجمية تعود الى ارادة توحى وكذا لفته فما كان خيرا محض او خيرا
 عليه فهو فادى له بالعكس مكره له بالذات وان قلت لم كان مما
 ولا فاك من طاهر وكذلك من حيث قلت كلمة في الاخلاق

الطاهر

الطاهر

الطاهر

الطاهر

والعقائد وما ينطوي عليه الخبايا يقول ما طاب من هذه الاخلاق و
 الملكات فهو خلق النفس الربانية المثلثة والحق والخير من حيث هو
 وخير سواء كان مذهب الابار او لا وسواء كان مستقيما مستهكما عند
 العامة او لا فسيطرت طنة يعني ثمرته وهو السعاد وهذا الوضع من
 مواضع ما لا ينشئ موضع من ووليه واعلم ان لكل علم ثباتا استعار
 لفظ الثبات لزيادة الاعمال ونحوها ورشح الاستعانة بذكر الماء وكفى به
 عن المادة العلمية للاعمال ووجه التشابه ان الحركات في العبادات انما
 تكون باليقول العلمية كما ان حركه الفعل لثبات انما يكون بالماء واضطرب
 المياه في الخلاوة والخلوة سبب لاختلاف استعداد البنية لطيف
 المتأخر والثمار فما طاب سقيته لى نصيبه من الماء طاب ثمره وما خرب حبه
 ثمرته فكذا الاعمال تكون طيب ثمرها متى شاربها ونوع لذاتها خبير
 طيب ما دمت من الاخلاص لله وحيثما حسب حيث ما دمت من الرياء
 وحب السموات ويكون ثمرها امر الثمار والسقي بالفتح مصدر سقيت وكسرت
 النصيب من الماء ومن خطبه له عليه السلام يذكر فيها يدع طعة الخفاف
 الحمد لله الذي اجبرنا الى الاوصاف عن نية معرفته وردت غبطة العقول
 فلم تخذ مساعيا الى بلوغ غاية طكوته هو ليس الحق المسمى الحق وايضا حازرت
 العيون لم تبلغ العقول بغيره فيكون مشيئا ولم تقع عليه الاوهام بقدر
 يكون مثله خلق الحق على غير تمثيل ولا مشيئة مشيئة ولا مكنونه معين
 فتم خلقه باحرى وادعى لطاعة فاجاب ولم يدافع وانقاد ولم ينزع عن
 لطائف صنيعة وعجاب خلقته ما ارايا من عوامير الحكمة في هذه الكائنات
 التي يبتجها الصبا والباسط لكل شي وليسطها الظلام القاهر لكل شي
 وكيف عشت اعينها عن ان تسد من الشمس المضيئة نوراً تفتد به
 خدائهما وتفضل بجلالته بيوكر الشمس المعارف وتزدعها بجلاله
 صباها عن الدواب في بلع ابيدتها فما هي مسددة الحنون بالهداية على
 خدائها وجاعلة للنيل سراجا يستدل به في الماس اوراقها فلا يزد
 انصارها اسد اف طمته ولا يمتنع من المصطفى فيه لغيب وجبة فادى
 القدر الشين قناعتها وبدت اوصافها بارها ودخل من ثرائها كبر
 على الضباب في وجانها اطبقت الاخوان على ما فيها وبلغت المشية

هذا العلم هو العلم بالباطن والظاهر

يعرفه

وهو

وهو

الصالح

التي عن الفل والبع من جهة واذ كان له لطاعته دخوله تحت القذرة
 الا ان الله وكره ان ياتي به ثم شرع في مقصود الخطية وهو جده
 باعتبار بعض لطائف صفه وعيابه خلقه واليه على خواص حكمته
 خلقه الخفاش وبداه بالثقب في مخالقة السائر الحيوان من قسطن
 الضياء لا بصاريا مع بسط السائر البصار الحيوانات ثم من بسط الظلام
 لا بصاريا مع قسطن السائر لا بصاريا ثم نبت على العلة الطبيعية للذكر
 عشاء اعشها وصنعها ان يستمد من نور الشمس المضيئة نوراً يهدي به و
 الذي ذكره على علمه افراط العذرة الدرع الحامل للفقرة الباصرة اذ ان في حر
 النهار ثم يستدرك ذلك برد الليل فيزول ويعود الابصار ووصفه علم له
 الخ صفة فيها وصف لا فريد على فصاحة قوله ويقل بجلالة برهان
 الشمس على معارفها في غاية الفصاحة ومعارفها ما تعرفه من مذاهاها و
 وجوه تصرفاتها وكذا بالقاء الفاع عن برزخها من حجاب الارض والسموات
 الفصل الخامس من روي انما **الحاجة** قيل الخفاش لما ذال الاضاح ذكر
 قال لا في تصور مخلوق قيل فلما ذال يخرجها قال جيا من الطيور
 يعنون ان المسيح علم صوره بقوله ولد خلق الله وفي الطير عجايب و
 عراب لا يهدي اليها العقل بل وفي كل ذرة من ذرات جسد عاقبة
 ومكنونات لطائف واسرار تعجز ادراكها واستقصاها بوصفها الا ان
 وتقال ان نوع من من الحيوان ايمان وهما النعام والافاعي ونقار
 العرب ان الظلم يستمع بعينه وانته لا تحتاج معها الى حاسة اخرى والكر الى
 الخفاش اجبر لها كعصوب النمل ولا يحسها الا بالزواجا والعصا في العن
 الناس ان الله بهم لا تسكن دارا حتى تسكنها انسان فاذا خرج منها حر
 ويذكر اهل البصرة انه اذا كان رضى الخروج الى البساتين لم يبق في البصر
 عصفور الا اخرج اليها الالة قام على بيضه وفراخه وقد ندرت العصفور
 فتسحب من المكان البعيد حتى من ميل وليس من الحيوان الذي يبعث
 الذكر ان يقر عزمه قبل لا يجل سفاذه ويغني الذكر من اللانثي يقر الذكر
 في الدجاجة لان له بيعة ولا يبي احد على ولده منه واذا غرض له صاح
 بما قبلت اليه العصافير ليس بعده وليس ليس في مثل جسمه شدة وطينة
 اذ ان تحت الحصى ووقع حببت وقفته وقعة حجر وذوكون العصافير
 لا تغفر

العلم
مورد
النعام

لا تغفر الا سنة وكثيرا ما تجلب الحيات الى المنازل لان الحيات تتبعها
 حرمها على ابتلاع بيضها وفراخها ونال ان الدجاجة اذا باضت بيض
 في يوم وليلة وتلد ذلك ما نبت ولذا هربت لم يكن لاواخرها بيض صفوا
 واذ لم يكن للبيضة حج لم يلق حينها فرج لان غداوة الحج ما ولم في البيضة
 وقد يكون البيضة حمان فتفقد عن فرجين وفروجين كلمان من البياض و
 لحدان ما يفتني وكله يك فانه يلقط اكله فيدق بها الى الدجاجة
 اثم لا وسماها ولهذا قالوا في المثل اسمع من لافطة يعنون انك لا ادركه
 مرفوقا بل يظن دجاجة عن الحب وتزعه من افواهها فسلطه و
 الحكمة بلها وفي المثل الحق من حمار وهي مع جملة منتهيه الى مصالح
 نفسها وفراخها وتقلب بيضا حتى تعطي الوجه من معا بصيرها من الخبيث
 والهداة في احكام في الحضر والفراسة واما السود في كالحق القليل للفرقة
 والابيض صفها القوي واذا اخرج الجوزل عن بيضته علم انواه ان خلقه
 لا يشبه للعداء فلا يكون لها في الا ان يفي في حلة الدجاجة ليتسرع حوصلة
 ثم يعلم ان لا تحل في اول اعدائه ان يرق بالمطعم فيرقانه بالحباب
 المحتلط بقواها وقوى المطعم ثم يعلم ان حوصلة كمام الى دماغ فيا كلاك
 حتى تورج اصول الحيطان ويوسى بين الملح والقراب ويرقانه به فاذا
 علم انه قد اذبح رقاها بالحب الذي قد غيب في حواصلها ثم بالذي هو اطرا
 فاضا حتى ينفذ اللقطة فاذا علم انه اطاق اللقطة منها بعضا مع تكلم
 نفسه اللقطة فاذا فحاه وبلغا منتهى حاجته اليها نزع الله بكل لرحمة منها
 واقتل بها غا طلب نسل اخر وقابل ان حية اكلت بيض مكرها فجعل المكار
 يشي شر على راسها ويدنو منها حتى فقت فاما تريد ان في فيها حصة فاجت
 خلقتها حتى ماتت من الغراب اذا فقص عن فرائضه فقص عنها بيض الاوان في
 عنها ولا يرقها فقتها (وهي فكتها ذباب قد دخل افواهها فكون عذرا
 اني ان يبيد فقتها الذباب عنها وعود الغراب اليها فبائن بها ويذبحها
 في الجباري يدق جناح الصقير بقرقها ثم حنقه عليه اجباريات فتسعى في
 طافه طاق حتى يموت واذ كان يحاول الجباري العلي عليه وكما هو الطور
 عليها ولا يما سران يدنو منها مستغلا عنها وكل ان يربطها فلا يجتاة
 الجباب فان الجمل يكون في مثاله البرج والبعقوب في عداوتها فتلحق
 منه كما ان الله من افواه الدجاجة والحيات التي الطير وهي اشده

حياتها ليضئها وفراخها والعقيق مكنه اجنت الطير واصدقها
حسنا ولا شدة حذر السبب الطير استند لضعفها ليضئ وفراخها
منه ومن الطير ما يؤتى النور كالحقاب ومنه ما يتغاضى زواجا
كالقطا والظلم يتعلم اخذ له الحيتي كالنار ثم يبيعه بحر قاصد حتى
حيلة كالماء الحار وفي ذلك العجوتان العدي بالانحدوا واستمر
كالوطيح بالنار اندا طما الحبل وكما سحر الحزب ليعرف الظلم فاحاله سحر
الصحر الا صم لا ذناب الحزاد اذا اراد ان يلقى بيضه عرس ذنبه
في الارض الصخر وفي الجبال فاصدع له وذلك من فعل الطير السحر
خالها سبى انه كما ان غود الجلفاء الى حوالق المذنبات تلتقي في منبت
الاجرو والخرف العلف فيخرق وكذا خرج النبات من الجبال الصلبة وابرة
العقرب من الطشت والكد والطيور وفي الظلم شبه من البعير من جه
المقيم والوطيف والعنق والحراقة التي في الفه وشبه من الطيور من جهة
الريش والجناسين والذئب والخنزير ثم ان مافيه من شبه الطير جذبه الى
النفس وما فيه من شبه البعير لم جذبه الى الولاده وتقال ان النخاعة مع
عظم عظامها وشده عروقها لا تخفى فيها واشدها يكون عذوفا ان يستعمل
الدرج الشديدة تضع عنقها على ظهرها ثم تحرق الروح السداه ومن
اعاجيبها ان السبى اذا ابتداء في الحصى ابتداء اللون وظيفها في اجرة فلا
يزال ان يزداد ان حصى الى ان يمتلئ حصى البس وكذلك قيل للظلم خاضت
ومن العجائب ان الناس بالظلم ولا بالاب ولا يكاد يرى بيضا مستددا البنة
بل نصف صفا طوله مستويا على غاية الاستقامة ثم يعطى كل واحد نصيبا
من الحصى ثم تقسم بيضا نصف نصف تدفم ونصف كفضة فاذا انقضت
واحدة غلظت بيضا من المدفون والذئب لا يعرف بعض البس ابدا
الا بوان كاضى ومتى ثقاه ركبته الذكر فطرحه وادركه الا انى فوضه
ونقرته ثم ركبته مكان الذكر فلا يزال يفعل به ذلك حتى يفعله
او يجره هربا والسفنى اذا مات الى نبي لم يترجح الذكر عنى ايدا
بالعكس والصف له فرجان ولا يشاه في جيبه فطرحها فطرحها
يعيش على الزخ ويحى الوعل فمستوا تفسد على الهوى فيفشي عليه
قد حلقها كله والعزب تلهى بالصبت ولا تودىها فاذا جازىها اليه

حسنة الطاهر هذا الكلام دا عيسى عليه السلام
واعماله بعد الحشرها عن الدهور في ذلك العن

الملاحم الحزب والظلم
الاخرا ماضيا كان

وضايقه في حجره جمل العقارب تحت ذنبه فاذا اقتضت الصا بد ضربته العقار
فجأيه ويستعمل نفسه فتهرب منه وفي الفل والخل وعنه من الحجاب
كالا حصى وسبحي ذلك ومن حطبه له عليه السلام خا طاب بها الهل البصر
على جهة انصاف الملاحم وفي نسخة ومن كره له خا طاب به في انصاف
عند ذلك ان يعقل نفسه على الله فليعدل فان اطعوني فاني عالم ان شاء
الله على سبيل الحق وان كان ذا مشقة شديدة ومداقة مريرة واكافلا
فاذكر كما رآي النساء وضعف عله في صدره كبرجل القبي ولو دغيت لنتار
من غيري حلك وانت الى لم تغفل ولها بعد حرقته الا ولى والحساب على
الله وقول بعقل نفسه الى حبسها ويضبطها والى بعض الخقد والميرجل
انقدر عقوله عند ذلك انه يعنى انه قد سبق منه قبل هذا الكلام ذكر قوت
وحرور يعنى المسلمين وتحت على من ادركها ان حبس نفسه على طاعة
له دون محالها والادول فيها وسبيل الحق هو الصراط المستقيم وهو الذي
هو واهل بيته عليه ونبه على ان من الدين الحق ما هو ذو مشقة صعبة كالجهاد
وساير الكايف لان الباطل محبوب كاللذو واللهم وسقوط الكليد والحق
مكروه لان ترك الشهوات شاق مرير وفلا نه كناية عن عايشه بلب الخ
بكرت وروان ابنة عا حرتو في رسول الله عنها وهي بنت عشرين سنة ولم تحل
منه ولا ولده ولد من مهيى الا في حديثه رضى الله عنها ومن السراى من
مارية وقد فت عايشه بصفران بن المعطل والفضة مشهورة وبوقت سنة
سبع وخمسين للهجرة وعمره اربع وستون سنة ووفت بالبيع في ملك معونة
وصلى عليها المسلمون ليلة واحمهم ابو حمزة وادراك رضى الله عنها في حرم
في البصر وان رآي النساء الى افين وضعف وفي الحديث لا يملك قوم اشد
احمهم الى امرأة وجاء اليهن فلبات عقل وحيط ودين واما انفس فقد
نقل ان له اسبا ما علة منها ما كان منها وبنى فاطمة الزهراء عليها السلام
قودك ان رسول الله طم تزوجها عتق موت خديجة فاقامها مقامها ومن
المعصوم ان ابنة الرجل اذا ماتت اعمها وتزوج ابوها او غيرها كان بيت
الاية ومنى المرأة كدر وشنان لان الزوج نفسه عايشة قبل الاية والبيت
تكره قبل ايمها الى اعمها كالقوة لاعمها بدع ضرة عا كقينة وان كانت الام
قينة قال الملاحم ان الحياة اولوت بالكية واو لعت كنها باليظة و
خصوصا اذا كان للزوج اولا ابنة واكرم رسول الله فاطمة عليها السلام

تولى وبنا لينا نخز الاخيرة اشار الى ان الدنيا محل الاستعداد لغيره
 الزاد ليوم المعاد وفيها تحصيل كالات النعم التي تحز في الدنيا
 الاخيرة قوله وبالقائه برف الجنة الى اخره اشار الى لطيفه هي ان
 بالوت وخرج جليات البدن بينى بالانسان وما عليه مما قدم من
 خيره وان كان عمره ذلك حاصلا للنفس الدنيا الا ان العالم به او
 الا لئلا اذا ما يحصل لها بعد طرح البدن واليه الاشارة بقوله يوم تجد
 كل نفسا عملت من خير الا له ولفظ الازلاف والبروز يسجد بذلك لان
 فيه معنى الظهور اي ظهور الادراك اذن وهو من لفظ القرآن قوله
 وان الخلق لا يقصرون لهم الى اخره كلام غزير القوائد وهو اشار الى انه لا
 بد لهم من ورود القيامة ومضارهم هذه الحماة الدنيا وهو لفظ مستعار
 ووجه المشابهة كون تلك المدة محل استعداد النعم للسياق التي
 كخرة لله وخرقني حال وارقاتهم كناية عن همهم المتوهم في هذه اعمارهم
 الى الابد وسرعه حيث الزمان بهم في اعداد ابدانهم الخراب والعام
 القصوى هي السعادة او الاستعداد الاخيرة
 حتى يستقيم الاحداث وصاروا الى مصائر الغايات لكل دار اهلا مستعدون
 بها ولا يتقنون عنها وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من
 خلق الله سبحانه وانما لا يقفان من اجل ولا يفتقنان من رزق وعلم كمال
 الله فانه الجبل المتي والطور المتي والسفينة الفاع والبرق الناق
 والعصاة المتسك والجماء المتعلق لا يعوج فيقوم ولا يرج فيستحيب
 ولا يتخلع كره الرد ولوج السمع في قال به صدق ومن خلد في سفي
 وقام اليه رجل فقال اجنبا عن الفتنة فمالت عنهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لما اترك له سجادة فكله لم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا
 وهم لا يعقنون علم ان الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا رسول الله ما هذه الفتنة التي اجعل لله بها فقال يا علي ان امتي سينقبون
 من بعدى فقال يا رسول الله اولى من عقلت لي يوم اجد جسد سبيته من
 استشهاده من المسلمين وجنتي عن الشهادة فتشبه ذلك على قلبك في
 ابش فان السجدة دمه ورايك فقال ان ذلك لك في كيف صبرك اذا
 قتل يا رسول الله ليس هذا من مواضع الصبر وانما هي مواضع الشكر و
 الشاكرات اعلم انه انما قد سخطون باحوالهم وعقولهم على الله

الافعال صرنا
 السجدة وهو
 مستعار لغيرهم
 السجدة في قوله
 اعلم انهم الى

فعلون
 اجنبا
 فتنام حذره
 خلقان
 خلق

بمقتضى رحمة ويا منون سطوته ويستجلون حرامه بالاشهاد الكاذبة
 والافعال الصرنا السجدة وهو مستعار لغيرهم
 فقلت يا رسول الله فبأي المنازل ابرأ لهم عند ذلك اعتر له فتنة ام عتبه
 برحمة فالت عتبه لو قنته افعلا سخطوا وخرجوا مستيق الا حداث فكان
 استقراهم بالقبور ومصابر جمع مصير والغاية ما انتهى اليه ومصابر الغاية
 الجنة او النار وظاهر ان لكل دار منها أهل لا يستبدلون بها ولجسد اليعز
 ما هذا المار الكفار ليعت قوله لا يستبدلون بها ولا يتقنون عنها فان العضاة من
 اهل الجنة وان صح انهم يبدلون كمن قنت لهم يتقنون عنها وعلى قول من يقول
 ان صاحب الكبرية من المسلمين يخلد يتوجه الكلام عاما وقد ورد الخبر انه نادى
 صا ديا اهل الجنة سعادة لا فناء لها واهل النار سقاوة لا فناء لها ثم
 ذكر ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله وذلك انه تعالى
 ما امر الا بالمعروف والنهي عن المنكر وسقى الفرق منه وبيننا انا كبر خلقنا
 الذي عن المنكر ما لمع منه وهو سبحانه لا يعب عليه وذلك انه لو ضح من ايمان
 المنكر ليطر المكلف واعلم ان اطلاق لفظ الخلق على الله استقاة لا احسية
 الخلق انه طاعة نفسه صدر عن الانسان بها افعال خير او شره واذن
 قدس عن الكيفيات والهيئات لم يطلق هذا اللفظ عليه حقيقة كمن كانا
 من الاطلاق انما ضل اشياء ما تعبته له خرفات الكمال ونحو كمال الى نسب
 اليها ما صدر عنه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والافعال الخيرية التي بها
 نظام العالم ونفاة حكمته وقدرته وجوده وغايته وعدم حاجته ما تعاقب
 نعم الخلق الفاضلة التي صدر عنها الخيرة البشريه فاستحق لها لفظ الاطلاق
 واما كونها لا يقربان الى اخره فلان كثيرا من ضعفاء الاعيان العقل فيهم
 من الجهل توهم احد الامرين وكثيرا من الناس يكف عن معنى الشريعة على ما
 خلق منه انما ان يبطشه في فعله او يقطع رزقه ويحل كلامه على حال
 طبع السخامة وغلبة النفس بعدم تطرق الضرر الحوفي على فسله النبي ثم حيث
 على اتباع الدين العزيز ووصفه باوصاف نبه بها على فضيلة اللطيف
 كونه الجبل المتي ولفظ الجبل مستعار ووجه الاستعارة كونه سبيل النجاة
 يفتد به من الهوى في دركات الجحيم ورشح بذلك لانه الثاني كونه
 تومرا جويلا مستقرا بصفه باعته في الاقضية او به الثالث كونه الشفيع النافع

والكرا
 ح
 ٥٥٥
 م
 م
 م

ائمتي من اهل الجبل وكذا من الذي التفت اليه من ماء الحياة والابرار
 كالكلمات الباقية الداعية كونه عصية للمتمسك ومغناه كالذي سبق في
 كونه حبلا الحامس لا يوحى فنقوم اذ ليس هو كسائر الالات المحسوسة
 السبب دس لا يوحى فيستغيب اي يطلب منه العتي والرجوع الى الحق في فعله
 الحكام من الناس السماع لا خلفه كثرة الرد اي الترويد في الالسنه وولوج
 الاسماع وهو من خصائص القرآن فانه لا يزال غضا طريا يزداد على
 طوبى الكوار في كروبالا عصار حبة الى القلوب وحشا لكثرة اسرارها و
 غوصها حتى لا يطعم عليه الا الافراد مع كونه في غاية الفصاحة والحدوث
 والله اعلم فاما ما حكاه عن الرسول عليهم السلام وجواب له فقد ورد في الحديث
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله كتب عليكم حبها والمفتونى كما كتبت
 على حبها والمشرى فقلت وما هذه الفتنة التي كتبت على الجهاد فيها قال
 فتنة قوم يشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله وهم مختلفون للفتنة فقلت
 يا رسول الله فعلام اقاتلهم وهم يشهدون كما اشهد قال على الاجداث في
 الدين ومخالفة الامر فقلت يا رسول الله انك كنت وعدتني بالشهادة فاسئل
 الله ان يجعلها لي نبي يدرك قال نعم يا ابا بكر والنا بطن والجارق من
 اما اني وعدتك الشهادة وستشهد تحارب على هذه فتخضع هذه فكيف
 صبرك اذ اقلت يا رسول الله ليس هذا بوطني صبر هذا بوطني يدرك قال
 اصل اصبحت فاعدت للخصومة فاني حاتم وطلعت يا رسول الله لو كنت في
 قال ان ائمتي مستغيبين من بعد فتاوى القرآن وتعلم بالابرار وتستعملون
 بالهند والسيوف والهدية والابواب البنية وحرق الكبار على مواضع وتقاتل
 الفضل فكن جاشي بينك حتى تغلبوا فاذا اقلدتم فاجتهدت على الجوار و
 قلت لك لا اله الا الله فاعلموا على ما اولم القرآن كما فالت على من لم يلبس
 حاتم الثاني بد من حاتم الاولي فقلت يا رسول الله فبأي الميزان اتوزن
 هؤلاء المفسدون من بعدك ائمة فتنة ام غيرهم ائمة فقال نعم فبأي ميزان
 فيها الى ان يدركهم العدل قلت ايديكم اعدل منها ام من غيرهم قال
 من غيرهم فبأي ميزان يدركهم العدل قلت ايديكم اعدل منها ام من غيرهم
 من غيرهم فبأي ميزان يدركهم العدل قلت ايديكم اعدل منها ام من غيرهم
 من غيرهم فبأي ميزان يدركهم العدل قلت ايديكم اعدل منها ام من غيرهم

لان هذه الالة اول سورة العنكبوت وهي مكية اتفاقا وبهم كان طهره
 نزلت هذه الالة خاصة انزلت بالمدنية واصيقت الى السورة المكية فصار
 واحدا وعلت عليها فصبها الى مكة لان اكلها تزل حكمة وفي القرآن قوله
 مثل سورة العنكبوت فاعلم حكمة واحدا بلت ايات انزلت بالمدنية بخلاف
 وهي قوله وان عاقبتكم الى اخره فانه قلت فلم قال علمت ان الفتنة لا تزل
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم اظهرنا قلت لقوله وما كان الله ليضلهم وانت فهم وولم
 وحيزت اي فتحت قوله ليس هذا من موطن الصبر كلام عال جدا
 على لقي عظم وعرفان تام ووجه قوله وقد ضرب فتنة ورب الكعبة واعلم
 ان الصبر والشكر من ابواب الجنة ومقام الشكر ارفع من مقام الصبر
 ولما كان هو سيد العارفي بعد سيد المرسلين لا جرم كان اولى في حيز
 عنه هذه الاشياء ولما اجاز الرسول فشققتون الى قوله باللسان فقلت
 ذلك مشاهد في زماننا وهو سنة ثمانية بمجاه وقيل بقرون واما كونه
 بخلاف فتنة لا يرد فليقائهم على الافراد بالشهادتي ظاهره ولا
 ذلك في الاخرة ومن حكمة الله عز وجل ان يوحى الى جبريل الذي جعل الحمد
 مقفا خالدا كونه وسبب انهم يد من فضله ووليلاه على الالة وعظيمة عباد
 الله ان الله عز وجل يوحى اليه بالاصح لا يعود ما قد ولى منه ولا يخطئ
 بغيره فاما جبريل فبما له كونه فليست به امولة متطاهرة اعلم انه
 فكانكم باللسان عن محمد وعمر والراجر يستولم في شغل نفسه بعين نفسه
 في حيزه (الطاهر) في الاربابات ومدت به شيئا طيبه في قضاة
 كونه يثبت له سبب ارجاله فاحسبه عاين السابغين والنداء عاين المعطيين
 اعلموا الجهاد في ان اتقوا دار حصن عزيز والفجر دار حصن ذليل الا ان
 الله ولا يختر من الجاهل الله الا وبالله اتقوا لفظ حكمة الخطايا واليدين
 بدين القاي العصور عباد الله الله في اعز الانبياء عليكم واجبها
 ان لا يقاتل الله قد اوضح لكم تفسيرا الحق وانما طريقه فستفقدوا رضى وسادة
 دائمة فترودوا في ايام البقاء والبقاء وقد دلت على الابرار واصبر
 بالحقين وكنتم ساجدين فاما انتم كركب وقوف لا تدر من مني بوجوه
 بالسيوف والارباب فبما انتم كركب وقوف لا تدر من مني بوجوه
 بسلامة وبقية عليكم بجمعة وجسامة عباد الله انتم كركب وقوف لا تدر من مني بوجوه

في
 سورة
 العنكبوت
 المكية
 المكية

بحر

مكة

مكة

مكة

مكة

مكة

مكة

مكة

مكة

البربر

مترك ولا يفتني عنه من الشياطين عباد الله احذروا يوم لا ينفع فيه الاعمال ويكثر فيه الزوال وتشتب فيه الاطفال اعلموا ان الله ان عليكم رصدا من انفسكم وعيون من جوارحكم وحفا صدق كقولهم اعلموا وعد انفسكم لا تستركم منهم ظلم ليل داح ولا ينكمض منها دور تاج وان غدا من اليوم قريب يدع ابدا يوم يحافه ويحيي الخ لا حجاب فكان كل امرئ منك قد بلغ من الارض خيزل وحده ومخيطا حفة فبأه من بيت وحده ومخيط وحشة ومقر عربة وكان الصوم قد انكم والساعة قد عسيتم وبرزتم لفصل القضاء قد راحت عنكم الاطعمة واضمحلت عنكم العذر واستحقت بكم الكفاية وصدرت بكم الامور مضادكم فانظروا بالعبى واعتبروا بالغير واستقوا بالندار

اقول السؤل النوق خف كنفها وارفع ضرعها واتا عليها من ثاجها سبعة اسمى الواحدة شيلا على غير قياس والاربعا الاصلط تقال ربكت الشى اربكم ربكا اصلطه فاربتك اى اصلط واربتك الدرجة الامر اى تشب فيه ولم يكن خاص منه ونعمه العقرب اربتها وهى حمل سمها و التواج الخلق وقد حمد الله باعتبارات الاول جعله لخدمته كالله الذى هو القرآن فى سورته التى هى كونه سببا للمزيد من فضله والمزيد بالحمد عنها الشكر لقوله لى شكرتم لازيدنكم الثالث دليل على الاية لاختصاص الشكر بالنعيم وعلى عظمه لاختصاصه بالحقائق والى بذاته ثم اخذ من المعظم منه السامعى على فعل الدهر لما صنى لتدكروا انهم احسانهم ولا حقون بهم ليعلموا بعد الموت ثم نبه على تاليه تقصيه وان لا يفتنى سرمد ما فيه ومن هذا اخذ الشعرا وعينهم قال ليعلمهم مات من ذات والربما الثوبا واليساى السماك والنسر السور ونجوم الجوزا لتفكره ما حث تبقى من بعدنا ونحس

فما الذي لا يترك الا كما لو كان الذي مضى وما نحن الا كالقبرون الا ان اولئك
وتم ان لا يعرف ما عني حين مني اخذ الشياطين
ما احسن اني انا الا اني اياحي اذ امنت لم تخرج وفضلت من عذري
ليس شيء على الخلق مني عن وجه المميز الخلاق ولا اني انا من عذري اياحي
ما يكون

ما كوني بأعداد وقت منه بوجود ذكر الوقت وبسقي بالنظام وكذا كونه
مقتضا لله أئمة فانه كما كان أولا بعد فناء الحق وقوما للوجود وقوما
للاعدم كذلك هو آخره وروى متسا بقاى كائنا خيل بسباق قوله متطاهره
التميز من لى دلاله على شيمته وبعينه وافعاله ونسبه هذه الامور الى الله
جريا على عادته او غم العرب وان كان الفاعل حوله وانما الله الاعداد
ثم نبه على قرب الساعه وهو ظاهر وانما حص الشول جلوده من الجسد
فدكون سوقها بحنف واسرع ولما نبه على قوتها وحذرها نبه على وجوب اشتغال
كل بنفسه اذ كان مشغلا بنفسه بغير نفسه غير محصل لغيره بل هو
طالب طريق الاخره ثم ذكر عايد وجود الانسان فخص الجنب بالسابقين
والبار بالمفطين ثم عاد الى ذكر فضيله التقوى وزايله الفجور ومن روى
جهه مشدده اذ ادشده الخطايا وباسها ولما اشار الى كونه التوبى حاسما
لمادة الخطايا وكان بذلك اصلاح التقى التعليم اشار الى ان الله الذى
به صلاح التقى المنظم سبب الادراك العام الفصوى فان الانسان اذا
حصل له كل القوة المنظمه باليقين وكان التعليم بالتقوى مع العام المتصور
من الكمال الانسانى ثم عقب بتدوير السامع من الله فى اخر الاقسام
وفى الكلام اشار الى ان الانسان نفوسا متعدده وهى اعتبار مطمئه
واما له السر ولواحه واعتبار قله وشهوته وعصيه وانه سائر فى
الملكه الا حيه واعترفا النفسى العاقله اذ هى الباقية بعد الموت ولها النور
وعلمها العقاب وفيها الوصيه وغايه هذا الذى حقه كل انسان نفسه
بما لا يقاها فى الاخره وذلك بالاستقامه على سبيله ولذا حال قد اوضح
لكم سبيل الحق وانما طرقه وروى وانما طرقه اى بالامات والذرائع
وانما انتم تتركب الى اخره وجه الشمس ظاهر قال الانسان هو الذى يطاها
هى الايدان واليقين النفسانى والطريق هى العالم الحسمى والعقايق
السميه تصرف النفس فى العالم الحسمى لالحصيل الكائنات المستعده وهى البلاد
لغايه السعاده الباقية واما السبيل المسمى الذى هم وقوف بتمطونه فهو
الرجل الى الاخره وطرح البدن اذ الانسان لا يعرف وقت ذلك وحيد
يتبين لك ان قوله واعترفا بالنفس مع قوله لا تدرون متى يدرون بالسبيل
غير متناقضين كما ظنه بعضهم ويجوز الطعن بالسكنى والصواب ان لا يحد
بما يلبث كيف سمى بالمفارقة صيرها ملت لانه الارواح تخرج بها على

٩
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

مدرسه و معارف

واللهم خيرتم الحسين نجاةً وسبب ناصية الصبي وبقدر
قوله إن عليكم رعداً إلى آخره لأن الأجزاء منطق عليهم في الدنيا بما عاينهم
وشهد عليهم والرد صدح رعداً كالحرس جمع جارح كما قال تعالى يوم
شهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون وجوبه وقا لولا
خباياهم لم شهدتم علينا ولا خبايا الدكور والسفاهة هي بالسيان
الحال والنطق به فإن كل عضو بأثر فعله من الأفعال كان حضوره في
العضو وما صدر عنه في علم الله بخبر لم السفاهة القولية في يده وأكده
الدلالة وإنما رخصاً الصدر إلى الكرام الكاشفة وطاعة كرمهم لا يبر
منهم سائر ثم بالتجديز يقر بحد وكفى به عن قوت الموت ثم بلوغ مقتل
الرجاء وكفى به عن القتي وصفه بأوصاف موحشة منقصة مستلزمة
للعلم ثم بالصبي وبى الصبي الثانية إن كانت الأصبي واحدة فإذا
جمع أيضاً محضون والنفحة الثانية ثم في فيه أخرى فإذا قيام يضاف
ثم بالياء البكري وبالبروز لفصل القضاء وهي حال إسحاق كل نفس
بالأية

والله اعلم من دوام عذاب اوليهم وذكر بعد زوال الهيات الباطلة
المكننة الزوال من النفوس التي لها اسكال فاحقها بعالمها واضمحلال
الحجاب الباطل للنفوس ورجوع كل الى ما قدم ثم عاد الى الموعظة الكلية
فاحر بالانقضاء بالعبء وهو ما يفيد بيننا على احوال الاخر وبها لا اعتبار لغنى
وحتى جمع غنيه فعلم من الفقر والندرج نذير ونوع من الانسان بل هو
كل امرئ اذا تخوفنا باحوال الاخر فهو يدبر ومن خطبه عليه السلام
ارسله على جني فتيه من الرسل وطول هجته في الاثم والنجاسة من يوم
فيهم بمصدق الذي بين يديه والنور المهدى به ذلك القرآن واستنطقوا
وننطق ولكن احبكم عنه الا ان فيه علم ما ياتي واحديث عن الماضي
دواء دايكم ونظم ما بينكم **اول** الهجعة الثقة والجرم اكمل المحكم
القتل والتمية الزمان بين رسولي وكنى بالهجة من للاثم وقدمت في
مراقدة الطبيعة ونوم الغفلة على ما خلقوا لاجل في زمان الفتنة واسرار الجرم
الى ما كان الخلق عليهم من نظام الحال فالشرع السابق وانبرام احرم بها
وانفاضة قسا ذلك لنظام بتخير الشرائع واضمحلالها والذى صدقة
بين يده هو التوراه والاخيل كما قال تعالى ومصدق لما بين يديه من التوراه
والاخيل واحد جرم الصلة محذوف وهو امتداد التقدير بمصدق الذي
هو بين يديه وهو صهي القرآن اي مصدق الذي القرا بين يديه وايضا مجدي
قبل قال تعالى عذاب اي قبله واستعار لفظ التوراه للقرآن ثم اورد
باستنطاقه وفسره باستماع اخباره عنه لانه هو لسان الكتاب والسنة
قوله ودواء دايكم ذلك لانه هو الدليل ودواء ذلك لانه هو نور الغفلة
العليه والعلمية التي استعمل عليها القرآن الكريم قوله ونظام ما بينكم اشان الى
القوانين الشرعية والحكمة السياسية التي هي نظام العالم **فصل**
فصل ذلك لا يبقى شيء مذكور الا وبرا الا واذ حله الظلم شرحة واوضح فيه
نعمته فيني مبدل لا يبقى له في السماء كما ذكر رسول في الارض فاجتبر احسنه
بالاخر خير اوله واوردهم عن غير ورده وسيستقيم له من عالم ما كلاً ما كلاً الى امر
عمره بالمشرب من خطاي العلم ومشارب الصبر والياس من شراب
وذكرنا بالسنن وانما هم خطايا الخطيئات وزواجر الانبياء والائمة
الارستقراطية التي بعدت كما نطقوا التي احدثت لاندواها ولا تنطق
في محطوا ابدا ما كلاً الجديان **اول** الترجمة الغيرة والميل الى البرية

واستعار لفظ العلم والصبر والمقدور وهو المقتدر لما يجرى عنه من سداد
العمل ورواى الدولة

البحر يستظلم به الانسان في حل متاعه وتخت الخامة لفظية وبيان
الكلام الاخبار عن حال بني امية وما حدث في دولتهم من الظلم وكفى
عن ثلث المذرو والوبر عن الحضرة والبدو عن استحقاقهم بغير ذلك
زوال دولتهم ثم عقب بتوبيخ السامعون عما اصنامهم بامر ابي
غير اهل والخطاب عام خصه القفل بنى هو راض بتقدم من تقدم
علم وفيل بنى هو راض بدولة معونة وذريته والفاخذ عن القيام
في قتاله لانه محرم مجرى نصرة واعانة عاظمه واللفظ اعم مما ذكر
واصينهم خصصهم واورد موه غي ورده اى انزلوه عند غير مستحق
ثم اخبر ان الله سينقم منهم وما كذا وشربا منصوبا بفعل مضى وقد مر
وسيد لهم كذا بما كل اى بدل لهم لسانهم اللدنة الشهية كذا
علقتهم ~~والمقتدر~~ والى الله زاه الدالة على العلية كقوله فيما تقدم وقوله
رب ما ائت على وجهك شعاع اخوف لانه باطن في الغلب ودخان
السيف لانه ظاهرة البدن كالمستعار ما كان يلى الحسد والذئابة
قوية ومطابا الخطيات حول الدروب وزوال الامام كذا قال
الشاعر

زوال الامام شعاع لا علم عندهم بخير ولا اكل الا بال علم
واستعار لهم لفظي ووجه الاستعارة جعلهم الامام واني بلفظ الامام
الى جمع حكماءهم وتصرفاتهم على غير قانوني فكون انا ما واستعار
لفظ التمجيد لرواى اخلافة عنهم فكانهم قايما وقد فوجئ من صدورهم وكفى
بعدم ذوقها ونظيرها عن عدم رجوعها اليهم وما معنى المدة والى زمان
الليل والينار وكفى بدك عن الابد وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني امية على
الحكام مع ذم منه لهم فخره روى عنه في غير قوله وما جعلوا الرواى لانه
قالوا راي بنى امية يتروى عن منى نزلوا في هذه القصة رسول الله صلى
فان به ذلك ثم قال السجدة الملعونة بنى امية وبنوا المني وكفره اذ انا
بنو الله نزلنا من بلقيس رجلا اتخذوا مال كدور ذوقا وعداة هرة وكفى
تفسيه من طاب اليه القدر حتى من الف شهر قال الف شهر كلف فيها بنوا امية
وهم وعنه في وجههم الكثر لاسيما يروى فيهم ابغض الامم الى الله اخبر وهشام
والوليد واسمان بفضله لانه صرول والمجنى وكواله بغير بنى امية وكفى

فان جعل

استعار لفظ المروءة والخلق والحاو عليهم من حوله عن قس الا ذوال والى انطلق الى مهم وهو
طاعهم العلم والمقدور المبرم لهم وجل اطاره علمه على عدم علمه من ان الله لا يذلهم ذلك

بنى عبد المطلب فان قلت كيف حال بنى لا بد وقفا ابدا وقد ملكه ابو قحافة
الدولة الهاشمية بالمغرب مدة طويلة قلت لا اعتبار ذلك العراق والشام
والبحار وما عداها لا اعتبار به ومن حطته له عليه السلام ولقد
احسنت جوابكم واجتهدت بجهدي من ورايتكم واعتقتكم من ربي ذلك
وحلق الصميم شكري من المير القليل واطرافا عما ذكره البصر وشهادة البصر
من المير الكثير اقول احطت بحيت وجصنت واتجهت بالضم الطافة
والدين جمع ربة وحلق الصميم جمع حلقه بالتسكين ويجوز بكسائه وحلقه
واعتاقهم حمايتهم من عدوهم واعتارهم به ثم نبههم على شكره لليل
برهم واطرافه عن كثير منكرهم مما شاهدنا عنهم بالسامحة والعفو فان
قلت كيف يجوز له ان يسكت عن انكار المنكر مع مشاهدته له قلت
يجوز ذلك منه على عدم العلم من ان الله بالعنف والهم لجواز ان يستلزم ذلك
مفسده اكثر مما هو عليه من المنكر وظاهر انهم غير معصومين ومحال ان يستقيم
دولة او يتم حكم بدون الاحسان الى المحسنين والتي وزع عن جبر المسلمين
واقضا يجوز ذلك اذا علم اوطن انه ان يهاجم عنه لم يوثق عوايل راضوا
اليه منكر اخر فحينئذ يخرج الا طاق والاعضاء عن حد الجوار الى حد الجوار
لانهم مشقة ومن حطته له عليه السلام احب قضاء فحالة ورضاه
لوان ورجحة يعنى يعلم ويعفو اجملا اللهم لك الحمد على ما احدث وكفى وعلى
ما تاني وشيئا جدا يكون ارضى لغيرك واجبك اجد اليك وافضل الحمد
عندكم جدا جدا ما خلفت وسلم ما اردت جدا لا تخفى عنكم ولا يصير دونكم
عندكم لا يقطع عدوة ولا يبنى مددة فليست تعلم كنه عظمتك بل لا انا فاعلم انك
حتى عيتم لا تاخذك منه مولانوم لم يفتية اليك نظر ولم يدركك خبر اذ ريت
الا سحابة واحصيت الاعمال واخذت بالواجب والافدام وبالنزى بوى
من خلقك ونجى له من قدرتك ونصته من كظم سلطانك وما تعبت
عن امانة وقضيت لبصارنا عنه وانتمت بحقولنا ووجه وجالت سوا نورا
الصور منى مكنة بها عظم في موضع قلته واخذ بكثرة لعلم كيف استمر
عمر سائر وكيف فذات خلقت وكيف خلقت في البوا وسواك وكيف
مددك على نور الماء ارضيك رجع طمحه جسر او عظمه جسر او عظمه
والى وفكره جابر العوسب كذا يكون ايمه فليست الامير المعلى لا القوت

مفسد الزم
تقريب
العلم
مكرر
العلم

٩٥

خارجی صورت
صدانہ

[illegible]

موايد
فوائد
جواهر
العلم
نظرة على
التاريخ

ابن خزيمة حواشيها اربعة ثلث عبد المطلب في بيتي عمة والنوط النعلون
والاشية الاستبداد والاشية غشاد والاشية الفاضلة والاشية حجات
الحا، وسكونها وهم يستول على قبال ولا تغدو وتستول على ما
كما هي هنا فيقدي كما قال فلم شهد اركم ولا غروا ولا غشاد ولا غشاد
والجرح الحلق والتكدير والشراب الحظ من الماء والوني ذوا الوفا، الصبر
وتنزل القطب الدوازي رحمه الله ان علما كان غروا في بني اسيد واكمه
ابن ابي الحارث حجتا على انه لم يلقه ذلك ولا يكره لا معنى له اذ ليس كلمة يلقه
من جالهم لا يكون حقا ولمزم ان الاصل الى بيته قل كان ذلك السائل من
اقارب ليلى بنت مسعود بن خالد الاسدي زوج امير المؤمنين علي وفاه منه عبد
الله وابوبكر وقيل ليلى هذه بفسلية قوله والاشية غشاد فخرج في الجواب
والصبر في انما تعود الى الاشية في الاستبداد ولما القوم الذين يتوكلون
فهم من تقدم عليه وصحت بخلت وصحت كادت يعني نفسه قال من ابي الحارث
النفوس التي تحت نفوس اهل الشورى والكلام محمول على عدمه والمقصود
خلاف الاصل ولا سيما ان امير المؤمنين علم بقول ان من تقدم على عصبي
الخلافة وسنة الشقيقة وعنه كما لا يخفى ثم قال ان الحكم بقوله هو
الوقت يوم الفاضل وروى يوم بالنصف على انه طرف والظاهر انه
وغيره في معنى التظلم والشك والاشية غشاد في قوله في الجواب
انه تنزل اجزاء العرب بعد قتل ابيه فنزل على رجل من جذرية طي قال
له طريف حسن جوان فذكره واقام معه ثم انه كاف ان لا يكون له منعة
فقوله غشاد تنزل على خالد بن سديوس من اصحاب النبي في فاعارث بنو جلد
على امرى القيس فنهوا الله فذكر ذلك لحارة فقال له اعطى زواجره
شعبا القوم فارد عليك انك مغفل فركب خالد في اثمهم حتى ادرهم فقال
يا بني جلدك اعزهم على ابيك جاري فقالوا له هو كذا فقال له ولله وهذه
روايله قالوا له كذا قال نعم فزجوا فانزلوا عيني ووهبوا بهن و
يا بني جلدك وقيل بل انطوى خالد على الابل فذهب بها فابى القيس
البيد وبعد اياما كثره واستشهد على بصله والرواه كثره والاشية غشاد
القيوم والاشية غشاد وصح في جمراته اي زوجه ضياع الفاه والاشية غشاد
جمع راجله وهي الناقة التي نضج لان توكل اي شرب الابل على طهره وقد تكرر
للمعبر

الحمد لله

وہو

حرم النساء واولادها وحمولها
والاولاد حرم وما للمكبر وهو الوادا

البغوي راحله وانصب حذقنا بما صار فعل اني مايت حذقنا او حذقني حديثنا حصل على اسم
 ونحوه ولكن حديث اني وكان مرادني حديث وما هنا كمال ان يكون انتميه راديه اهلها
 . ان كان ان كان . اموكه واما حديث الثاني فقد سمي وقد سمي مع
 . ان كان من حديث الاول ومن رفع جازان يجعله موصولا
 صلها الجواب الذي هو حديث الدواصل ثم حذف صدر الجملة كما حذف
 تا ما على الذي احسنه ويجوز ان يرفع ان جعلها استقفاية بمعنى انهم قالوا
 وحليم الخطب هذا نقول رولم من رولم انه علم لم يستشهد الا بصدر البغوي
 لان قال دغ عند ما مضى من القدم الذين تقدموا على اولئك ولم يدر
 فيه الا ان من امر معونه فجعل علم ما نحن فيه من امر معونه قايما مقام قول
 اخرى انتميه ولكن حديثنا ما حديث الدواصل نقول علم ولكن ذات ذكر
 الخطب فحذف المضاف والخطب يعني الاحوال التي اذت الي ان صار
 معونه منا زعالة الرياسة صالحا ان يقع في مقابلة وان يكون نداه ولو
 لم تقدمه من تقدمه لم نطلع معونه وعينه في ذلك وقوله فلهذا اصبحت الارض
 بعد ابكايه يسر الى ما كان عنده من الكابة لتقدم من تقدم علمه واكثر
 الذي وقع في الاسلام بسبب ذلك ولم يفع للده له بذلك حتى جعل في
 بطوا له فصار علمه حاجي به الاوقات ويتضمنه تصرفه في الامور
 وانه وملكه حاكم تحت واعتبارهم قال ولا غرو ثم فسره بقوله
 ما الخطب بسببه مع الحق . ان يستغنى ونفسه نقول قد صار الخب
 لا يجب الا في هذا الخطب استغنى في العجب وهذا من باب الاستغناء
 الجاهل في الجاهل كما قال ابو الطيب استغنى على استغنى لان
 دلهتني عن به فيه على حقاً وشكيتي فقد السقام لانه قد كان لما كان في اعضا
 ثم ذكر تالو قدس خلية وما حاول القوم اطفاء نوره له من مصباح
 يعني منابذه من تقدمه وما شفع ذلك من طلبة والري وجوب وغرو
 شبعته وقوار البسوق ثبت الذي وقوله وجد حوالى خلفوا ورجوا
 وفسدوا الزنى ذوالا والوا والمرض وهذا استغناء كانه جعل ان التي
 كانت بينه وبينهم قد افسدوا وجعلوا مظنة اوبا كالشرب الذي يخط
 بالهم اوبا نصير فيفسد ويؤذي ثم قال فان كشف الى اخره اي الى حصل
 في على من الامر جعلته على الحق الذي لا يمازجه باطل وان يكن الاخرى اني
 وان لم تلتفت هذه الامة وميت اي قتلت والامور على ابي عليته ودور

من الضمان فلا تدعيب نفسك عليهم حتى مات قال ابن ابي اكره ان يسألني اياهم
 محمد العلوي فثبت البصر عن هذا الكلام وقت قرائتي عليه وكان به ضعفا
 وافضل العقل من المراد من السيف لم يوم الثور في حاله من السيف فمات
 ان نفس الربا حتى ان السيف الى السيف غصبا في الرسول علم ودمع
 فقال واما ما سألني حتى نفسي ان السيف الرسول فمات الى حاله اعني انما هو وان
 ترك الناس شدي مؤلمني وقد كان لا يعيدني المدة الا ووثقوا علي امة
 وهو حتى ليس البعد عنها فكيف لا تومر وهو ميت لا يقدر على استبدال كذا
 ثم قال ليس بمثل احد من الناس ان رسول الله كان كامل العقل والمعادون
 فطاهر ولا اهل الكتاب والاعلامه فماتوا ان حكم تام احكم منه
 الراي شرع شرعة واستبد ملكا عظيما لعقله وقد سرقه وكان يعرف طباع
 العرب وغيرهم وطلبهم بالثارات والرسول ولو بعد حين ونقلوا
 من القبيلة رحله من بيت اخر والاسلام لم يحل طباعهم ولا غير هذا
 السجية المكونة في اخلاقهم والغرائز الخارقة بها فكيف تقوم لبطلان هذا
 الحافل الكامل وترا العرب وعلى الخصوص قرشيا وبناعه على سفك الدماء
 وارفاق النفس ونقل الضحايا غايه السخا حدة بن عمه الا في وجهه
 وهو يعلم انه سيوت ونزكه بعد وعنده ابنته المحبوبة اليه ولها منه ابن
 جبريل عنده مجرى ابن من طبعه محبة لها وبعد رحلت عنه في الامر بعد
 ولا يرضى عليه ولا يسئل عنه يحق دمه وهم يذبحونه ولوله ما سئل عنه
 استحقاقه لم ينصبه الا يعلم هذا الحافل الكامل انه اذا ركه وترك بيته
 اهل سوقه ورعيه فقد عرض دماهم للاراقة بولده بل يرون عواليه قتالهم
 واشيا طرد ما به لا بهم لا يعرضون بولده باجرهم واما يكون به ضخم
 ولا كل وقوة المقرون تحفظهم الناس وتبلغ قيم الاغني في احوال
 جعل السلطان منهم والامر اليهم فانه يكون ورعيهم وحقن دماهم
 بالرياسة التي يصولون بها وتردع الناس عن الاجابة ومثل هذا معلوم
 اقوي ذهب عن رسول الله طر هذا المعنى لم احب ان تسمع صل اهل
 ذرية بعد واني موضع السيف عا فاطمة البكر وعنده الحبيبة الى قلبه
 انقول انه احب ان يجاهه تكلف الناس به دله حقيق وان جعل
 عليا الخاتم اعظم هذه الذي كانت كاله معلومة كافي في هذا
 نعم الامرا في دمه وحرصه ونفسه والله فلا يستطيع الاضاع وعلى

الكل
 ي

لا يسمع كانه الف سيف مسلول يلقى الكبار اصحابها عليه ويؤدوا
 دمه وما اكثره لجه قد قتل اباهم واخوانهم وازواجهم واولادهم
 ما زالوا القروح لم تسرف والجروح لم تئمل هل فعلت له لقد احسنت فما علمت
 الا ان اعظم علم يدركه ان لم يكن نص عليه الا انه لا يولد حتى لا يولد
 له ما ولا يولدون بالرسول يوطأ بجمل الاخوان بالسيوف والفر
 فامان عليه نصي فان عوض ذلك وانا المصوب على الخطي يا بني فقال
 رحمه الله انه انما اتاه من حيث تعلم لا من حيث يحل الا في انه سالم فان
 كيف دفعكم فوكم عن هذا المقام وانه اخوكم فهو انما سألته عن عهده عنه
 وانه اخوكم من عهده اليه والحق ولم يكن الاسدي يتصور النقص ولا
 اعتداه ولا لئالي لم دفعكم الناس عن هذا المقام وقد نص عليه الرسول
 ولم يقل هذا وانا قال كلاما عابثا يا بني فاشتم كانه ما جاءه جواب اعداد
 قوله الخبي الذي تعلق به الاسدي بعينه فمهد الجواب فقال انما فعلوا
 ذلك مع انا اقرب اليه من غيرنا لانهم استأثروا علينا ولو قال له
 ان المخصوص عنه والمخاطب باسمه في حياته رسول الله لما كان قد اجاب له
 كما بيناه بل انما منصوص عليك ام لا ولا قال بل نص رسول الله على
 انما بالسلامة لم لا يجازي ما قال دفعكم فوكم عن هذا الامر وانه اقرب الى
 يله عن وجوده فيهم واجابه جوابا ينطبق على السؤال ويلاي وراضا
 ولو اخذ ربح لم يابى ويصرفه فاعطى باطن الامر لنفسه والتمه
 ولم يقل بول ولم يصدق في كان اول الامر في حكم السيادة وقد بين
 المأمور ان يبعه بالانفة منه ولا يقطع عليه فمات اول الامر
 فبعد نطق السيف ثقل متوا تراهم متفقون في مشارق الارض ومغاربها
 منهم علماء وفهم فقهاء ومنهم حكام ومنهم شعراء ومنهم رعاة وعباد وعبي
 ذلك راعوا الصانع عن ايمانهم المعصومي وعن اهل البيت بل من اهل
 الخلافة من ان كبت الجهور وصحى بهم مشيئة بالنص الطاهر اخي
 وتكرره ومن حقه له على الامم احده حلق العباد وسامح
 انما دوسيل الوفا ذو محض النية وليس لوكيلة ائمة ولا لوكيلة
 انصاف فقولوا ذلك لم يقل والباقي بلا اجل خربت له الحياة ومجدة

هذا هو الحق
 لا يسمع كانه الف سيف
 مسلول يلقى الكبار
 اصحابها عليه
 ويؤدوا دمه
 وما اكثره لجه
 قد قتل اباهم
 واخوانهم
 وازواجهم
 واولادهم
 ما زالوا القروح
 لم تسرف
 والجروح لم تئمل
 هل فعلت له
 لقد احسنت
 فما علمت
 الا ان اعظم
 علم يدركه
 ان لم يكن نص
 عليه الا انه
 لا يولد حتى
 لا يولد له
 ما ولا يولدون
 بالرسول
 يوطأ بجمل
 الاخوان
 بالسيوف
 والفر
 فامان عليه
 نصي فان
 عوض ذلك
 وانا المصوب
 على الخطي
 يا بني فقال
 رحمه الله
 انه انما اتاه
 من حيث تعلم
 لا من حيث
 يحل الا في
 انه سالم فان
 كيف دفعكم
 فوكم عن هذا
 المقام وانه
 اخوكم فهو
 انما سألته
 عن عهده
 عنه وانه
 اخوكم من
 عهده اليه
 والحق ولم
 يكن الاسدي
 يتصور
 النقص ولا
 اعتداه
 ولا لئالي
 لم دفعكم
 الناس عن
 هذا المقام
 وقد نص
 عليه الرسول
 ولم يقل
 هذا وانا
 قال كلاما
 عابثا يا
 بني فاشتم
 كانه ما
 جاءه جواب
 اعداد قوله
 الخبي الذي
 تعلق به
 الاسدي
 بعينه
 فمهد
 الجواب
 فقال
 انما فعلوا
 ذلك مع
 انا اقرب
 اليه من
 غيرنا لانهم
 استأثروا
 علينا ولو
 قال له ان
 المخصوص
 عنه والمخاطب
 باسمه في
 حياته
 رسول الله
 لما كان
 قد اجاب له
 كما بيناه
 بل انما
 منصوص
 عليك ام
 لا ولا قال
 بل نص
 رسول الله
 على انما
 بالسلامة
 لم لا
 يجازي ما
 قال دفعكم
 فوكم عن
 هذا الامر
 وانه اقرب
 الى يله
 عن وجوده
 فيهم واجابه
 جوابا ينطبق
 على السؤال
 ويلاي وراضا
 ولو اخذ
 ربح لم يابى
 ويصرفه
 فاعطى
 باطن الامر
 لنفسه
 والتمه ولم
 يقل بول
 ولم يصدق
 في كان اول
 الامر في
 حكم
 السيادة
 وقد بين
 المأمور
 ان يبعه
 بالانفة
 منه ولا
 يقطع
 عليه
 فمات اول
 الامر
 فبعد
 نطق
 السيف
 ثقل
 متوا تراهم
 متفقون
 في
 مشارق
 الارض
 ومغاربها
 منهم
 علماء
 وفهم
 فقهاء
 ومنهم
 حكام
 ومنهم
 شعراء
 ومنهم
 رعاة
 وعباد
 وعبي
 ذلك
 راعوا
 الصانع
 عن
 ايمانهم
 المعصومي
 وعن
 اهل
 البيت
 بل من
 اهل
 الخلافة
 من
 ان
 كبت
 الجهور
 وصحى
 بهم
 مشيئة
 بالنص
 الطاهر
 اخي
 وتكرره
 ومن
 حقه
 له
 على
 الامم
 احده
 حلق
 العباد
 وسامح
 انما
 دوسيل
 الوفا
 ذو
 محض
 النية
 وليس
 لوكيلة
 ائمة
 ولا
 لوكيلة
 انصاف
 فقولوا
 ذلك
 لم
 يقل
 والباقي
 بلا
 اجل
 خربت
 له
 الحياة
 ومجدة

وتمسك به على راسه في الدار والروايل المملوكة المشقة احدا له وانكسر العظم
والجواهر المملوكة والموتى المتعفن

في النظام ووجهه كالبعضى والقلع الشراخ والدارين جابر العظم من دارين
في الحديث الجليلي انما كان كالدراي ان يترك من عظمه من راسه
قال الشاعر اذ انما جرد الازنة جاء بفارق من مستر احدثه من قهاج
وكان الضيق جليل اليماني الهند وهي الان عراب لا عار به في الفروق
الملاح وجهه نواني عظمه وفي المثل عود ديلم الفج عراب
مثلا لتعلم الازنة وتختال من الجبل وهي العجب وليس يترك
بما بل وزيفانه بغيره وثاقه ريانة اي تخاله قاله عظمه
زيفانه مثل القيني المكرم ويقضي بسيفه ويؤثر بسيفه والازنة الجاه و
رجل يبر كغير الحاج وملاحقة زوارق لقاح وهي الازنة الماسطر
وقوله ان العول اي ان امثل ان العول ذوات الغنة وضعت جفونه
جانبها والمبجس المنفي والملازمي جمع مذرك وهي ضئيفة مقومة في طرفها
مثل اصابع الكف محذورة الدوس ينفق بها الطعام وهو في الاصل القرب
قال الجاهل يصف الثور والكلاب شكل الفريضة بالمذري فان ذكرا شكل البيط اذ يشق
ونال المذري لشي كالمسكة من العضة يصلح به الماسطة ستور النساء
تلك المذراة في الناقة واداء ارسلة يعيق ودارانه الخطوط المستقيمة
والعقبات الذهبية وفلذ قطع جمع فلذ والبريط قبل هو الزمرد وبار
الباحش وقيل نوع اخر والحيي يعني الحي وهو الخيط والخصف ورد
تعمل باليمن والمضاواة المشاة والحيي الدقاق ونطقه في الحي
اي شدت فيه ورصفت اي جعلت الفضة كالمطاق لانه والوشاح
سير يلبس من الادرع ويرضع بالحي اهر فيجعله المارة على غائتها اهر
وزنقاصح والمجول الصارخ والديك الخلاء سبه في المولدة من الدجاج
الهندية زاندرسي ونجت ظهرت والظفر حرف الساق في الصبيحة
التي التي في مؤخر رجل الديك وهي في الاصل سدة التي التي
لصوتها السدادة والحي وضه قاله كرفع الصبيحة في البنية الممددة
والقوسية الشبهة الممتدة في موضع من الراس والوسية بكسر السين وبعدها
شكة العظم الممتدة والاسي الاسود والميتاخ الملتحف والازمة
خالص البنية وبانقي بلع والبصبي البرق وهو في سطره ما شق
عقبت شي وادعج احكه والذرة النملة الضعيف والهيبة ذبابة صغيرة كالقوله
ومسدد العلم راسه في الدار والروايل المملوكة

هذا هو الذي في قوله
والموتى المتعفن

التوضيح
انما به

نقل اسم في الشفاء القم تحيلها ربح كغيره من الحيل وركاع صوته قال النوع
لسمى مالا في هذا الضيق نحو اهلها ثم يتشاكل في الدار عارها

في حدود الخطبة النقية على جانب خلق الله وصنيع لغاية اللغات
ايه والفكر في ملكوته وقد عرفت كيفية الاستدلال كغيره ما جرد واختلافه
على وجد الثقة وكفى بوصف علم ساركا فانه لا ابلغ عنه ولا اخرج لنفاصيل
الحكم المتخولة في هذا الموصوف وقوله ولو كان كغيره الى اخره فهو
اشبه الى ربح قوم قالوا ان الذكر تدع بعينه فتقف الذمعة في ابعانه
حناجيد في الايدي فتقطعها فتلقيها وروري تشعبها مداهم الى يقض بها
وهو علم لم يحل ذلك وانما قال ليس ذلك باعجب من مطاوعة العراب
والعراب برسم العراب اية لا يسفد ومن افعالهم اخفى من سفاد العراب
ونزعهم ان الملاح من مطاوعة الذكر الاثني واربعان جرم الملاح الذي
في قايضة اليها وهي ان تصح كل منهما متفان في متافاضه وبقا
وذلك مقدمة السفاضة في كثير من الطيور كالبحار وهذا وان كان عينا
في بعض الطيور كالطاووس والعراب غير ان ذلك بعيد وصحبت ان العراب
يسفد وانما شاهدت سفاده وتقول الناس من شاهد سفاد العراب
يحي ويموت ذلك وقد نقل صاحب الشفاضة ان القطة تحيلها ربح تفت
من حاجته الجاهل ومن ساع صوته قال والنوع المسمى مالا في هذا الضيق
بافواهها ثم تشاك ذلك سفاضة وتقل الجاحط في كتاب الحيوان
ان الطاووسه قد يبيض في الريح بان تكون في سفاد الريح وفوقه الذكر
فتل ربحه فتبيض منها قاله ويبيض الريح قل ان يبيض قال الشارح
الا فضل كمال الدين يسمي ربحه الله قد يوجد في الدجاج ذلك انه قوايق
اولا ان الدجاج لا يخاف في البيض الى ذلك انما يخاف في الاقحاح الله
فان قلت من اين المدة طوافيس حتى تقول ان يبيض من ذلك على
مشاهدة الاضواء وهو معنى السفاضة وروية ذلك لمن يكثر الطواوس في داره
وتقل عليها غيرة ما دون ذلك لم يشاهد الطاووس بالمدونة بل بالوجه
وكانت يوقيد في الدنيا عثرات كل شيء ويمايها هلايا الملكوت من الاوق
ورايه الميما قد مع وجودها حكى غير مستبعد واعلم ان الحيل والذكور
في الطاووس اصورا قالوا انه يعيش خمس وعشرين سنة وفي بعضه في
في البنية الملائكة من تنعم عند ما تنفد لونه وظهر ريشه ووضعي فيه
مرة وعاشه اثني عشرة بيضة في الملائكة ايام وكثرتها طوي يوما وقص
ولقد ريشه ح سقوط وريق العجوة فيمنه مع انكسار نبات التوت

والدجاج يبيض الطاووس وانما في الجحش الذي ذكره في الانثى
وتشبهها في الحضانة وربما انقص البيض من تحتها ولا تنوي الدجاج على
التربس يبيض طاووس في حضانة الجحش فلو ريت بغير
فكر كحمار يوصف لك منها لخرجت نفسك عن يدك ما اخرج الى الدنيا من
شهواتها ولذاتها وزخارف مناظرها ولذاتها بالخلق اصطفاه في حمار
تجلبت عروقها في ثبات المسكر على سواحل انهاره في تخليقها ليس للزهور
الطيب في عسلها وانما في تلك الطواريف تلك الحيل في خلقها
تجني من غير تكلف فتاتي على عينيه حيلتها ويظايف على ثوبها في افئدة قلوبها
بالايمان المصفى والنجور المروقة فوم لم تزل الكرامة تتاخر بهم حتى
جلوا دار القرار واموا نعمة الاسفار فلو شئت فليكن ايها المتبع
بالوصول الى ما فهم عليك من تلك المناظر الموقفة لذهفت نفسك شوقا
الى ما لم تجلت من تجلسي هذا الى محاورها القصور استعجل اليها جعلها السور
يا كم من كسبي بقلبه الى منازل الابواب برحمة قال السيد رضي رحمه الله
الكبارة احدثك وابعث كبايس والعسل الحسون واخذوا شيوخا
عرفت ذهبت وانصرفت والافئدة الحسون والاكمام حكمة بلسان الكاف
وهي عارف الطبع والعسل المصفى المصفا قوا به رقت بغير فلك استعمال
طيفه الى لونه رقت بعني بصيرتك فيما وصف لك من روع الجحش لم يجد شي
الى الدنيا من قنا على الى شي من قناع الجحش الالهيه وهي اذا احدثت
نفسك عرفت واخضت عن قناع الدنيا ثم وصف ابي راع وانهارا وسار
ما عذر وصف لا مزيد عليه فلهذا في الجحش المحسوس لما عذر قال
ويكن ان جعل هذه الجحش المحسوس وصفها شاملا ومثالا لتخل الجحش المعقولة
وصفا عنها كذا وتلك التي وليكن استعارة للملاكمة الصافية والاصطفاء
تربسها لا وليكن المسكر استعارة للملاكمة الجردية عن التعلق بالاحكام
القلبية باعتبار كون هذه الملاكمة اصولا وجبا في الملاكمة الصافية كما ان
الايمان جبا في حدة الحياة الانشراح واسباب لوجودها والاولى انظر
الثمار استعار ما ينقص في تلك الارواح من العلوم والكمالات على تلك
الارواح انما لم يها من غير تبحر ولا حنن وفي ثماره باقى غائبة محيية بحسب
استعداده الكمال من هذه المعجزة تجلي تلك الافاضات في هذه الجارات
الكرامات والاشياء التي لا تدرى اسرارها والاشياء التي لا تدرى اسرارها

هذا الجحش الذي ذكره في الانثى
وتشبهها في الحضانة وربما انقص البيض من تحتها ولا تنوي الدجاج على
التربس يبيض طاووس في حضانة الجحش فلو ريت بغير فكر كحمار يوصف لك منها لخرجت نفسك عن يدك ما اخرج الى الدنيا من شهواتها ولذاتها وزخارف مناظرها ولذاتها بالخلق اصطفاه في حمار تجلبت عروقها في ثبات المسكر على سواحل انهاره في تخليقها ليس للزهور الطيب في عسلها وانما في تلك الطواريف تلك الحيل في خلقها تجني من غير تكلف فتاتي على عينيه حيلتها ويظايف على ثوبها في افئدة قلوبها

هذا الجحش الذي ذكره في الانثى
وتشبهها في الحضانة وربما انقص البيض من تحتها ولا تنوي الدجاج على التربس يبيض طاووس في حضانة الجحش فلو ريت بغير فكر كحمار يوصف لك منها لخرجت نفسك عن يدك ما اخرج الى الدنيا من شهواتها ولذاتها وزخارف مناظرها ولذاتها بالخلق اصطفاه في حمار تجلبت عروقها في ثبات المسكر على سواحل انهاره في تخليقها ليس للزهور الطيب في عسلها وانما في تلك الطواريف تلك الحيل في خلقها تجني من غير تكلف فتاتي على عينيه حيلتها ويظايف على ثوبها في افئدة قلوبها

هذا الجحش الذي ذكره في الانثى
وتشبهها في الحضانة وربما انقص البيض من تحتها ولا تنوي الدجاج على التربس يبيض طاووس في حضانة الجحش فلو ريت بغير فكر كحمار يوصف لك منها لخرجت نفسك عن يدك ما اخرج الى الدنيا من شهواتها ولذاتها وزخارف مناظرها ولذاتها بالخلق اصطفاه في حمار تجلبت عروقها في ثبات المسكر على سواحل انهاره في تخليقها ليس للزهور الطيب في عسلها وانما في تلك الطواريف تلك الحيل في خلقها تجني من غير تكلف فتاتي على عينيه حيلتها ويظايف على ثوبها في افئدة قلوبها

سراج نوح ادي وهو الموصح الذي نوح والسماعة قد
سبحهم تحفه الكاهن حواء قالوا نوح ادي
سبحهم تحفه الكاهن حواء قالوا نوح ادي

والطول في الحسنة المحدودة وتلك صوته طهر مشققي القبله كل حسب
بشهوته ولدك كان في الجحش كل ما مشققي الانسان وتلك الاعني وقابل حذوه
فيحسره عند ارادته لياه وكذلك لفظ العسل وانما استعان تلك الاما
المشبهه الملاءمة للنفس بحسب ما كاه الجحش لها في صوته هذا المشرب
المجسسي المشققي لخص الفوس فتصوره بصورة وفي ايديت عنه علم ان
ادكم اعطى قوة مائة رجا في الاكل والشرب فيقبل له فهد لك من حدث
قال عرق لفيض من اعراضهم كروح المسكر يضر منه البطل الاعراض
وروي انه مشققي في ربيع الابواب ان رسول الله ص ما لم اسرى الى اخذ صبر
بيدي فاقعدني على درونك من درابكر الجحش ثم باولني سيفه فبينا انا اقل
انقلبت فخرجت منها جارية لم ادر في الجحش احسن هذا فسلطت نظري في انظر
انا انا انا المصنوع خلق الجحش من لمة احصاف اعلاى من عيني و
اوسطى من كافر واسفل من مسكر ثم تجني بانه الجحش وقال كوني فليكن
خلق لا خجل من عكس على طالب ومن خطبه له عليه السلام لتبين
صحيحكم كسبكم وليزوقكم كسبكم بغيركم ولا تكونوا كخفاة الجحش لا الذين
يتقهلون ولا عني الله يعقلون لفيض بفيض في ادراج يكون كسبكم وقزاع
تجني حياها شرا القوم انفيض الكسر والخلق فقتل النفسه وانما صر
هي وانما في الجحش انما صر اذا اصدق من غير ان ينطق فان سقط قبل
نفسه نقيضا وثقوى نقوضا وقوضته انا ونقول للبيضة اذا انشئت فلما
نقضت نقيضا فان تصدعت ولم تنلق قلت انما صر في نقوضه وكذا
نقول في الفاروق ان تبا في الصغر منهم بالكسر في اظه قد اظا به
لان الكسر انما تجو واجرهم واعقل فكان بالقدح اولى واحركهم ان يروى
صغيرهم لان الصغر مظنه الضعف وانما لان يرحم ويعدروا بالصغر لان
لاجل الى الادب والاعمال من هذا الامر انما هو وجوب الفهم
ثم ينام عن الاستطاعة الاقربا باخذق الجحش في الجحش والاشياء وروى
تفهم في بناء الجحش ثم يشبههم بفيض الافاعي في اعشاشها ووجوه
انما ان كسر كاهن ثم لتاذي الجحش به وصل اليه بطن بطن القطار فيا كاهن
دان ثم يخرج حياها شرا لانه ينقص عن افئته فليكن هولاء اذا
استهوا جحش الجحش لاجل لاهل اذام واما في خبره طاهر الاصله لهم
وان اهلوا وتروا عام عليه من الجحش وقلة الادب حرجوا شيئا في اختار

هذا الجحش الذي ذكره في الانثى
وتشبهها في الحضانة وربما انقص البيض من تحتها ولا تنوي الدجاج على التربس يبيض طاووس في حضانة الجحش فلو ريت بغير فكر كحمار يوصف لك منها لخرجت نفسك عن يدك ما اخرج الى الدنيا من شهواتها ولذاتها وزخارف مناظرها ولذاتها بالخلق اصطفاه في حمار تجلبت عروقها في ثبات المسكر على سواحل انهاره في تخليقها ليس للزهور الطيب في عسلها وانما في تلك الطواريف تلك الحيل في خلقها تجني من غير تكلف فتاتي على عينيه حيلتها ويظايف على ثوبها في افئدة قلوبها

هذا الجحش الذي ذكره في الانثى
وتشبهها في الحضانة وربما انقص البيض من تحتها ولا تنوي الدجاج على التربس يبيض طاووس في حضانة الجحش فلو ريت بغير فكر كحمار يوصف لك منها لخرجت نفسك عن يدك ما اخرج الى الدنيا من شهواتها ولذاتها وزخارف مناظرها ولذاتها بالخلق اصطفاه في حمار تجلبت عروقها في ثبات المسكر على سواحل انهاره في تخليقها ليس للزهور الطيب في عسلها وانما في تلك الطواريف تلك الحيل في خلقها تجني من غير تكلف فتاتي على عينيه حيلتها ويظايف على ثوبها في افئدة قلوبها

هذا الجحش الذي ذكره في الانثى
وتشبهها في الحضانة وربما انقص البيض من تحتها ولا تنوي الدجاج على التربس يبيض طاووس في حضانة الجحش فلو ريت بغير فكر كحمار يوصف لك منها لخرجت نفسك عن يدك ما اخرج الى الدنيا من شهواتها ولذاتها وزخارف مناظرها ولذاتها بالخلق اصطفاه في حمار تجلبت عروقها في ثبات المسكر على سواحل انهاره في تخليقها ليس للزهور الطيب في عسلها وانما في تلك الطواريف تلك الحيل في خلقها تجني من غير تكلف فتاتي على عينيه حيلتها ويظايف على ثوبها في افئدة قلوبها

2. الناس خاصة

ملوك

و

هذه المهلكات لا ما حفظ الله وإن في سلطان له عصية لا أمر فاعطى
 طاعتهم غير ملوثة ولا مستكره بها وإن لم تكن له أو لم تكن له
 سلطان إلا سلامه لا يملك إلا الحق لا يملك إلا الحق لا يملك إلا الحق
 قد تاملوا على سخطه لا يملك إلا الحق لا يملك إلا الحق لا يملك إلا الحق
 غافلة هذا الذي أنطق نظام المسلمين وإياها طلبوا الحق الذي فيه المصلحة
 أقام الله عليه فإذ أراد أن يورثها لم يورثها ولم يورثها لم يورثها لم يورثها
 رسول والقيام بحكمه والنفس ليستة أمرهم أي مستقيم وبارز
 نجاز وينقبض وتما كوا إلى اجتماعها والقبالة الضعف والنفس الرفيع قوله
 ولا يملك عنه إلا ما يملك أي لا يملك عن محال لا لا اعظم ولا كما يقول لا اعظم
 إلا عالم أي من بلغ الغاية من العلم فأسروا أن امتنعوا عن الحق لم يملك الله
 والتمس الحق معنى حدوده ولا أراد الإهلاك إلا خروجه وقوله إلا ما حفظ الله
 استنبأ من المهلكات أي إلا ما حفظ منها بالعصية عن ارتكابها إذ لا يمكن ماله
 إلا من ارتكبها والمشتبهات ما اعتبه الشئ وليس منها ويروي المشتبهات
 بالتقليد وهو ما يثبت على الناس وليس يورث المبتدعات أي المشتبهات
 وسلطان الله في كنهه في المضاف إلى سلطان دين الله وكنهه أي في
 سلطان الله نفسه لكونه خليفة له في أرضه وإياها إلى الله عز وجل
 به فان الذي يورثهم وهم وليهون حتى تقوم فيها الأرواح ان يقصر علمهم عن
 بشر طاعتهم إلى الله والدخول في آخره طاعة الله عز وجل طاعة الله عز وجل
 غير ملوثة أي غير ملوثة بالسيئة أي الرقابة التي في ولا مستكره
 عليها وتورث غير ملوثة أي غير معوجة ثم أحدي وتعمدهم أن لم يطعوه
 بما يلهيهم سلطان الإسلام من غير أن يورث الله أبا حتى يضر الأمر
 إلى غيرهم أرادوا الخلافة ثم أن جعلنا حتى وما بعد لا تخاف لغير السبل إلا
 عنهم بل نفهم منها عودهم إليهم وإن جعلنا في غاية من عظم نفهم منهم فيها
 ذلك فإن علمهم لا يورثهم إلا العلم لا يورثهم إلا العلم لا يورثهم إلا العلم
 الذي ليس به علم أجاب من إلى كنهه بانه لا يورثهم إلا العلم لا يورثهم إلا العلم
 عدم الطاعة فان الذي هو طاعة غير ملوثة ولا مستكره ولا مستكره ولا مستكره
 عني فان التورم الذي خاطبهم من أصحاب هذا الخطاب يرجع للدولة التي هي

فان اولئك بعد انقضاء دولة بني أمية لم يبق منهم احد ثم لم يرجع إلى أصل
 اولاده ولما قدم قوم له فبدا بالحق فقال لا يصير اليك حتى يصير لي يوم
 آخرين وظاهر ما فيه كنهه بالحق إلى بني أمية وأجاب يوم بانه أراد
 بقوله أبا المصالح كما تولى لا خبسته أبدا وإلا لولا ذلك لولا الله فبدا الآخر
 بنوا أمية قوله تاملوا شأنه إلى طبعه والربوبية والله وأجابهم ولو لم يكن
 أن مشيهم لم يسخطهم كما رثه لا لما أظهره من الطيب بدم عثمان ثم وعده
 بالبر عليهم ما دام لا يخاف عاصي حونه الجماعة راضوا بهم أن لا على ضعف
 رأيهم في مشيهم وخفي لوتهم ففعلوا بنظام المسلمين ففرغوا من عهدهم وقوله
 وأما طلبوا الحق (الحق) أن يعلم محظهم لا يورثه وهو الحسد على الدنيا لم يورثه
 له عليه ولا شأنه إلى بنت الرسول علم وعوله فإرادوا رد الأمر على
 أبا رطاي أرادوا الإخراج هذا الأمر عن أبي رطاي الرسول آخر كما أخرجوه
 أولا وهذا الكلام يثبت أنه كان يعتقد أن الأمر كان له وإنهم خصوه
 عليه لا مستغفون عنه ثم رجع إليه بل هو صريح لا يورثه الاعتصام بالباطل
 فمن كلامه عليه السلام كنهه بعض العرب وقد أرسله قومه أمية
 البصر لم يورث علمه فيها يعلم لهم حقيقة حاله من راضيا إلى الله لا يورث الشبهه
 من قومه فبشرهم بغيرهم فبشرهم بغيرهم فبشرهم بغيرهم فبشرهم بغيرهم
 فقال إلى رسول الله ولا أحدث حديثا حتى أرجع إليهم فقال علم أرايت لو أن
 الذين يورثونك يقولون رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) فبشرهم بغيرهم
 عن الله وأما في الحق إلى المخطئين والمجادين كالتصديق قال كنت
 تار لهم كوني لهم إلى الكلاء والماء فقال علم فامروا إذا يذكر قال لا يورث الله
 ما يورث الله أن أحدهم فبشرهم بغيرهم فبشرهم بغيرهم فبشرهم بغيرهم
 الجرمي رضى الجرمي منسوب إلى بني جرم من ريان من عجمي وقيل
 هو الرحا بعنه قوم من أهل البصرة إليه علم يستعمل كاله وهو على حجة
 لا علم من لفظ علم صدقة ويورثه وكان بينهما ما ذكر ولا شيء الطفول
 أوقع ذلك أخرجهم من البيت الذي جده به وصره له فبشرهم بغيرهم
 لها فالصير هذا المثل هو كاله هذا المثل في وجدانه لكاه والباطل
 على يورثه رأيت الله والفرع هو كاله في وجدانه لكاه والباطل
 الذي به علمه وأحكم في الأصل هو كاله لكاه في وجدانه لكاه والباطل

فهمه هو

صلى الله عليه وسلم

2
البار
الباس
خاصة

كله اذ احسنوه فلم ينكروا ولم يدعوا عنه بل شاموا ولا يدعوا عنهم فاقولوا
 من اهل البيت من اهل البيت الذي دخلوا بهما عليهم السلام **الحكمة كما بينت**
 الزوجية وكذلك الحبيب وفضلهم صبي اى بعد الاسير وان زائد او محف
 ومقصود الفصل اظهار عذره في قتال اهل البحر فذكر لهم ثلث كبر
 من الذنوب يستلزم اباية قتلهم وقيلهم الاولى خروجهم من قبة علم وخبر
 ومنه جبرائيل على الله والرسول وروى انه علم قال لست اية ايتكم صاحب
 الجمل الاربع تدبجها كلاب الجوب ثقل على منها وثقل على قلبي كثر كثر
 في النار ونحو هذا ما كانت وروى جليل بن عيسى قال كثر طامع والوزير
 وعائشه من ماء الى البصرة طرقت ماء الجوب ومروا ببنى عامر بن صعصعة
 فنبجهم الكلاب فنشرت صحاب الهمم فقال قال منهم لحي لله الجوب فالك
 كثر في قلة معجزة عائشة اكلوا الجوب قالوا نعم قالت ردوني فسلوا جاشيا
 وكذا قال قالت الى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانى بكلام الجوب فنبجت
 بعض بنيها ثم والى اياك يا حمى ان تكونيها فقال لها الزير مهلا برجل الله
 فانما قد جرتا ماء الجوب بفراسه كثره قالت اعدك من شهداء هذه الكلا
 الباحة لست على ماء الجوب فلفف لها الزير وطلم وطلمنا حمسى اعمى ايبا
 جلا لهم جلا فلفف لها وشهدوا ان هذا الماء ليس ماء الجوب وكانت هذه
 اول شانه زور عقلت في الاسلام فصار عائشة لو حلفا فقد له بنحو ا
 بعد ما كادت فعناه تجوامى القتل بعد ما كادت ان تقتل وقال المتحصبون
 لها تجوامى النار بالسنة بعد ما كادت ان تدخلها فدخلت وهذا العذر
 باطل لانه ما ست توهموا وان معصيتها ذرية وتوهموا وادعوا ايضا
 فالمسلمون الذين امرت لعلمهم والذين قتلوا من الحسك من دمهم في عتقها
 وعقوا صاحبيتها وكفى عن بعض الكوفات انما دخلت عليها فبالتام
 الموصى ما نقولنى في امرأة قتل ولدا من اولاده كانت تكون مستقيمة لرجل
 البار ابدت فاقولنى في امرأة قتل من اولادها سنة ثمانا فبالت
 اخرجوا عذرة الله عنى المايه فكثيرهم لبيعه وخروجهم عليه بعد الطائفة
 جاعدا منهم الامن احد بيعة المايه قتلهم لها طم بالبحر وخز ان يطال
 الميضى بها بعض عيرا وبعض عذراى بعد اعطائهم الامان وخلصه
 القصة ما نروى ان طلم والزير وعائشة لما اتوا الى جف الى موسى فربنا
 من البصرة كتبوا الى عثمان بن حنيف الانصارى وهو يوجد عامر على علم
 على جف

بهم البقرة ان اخرجوا دار الاكاف فله قدامهم بعث الى الاجنح من قيس
 والى طيم بن جيلة العبدى فاقرهاها الكباب فقال الاجنح انما انما اولوا
 بيد الطلب بدم عماره وهم الذين التوا على عثمان وسفكوا دمه فارأهم
 ولله لا يذ ابدا حتى يلقوا العداوة بينا وسفكوا دما ذبا واطنهم سبي يكون
 ضحك خاصة ما لا قيل لك به والذى ان تناهت لهم بالقبوض اليهم فبى محكم من
 اهل البصرة فاك اليوم الى علمهم وابت منهم مطاع فبى العلم بالما من وبادرهم
 قبل ان يكونوا محكم في دار واصلهم فيكون الناس لهم اطلع منهم لك وكذا قال
 جليم فقال عثمان الذي ما رايتم اكم اكره الشى وان ابداهم وارحبوا اليه في السلام
 الى ان باينى كباب امى الموصى ورايه فاعلم به فقال له حكيم فاذن لي حتى اسير
 اليهم بالناس فان دخلوا في طاعة امى الموصى والانا بدميتهم عا سوا عثمان
 لو كان ذلك لي لست اليهم بفضيع فقال حكيم اما والله لاني دخلوا عليك هذا المصير
 ليتقن قلوب كبر من الناس اليهم وليز يذكروني مجلسك هذا وامت اعلم فابا عليه
 عثمان قال وكنت على علم لما بلغه مشا زفة اليوم البصر من عبدالله على امر الموصى
 الى عثمان من حنيفة اما بعد فان البغاه عاهدوا الله ثم نكثوا وتوجهوا الى مصر
 سافهم الشيطان اطلع لا يرضى الله به والله استدبنا واشد ميكله فاذا امدوا
 عليك فادعهم الى الطاعة والرجوع الى الوفا بالعهد والحق الذي فارقوا
 عليه فان اجابوا فاحسن جوارهم فادعوا عندك وان ابوا الا الممشك لجبل الطر
 والخلاف فبما جزم القبال حتى حكم الله بسك وسبهم وهو حى الحاكمى وكثير
 فباني هذا الك من الرينة وانا معجى السبي اليك ان تالله وكنت عبد لله من
 الى رافع من صفى شمسى وثلى وان وصل كباب على عثمان ارسل انا
 الى الاسود الدولى وعمران بن الحصى الخراساني فاجبنا ان يصير اخي ياتاه
 بعلم القوم وما الذى اقدمهم فابطلوا حتى اتنا جف الى موسى وبه معسكى القوم
 فدخلوا على عائشة فسالوا وعظاها واذكر لها واشد لها الله فالت لها القدر
 طلم والدم فبما ولفنا الزير فكلما ه فقال لها انا جينا للطلب بدم عثمان وندع
 الناس الى ان يردوا امر الخلاف ثوب احبار الناس لا انفسهم فبالله ان عثمان
 لم يقتل بالبرص لتظلم دمه فبما وانت تعلم قتل عثمان منى وامين واند وصد حكر
 وعائشة كنم اشد الناس عليه واعظمهم اغنى بدمه فاقتدوا من انفسكم واما
 اخاذه او الخلاف شورى فلفف وعدا يفتع عليه عن مكرهنى وابت يا انا
 عبد لله لم تجبر العهد ببقاى دون هذا الرجل يوم مات رسول الله صلى الله عليه
 قائم احد سبك بقول واحد احق بالخلاف منه وراى الموصى وامنته
 بيه اى بكره عا من دال العقل من هذا القول فقال له اذعبا فاليقائى

٢٠
البار
و
البار
خاصة

ابواسحق اليهذاني فسالت محمد بن علي الحسين عليهم السلام ما تراه يعني يقول هذا
قال يقول انا من الخوف الشديد لما في منظره ان ياتي مثل ما وليته قال
محمد بن اسحق حدثني جعفر بن محمد عليه السلام عن ابيه عن ابن عباس قال يعني
على علم يوم الحبل الى طائفة والزبير وبني مع صف مشهور وقال فلما
هذا الكتاب لله سنا وبيكم فما تريد ان فلهم لكي لها جواب الا ان قالوا نريد ما
اراد ابي الملك وروى قاضي القضاة في كتاب المجني عن وجه من جوار
قال رجل من اهل البصرة لطمة والزبير ان لنا فضلا وصحة فاجري اليه
مسير كما هذا وقال كما اشي امر كما به رسول الله ام راي رايته فاما طائفة فسكت
واما الزبير فقال ويحك حديثا ان ههنا درهم لثمنه فحينما لنا خذنا وقد جعل
قاضي القضاة هذا المجني حجة في ان طائفة ثابت وان الزبير لم يكن مخرجا على
الحرب والاحتجاج بهذا المجني على هذا المعنى اصحف من بيت الحكيم
وان هذا المجني وما قبله دليل على حق شديده وضعف عظيم ونقص ظاهر
ومستوف بيتي قال ابو مخنف فلما اقبل طائفة والزبير من ابيهم نريد ان يمان
وجده ولصحابه قد اخذوا باقواه السيلك ثم مضوا حتى انتهوا الى البوادي
فاستقبلهم اصحاب بن جنيح فسخرهم طائفة والزبير واصحابها بالرمح فجل
ظلمهم حينئذ من جبله رحمه الله فلم يزل واصحابه يقاتلونهم حتى اخرجهم من
جمع السيلك فاخذوا الى مقبر بني مازن فوقفوا بها مليا حتى ثابت اليهم
حياتهم ثم اخذوا على مضادة البصرة حتى انتهوا الى الزابوق ثم اتوا ببيت دار
الزريق فقتلوا بها فاك واتاهم عبد الله بن حكيم التميمي لما نزل اليه فليكن
كانا كتبنا اليه فقال لطائفة ما انا محمد انا هذه كتبنا اليها قال لي قال فليكن
امس تدعونا الى خلع عثمان وقتله حتى اذا قتلته انتننا يرايدهم فهلا اذا
كان هذا راكنا قبلت من علي بن عبيدة طائفة رايتنا ثم نلت سعيك ثم حيث
لقد خلنا في نفسك فقال ان علماء دعاني الى ان ياتي لي بعد ايام الناس فليكن
اني لو قبلت ما عرضت على ان ياتي لي ثم يخبرني من بعد ما ريت اصحابي من بعد
مضيق الحرب وخرج عثمان بن جنيح اليها فاستدعاهم ولا اهلهم ولا اخيهم
بيعتهم عينا فقال عنى نطلب دم عثمان صال اليها وقالتم وذاك ابي بنوه ان يري
كلوا ولته ولكنكم جسد شاه حيث اجتمع الناس عليه وكنتم تخرجون هذا الامر
وتعلمون له وهل اهل كان على عثمان اسد قولا ضحا فقتلوا شتى قبيحا و
ذكر الله فقال للزبير ولله لولا صفة ومكانها من رسول الله ص فانها

اذنك الى الظل وان الامر بيني وبينك بالان الصلح يعني طائفة اعظم من التور
لا عانك في امر كما ما يسوكم اللهم اني قد اخذ اليها ثم حمل عليهم فاقبل الناس
قال لا شديدا ثم ما جروا واصطلموا ان كنت منهم كتاب صلح فليكن هذا ما اصطلح
عليه عثمان بن جنيح والاضاري ومن معه من الموصل من سعة امر الموصل على
الى طالب وطائفة والزبير ومن معها من المسلمين من سيعتبا ان لعثمان بن جنيح
دار الامان والرحمة والمسيح وملت طائفة واليها وان لطائفة والزبير ومن
معها ان يملوا حيث شاؤوا من البصرة ولا يضار بعضهم بعضا في طريق ولا سوق
ولا شريعة ولا مرفق حتى يقدم امر الموصل على فان احبوا دخلوا فدخلت فيه
وان احبوا الحق كل يوم بهواهم وما احبوا من مال او سبل او قاضه وعلى القريبي
ما كتبوا عهدا له ومثاقفه واشد ما اخذ على بني من ايمانهم من عهدهم ورحمة
الكتاب ورجع عثمان حتى دخل دار الامان وقال لاصحابه الحقوا رحمتكم لله هلكم
وضعوا سلاحكم وداووا جراحيكم فمكثوا كذلك اياما ثم ان طائفة والزبير قالوا
ايي قدم على وكى على هذه الحال من العلم والضعف لما خذنا باغنا فذا جاء
على مراسله القبايل واستماله الحرب فارسله الى وجوه الناس واهل الرئاسة
والشرف يدعونهم الى الطلب بدم عثمان وخلق على وخرج بن جنيح من البصرة
فيايهم على ذلك الارز وضمة وقيل غيلان وارسلوا الى هلال بن واكيم
التميمي فلم ياتهم فجاه طائفة والزبير الى داره فتقاتلوا عندها فالت له امه ما رايت
مكث اكل شيئا قريش فتقاتلت عندها ولم تزل به حتى اخرجته اليها وبقيها
ومعه بنو عكر ومن عندهم كلهم وبنو حنظلة الى بني يربوع فابهم كانوا سبعة
عليهم وبايعهم بنو دارهم كلهم الا بقا امي بن جحاش بن ذوق ففضل فلما استوفى
لها اخرجها خرجا في ليلة مظلمة ذات ريح ومطر ومعها اهلها من البصرة
الزروع وظاهرها فوقها بالثياب فابهم الى المسجد وقت صلاة العشاء وقد
سبهم عثمان اليه واعتمد الصلاة فقدم عثمان ليخفي بهم فاخروه اصحاب
بصانة والزبير ودموا الزبير فجارت السباحة فم الشتر حرس بيت المال
من الزبير ودموا عثمان فخلعوا اصحاب الزبير فدموه واخرجوا عثمان فلم يزلوا يذبحون
من كادوا بالقتل طائفة وضاح بهم اهل المسجد الا بقا امي بن جحاش بن ذوق
فخلعوا الزبير فخلعوا الناس فلما انصرف من الصلاة فاجاب باصحابه اليه
فدموا عثمان فاخذوه بعد ان تضارب هو ودموا من اهل السيف فدموا الزبير
ضرب ضرب الموت ونيف حاجاه وانشأوا عيشة وكل شئ في رايته ودموا
واخذوا السباحة فدم سجون رجلا فاسلفوا بهم وبعثوا الى عائشة فدموا
لابان بن عثمان اخرج اليه فاضرب خنقه فان الانصار قتلوا اباك او اعانت

١٢٢
٢
التاريخ
البياس
خاصة

عنا قتل فنادى عمان يا عايشة ويا طلمه ونا ربر ان اخي سهل خليفة علي طلمه
 على المدينة واثبتهم بالله ليني قتلهموني ليضعن السيف في ايكم واهلكم فده بقي
 منكم احدا فلكوا عنه وخافوا ان يوقع سهل بن حنيف بغيرهم واهلكهم
 بالمدينة فتركوه وارسلت عايشة الى الزبير ان اقبل السيف اليكم قال قد كلف
 ولله الزبير كما يدع الخيم هو وابنه عبد الله اول لوصوت توبة كم يقول
 المتعصب له كيف يصنع بدماء هؤلاء المستحقين ولله يقول من قتل مؤمنا
 الاية ونسبهم طائفة ممسكين بنت الحمال وقالوا لا ندفعه اليكم حتى تقدموا
 الموضي فصار لهم الزبير جيش ليلا فوقع بهم واحد منهم حمسي اسيرا
 فقتلهم صبرا وروى ان السبياء التي كانوا ارحامهم قتلوا وكان عذر
 طلمه والذين قتلوا اول عذر كان في الاسلام وكان السبياء في اول قوم دجوا
 او ضربت اعناقهم من المسلمين جبا قال وخير عمان بن حنيف يني ان يقيم
 او يلقى بعل فاضار الرجل في لو اسبيل فلقى بعل علم فلما راه بكا وقال
 له فارقك شيئا وجيتك امرد وقال على علم ان الله وانا اليه راجعون قالها بلثا
 واحدا كلعظم محربة قد ذكرها ابو هريرة قال هم قوم من السند كانوا
 بالبصرة جلا ووزن حرام السبي والها للجنة والنسب قال بن مفرغ شمر
 وطائفة من سبياء بن جرير يلبسون مع الصباح القنوط
 فلما بلغ حكم بن حنبل ما صنع انقوم بعمان بن حنيف خرج في طلبه من عبد
 القيس فحالفهم وضابطا محروا اليه وحملوا عايشة على جمل فسيروا ذلك اليوم
 يوم الجمال الاصفه يوم على الجمل الاكبر وتيلا الفريقان بالسيف فقتل
 رجل من الازدي على حكم فضرب رجله فقتلها ووقع الازدي في جوفه
 فحيا حكم فاخذ رجله فرمى بها الازدي فصرعه ثم دبت اليه فقتله منكبا
 عليه خاتمه حتى رقت نفسه فمر حكم انسان وهو جود بنفسه فقاتل
 من بك قال وسادتي فاذا الازدي حنة وكان حكم رحمه الله شجاعا مكررا
 وقل مع حكم اخوة بلته وقل اصحابه كلهم منهم بلته فلما صفت البصرة لطلحة
 بن الزبير بعد قتل حكم اخذت في انصافه فاراد كل من ان يوم بالباس
 وخاف ان يكون صلاته خلف صاحبته فقتلها ورضي بقديح فاصابت
 عايشة نبيها فان جعلت عبد الله بن الزبير ومحمد بن طلحة يصلان بالباس
 هذا يوما وهذا يوما قال ابو حنيفة ثم دخلت طائفة بالبصرة فماتوا فانه
 الزبير



بنية محقق طباطبائي

الاموال قال الزبير وعدكم الله فاني كبرت ما خذوكم ففعلكم هذه ففعل
 بها من اهل البصر فلما غلب على علم رد تلك الاموال الى بيت مال المسلمين
 في المسلمين وقد ذكرنا فيما تقدم كيفه الواقعة وقتل الزبير فاعز الحروب
 وكيفية مقتل طلمه والاسفله على عايشة واحسان اصره حنفي على الهيا والي
 من اسر فظفر به بعدة فذلك قوله علم قد صرا على عالمي بها وخزان بيت مال
 المسلمين ان اخذتم علم انهم لو لم يصيبوا اي يقتلوا من المسلمين الارضلا وانما
 متخذ من علم يعني ذنب جناه لجل في قتل ذلك الجيش كله فان قلت المعلوم
 من هذا الكلام بطلان جواز قتله لذلك الجيش كله بعلم انك اراهم المنكر فظهر
 قبل من لم ينكر المنكر **اجاب** عبد الحميد بن ابي ابيد عنه انه يجوز قتلهم لانهم
 اعتقدوا ذلك القتل جبا فانه اذا اعتقدوا بالاجبة فقد اعتقدوا بالاجبة
 ما حرم الله مكنون حالهم حال من اعتقد ان الزنا جباح او ان شرب الخمر جباح
واجاب القطب الرازدي بان جواز قتلهم لم يوجب في عموم قوله تعالى
 انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله لقاتله وان هؤلاء حاربوا الله لقتله صل
 يا على حربي وانهم سخوا في الارض بالفساد **قال** بن ابي لكيد بل ان
 يقول لا شك انما وقع في قوله لو لم يصيبوا من المسلمين الارضلا واحدا لجل
 في قتل ذلك الجيش باسره لانهم حضروا المنكر فلم يدفعوه بلسان ولا يدفعوه
 على اسحاله قتلهم بانهم لم ينكروا المنكر ولم يعلل ذلك عموم الامم **والجواب**
 الفاضل الشارح لخال الذي منتهى الجواب رحمه الله الجواب الثاني اسد الاول
 اضعف لان القتل وان وجب على من اعتقد بالاجبة ما علم تحريمه من الدين
 بالاولى كقتل هؤلاء القوم ممن قتلوا وحروجهما لما جرحوا له فان صح ما فعلوه
 كان بيا وبيلهم وان كان معلوم الفساد وظهور الفرق بين اعتقاد دخل الحرم
 الزنا وشي اعسا وهؤلاء لا باحة ما فعلوه واما الاعتراض على الجواب
 الثاني بضعف ايضا لان له ان يقول ان قتل المسلم الذي لا دين له عدا او
 صدر من بعض الجيش وكم ينكر الباقون مع يمكنهم وحضورهم كان ذلك مرتبة
 دالة على الرضا من جميعهم والراضي بالقتل شر كل العالم خصوصا اذا كان
 من رعا بصفته والانجاد به كاتبا وبعض الجيش بعض فكان خروج ذلك
 الجيش على الزنا يوم الحاد حارب الله ورسوله وقيل له لاطم وخزان بيت
 مال المسلمين ونهيمهم له ونفريق كلمة اهل البصرة وفساد نظامهم سعي في الارض
 بالفساد وذلك عني مقتضى الالة **اول** في قتله ان يرد علم بقوله جل في قتل
 الجميع (ب) اذا نشأ ركا في قتل رجل مسلم جل قتلهم كلهم لولي دمه لان الحكمة

هذا هو الذي
يروي عن
ابن جرير
في تاريخه

2
الباب
البارحة
خاصة

من الدين فانه لا مضى في ترك شيء من الدنيا وتضييعها مع المحافظة على الدين فانه
 من اجز الدائم الاخرى الذي لا ينسفه لغير الدنيا اليه وبانه لا مضى على المحافظة
 في الدنيا مع تصحيح الدين واهماله ثم حتم بالدعاء لهم ولنفسه باخذ الله بقلوبهم الى
 الحق اي اللاحق لهم لطلبه وهذا يقه اليه وجلته الى سائر سبلهم ثم اللاحق لهم
 الصبر على طاعة الله وغير محصيته ومن كلام له عليه السلام في معنى طاعة
 لعبيد الله قد كنت اهدد بالحرب ولا ارقب بالضرر وانا على ما وعدتني في
 من الصبر والله ما استعجل فتيح ذلك الطلب بدم عثمان الا هو قاتل ان يطالب
 لانه مظنة ولم يكن في القدم احسن عليه منه فاذ ان طاعة اجلب فيه
 ريلقيني الامر وتبع الشك والله ما صنع في امر عثمان واجدة من ثلث لثني
 كان في عفا ن ظالما كما كان يزعم لقد كان ينبغي ان توارر قابلية وان تباد
 ناصرية وليس كان مظلوما لقد كان ينبغي له ان يكون من المتبهمين عنه والمختارين
 فيه وليس كان في شك من اخلاصه لقد كان ينبغي له ان يعزله ويترك جانيه و
 يدع الناس محبة فما فعل واحد من التلث وجاز بما مر لم يعرف بانه ولم يتم
 معادون اقول هذا الفصل قاله حين بلغه خروج طلبة والرسول الى مصر
 وقد بد هماله بالحرب وطلمه هو بن عبيد الله وكان عبيد الله يضر بالذي في عثمان
 ان عمرو بن عامر بن سعد بن بنم و ذكر هشام الكلبى ان ام عبيد الله كانت من
 ذوات الرايات بكمه مستهورة بالبا ونهته عنه كف وزجر والمحدثين الحيف
 المختارين عنه وبالشدة المطهر من العذر مع انه لا عذر له وركب سائر قوله
 قد كنت الى قوله النص جواب لهذا بدمهم وقد عرفت هذه الالفاظ الا ان هناك
 جواني على رضى من رضى وحيا وانا على ما وعدتني من النص وذلك انك ان
 قوله صل ستقابل الناكثين وتضرب عليهم وواو وما اهددوا والجار وكان
 تاه وقوله والله ما استعجل اشارة الى تبهمهم في الخروج الى مصر ولكن
 الطالب بدم عثمان ثم الى معارضة هذه الدعوى وهو ان خروجهم ليس لاجوا
 ان يطالب بدمه لانه كان اسد الناس حياءا قتله وانه عنده الماس من فيه
 لكنه انام وان حكم بن جزام وجير بن مطمح استخدا به على في غضبه
 فما فعلهم طلمه في الطريق انا شاربهم في الحجاز فخرج به بدم من اهلهم
 مودعة بالمدنة يعرف بخشي كوكب كانت اليهود تدفن فيه موتاهم فلما صاروا
 الى هناك وجع مريض غموا بطلمهم فامرسل اليهم على فكفهم عنه فدفنوه
 هناك وروى انه جاوز في دفنه بمقابر المسلمين وقال في بدمه
 يعني معابد اليهود وبالجمل فهو كما قال علم وقوله طلمه الى اهلهم
 احيا

والمحدثين
ويتركه

في قوله
استعجل اشارة
الى تبهمهم

احتاج عليه شيئا من منفصل وهو انه لا يلو اما ان يعلم انه ظالما او مظلوما او يتكر
 في الامر من وحد قوله باحسن تقرير وافصح وكان في الاحوال السليمة محجوا في حروجه
 ولكنه للبيعة فاذن واجاب عنه لا يعرف بانه اي وجه دخوله منه ومن خطبه لعمرو
 ابن الخطابون عبيد الحقول عنهم والباركون والمجاوذينهم كالي اراكم
 فاعني الله ذاهبين والي غيره راغبين كانكم انتم اراكم بها سابع الى غيري واني لعمرو
 بن مشرب كوني انما هي كالحلوة للذي لا يعرف ما ذابوا ذهابا اذا احسن
 الله اليها تحسب يومها وتقره وسبغها امرها والله لو شئت ان اجتر كل رجل منهم
 ابحرهم وموت وجع شيئا لفلان ولكن اخاف ان تكفوا في رسول الله صل
 الله الي منضيه الى الخاصة هي يومئذ ذلك منه والذي بعثه بالحق واصطفاه
 على الخلق والخلق لا يظن الا صادقا ولقد عهد لي ذلك كله وبهم من يظن مني محاسن
 من نحو او ما في هذا لا يروا اني شيئا يتر على راسي الا افرجه في اذني وانشر
 به لثي انما الماس لي ولله ما احكم على طاعة الا واستنكم اليها ولا انما غنى
 معصية ولا ولا تاتى قبلكم منها اقول السلام الراعي والراعي كل الوبا و
 الذي محل الداء والمدي حمة مدية وهي السكينة والخطاب عام وكونهم غافلين
 اي عما يراد بهم من امر الاخره وعن حثهم على ان اعلمهم محصله في
 اللوح المحفوظ وتاركني اي لما امروا به من الطاعة وما حودا منهم اي منقص
 من اعيارهم وقيامهم الديونة من مال ولا علم ثم ينههم على ذلك ثم غلبه وهو
 الفاعل عن طاعته ثم شبههم في ذلك بالنعيم التي اراح بها راحتها الى امرى كثير
 الوباء والداء ووجه الشبه انه لغلط طبا عهم كالنعيم ونفسهم للاهواء
 بالسوء القايده لهم الى المخاصي كالراعي القايده للنعيم الى المرعى الاولى وقوله
 كما يحلوه تشبيه اخر لهم ووجه التشبه انه لغنا يتغير بلدات الدنيا كالنعيم
 المحتنى بجليلها وكون ذلك المظفر غائبة الموت يشبه غائبة المعلوفة وهو
 الذبح وكونهم غافلين عن الموت تشبيه غفلته النعم عن الذبح وكونهم بطون
 ان الاحسان اليهم بسبب اللذات الديونة في بعض الاوقات دالم في حبه
 اوقاتهم وان يتبعهم في ذلك ويربهم خوفا بهم التي خلقوا لاجلها ثم افسد
 لهم اوصاف الاجر بل جعلهم بؤساء نساء وحرارة وجه احوالهم
 من عوكة لليسيم واما ما يكون كلاله وقد علمت امكن ذلك العلم
 وسببه في حق الامناء والاولياء قوله وبكى اخاف ان يكون في رسول
 الله صل الله اعني اخاف ان تخلوا في امرى ونفصلي على رسول الله صل الله كان ان
 يكفوا عنه بانه كما ادعت انصاره في السبع حيث اخبرهم بالامور الخافية
 ثم قال الله الي منضيه الى الخاصة من تهمهم العلم والاشارة من اصحابه

اي منكم
واما بالحق
والسلام الماعى

2
البا
البا
خاصة

من يؤمن من الكفر منه وعلمنا ان احبار واساطير انكم هذا من الناس
من ادعى فيه النبوة وان منكم محمد في الرسالة ومنهم من ادعى انه اله
وهو الهى ارسل محمد الى غنى ذلك من الضلال وفيه يقولون
ومن اهل كذا وكذا وادعوا به واهبه ومن كلف موسى فوق طور سيناء
وعنى قال على المبنى يوما وهو راينه سلوى اهل الناس في روافي مواينه
وقول للآخر لما قالوا لعلنا من زرع اركان حبيب حذنا
قد رضىنا به اما ما ومولى وسيدنا اله وانا وافتم انه صديق فيما وال
وان الرسول علم اجبه بذلك واعلم به والتعلم منه ما يكون على وجه حرق
اعنى ان مجتبه بواقعه وفيه كلى الى لطفى اليه اصولا كلية تحذ عنه بها
لا فاضه التصور الجزئية من واهب التصور مما نقل عنه من ذلك في بعض
الخطب التي اشار فيها الى الملائكة ومنى بها الى القرامطة فيكون لما كثر
واللهى ويضرب لنا البعض والى ولاية ذلك قبلهم ورأينا وتجرى
احداثا وضع ما اجبر عنه لان القرامطة ملكت من ال الى طالب خلقا
كثرا واسما ومنهم مذكون في كتاب مقاتل الطالبيين الى الفرع الاصبيا
قال بن الى كبره ومنى بعده الخطنة وهو يشير الى السارية التي كان
تستند اليها في مسجد الكوفة كاي بالجر الاسود منصوبا ههنا وتهم ان
فخيلة لست في نفسه بل في موضع وانه يملك هناك مدة ثم صعدا مدة
واشار الى موضع ثم يعود الى ما وراءه وياتم مشواه ووقع من القرامطة
والبحر الاسود بموجب ما اجبر به علم وقاب كل الدس منهم البحر الى
في هذا النقل نظر لان المستور ان القرامطة تولوا البحر الاسود الى
ارض البحرين وبنوا له موضعا وضحه فيه سبي الى الزان بالعبه وبنى
هناك مدة ثم اجبر الى ملكه وزوى انه مات تحتة في البحر حمله وعشرين
بعيرا وعاد به الى ملكه بعير ليس بالقوى وقد كثر من اسرار دين الله ومن
نقل انهم نقلوه مريقتي ولله اعلم اقول على انهم نقلوه اول الى مسجد
الكوفة الى المكان الذي اشار اليه علم ثم نقلوه الى ملكه ثم نقلوه حوثا به
الى البحرين وعدم علم بالنقل لا يدل على عدم النقل في نفس الامر ومن حطه
له على ذلك استغوا لسان الله وانظروا عظماء واولوا ائمتنا
فان الله قد اعد لنا ابلغ ما خليه واخذ عليكم الحجة ومنى لكم في البحر
الاعمال ومكان رقة لتنبعوا هذه وتحتوا هذه فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الجنة تحف بالمكاره وان النار حقت بالسفوات واعلم الله
ما مع

حسن

2
البا
البا
خاصة

ما من طاعة لله شئ الا ما في في كره وما من معصية لله شئ الا ما في في شهوة
فدريج لله رجلا من عظمى شهوة وقع هوى نفسه فان هذه النفوس
العدوى منى بها وانما لا تزال تنسج الى معصية هوى واعلموا ان
الله ان الموحى لا يصحح ولا يمشي الا وبقية طغوت عند ظالم الزا
عليها ومستبدا لها فكونوا كالسابقين فيكم واما حينئذ اما ملك
قوضوا من الدنيا تقويض الراحل وطوقا طي المنازل واعلموا ان
هذا القرآن هو الداعي الى الحق والى الله الذى لا يضل ولا يبدل
الذى لا يلدب وما جالس هذا القرآن احدا الا اقام عنه زيادة ونقصا
زيادة من هدى ونقصا من هدى واعلموا ان الله ليس على احد بعد القرآن
فاقة ولا احد قبل القرآن منى غنى فاستشكوه من ادواكم واستيقنوا
به على لا وائكم فاف فيه شفاء من اكل الدار وهو الكفر والضلالة والافس
والنفاق واستلوا الله به ونوحوا اليه بحجة ولا تسالوا ان خلت اية
ما نوحوا اليه الى الله تعالى فقلوا واعلموا ان شفاء منى شفاء وقالوا
وانه من شفاء الى القرآن يوم القيامة شفاء فيه ومنى محله القرآن يوم
القيامة صدق عليه فانه تبارك يوم القيامة الا ان كل حارة
مستل في جنة وعاقبة علم غير حجة القرآن وهو علم حجة واثبات
واستدلوا على ربكم واستصحبوه على انفسكم وانتموا اعلمه اراكم واستشوا
فنه اقولكم العجز العجز الهمامة الهمامة والاسنفاء الاستفاه ثم
الصبر الصبر والورع الورع ان لكم نعمة فاستلوا اليها سلك وان لكم
علما فاستلوا اليها فان للاسلام غاية فاستلوا اليها غاية واخرجوا
الى الله بما افترض عليكم من حقه وبنى لكم منى وطائفة اناسا هداكم
وحجج يوم القيامة عنكم الا وان القدر السابق قد وقع والقضاء
الماضى قد تورد وانى متلكم بجهة الله وحجته قال الله جل ذكره
ان الذين قالوا اننا لله لم استغوا من الله فاستلوا اليها سلك الا انما قالوا
خبروا وايضا وانما الجنة التي كنتم توعدون وقد علمت رسالتنا فاستيقنوا
على كتابه وعلى منهاج امره وعلى الطريقة الصالحة من عبادة ثم لا تموتوا
منها ولا تبدعوا فيها ولا تحايلوا عنها فان اهل المروءة شفيق عليهم عند
الله يوم القيامة ثم اياكم وبنى للاخلاق وشرقا وجعلوا لسان

البا
البا
خاصة

حسن

حسن

2
البا
البا
خاصة

١٤٦
اختار حله وعلل لما في رايه من ان لا يحسن له ولا يحسن له ولا يحسن له
فاجابوا ولما جئنا الرجل لسانه فان هذا اللسان جرح بصاحبه والله اعلم
عبد الله تعالى تقوى تنفع حتى تحزن لسانه وان لسانه الموصى من وراء قلبه
وان قلب المناق من وراء لسانه لان الموصى اذا اراد ان يتكلم بكلام يدره
نفسه فان كان جري ابداه وان كان سراً واره وان المناق يملك ما ان
لسانه لا يدرى ما ذله وما ذا عليه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه في استطاع منكم
ان يلقى الله سبحانه وهو تقى الراحم من جملة المسلمين واموالهم سلمه اللسان
من اعراضهم فليخجل واعلموا عباد الله ان الموصى سخطى العالم واستحل عامه
اول وتحرر العام ما حرم عام اول وايا احد الناس لا يحل لكم شامتا
حرم عليكم ولكن لئلا ما احل الله والحرام ما حرم الله بعد جريتم الامور و
ضربتموها ووعظتم منى كان فيكم وضربت الاحمال لكم ودعتم الى الامر
لواضع فلا يكم عن ذلك الا اصرتم ولا تعنى عنه الا اعني ومنى لم ينفع
لله بالملك والى رب لم ينفع بشئ من العظم واتاه النفس من امانه حتى
يعرف ما اكره ومنكر ما عرف وانما الناس رجلان منجبر شرع ومبتدع
يدعه ليس معه من الله سبحانه بركة ان شئ ولا ضياء حجة وان الله سبحانه
لم يحط احداً يحل هذا القرآن فانه جبل لله امين وسنة الامم وفيه
روح القلوب ونبأ يوم العلوم وما للقلب جلاء عنه مع انه قد ذهب
المندكون وبقي الكاسون والميتا سون فاذا رايتم حيراً فاعينوا
عليه واذا رايتم شراً فادعوا عنه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يا ايها
اعمال الخير ودع الشر فاذا لانت حواد قاصد الا وان الظلم ثلث
ظلم لا يعف وظلم لا تترك وظلم مخفور لا يظلمر فاما الظلم الذي لا يعفو
فالسكر بالله قال الله سبحانه ان الله لا يعف ان يشرك به ويحق ما دون ذلك
واما الظلم الذي يعف وظلم العبد بنفسه عند بعض الكهات واما الظلم
الذي لا تترك فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص هناك شديد ليس هو
جرحاً بالمدني ولا ضرباً بالسياط ولكنه باستضعف ذلك معه فاياكم و
والنكون في دين الله فان جماعة فيما يكونون من الحق خير من قوته فيما
تحتون من الباطل فان الله سبحانه لم يعط احداً بقرعة خير اعمى ولا
امنى بقرعة اعمى الا بالاس طوى من شغل عبيد عن عيوب الناس وطوى
من لزم بيته واكثر قوته واستغنى بضاعته ربه وتكفى على خطيئه وكان
عنه 2

لا يظلم
والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم

١٤٧
فانما غنا عن العبد هو ان الله لا يشاء اول من تم رضاها عن عليا وادركها الله
فقد عني امره الى من لا يرضى من رضاها عن عليا الى ما يرضى من رضاها عن عليا
نفسه في شغل الناس فيه في راحة القلوب الطنون المنتمية والذات
الغائب وتقبض البقاء بفضله واللاوة والاشد وحملته الى السليطات
كادته وقال فيه ما يقرب وتوردون الجبل البلاء حلتها قطع قطع و
تفهم الا خلق تكسروا وتفريقها وقيل تكسروا وتفريقها وضربتم الامر
احكامه بخربة وهذه الخطية خلت بها في اوابل صفة وانما عذر اسم
الله لقربا دون الصنم للقطم بم اشار الى وجه وجوب الاحسان عليهم
وهو الاعذار انهم بالجلمة اى اظهار ما هو صورة الاحذر من الزلات والذرات
الجلمة الواضحة والحق واجبة بعث الرسل وتبان حجة من الاعمال و
مكارهم من الاممات في كتابه العزيز ثم نبه على ما في الطاعة واجتنب
المكلف من الشر والمكروه فذكر الحكي وان لا ياتي طاعة الا في كره ولا
مقصية الا في شهوة وقد عرفت سر ذلك وان النفس للقاء الشهوة
اطوع منها للعقل ثم نبه على الموصى الحق وتبينه لنفسه في جميع اوقانه
وانه لا يزال غابا عليها وعراقبا لحوالها ومولفا لها بالزيادة في الاعمال
الصالحة ثم ان يكونوا كالتسا بغير من اكا بر الصالح في الاعراض الدنا
واستعارة لقطب التقوى والطمى لقطعهم علايق الدنيا ورحيلهم الى
الآخرة ثم عبقته بذكر العزائم وما حوصه بترعيبها في الاقتدار واستعداد
له لفظ الماصح ورشح بكونه لا غشيق منه وتذكر كونه قادرا لا يصل الى طريق
الجنة وروى لا يصل الى لا يصل عينه وكفى عن محبة الله ان يحل حكمة
لاستماعه منهم وبنيهم على انه ليس بحد في احد فقد اى ليس بحد نزوله
لناس وبيان الواضح حاجه بالناس الى بيان حكم في اصلاح محاسنهم
ومعانهم ولا انصر بقله من عني قبل نزوله لانه عني للنفس الحجة لم تترك
احد من ان يسألوا الله به والى اذ انكم اعدوا انفسكم به وتوجهوا اليه كبره
لان من ربه استغنى بما فيه محسن توجهه الى الله وليس ولا يستلوا به
خلقة اى لا يخلوا انفسكم له لطيب الرزق به من خلق مثلك فانه لم يزل
ذلك فانه توجه العباد الى الله بمثله لاشماله على الكمالات المتعينة
من العلوم ومكارم الاخلاق والى عني جميع الرز ايلهم استغنى
لفظي للشاف والمشفع ووجه الاستغنى به كون تدبره والعمل بما فيه كاشف
للهمات الدنية من النفس من المجامع ودين مستلهم نحو غضب
الله سبحانه الشفيع ليشفع اثر الذنوب عنه فليطوع المشفوع اليه وهو

والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم

١٢٢
 2
 الب
 الب
 حاصه

سئل عن الموقوف ما من شئ من ذلك ولا ينفك عنها افضل من القرآن
 وقوله فانه نادى خادى يوم الناحه فالله نادى خادى حال الاعمال و
 الحث كل عمل يطلب به غايه ويستخرج منه عثره والاعمال كلها ما يلقى النفس
 على الاعمال وعوايقها من العذاب قوله انهم اعلمه انكم اي اذ اراهم رايا
 مخالف القرآن فاتهموا ذلك الذي فانه صاد عن النفس الامارة بالسوء وانما
 قال استغثوا وقال في الاخر اتموا لان الهوى هو ميل النفس الامارة
 من غير حرجه العقل فاذا حلت النفس حينئذ يحكم فهو غش صراح واما ان
 قد يكون بمراجعة العقل وحكمه وقد لا يكون فيجاز ان يكون حقا وجازا يكون
 باطلا وكان بالهتمة اولى وكثر هذه الالفاظ للتاكيد والنصب في جميعها
 الاغراء واستعداد لفظ العلم لنفسه قوله واخرجوا الى الله الى قوله وطائفة
 فالقصد اخرجوا من حقهم فما اقتضى عليكم وحقه في فراجه ووطائفة
 الا خلاص بها لوجه ثم رغبهم في طاعته واتباع اوامرهم بكونه شافعا لهم
 يوم القامة ومجيبا قال بن ابي احمد انما ذكر الاحتياج وان كان ذلك
 الموقف ليس موقف حجة لانه اذا استدللهم فكانه اثبت الحق لهم فاشبه
 المجاز وقال منهم لما كان امام كل قوم هو الما طبع عنهم بالشهادة لهم كقول
 يوم يدعوا كل اناس بافعالهم وقوله ويوم نبعت من كل امة شهيدا فقلنا يا
 ربنا انك تعلم وكان ذلك الموقف هو موقف السؤال والحوار كان ذلك محتي
 الحاجة والمجدي وله والخاص من الاسئلة واجوبته يشبه غلب المسئلة بالحجة
 وهو المطلوب وجرت العادة ان البرهان يكون عند الحاجة وكذلك
 الاستطاعة يشبه كون الاحتياج محججا وهذا المسئلة والفتنة معا لانه عند
 الغلبة ينجس الاجساد وخاليه عند غيرهم ثم اجنى ان القدر السابق
 علم الله قد وقع والقضاء الماشي اي النافذ قد تورد في دخل في الوجود
 شيئا فيسبب والقضاء هو العلم الالهي بما هو كائن وما يكون والقدر فيضله
 الواقع غا وقته كونه اشياء بوقوع القدر فيها الى واقع خاص وهو طائفة
 وما لم يرها من النبي والوقا قال بن ابي احمد في هذا الكلام اشار
 الى ان الرسول اجنب ان الامر سينتقل اليه بعد الثلثة وقال حينئذ
 له لا شك ان وقوع هذا الامر من القدر السابق على وقوع القضاء الالهي
 وليس في اللفظ اشار بما قال اذ كان علم عالمات كل واقع في الوجود
 بنقضاء من الله وقدر وقوله واني متكم بعبدة الله وجهته اي لما وقع هذا
 الامر

قوله واني متكم بعبدة الله وجهته اي لما وقع هذا الامر

الامر الى فاني انكم بكذا وعدة لله ما وعد الله به عباده للدين اعترفا بربوبية
 واستغا على سلوك سبيله بطاعته من تولى املا بكم عليهم بد طاب اجر
 واخوف عنهم والبشارة بالجنة واما حجة التي تكلم بها قوله وقد علم ربنا الله
 اي اعترفتم بالربوبية فاستيقنوا على كتابه وعلى منهاج امره وعلى الطريق
 الصالحة من عبادة التي هي عن علم خالص من الربا والنفاق من غير ان يترقا
 منها اي يخرجوا منها بالحق والشد الى طرف الافراط ولا يخذلوا فيها
 بدعة ولا يخذلوا عنها فانكم اذا فعلتم ذلك فقد تم شرط استحقاقكم لاجاز
 عدته المذكورة ثم شرع في التمسك بالنفاق لان يفرغ الاخلاق اعترفا
 وتلقا وتقرها وذلك هو النفاق اذا لمناق لا يلزم خفا واحدا ولا يترك
 قال واجعلوا اللسان واحدا اي لا يكون احدكم ذا السنانين وهو المناق
 ثم امر بخرجه عما ذكر وهذه كلها رذائل من الافراط من فضيلة العدل والوسط
 فان اللسان جمع يصحبه تعليل لذلك الهوى ثم نبه على ما ينبغي عند اراد
 القول من التثبت وبما ذكره من التقيد به والوراء في الموضوع كما نبه على
 التثبت قوله من اعراضهم اراد اللفظ عن العينة والسبب وشرط ذلك الاستعداد
 لحسن وسنة واشد من اللفظ عن العينة فانه يكاد ان لا يستطاع والى كونه
 اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم الناس من يلهي ولسانه وقد قال بعض الحكماء
 من علم ان لسانه حارجه من حوارجه اقل من اجماله واستيق ادا حركتها
 كما يستيق ادا حركت منكبها اوراسه قوله واعلموا الى قوله حرم عليكم قبل هذا
 اشارة الى ان ما ثبت من طريق النص او العادة التي تشهد بالنص في زمان
 الرسول لا يجوز ان ينقض بالاجتهاد والقياس وعموم هذا الكلام نصي علم
 جواز نسخ النص وتخصيصه بالقياس وهو مذهب الا ما فيه الاعتقاد من بطلان
 القول بالقياس المتعارف ومذهب جماعة من الاصوليين والناييين بالقياس
 وما احدثه القياس اشارة الى القياس قوله ولكي الحلال ما احل الله والحرام
 ما حرم الله تاكيد لاتباع النص وقوله فقد جرت الى قوله الواضح اشارة الى
 وجوه العلم وما خذ اي لا يخفى عليكم ما ابتدع وان كل بدعة حرام فضلا ان
 مرفع حكم نص او سنة ولا يصح عن هذه المواضع والامثال الا انما هي
 الصم كما قال ما يحل هذا الامر الاجاهل اي استدل الناس جهلا وكذا لا يخفى
 عنه الا بصيرة استند على ما عوله ومن لم ينفذ الى اماه اي من لم ينفذ
 بالبداهة اي باقضية الامور وتجاربها لا يتلوا بما كثر وقوعه في القلوب ولم
 يستفهمها علماء لا ينفذ الوضوء لا ينفذ في تصفح الامور وحسن ما به العمل
 في كمال نفسه وقوله من احاطه لان الكمالات التي توجه اليها بوجه غير

ليقتضيه تجربته ووقوف عقله عنها فاستغنى ووقوف عنها ايمان البصائر من
 امانه وقوله حتى تعرف ما انكر ويكر ما عرف اشار الى غايه مقصده وقوله
 وان الله لم يعط احدا مثله هذا القرآن رجوع الى ما دعى القرآن واستفاد
 له الفاظ الاول لفظ الجمل ورتب بالمتى الماني الالهي الثالث الذي لان
 القلوب حتى به كما تحيى الانعام بالربيع وانما النفس تلتد ما فيه من حكمه و
 العلوم كما تلتد البصر باز اهي الربيع الرابع لفظ النسيج لان العلوم ينسج
 كما يفتق المار من النسيج الى مشر لفظ احلا لانه كشف صدق الجهل فان لم
 لم قال وليس للقلب حلا عمن مع ان سائر العلوم جلالة له فلما لان العلوم
 اكمال للقلب في المعاد لتساو سبط الله والوصول الى العاين من الكمال
 النفساني كالمعلوم للالهية وعلم الاحلاق واحوال المباد ولا علم فيها الاولي
 القرآن اصله واحدة وهو مقتبس من القرآن وايضا هذه الكلام صمد عنه و
 لم يكن في ذلك الزمان علم مدون ولا استفادة المسلماني الذين القرآن قسم
 النظم الى ثلاثة قسم الاول النظم الذي لا يحق وهو نظم النفس لشرك بالله لقوله
 ان الله لا يعف ان يشرك به ولان الكفر حارم ملكه لا يمكن زوالا الماني النظم الذي
 لا يشرك لى لا بد من اخذ فاعله بالعقوبة والقصاص وهو نظم العباد بعضهم لبعض
 وهو ان كان له يسلكه ببعض عصم النجاه خاص من العذاب بعد جنى واليه
 الاشياء بقوله يخرجون من النار بعد ان يصيروا حيا وفجاء الثالث النظم الذي
 يعف ولا يطلب وهو نظم العبد لنفسه عند ارتكاب بعض صفات الذنوب وهي
 التي لا تكسب للنفس هزيمة فدية باقية بل حاله يسرع زوالا واليه الاشياء
 بقوله وان لا يدرك لذ ومعرفة للناسي غا ظاههم وفي رجب النبوي انه كان حيا
 في اصابه فصح هذه قال هذا اجر ارسل الله من يفر جهنم فلوهم فيها
 عند سبعين حتى بلغ الا ان فقرم قال الراوي فسمعنا بعد ذلك صراخا
 وقيل فلان الملاحق قد مات وكان عمن سبعين سنة قال بعض الناس لولا
 جهنم الملاحق رالها الدنيا ومناعها وبالجحود كذا المناق وهو فيه فيها
 سبعين خريفا هو انما له فيها مائة عمن وبلوغه فحق هو وصوله بموته
 الى غايته العذاب ثم هي عن الملوك وكنت به عن التناق ومناقفة
 بعضهم لبعض فان ذلك يستلزم الفقرة ولديك فان جماعة الى صفة
 وبما كان الحين كله في الاجتماع كان في النفاقة اخذ ان رى النبي من فارق
 الحيا عمن في شير فخرطو ريقه الاسلام من عمن ثم عاد الى النبي عن الحية

2
 الباء
 الباء
 حاصه

في الجمل اعني علم راي في شفاها لربا على صور مخور وهاهنا انما هو اكل فعال المراد احيى
 حيا في رحول ام طلقوك معان صلا بل واما الحق فقال عني عمن في حطه وطله في حرك الدنيا اياها
 ثم نبه على فضل القرية ولزوم اليق للاشتغال بطاعة الله والبقاء على الخطية
 والندم عليها وقوله وكان من نفسه في شغل الى اخره ذكر منه الغرض
 واعلم ان الناس اختلفوا في ان الغزاة افضل من المجاهدين ام المجاهدين افضل
 ففضل جماعة من الحارفي والصوفية الغزاة منهم ابوهم من اذبح والفضل
 ابن عينا من وسيلان اكرض وبشر اياي وفضل اخرون المجاهدين منهم
 ابن المبارك ومن لى ليلى ومن عينه احم الاولين بالثقل والعقل والقل
 فقله لم لان عمن الجاهلي لما سأل عن طريق النجاه قال ليس بغير
 امسك عليك دينك ورايك على خطيتك وقيل له اى الناس افضل قال رجل
 معتدل في شغب من الشهاب يجدر به ويدع الناس من شرب وقال الله
 تحت التقي النبي اخي واما العقل فان في الخلة فوايد مطلوبة لله لا يوجد
 في النخلة فيها الفراع للعبادة والذكورة والاستيناس بمجاورة و
 الاستكشاف لاسرار في امور الدنيا والاخرة ولديك كان يتجند بجله
 جردا ويعتزل به حتى انته النبوة وارجع الاخرون بقوله والفني فلوهم
 الاله وقوله ولا يكونوا كالدن نفقرا واختلفوا ومعلوم ان الفقرة تنفي ان
 القلوب وتوجب تفرقها وقوله علم من فارق الجاهل الحين وماروي ان رجلا
 اتي جبلا ليتقيد لله فيه فجا اهل الى الرسول علم فيها عن ذلك واعلم
 ان كلا الاحقا حتى جمع لكن لا افضلية الغزاة مطلقة ولا المجاهدين مطلقة
 بل كل من حق يعق الناس بحسب مصلحته وفي بعض الاوقات يحسب يستل
 من المصلحة واعلم ان الاشياء والاولياء التي كما روي الغزاة لمن بلغ رتبة
 الكمال في قوتية البطية والعلمية واستغنى عن كل لطة كثر من الناس لان
 اكثر العلوم والاخلاق والكمالات انما يحصل بالمجاهدة والاجتماع
 ومن كلام من علمه ان علمه في معنى ككثير خا جميع راي ملاك على ان
 رحلني فاخذنا عليها ان نجحنا عند القرآن ولا يجر وراه وتكون السند
 معه ورايها يتجده فبا عنة وتو كالحق وبها يصف انه وكان اكرضوا
 والا عوجاج بايها وقد سبق استنساونا عليها في الحكم بالعدل والعدل
 سوادا كذا وخور حاكمي في ايدينا لا نفينا حتى خا كفا حيدر الكور
 واتيا بالاعرف من معكوس الحكم اقول هذا الفصل من خطبة
 خطبة بعد ما بلغه امر الحكي والاجماع لضم الغرم ونجسها بجله
 نفسها على القرآن والخطاب لمن انكره عليه عدم رضاه بالايك بعد
 الرداءه وراة ما ظاهر واطلق لفظ القلوب على الميول الارادية مجازا

الحجاء
 الحجاء الموان
 وصحح سر
 ٧
 اياها

2
البا
البا
خاصة

انه خاطب الناس الذين كانوا بايعوا مني فقدمه صطفا لان القدم الدنيا لو امر
عليه واغطوا الخلافه غير مستحقه كانوا معظم المسلمين بذكر كلهم الا من عصاه الله
في ناس معدودين باعيانهم واما يوم النوري فاما مال عليه عبد الرحمن
عوف فقط بالعصيه ورجاء ان يصل الاحرار به فقله ولم الى اخيه فاني
بضمي ليجي ولم يكن المايل عليه الا واحد فاما طمحه فلم يكن حاضرا واما الزبير
فقال اليه لا عنهم واما سعد فلم ياهل نفسه للاعرس قوله ولني رد عليكم امركم
الى صلاح احوالكم واستفاحه سمركم التي كتبت عليها ايام الرسول انكم لسعداء
عند الله وفي الدنيا وما على الا الجهد في عود ذلك الامر عليكم قوله ولو انشأ
ان اولي لقلت نفهم منه انه لو قال لكان مقتضى قوله نسيته من تقدم عليه الى
الظلم له وخطبتهم في التوهم عليه وقد توهموا انهم مقتضى تاجهم وتندبر
الكلام وكفى لا اقول وقوله عن الله عما سلف لي برجوعكم الي واعتقادكم
الحق وهو انشأه الى صياحي الى ضربي المخطي بما سبني منهم من يعينهم لي
تقدمه وهو احق بما نصا وافضلته وشرفا واستجاءا لشروط الاقامة وهي
من الالفاظ القرآنية ومن مهام له علم السلام وقد سألوا عن اليمان في
الديار انت ربك يا امة المؤمنين فقال عبد افا عتدوا لا اري قال وليفتر اقول
لا تدركه العيون بشاكلة اليمان ولكن يدركه القلوب لحقايق اليمان
قريب من الاشياء غير محله ليس بعيدا عنها فاني متكلم بالارادة فريد
بلا هي صانع لا الخارصة لطيف لا يوصف بالخفاء كبر لا يوصف بالحفا يصير
لا يوصف بالحاسة رجم لا يوصف بالرقعة يتوفا الوجوه اعظم من عقل القلوب ويجل
منحي فته اوله **الغلب في الاصل** النافذة السريعة وكذا ذلك لغلبة
ثم نقل وصي به انسان فصارع على كما نقلوا بكر اعني فتى الابل الى بكرين
وايل واليمان محف للنف ولا يجوز الشد يد جعلوا الالف عوضا على الباء
المانية كدند فلو ان تيام والاصل عني وشامي وقوله والروية الفكر
وتعوا الحضر وكل اي خلق وتقع وهذا الفصل غانة الشرف من التوحيد
والشوة قوله افا عبد لا اري مقام رفعه جدا لا يصح ان بقوله غيره
علم والارستقها م على سبيل الانكار لعبادة ما لا تدرك وفيه ازارا على السائل
قوله لا تدركه العيون الى اخره تنويه له عن الروية بخاتمة البصر وشيخ
لكيفية الروية الممكنة له ولما كان جبريا عن الجسدية ولو احقها وادراكه
وانما ترى ويدرك محسب ما يكتي نصية العقل لا جرم نزهة عن فكر وانبت
له هرة وخوله مسك بل رقية يهود الى علمه رضى الارام والنواهي وما يبر

معا
مشاهد
صاحبه

جواب

الوجه والاعاء واعاء
الاعاء والاعاء واعاء

عنه لا يراه العيون بل بالمعاليه في سائر موضوعات الحسب ومولد من تايها الفاعل على الفعل لا صاحبه الى الملاحضه
من جعل الله في خلقه كذا كذا في الروح الالهيه منصرفه وحوله فلا حال لها اورا في تصور من عرفها في جميع الاما
على سبيل اوله

انواع الكلام عند قوم والى المعنى النفساني عند الاشاعرة والى خلق الكلام في
جسم من الارضيات الجاديه فليسهم من سمعهم لان المتكلم لحنه فاعل الكلام لا مني
طه الكلام وقد استوفوا احكاما والمحتز له القولا ذلك قوله بلاءه اي لا جرم
والغرم اراده مفقده على الفعل وانما يصح ذلك على الجسم الذي يزد فينا
تدعو اليه الدواعي فاما العالم لذاته فلا يصح ذكره قوله لطيف بطون
الاول انه لا يوتي اطلاقا للسبب على المسبب والى انه لطيف بجماع
اي فعل بهم الالطاف المقرنة في الطاعة والمجدة عن المستطاعة او لطيف
بهم بمعنى انه يوجههم ويرفق بهم فاللطيف براديه رقة القوام وصغر
الحج وعدم اللون والحكم من الضعة وهو غنى عنها قوله كبر الى عظم الشان
والجلال والسلطان وقوله رجم اي منع عا عباده وكل هذا لانه ليس كسهم
وروي توكل القلوب اي يخاف وروي صانع بلا جازية وروي لا تراه العيون
بدل لا تدركه ومن حظه له علم السلام **الوجه** على ما يقتضي من امر
وقد روي فعل وعلى ايتلاي بكم ايها الفرقة التي اذ امرت لم تبط وازدا
دعوتكم كمن ان اعلمه خصية وان جوبتم جرت وان اجتمع الناس
عالم طغنت وان اجتمعت الى منية قية نصية لا انا لخيركم ما يسطرون من غيركم
والجاء عن حاكم الموت او الذل كمن لم يلهي جازي وليا يتي ليعرف من
يبي وينكم وانا لصيبتكم قال وبكم غني كبري لله انتم ابا دين يحكم ولا
جيه تسيروكم اوليس يجيبا ان فعونه يدعوا الجفاة الطغام فيسبحوه على
غير فعونه ولا عطاء وانا اذ حوكم وازتم تركه الاسلام وبقية الناس
الى المعونة او طائف من العطاء فستفرون عني ويكلمون علي انه لا
خرج اليكم من امرى رضا فتصونه ولا تحط فمعتون عليه وان احب
ما انا لاف الى ليوث قد دارسكم الكبار فاحتكم الحجار وعرفكم
ما انكم وسو غنكم ما محتم لو كان الا لحي بلحظ او النائم مستيقظ او قرا
ما بقوم من الجمل بالله قايكم معونه ومودتهم ان التاجم افوا
اهلية حليته وتذكرتم وروي امهلت اي اخبرتم وخبرتم ضعفت ورجل
خوار وارضى خوارا وارجع خور ومجوز ان يكون جرم صحة كما كور
الثور وروي جرم اي عدتم عن الجرب فرائنا راجية الحية قال
تعالى فاجابه المخاض وقتل احييت جذبتهم ودعيتهم والمشاقة للفاضة
والعداوة فكصته احيته وقتل رجم على عقده والى الى المنعصر والطوام

الوجه

الوجه

الوجه

الوجه

الوجه

الوجه

الوجه

لا يصح ان يصرحوا بالعلم على ما في شي وهو انهم من انما لو فعلوا لما كان العلم هو العلم
القضاء والحقار على ما في قوله من حصر العلم بالعلم ونقصه من حصر العلم على ما في قوله
وعدم صحتها او وجهه من الحوار

او جاز الناس والتوكيد بيضه النعام ووجه القاه من فيه وقد جدد الله على ما في قوله
وقدر ولما كان القضاء هو حكم العلم الالهي بما يكون قال على ما في قوله من ان
الامر اعلم من ان يكون فعله وحيزه ولما كان العذر هو نقص القضاء او جاز
الاشياء وقها قال وقدر من فعل قال الشارح فني وقد هنا يعني واحد و
الاول احوذ ونزوي وعلى ما استلاني وهو محض بعض بعض وقدر هو
اذا امرت الى قوله تكسبتم شرح لوجه الالبلاء بهم وحاصله يعود الى مخالفتهم
له في جميع ما يريد منهم مما ينظم به حالهم وقوله لا ابا لخيركم دعا بالذل لغيرهم
وقد نوع تلاف وطلاطف بهم والاصل الالب والالف مزلة اما لا يستفاد
توالي اربع حركات فاستغنى الفقة فان قلت الفاء او على لغة من قال اباي جميع
احوالها مثل غصا ومنه انا اباي و اباي اباي اولاهم قصدوا الاضافه فانها
بلاهم التاكيد قال الشارح لا افصح لاذك كما قال في الاسلام لا ابي
سواء قوله الموت او الذل لكم دعا عليهم بان يصيبهم احد الامرين ولقد احييت
دعاهم بالدعوة الثانية فان سبقتهم ذلوا بعد في الابام الاموية حتى كانوا
كفيع قد قبلوا لوالى يوفى هذا قوله وليا منى اعتراف لطيف لانه لما قال
ليني جاري وحي واتى بلفظ دالة على ان الموضع موضع اذا الاموضع ان قال
لما في وقوله وانا واوليائي وكذا اوبكم غير كثير وهو لفظ قضيه قال الشارح
الى خمسون صدقيا بين قاض وامير ليسوا الوفاء فيهم اخذ بهم ثوب الفقيه
وكثيرهم ولكني بينهم غير كثير قوله الله انتم الله في موضع رفع لانه جري المبتدأ واللام
فيها من التعجب والامر الله سبحانه وعلمكم كما قالوا له ورك اي عملك فان قلت
كيف قال ان مخوف لم يكن يعطى جنده وانه علم كان يعطهم والمشتور ان مخوف
كان يدهم بالاموال والراغب قلت انه لم يعطهم على وجه المخوف واما كان
يعطى رؤساء القبايل يستفيدون بها ويدعوا اوليك الرؤساء اتباعهم في الحرب
فيعطونهم ولم يكن يصل الى الاتباع من اموال مخوف فيلزم ولاكتي واما الموضع
علم فانه كان يستعمل في الرؤساء والاتباع على وجه اللطافة والوزق ولا يرى
لشرف عامسوف فضلا فكان من يفتقد عنه الكرم من يضره ولكن الرؤساء
كانوا اشد من في انفسهم من المصاولة فيذلونه باطفا واذا احسن اتباعهم
بني ذلهم وتواكلهم ثم اذلوهم ايضا وتواكلوا ولم يجد علم ما اعطى الاتباع وقوله
لا يخرج اليكم من امرى رضا فترونه ولا سخط فبعضون عليه اي لا يعلمون
حاله

الامر
الامر
الامر
حالة

حما قولكم شيئا سواء كان حايضكم او حاسخكم ثم ذكر ان احب الناس
اليه ان يلقاه الموت وهذه الى ذكره المتبني سفر
كفي بذكره ان يلقى الموت شيئا وحسب الدنيا ان تكن امانا
تمت لما تميت ان ارضي صدقا فاعيا او عدا واما اجابا
وقوله قد دارستم الكتاب اي درستكم عليكم ودارست الكتب وقد ادرستمها
وادرستمها ودرستمها بمعنى وفاتحكم الجحاة اي حاكمكم بالمحاجة والمجادلة
قال تعالى ربنا افق اي احكم والقناح احكام وعرفتمكم ما انكرتم بصرتمكم ما عني
عليكم وسوءتكم ما حجتكم قال مجتة اي القيمة يقول ما كانت عقولكم تفرغ
ومن الامور الدينية والدينية اوصحة لكم حتى عرفتموه ولم يجرم علم حصول
ذلك لهم لانه قال لو كان لا يعنى يلحق واليايم سيقط فان قلت كان يجب
ان يقول واقرت بقرن قايدهم معوي ومودتهم بن الما بغير من الجهل ولا يجوز
بن التهمة الموصوفة وصفتها بقايل غريب قلت قد جاء كثير من ذلك نحو
قوله وحي حوكم من الاعراب منا ففون ومن اهل المدينة مردوا على النفاق
وقوله انزل على عبدي الكتاب ولم يجعل له عوجا فتا فان مما حال في الكتاب
وقد توسط بين الحال وذو الحال ولم يجعل له عوجا في الحال كما لصفه ولاهم
اجازوا حردت برجل ايها الناس طويل على انا لا نسلم ان قوله من الجهل اجنبي
لانه متعلق بما قرئت والاصحى بالانخلق له بالكلام وهو تحت من شدة قهرهم
من الجهل بانه اذ كان قايدهم في الطريق معوي ومودتهم غمروا من العاص
وهو ليس المنا فني واهل العذر والجداع واذا كانا كذلك فما اقرت انما
من البعد من الله والجهل به وقايدهم معوي مجمل مجمل اخر صفه ليقوم في
ومرهم له علمهم وقد ارسل رجلا من اصحابه يعلم له علم قوم من جهل
الكوفة فهو اي الحق بالحوارج وكانوا على خوف منه علم فلما عاد الرجل قال
له امينوا فمضوا ام جنوا فطعنوا فقال بل طعنوا يا ارضي المؤمنين فقال
بعد الله كما بعدت عودا اما لو اشرعت الاسنة اليهم وصليت اليه حتى
قاما بهم لقد بدعوا عما كان منهم ان الشيطان اليوم قد استقلهم وهو عدا
مستبكي منهم وخيل عنهم محسبهم خروجه من الهدى وارتكابهم في الضلال
وانجي وصيهم عن الحق وجا جهم في التبيد وقطنوا او اموا طعنوا
ساروا طعنوا وطعنوا وقن بما يوم طعنكم وطعنكم واطعنهم ستمه واستصعب
بعدا على المصدر ومودان اردت القيل غير مصروف وان اردت اخر
او اسم الالب مصروف وهو مود بن غابر بن ارم بن سام بن نوح وسميت

الامر
الامر
الامر
الامر

شأنه انه لا زال الاله وان محمد رسول الله والعمل الصالح اذ اكر الواسع
والنوافل وقل الكلم الطيب نفس المؤمن والعمل الصالح يرفع الى المنازل
العالية الرفيعة ولا يشبه ان السماء اشرف من الارض اجبا عامي الناس
وقوله سبحانه الى قوله في بطنها تترد له بحسب احاطة علمه بالكلمات والحركات
والجملات سبع الرعد في قوله وسبع الرعد لحده وذلك النسيم يعود الى سماء
بلسان حاله في ذلك الى كمال قدره مسخر السحاب ومولاه من المقدرة لقوته
وقد عرفت سببه وما تلا شئت عنه بروق النعام اشار الى عالم يكتشف للانصار
باضائنا وقل المعنى انه يعلم ما صوت به الرعد وعلم ما يصلح عنه البرق
فان قلت وهل يقصد الرعد الجلمة معنى محقولا ليقال ان البرق يعلم
ثم ما المراد بكونه عالما بما يصلح البرق عنه قلت قد يكون في حديث في الرعد
عجله ليهلك به قوما اولسفع به قوما فعلمه بما تضمنه تلك الجلمة هو معنى قولنا
نعلم ما صوت به الرعد ولا سكر ان البرق يبلغ قبضى اقطار اخصوصه ثم
تلا شئ عنها فالبارى عالم بتلك الاقطار الى بلا شئ البرق عنها فان قلت
هو سبحانه عالم بما يصيب البرق وما لا يصيبه فله حصصا بالعالمية ما تلا شئ عنه
البرق قلت لان علمه بما ليس بمضى بالبرق اعجب واغرب لان ما يصيبه
البرق معنى ان يعلم او لو الا بصار فاراد ان يتخرج من صفاته ما هو خلاف
المحتاد بين البشر ليكون اعظام السما معنى له آتم والعواصف الرياح
الشديدة واصا منها الى الانواء لان العرب يصنف الانوار العلوية من
الرياح والاعطار والحر والبرد اليها لان اكثر ما يكون عصفها بها في
الانواء وهي جمع نور وهو سقوط نجم من المنازل كما قلنا قال ابو عبيد و لم
نسمع في النور انه السقوط الا في هذه الموضع وكانت العرب تصنف الآثار
العلوية الى الساقط منها وقال الاصمعي بل الى الطالع في سلطانه فتقول
مطرنا بنوكدا ومسقط القطر من المطر موضع سقوطه ومقره موضع قراره
ومسبب الذرة الصغرى من الماء ومجره موضع سريانها وحركة هذا الفصل في
افصح الكلام وناديه ويتبين من توحيده لله ولحمده والثناء عليه ما يشهد
لنفسه حوله الكائن لا يخفى به ما تحينه الحكاء والمنتكلمون بل المراد الموجود
اى موجود قبل ان يكون الكرسي والعرش والاوايل يقولون لهما فوق
السجوات السبع وان الناحية هي الكرسي والناحية هي العرش ويظهر من
الدلائل على ذلك ويسمى العرش الملك المحيط ومحمد والجهات وقدره لا يدر
وصاحب الحركة اليوميه وصاحب الحركة السدييه وصاحب الحركة الهستيه
ومحمد

في

يحيى

ومعدل الهما ووقوله لا يدرك بوجه ولا يقدربهم اى لا يحده والفهم من صفات
القول وقد سلف بغير الحقول ولا اوطام عن وصفه ولا يشغله سائر
لا حاطه علمه وقدره ولا ينقضه تايل لان النقصان يتوجه نحو ذى الحاشية ولا
يصير بحيث اى ان ادراكه لا ليس بحاشية البصر وان كان بصيرا وذلك لثبوت
قدسه عن الحواس ولا احد يان اى لا يحد الحقول بالاطنة وتحيط به اعتبار
لبرائه عن الخلق وهو تقي الكمية المتضلع عنه ولا يوصف بالازواج وهو تقي
الكلم المنفصل عنه اى ليس فيه اثنينم وقد ورد وقال من اى اكره قوله ولا
يوصف بالازواج اى صفات الازواج وهي الاضاف قال في وابتنى
فهما من كل زوج بهم والاول وجود ولا خلق بعلاج تترد لصنفه غر وسواطة
الالة والحيلة كما تزاوله اصحاب الصناعات ولا يدرك بالحواس لخصيصه ودرأها
بالاحكام وكيفياتها وترهم عن الجسم ولواحقها ولا تقاس بالناس تترد له
عن التشبيه خلقه في كمالهم كما تنزهه اهل الجسيم منكهم بلا حارحه مطلق
ولا لهوات وهو تترد له عن حال البشر وقد علمت كيفية سماع الالهي
للوحى وقوله واراها من اياته عظاما قيل اراد اياته في كلامه ليلا يصير قوله
يكلما وقوله بلا جوارح اعترض غير مناسب والذي رآه من تلك الالات
عاروى انه كان سمع الصوت من جهة الست وله دوى كوقع السلاسل
العظيم على الحصى الاصح وفي هذه الكيفية سر لطيف فكونه سمع من الجهات
الست اشار الى ان الكلام كان بايته متعقبا في لوح خياله لا من جهة بل
نفسه الجهات الست اليه على السواء في عدم سماعه منها فلا حرم قيل سمع
من الجهات الست وهو اولى من ان يقال سمع لا من جهة بل قد ذكر
من اوطام الجلى فاما كونه كوقع السلاسل في القوة فاشارة الى عظمته
بالنسبة اليه مشبهه باشد الاصوات جرسا وقيل اراد بها الالات السبع
كاستفاد البحر وعلب الحصى اجما نا وغيرهما ثم شبه على بحر القوة (الشهر) بحر
وصف كماله بقوله بل ان كمالا اخرى وهو صورة قياس استشاي متضلبة
به على غير من يدعى وصفه كما هو وقدره ان كمالا صادقا اليها المتكلف
لوصف ربه في وصفه فوصف بعض خلقه كجبريل وبلغ باسنياء تفيض قاليه الى
لكل لا يمكن وصفه هو لا بالحقيقة فلا يمكن وصفه به سان الملائكة ان وصفه
اذا كان محكما لك فوصف بعض انا به اسهل عليك وانا بطلان النالى فلان حقيقة
الملائكة غير مخلوقة لاحد من البشر وحى غير عيسى (ناه) فهو عيسى وصفه اعجز و
حجرات للمدى مفر الطمان عن الهيات البدنية والعقلانية الى اية عن متوابع النفس
الانانية بالسوء

سم

حاشية

في

يحيى

وقوله ايضا بنور كل ظلام الى اخره معنى دقيق وكرهني وهو ان كل
رويه في الخلق البشري مع معرفته بالادله البرهانيه غير موثقه ولا قاطعه
في جلاله المقام الذي قد بلغ الله وذلك ان يكون العارف مجتهدا او جانا
ونحوهما وكل فضيله في الخلق البشري مع الجهل به سبحانه فليست فضيله
في الحقيقة ولا مقدر بها بقيضه الجهل به بل تكشف تلك الانوار ويحقق
فضله نحو ان يكون الجاهل به جوادا او شجاعا او عفيفا ونحو ذلك وهذا
طابق ما نقوله الاول من ان العارف المذهب يشقى بعد الموت فليان ثم
يعود الى النعيم السرمدي وان الجاهل بهذه العبادة والاحسان يشقى بعد
الموت دائما مؤبدا ومذهب الخلف من مرجية الاسلام مطابق على ما
اللفظيات وقال انه مذهب الى حقيقه واعلم ان الظلام اما محسوس فاضاه
بانوار الكواكب او محقول وهو ظلام الجهل فاضاه بانوار العلم والشرع
وقوله واطلم بنوره كل نور جمع الانوار المحسوسة او المحقوله يعني مثلا شبه
مضجله في نور علمه وطلام بالنبسة الى ضياء برهانيه في جميع محوقات
المكاشفة عن وجوده وكما لوجوده ثم طرح في الموعظه بقوى الله باعتبار
سلبا احسن هما سبب البقاء والملبوس والمطعم وثني بذكر انه لا سبيل
الى البقاء ودفع الموت نحو يافاه واحص عليه بقا من استلما بي المحيضة
لوان احدا سبيلا الى دفع الموت لوجه سليمان علم وفكر الاستسقاء
لكنه لم يجد فلي يجد احد بوجه اما سليمان كان اقوى سلطان كان في العالم
فكان اولى بدفعه واما بلان العالي فلانه لما استوفى طعمه واستكمل مدته
مات فلو وجد له حذقا لدفعه عن نفسه والخالق اولاد لا ودين ارم
ابن سام بن نوح وكان ملك اليمن والحجاز وما تاقم ذلك من الاقاليم
من اولاده علق وقسم وجديس وكان الملك بعده في طسم فثما ملك
علاق بن طسم بغا وافسد حتى كان بطاء العروس ليلة هذا لما الى
بجها وان كانت بكرا افترضها قبل وصولها اليه ففعل ذلك باجراه من جديس
فخرجت الى قومها وهي تقول لا احد اذل من جديس اهكذا انظرنا الحروسي
فخصت ثا احدا الاسود بن غفار وتابعه قوم على القتل فجاءه من طسم ففعل
اخوكم طعاما ودخل علاق اليه ثم وثقت به وطمس فالتقى رؤسائهم ونجا
منهم رباح بن حرقضا الى ذي جليشان بن تيم الحيرس طلك اليمن فاستغاث

وذلك ان سور الفاتحة سورنا لظلم حكامها الظلماء واما قصودنا من سور التوحيد
والسور المشتركة من سور الطه وغيره تعظا بها طامعهم وقرئ في كل حال

به واستخذه فسار جيشان في حير فاتي بلا وجوه هي مصيبة الامة فاستباض
 جد يسا واخرت الامة وممن اخذ من الامة عاد ومود قايما عاد
 فهو عاد بن عويص بن ارم بن سام بن نوح كان بعد الفجر وازي من
 ضله اولاد او اولاد اربعة الف وانه نكح الف جارية وكانت
 بلاذه الاصف وهي من شجر عمان الى حضرموت ومن ولده شداد
 ابن عاد صاحب المدينة المدكوك واما مود فهو مود بن عاد بن ارم
 ابن سام بن نوح وكانت دياره بين الشام والحجاز الى ساحل بحر الحبشة
 واما القرع عنه جمع فرعون وهم ملوك مصر فمنهم الوليد بن الريان ورجون
 يوسف ومنهم الوليد بن مصعب فرعون موسى ومنهم فرعون الاعرج الذي
 غزا بني اسرائيل واخر بيت المقدس واما اصاب بعد ابي الدرس قبل انهم
 اصاب شغبير وكانوا عبدة اصنام والرس يبر عظمة جدا انخسفت بهم
 وهم يولوا فهلكوا وخسف بارضهم كلها وقتل الرس قرنه بفتح اليمام كان
 بها قوم من ثقياف مود نجوا فاهلكوا وقتل قوم من العرب الذين بين
 الشام والحجاز وكانت العتقاء كخطف صبياتهم فدعوا الله ان يهلكهم
 منها فبعث الله حنظلة بن صفوان فدعاهم الى الدين على ان يقتل الحنيف
 فشا رطوه على ذلك فدعا عليها فاصابتها صاعقة فلم يقوا له وقتلوه فاهلكوا
 وقتلهم اصاب الاخدود والرس هو الاخدود وقتل الرس ارض بانطاكية
 قتل فيها صبي الحجاز وقتل بل كذب لولها بليته فرسوه في يراي رسوه بها
 وهو المشهور وقتل ان الرس نهر في اقليم الباب والابواب هبله من مدينة
 طراز وسهت الى نهر الكرك فخلط به حتى يصيف في بحر الخزر كان هبله طوك
 اولو باس فاهلكهم الله بنعيمهم ٢
 ادراكا هذه الجمع ادراكا من الاشكال عليها والمعرفة بها والتفريع لها فمن عباد
 لقسم ضاللة التي يطلمها وواجهته التي يسأل عنها فهو مخترب اذا اخترب
 الاسلام وضرب بعينه ذنبه والصدق للارض فخرانه بغيره من بتايا حجم
 خليفة من خلايف ابياته انما العايش اني قد ثبت لكم المواقف اعطى الى
 وعظيمة لا لايبا اراهمهم واديت اليكم باذات الاوصياء الى من بعدكم
 وانكم بتكم بسوطي فلم تستقيموا وحيدوكم بالذواجم فلم تستقيموا بقره
 انهم استوفون اما غيري بطايبكم الطريق ويوشدكم السبيل الا انه

مجلس ۲۰

2 سو
بیل

قد ادب من الدنيا ما كان مقبلا واقبل منها ما كان مدبرا وارزح النجار
عباد الله الاخيار وابعوا فلبلا من الدنيا لا يبقى بكم من الاخر لا يفتي
ما خير اخواننا الذين شيفلت دماكم يصونون الا يكونوا اليوم احياء يستغيثون
الخصص وشربون الرق قد والله كفرا لله فقام اخوانهم واخلهم
دار الامن بعد خوفهم ابن اخوانه الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحق
ابن عمار بن ياسر وابن بن التيهان وابن ذوالشهادتي وابن زبارة وهم
ما من اخوانهم الذين خافوا عا المنيعة وانزادوا بهم الى العجيبة ثم ضرب
علم يده الى الجنة فاطال البكاء ثم قال اوه على اخواني الذين تلووا القران
فاكلوه وتذبذبا والفرض فاقاموه احيوا السنة واما توالدعة ودعوا
للمجاهد فاباوا ويقوا بالفايد فابعوا ثم نادى باعلى صوته الجهاد الجهاد
عباد الله الاواني محسنة في يوم هذا فمن اراد الدوام الى الله فليخرج قال
توف وعقد الحسن علم في عشرة الاف وليس من سعد في عشرة الاف ولا في
ايوب الاضائي في عشرة الاف ولخيرهم على اعداءهم وهو زيد الرخفة
الى صفى فمادرت الجحش حتى صرته بلهم لحيه الله فتر اجبت العساكر
فلما كا غنام فقدت راعيتها فخطفتها الذباب من كل مكان اقول
جوانه صدره وعيسيب ذنبه طرفه واستوسق الامم انتظم وراحمه وازح
صم غزوه والريق بالسكر الكدر وانرد ارسلا واهه ساكنه الواو
مكسور لها كلمة توجع والاحتطاف والخطف لاخذ بشرة وهذا الكلام
الاشارة به الى المهدي المنتظر وقالت الصوفية انه يعني به ولي الله
الارض وعندهم ان الدنيا لا تحلوا عن الابدال هم اربعون وعنى الاوتاد
وهم سبعة وعين القطب وهو واحد فاذا مات القطب صار احد السبعة
قطبا عوضه وصار احد الاربعين وتبدل عوض الوتد وصار بعض الاولياء
الذين اصطفاهم الله تعالى بدلا عوض ذلك البذل والاحتطاف فترعون انه لا يكلوا
من جماعة من الموحدى العلم بالعدل والتوحيد وان الاجماع انما يكون
حجة باعتبار اقوالهم ولكنهم لما تفرقت معرفتهم باعيانهم اعتبر اجماع
سائر العلم وانما الاصل قبل اوليك والفلاسفة يزعمون ان حراة هذا
الكلام الحارفي ولهم في التعرفان وصفات اربابه كلام يعرفه من له انس
باقوالهم وقال منهم رحمه الله الاشارة الى الحارفي مطلقا قال وقال
بعض الامامية الاشارة الى الامام المنتظر وليس بواضح او ليس المراد

فما
أقول

وهو السكون
القدر

ما من اخوانهم الذين خافوا عا المنيعة وانزادوا بهم الى العجيبة ثم ضرب
علم يده الى الجنة فاطال البكاء ثم قال اوه على اخواني الذين تلووا القران

راعيتها

العلم الحارفي
وعر
فله لروى
المعاليه
من جماعة من الموحدى العلم بالعدل والتوحيد وان الاجماع انما يكون

اسعار لوط عيسى هو طوبى ولوطه الحزان وهو مكرم محمدا صلى الله عليه وسلم
ابا 20 عوطه عبد صعب واليوسى من راجع واسطه وارزحهم عزم وعزله فام ١٩٧
به القائم من آل محمد في اخر الزمان لله قد وقع اتفاق الفرق المنفقه من آل
احمدي على ان الدنيا والمكلف لا ينقض الا عليه وانضائه علم قد ذكره في
مكانات كثيرة ويشوق اليه والى ابيه ائمة المهدي ولم يبق قط الى ذكره
الصوفية والحكماء وغيرهم ويساق الكلام ايضا يد عليه فهو الواضح
المبني ثم قوله فهو مخترب اذا اعترب الاسلام ان هذا الشخض كفى
نفسه ويستمر اذا اعترب الاسلام واعترب الاسلام ان ظهر السبق
والجود على اهل الصلاح والعدل وهذا عني ما نقوله في قائم آل محمد علم قوله
وضرب بجسب ذنبه الى اخره هذا من تمام قوله اذا اعترب الاسلام
ان صار الاسلام عرنا مقهورا وصار الاسلام كاليعي البارل ضرب
الارض بجسبته وهو اصل ذنبه ويلصق الارض بجوانه فلا يكون له تحرف
ولا يهوض وكذا قوله بعبه من بقا احي حلفه من خلايف انبيائه
فويله علم قد ليس للحكمه حبتها ائمة ما استترب من السلاح كالدرع والنبش
جنة الحكمه فتح النفس عن السموات وقطع علايق النفس عن الحسوس
فانه ما به النفس من ان يصيبها سهام الهوى كما منه الدرع الدارع من
اصابة السهام فلفظ الجني مستعار في الاستعداد للحكمة بالزهد والعبادة
وقوله واجد ما يحج اذ يماى شدة الحرص عليها والهمة واستعار لفظ الظلم
لما كان استاده لها وطلبه كما يطلب الضالة من الابل واليه الاشارة بقوله
الحكمة ضالة المؤمن قوله والمحرف بها اي والمحرف بشرفها ونفاستها ثم قال
والنفخ لها لان الدفن حتى وضع نحو معلوم من مفا الخط وفسدوا غما
تدرك الحكمه بتجليه السر من كل شئ سواء ومن كذا لم الحكمه لا منعك من
الانفاع بالحكمة حقارة من وجدتها عنده كما لا منعك حيث توارى للحد
من النقا الذهب منه ووجد بخط ابن الحشاش ابياتا للخطوي
عن قدرايا الغزال والغضن واليحيى بن يحيى ويدر التمام
فوحق البيان بعصده البرهان في ما فقط شديد الجصام
كاراينا سوي الملكية شيئا جمع الحسن كلمة في تطاسم
هي تجري مجرى الاصل في الراي ومجرى الارواح في الاجسام
وقد كتبت بخطي تحت املية ما اصدق ان اراد بالمليمة الحكمه وبما في انفس
ذكرناه قوله الاوصياء هم الذين ينص الاوصياء عليهم اجدهم وناصهم
على الاسرار الالهية وعرفتهم اعلى من رتبة الخلفاء وقوله وجدوكم سيقم كما عذر

القول الكريم
على علم
الموسم
المراد من
الصحابه الذين
في الامم

العلم الحارفي
وعر
فله لروى
المعاليه
من جماعة من الموحدى العلم بالعدل والتوحيد وان الاجماع انما يكون

لا بل فلم يستوفوا اي لم يجتفوا قال مستوفيات لم يجدوا
 قوله نظا بكم الطريق اي يحكمكم على المنهاج الشرعي ويسلك بكم مسلك
 الحق كانه جعلهم ضالين عن الطريق يطلبون بها ثم ذكروا انه قد ادبر من
 الدنيا ما كان مقبلا وهو الهدى والحق والشاهد فانه كان في ايام
 الرسول ثم ادبر بعده ولا سيما ايام معونه واتباعه ومعهم مطعون
 في دينه عند المعتزلة منسوب الى الاخذ قد طعن فيهم شيخهم ابو عبد
 الله البصري وروى عنه اجناد الكشي يدل على ذلك ووقفت انا على كتاب
 من تصانيف الصاغاني لخطه سماه كتاب اسماء الملوك فلوهم هناك
 منهم ابوسفيان بن حرب ابو معوية وابنه معوية ابو يزيد ثم قال ابن
 اخواني ثم عددهم فقال ابن عمار وهو عمار بن ياسر بن عمار بن مالك بن
 كنانة بن قيس الحنظلي بالون المذحجي يكنى ابا اليقظان خليف بني مخزوم
 قال ابو عمرو بن عبد البر المحدث في كتاب الاستيعاب قال كان
 ياسر ولده عمار بن ياسر غريبا فخطبنا من عيسى في مدح الا ان الله عارا
 كان مولى لبني مخزوم لان اياه ياسر قدم ملك مع اخوانه ملك والحارث
 في طلب اخيه لهم راج فوجا الى اليمن واقام ياسر ملك فحالف ابا جديعة
 الحنظلي المخزومي فزوجوه امه له يقال لها سمية فاولد له عمار فاعتقه ابو
 جديعة ومن هنا كان عمار مولى لبني مخزوم الخلف والاولاد الذين لبني مخزوم
 وعمار وابنه كان اجتماع بني مخزوم على عثمان حين نال هو وغلما من عمار
 ما نالوا من الضرب حتى اتفق له فتق في بطنه وتيسر واصلحوا من اضراره
 فاجتمعت بنو مخزوم وقالوا والله لان مات لا قتلنا له احدا غير عثمان قال
 ابو عمرو كان عمار وامه سمية حنن عذب في الله ثم اعطاهم عمارا ارادوا
 بلسانه واطان الامان بعليه قول فيه الامن اكره وعلية مطعون بالامان و
 هذا ما اجمع عليه اهل القسور وما جرد الى الحبشة وصلى اليها ليعلمني وهو
 من المهاجرين الاولين ثم شهد بدرا والمشاهد كلها وابي له حسنا ثم
 شهد الباه فابلى فيها وبعده قطعت اذنه قال وكان عمار آدم طولا
 مضطربا اشهر العييني بعيد ما بين المسلمين وكان يترى بالرسول له صل
 في سنة قال بن عباس وفيه نزل اني كان ميتا فاحيائه الاله وفي ابي
 جهل يكنى مثله الاله قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ايمانا الى مشاة سنة وروى

من تصانيف الصاغاني
 لخطه سماه كتاب
 اسماء الملوك

الى اخضر قد جيم وروى ابو عمر عن عمار قال ما من احد من الصيام اشاء
 ان اقول فيه الاوقات الا عمار بن ياسر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه في
 ايماننا الى اخضر قد جيم وروى عن قوته الى قوله وقال بن ابي شيبة فامع عمار
 صفني ثمان مائة حتى باع بيعة الدصوان قتل عمارا لله وسبوت منهم عمار قال
 ابو عمر من حديث خالد بن الوليد ان رسول الله قال من ابغض عمارا ابغضه الله
 قال ومن حديث عمار علم ان عمارا جاء يستأذن عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف
 صوته فقال مرحبا بالطيب المطيب اذ فواله قال ومن حديث النبي صلى الله عليه وسلم
 استأذنت الجنة الى اربعة على وعمار وسلمان وبلال قال ابو عمرو فضايل عمار
 المرونة كشي يطول ذكره قال وروى الاعمش عن ابي عبد الرحمن السلمي قال
 شهدنا مع علي بن ابي طالب في اربعة عمار بن ياسر الا اخذني باجته ولا وادمي ودي
 صفني الا ارايت اصحاب محمد طبعوه كانه علم لهم وسمعتهم يقول يومئذ لا سم
 ابن حنيفة ما ما سم تقدم لجنه تحت البارقة اليوم التي حنيفة حمدا وجرته والله
 لو هو فواحيه يبلعوننا مصعفات هجر لعلمنا انا على الحق وانهم على الباطل
 ثم قال فني ضربنا على بقرته واليه نصركم على باطله ضربا يورث الهم
 وندهل الجليل عن خيله او يوجع الحق الى سبيله فلم اراضى ب محمد فقلوا في
 موطن ما قبلوا وعيد قال وقال ابو مسعود البدري وحماضه خديفة جني احتضر
 اذا اختلف الناس مني يا حرمنا قال عليكم يا بني سمية فانه بن فارق الحق في
 يموت وبعضهم لجعل الحديث عنه مرفوعا وعن الاحنف ان عمارا جمل فجل عليه
 ابن جبر وابو الحادي فطعنه ابو الحادي واحترق راسه بن جبر وودك من سمية
 في الجارف ان ابا القاداة قال طعن رجل فاكشف الخضر عن راسه وضرب
 راسه فندروى وكيع عن شعبة عن عمرو بن حماد عن عبد الله بن سفيان قال
 كان انظر الى عمار وعبد الله بن شعبة فاني بشبهة من لبني مشرب وقال اليوم
 التي للاجته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى ابنه جبر بنه امير بها في الدنيا شربة
 لبني ثم استسقى ثابته فاته امرأة باناء فيه ضياح من لبني ثم قال حتى قتل
 وروى حارث بن المظرب قال سمعت كتاب عمار الى اهل الكوفة اما بعد فاني
 بعثت اليكم عمارا اميرا وعبد الله بن مسعود محبا ووزيرا ومما من النجباء من
 اصحاب محمد فاصحوا له واقتدوا بهما فاني قد اوتيتكم بعبد لله على نفسي اثرة
 وانما قال ومما من النجباء تقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يبق نبي الا اعمى جبهة
 من صباه نجباء ووزراء فقاروا اني اعطيت اربعة عشر رجلا وجعلوا عليا و

ضياح
 البدر

وإذا أخذ ربك من بني آدم لاقته قوله وانتم به تونون اي نور هدايته للحلق والنور اجمع
 نور النبوة وهو اشار اليه بقوله يريدون ان يطفوا الاله وقوله وبعض نبيه الى قوله
 بكيولم اليوم اكملت الاله واذا كان قولا لم يبق فيه نقص ينظر انما هو وقوله
 فخرجوا من ابيهم فاعطاه من نفسه لانه سبى كنه وصف نفسه بالخطية والجلال ثم عاين
 وجوب خطية لكونه لم يبق عنده شئ من احوالنا فذلك لانه الشريعات مصالحة
 للحكمة فان فعل ما فيه صلاح ففعل احسن البنا ومن جمل صلواته خيرا
 الشريعات ما فعله لطف لنا ومضى بنا الى الثواب وهو ابلغ الاحسان
 المحسن حيث تقطع وشكره ثم اشار الى وجوب عطفنا له وهو كونه
 لم يبق عنده شئ من دينه بل كشفه لنا وبه باجته بقدر الامكان ولم يترك شيئا
 من مراحبه ومكارهم الا نصب عليها علما ظاهرا وانه واصله من كماله يستل على
 احكامه برضيه اوز جرحا يكرهه قوله نصا اما مخصص عليه صريحا او على ان يستنبط
 حكمه من القرآن اما بذكره او بتركه ببقى على البراءة الاصلية وقوله فرضاه فيما بيني
 صواب المرضي او المستحوط فما بقي من الاوقات واستقبل من الزمان وحكمه في
 كونه مرضيا مستحوطا واحدا في جميع الاوقات لا تغني ولا تنقص وفيه ايمان الى
 ان رفع شئ من الاحكام السماوية بالقاس والرأي لا يجوز وقوله فانه لن يرضى
 عنكم بشئ سخطه على من كان قبلكم فاكيد وقرر لما سبق اي بسخطه وبني شنه
 احكامه مثلا فان يرضى عنكم بفعله فليس لكم ان تجزوه وتكفر باجتهاد و
 كذا فرضيه بهم واحكامهم به فلي سخط عليكم بفعله حتى تحرموا باجتهادهم و
 ختم ان يريد بقوله فرضاه فيما بيني واحد من اهل البيت فيما بيني من الاحكام
 الجزئية التي لم يدل النص عليها بالمطابقة بل رجحا الى اجتهاد في الحاقها بالاصول
 وادراجها تحت المخصوص ومعنى قوله فرضاه وسخطه فيها ان احكام المطالب
 او الملووه فيها واحد لا يجوز الاختلاف فيه حتى حكم احد المجتهدين في الشئ
 الواحد بالكلية وكله الاخر فيه بالجزئية ويختلف القائلون بل احكام في الدين القبيحة
 او مستحوط او مرضي ويكون ذلك نهما عن الاختلاف في الدنيا كما علمت لهم و
 ذمه لذلك في سبق قوله ان الدين فرعونهم وكانوا شيئا است منهم في معنى
 وبالجملة هذا نص من منه يحرم الاجتهاد وقيل معناه انه لن يرضى عنكم بشئ سخطه
 على من كان قبلكم من الاعتقادات الباطلة في المسائل الالهية والى سخطه عليكم
 بشئ رضىه مني كان قبلكم من الاعتقادات الكاذبة منها ويكون ذلك خصوصا
 بالاصول دون الفروع وقوله وانما يسترون الى اخرها اشارة الى ان الاله

١٧٥
 لكم وارضيه قد تد اولها الاولون قبلكم فانه يتكلمون بها وتودونها ورجع القلوب
 نحو المود منه يعني كلمة التوحيد لا اله الا الله قد قالها الموحدون من قبل هذه
 الامة لا تقليدا بل بالنظر في قولهم كما قالوا وليس حيا لله للاحرار اعطيه قول
 قد كفاهم مؤنه دينكم كقولهم واتاكم من كذا سائرهم وتلك الكفاية اما خلفها
 او باجتهادها واما بوزنه لكان ما كتب له في اللوح المحفوظ وتقر على الحسن البصري
 انه قال ان الله كفاهم مؤنه ديننا وحيثما عا القيام بوظائف ديننا فليته كفايا
 مؤنه ديننا وحيثما عا القيام بوظائف ديننا ما وركه وافترض من السبب المذكور
 لما كان لكل من اجوارح عباده كانت عبادة اللسان الذكر وهو باب غيب من
 ابواب السلوك الى الله بل هو العبادات كلها اذ كل عبادة لم تصف بالذكر فهي
 خارج ولما استلزمت التقوى الوصول الى الله لانه جرم كانت منه رضاء من
 خلقه ثم اخرجهم بها بعد التبين عليها وبني على الوجوه الى الاجل كما حصل التقوى
 وهي كونه بجنبه اي تحت علم ما يعملون ولفظ المعنى مجاز في العلم اطلاقا لاسم
 السبب على المسبب لا استلزاما له اياه وكون نواصيهم بيده في قدرته واعا
 حصى الناصية اشارة الى ان اشرف ما في الانسان ملكه واليد مجاز في
 القدرة اطلاقا لاسم السبب على المسبب وكذلك كون تقبلهم في قبضته اي تصرفهم
 في حركاتهم وحكمتهم تحسب تصرف قدرته وحكمه وقوله ان اسررا علمه لقوله
 علم ما سررون وان اعلنوا الكية قد خربت الاشارة الى الكية ثم اكد القول
 في التقوى بقوله واعلموا الى قوله من التقى وهو لفظ القرآن وقوله من التقى
 يعني لقوله محمدا ويور في الظلم اي ظلم الجاهل بانوار العلوم اي اصيل من
 الا سجد له بالتقوى قوله ويكلمه فيما اشبهت نفسه كقوله وفيه ما اشبهت نفسه
 خال دون ومثول الكرامة هو المثل المبين انما هو بطليم في قوله شيئا و
 قارب انني مثل ابيماركا والدار التي اصطنعها لنفسه كما به عن الجنة
 المحسوسه وبسببها الى نفسه تعظما لها وشريفا وترعيبا عنى واما الخلق
 فنقود الى درجات الوصول والاشفاق في المعارف الالهية التي بها
 السعادة والنجاة والمنة التامة وظاهر الكلام يدل على انها في السموات
 وان العرش عليها وفي هذه الكلمة لطيف وذلك ان العرش العلى التاسع و
 يرد به العقل الاول ايضا باعتبار احاطة علمه بجميع الموجودات وباعتبار
 خلقه بمعرفة صانع الاول حيث قدرته ويطلق ويراد به سلطانه وعظمته
 واستغفار لفظ العرش بالمعنى الاول باعتبار ان حركته في الاجاب

الحل في حذارة

على النبي صلى الله عليه وآله قال ما بعد فان الله سبحانه خلق الخلق ليعرف
 حيث خلقهم غيبا عن طاعتهم امنا من معرفتهم لانه لا تصرفه معصية من عبادته
 ولا تنفع طاعة من اطاعه ففهم منهم ما ليس لهم ووصفهم من الدنيا ما لا يصيبهم
 فامتنون فيها فهم اهل الفضل لمنطقهم الصواب وفضلهم الرضا والرضا
 فمسيهم التواضع غصوا اعيانهم عما حرم الله عليهم ووقفوا لاسيما على
 العلم بالواقع لهم ثلث اقسامهم منهم في البلاد كالمدينت في الركا كولا الزاخر
 الذي كتب الله لهم لم يستقيم اراواحهم في اجسادهم بطرقة عيني سواقا
 الثواب في وجوههم من اجتناب عظم الخالق في انفسهم فصدق ما دونه في اعينهم
 فيهم والجنة لمن قد راها ففهم فيها متعوضون وهم والدار من قد راها ففهم فيها
 معذبون قلوبهم حيرة وشرورهم ما كونه تراجمهم في حقهم وحقهم في حقهم
 وانفسهم عقيمة صبروا اياها فقصيرة اجسامهم لاجل طوبى التي اخرجهم من
 بيوتهم انهم رزقهم اراذتهم الدنيا ولم يزدوها واسيرتهم فندوا انفسهم منها
 اما الله فصار قون اخذ امهم تالين لاجل اراذلتهم ان تزلزلهم بقرين الخيرون
 به انفسهم ويستبشرون به وادراكهم فاذا امر واثابة فيها تسوقا ركوا
 الماطحة وتطلعت نفوسهم اليها سواقا وطوا انفسهم اجسادهم وادراكهم
 حروا اياها فيها خويلد اصغوا لها مسامحة فكلوبهم وطوا ان ربي جهم و
 شهيقتهم في اصول اداهم ففهم جانون على اوساطهم ففهم جانون لحياتهم و
 انفسهم وركبهم واطراف اقدارهم يطلبون الى الله في مكان رقابهم واما
 النهار فحيا على ابرار اقيادهم قد يراهم الخوف بوي القدر انفسهم
 الناطر فيهم فمرضى وما بالقوم في مرض وبقول قد حو لوطوا وكذا جهم
 افر عظم لا يرضون من اعمالهم القليل ولا يستكثرون الله فيهم لا انفسهم
 متهمون ومن اعمالهم مشفقون اذ اذكي احد منهم خاف مما يات له فيقول
 انا اعلم بنفسه من عبي وربي اعلم مني بنفسه اللهم لا تؤاخذني بما يتوكلون
 واجللي افضل مما يطوبون واغفر لي ما لا يعلمون في علامة احدهم انك
 تترى له قوة في دين وحره في ديني وما في نفسي وحره في علم وعلمي
 حليم وعصدي في غني وحسن عاني عيادة وتخل في فاقة وحبر في شدة
 طلبا في حلال ونسبا في هدي وحرجا عن طميع الاعمال الصالحة وورث

وكل يمتني وفيه الشكر ويصنع وفيه الذكر يبيت حذرا ويضع فرحا حذرا
 لما حذر من الغيلة وفرحا بما اصاب من الفضل والرحمة ان استصعبت
 عليه نفسه فيما يكره لم يعطها سؤلها فيما يحب قوة عينه فيما لا يزدول وزادته
 فيما لا يبغي يخرج الحليم بالعلم والقرن بالعدل تراه قريبا امله قليلا زللة
 حاشا قلبه قاعة نفسه حتى يزل اكله سهلا امره حريزا دينة مستهزاة
 ملطوما غيظه الخبيث منه ما قول والشكر منه ما موت ان كان في العاقلين بيت في
 من الدالين وان كان في الدالين لم يكن في العاقلين يحقوا عن طلبه وحقه
 من حرمة ويصل من قطعهم بخدا حشمة ليشا قوله عانيا منكوه كاد سحر
 مع وقه معبلا حيرة مديا شرة في الدالين وقور وقى المكاره صبور
 الركا شكور لا يخيف على من يخص ولا ياتهم قبيح يحقوا يا حق قبل ان
 يستهد عليه لا يضيعة ما استخف واما ليس ما ذكره ولا ياتونك الا بال ولا
 تصاد بالجار ولا تستب بالمصاكة ولا تدخل في الباطل ولا تخرج من الحق بلعه
 ان صمت لم كنه صمته وان ضحك لم يجل صوته وان نعى عليه صرحت كونه
 هو الذي تنقم له نفسه من عبي والماس من منه في راحة انفسهم راحة
 واراع الماس من نفسه بخله عني بتا عذ عنه زهد ونزاهة ودعوة دينا
 منه ليس ورحمة ليس بتا عذ بكي وعظمة ولا دعوة بكي وخلافة قال
 فصق هيام صفة كانت نفسه فيها فاك امير المؤمنين علم اما قوله لقد
 كنت اذافها عليه ثم فاك هكذا يصنع المواقظ الباخة باهاها مكاره قابل
 فما بالك انت يا امير المؤمنين حياك علم ويحك ان لكما حل ووقا لا بدوة
 وسببا لا يبي وول فيهم لا تحذلقها فانما نقت الشيطان على لسانك
 رعو من هنا اخلفت مع بلح البلاغة فكثير منها يكون هذه الحجة
 فيها اول الجملد الثاني بعد القاضية وكثير منها يكون هذه الحجة متجسدا
 بكلامه للبرج وما خربك الخطبة فكون بعد قول ومن كلامه وهو ياتي
 رساله خطه وتنصل ذلك الى تمام الخطبة المسماة بالقاضية ثم ياتي
 قوله باب الحمار من كنت امير المؤمنين علم وعليه جماعة من الشارحين
 كالامام فطمة الذين الى الحسن الكندي والفاضل عبد الحميد بن ابي اسحق
 والامام كان الذين منهم البري الى وقد وافقهم على هذا الترتيب لعلهم
 بار غناهم على النسخ الصحيحة وهام هذا هو هام بن مخرج بن يزيد بن
 حمزة من سعد الحشمة وهو من شيعته واوليائه وكان ناسكا عابدا

وثنا قل اي ابطاء فغرم عليه اي اقم عليه ونقول لمن نكر عليك السؤال
 قد غرم عليك اي اصر وقطع فان قلت كيف جاز له ان يتناقل عن جواب
 المسترشد قلت لما راي من استجداد نفسه لا اثر الموعظة وخوفه عليه
 ان يخرج به خوف الله الى انزعاج نفسه وصعوقها فاصح بقوى الله اي
 نفسه ان يصيبها قارح تسبب سواله واجتناب اي واجتناب اليها بتلك
 تكليفها فوق طاقتها ولذلك قال علم لا ولسه لقد كنت اخافها عليه فحتم
 فسخ الابطال و غرم عليه بدلك جابه فان قلت كيف جاز منه علم
 ان يجيب مع غلبه ظنه بهلاكه وهو كالطبيب انما يعطي كلاما من المرضي بحسب
 احتمال طبيعته من الدواء قلت انه لم يغلب على ظنه الا الصعقة عن
 الوجه الشديد فاما ان تذكر الصعقة فمما موته فلم يكن مظهره له واجاب
 ابن ابي ابيد عن السؤال الاول فقال يجوز ان يكون تناقله عن جوابه لانه
 علم ان المصلحة في تأخير او لعله كان خاضع المجلس من لا يجب ان يجيب وهو
 حاضر في الاضرب اجاب اولعله راي ان تناقله عن الجواب يستند شوق
 عام الى سماعه فيكون الخ في موعظته اولعله كان من باب تأخير البيان
 الى وقت الحاجة لا من باب تأخير البيان عن وقت الحاجة اولعله تناقل
 عن جوابه ليثبت المعاني التي خطت له في الفاظ مناسبة لها ثم ينطق بها
 كما يفعل المتروكي في الخطبة والقرية والجواب ما ذكرنا لا هذا ولم يذكر
 الشك الثاني ولا الجواب عنه وانما قدم بيان كونه نوعا عن الخلق
 طاعتهم وامنائهم في محبتهم لانه لما كانت اوامرهم كلها او طاعتهم تعود الى
 الاخر ببقائه وطاعته وكان اقرب تقرب اليه البشر باليقوى وهو في محبت
 صفه المتقين فربما خطب بعض اوامهم الجاهلين ان الله في تقواه وطاعته
 منفعة وله في معصيته مضرة صدر الخطبة بتقريبه عن الانساع والصور
 قوله فقسّم الى مواضعهم تاكيد وتقريب لكل عناية عنهم لانه اذا كان حوده
 هو مقبدا خلفهم وقسمه محاسنهم ووضعهم فرائضهم من غنى وعقير وشريف
 ووضعهم في الخلق المطلق عنهم والله لا شان له بقوله يتخي قسما بينهم
 محبتهم لانه ثم اخذ في عرض الخطبة فوضفهم بالوصف الجاهل فقال
 فامتنعوا منكم هذه الفضائل اي الذين استبحروا الفضائل المتعلقة بالعبادة
 باصلاح قوتى العلم والعمل ثم شرع في فضله فاقاله في الصواب في

في هذا الجواب
 في هذا الجواب

القول وهو فضيله العدل المتعلقة باللسان وحاصله ان لا تسكت عما ينبغي
 ان يقال في فيكون مفهوما ولا تقول ما ينبغي ان تسكت عنه فيكون مفهوما
 بل تصنع كلاما من الكلام والسكوت في موضع اللائق به وفي الحديث النبوي
 من صمت بما وقته السكوت حكمة وقليل فاعلم ومنه من يتوكل على بياض الخيطة
 ورجليه اتوكل له بالجنة وفيه من وقى شر قبضته وذنبه وتلقفه فقد وقى وفيه
 ليس من من الجسد الا يشكوا الى الله اللسان على جذبه وفيه اثر خطايا
 ادم من لسانه فوسوس ومليهم الاقصاد وهو فضيله العدل المتعدي
 فلا يلبس بالحق بدرجة المترفين ولا باهل الجسمة والذناة كالخرق الذي
 على المزابل وكان علم بليس الكرايس وهو الحام الخليفة وكان رسول الله
 بليس اللين تارة والحشني اخرى فوسوس في المواضع وهو ملكه كفى العفة
 تغرد الى العدل بين رذيلتي المهانة والكبر ومشي التواضع مستلزم
 للسكوت والوقار وهو ما حوذ من قوله وافضد في مشيد وقوله ولا تغش
 في الارض حرجا غرض الا بصار عما حرم الله وهو عمرة العفة حرج
 قوتهم اسماعيل على سماع العلم النافع وهو فضيله العدل في حق السمع و
 العلوم النافعة ما هو كالعفة النظرة من العلم الا لا يني وكوه وما هو
 كالعفة العلية وهي الجاه العلية نزلت الى العفة يعني انهم قد طابوا
 نفسا باحوالهم في البلاء والوفاء سواء وذلك لقله مما لا يتم بشدايد
 الدنيا ومصائبها وينبغي ان نزلت اليهم في حال البلاء ونزول
 كالنزل الذي نزلت بهم في حال الرضا موضع الذي نصبت لانه صفة محمد
 محذوف ويحتمل ان يكون الذي يعني الذي لقوله وخضعت كالي خاضوا
 و غلبه الشوق الى ثواب الله واكوف عن عقابه على انفسهم الى غاية ان
 ارواحهم لا تستقر في اجسادهم منه لولا اظلم وهذا الشوق الخوف
 اذا بلغ حدا ملكت فانه مستلزم دوام الجهد في العمل والاعراض عن الدنيا
 ومبداء تصور عظم الخلق وتقديره تصور وعده ووعده في
 عظم الخلق في انفسهم انفسهم وذلك بحسب الاستغراق في معرفته و
 محبة وخشعة لك تصورهم لا صغرة ما دونه ونسبته الله في اعين
 بصايرهم قوله فهم والجنة الى اخره اشار الى ان العارف وان كان في
 الدنيا بجسده فهو يشاهد بعينه نصيبه احوال الجنة وسعادتها كما ينبغي

جمع لفظ الطلوع
 في الاشارة الى الامور
 باسما فلان منهم

اي لما هو مطر حرا
 نصبا له لا يفسد
 ولا يفسد ولا يفسد
 سائر الدواب

سهم من مديان الحكمة في حقهم لما وعدوا بطغفون ومن مديان السار في حقهم بعضهم
 ودرجوا في هذا ما هم خفاوا الوعد والوعود وحسنوا القول والحق
 واحوال الناس وسقاه اهلها كالذي شاهدها بعين حسية وشقوا وشقوا
 فيها وهذا مقام جليل ومثله قوله في حق نفسه لو كشف العطاء ما اردت
 والواو في الجنة والوعود وقد روي بالرفع عن ابي جهم حزن فلو بهم
 وهو من الخزع الغالب ككونهم ما هو في الشرور وذلك لان هذا السرور
 محبة الدنيا واطلبها والعارفون بخبر غنى ذلك في تحاشي اجسادهم وصداه لهم
 كثره للصيام والسير وجشوبة المطعم والمطعم في الملاذ الدنيوية في حفة الروح
 حاجتهم وذلك لا يقتضاهم على القدر الضروري ولما كانت صفتهم من صوطين
 قال علم رحم الله صفتهم لقد كان حفيف المورثة عظيم المورثة ب. عفة
 انفسهم وطولهم في العفة فضيلة القوة للثبوت. ح. الصبر على المكاره ايام حياتهم
 من احتمال الاذى وتزك الملاذ وقوله تعالى حرم استغفار لا غلام الصالح
 وامثال اوامر وروى بحار محكم على انه مصدر محذوف الفعل يد علم
 ارادتهم للدنيا مع ارادتهم انهم وهو اشار الى الزهد الحقيقي وهو ملكة كمال العفة
 وكفى بارادتهم انهم عن كونهم اهلها لان يكونوا فيها رؤساء واشراقا كالقضاة و
 الوفراء ويحتمل ان يريد ارادهم اهل الدنيا محذوف المضاف به اقتداء من
 أسرته لنفسه منها وهو اشار الى من تركها وزهد فيها بعد الانكاح فيها والاستمتاع
 بها فكذلك اخلال الهيات الردية عن عفة وانما عطف بالواو في قوله حرم
 يريدونها وبالفاء في قوله فقد والان الزهد كما يكون حيا جريا عن اقبالها عليه كذا
 قد يكون متقد كما هو كونهم صافيي اقداحهم بالليل يتلون الى قوله اقامتهم وذكر
 اشار في تطوع نفوسهم الامانة بالسير بالعبادات وشرح كيفية استقامتهم
 القرآن في تلاوته وغاية ترتيبهم له تفهم فقا صلاه وخرنهم لانفسهم به عند
 ذكر الوعيد من جمل استقامتهم لا دواء وانهم وداوهم الجمل وسائر الرذائل
 وباقي الكلام شرح للكيفية الجري والسوق وروى اما الليل على الاقضاء وقوله
 قال لي حال من الضمير المرفوع في صافون او من الضمير في اقداحهم والتمسك بالثبوت
 والايضاح وهو ضد الاسراع ويروى بترتونه اي القرآن ويروى بما اي الاجزاء
 القرآن وقيل دواء وانهم اليك فانه دواء الجسد والسالك المشاعر
 استجابك من ليلتك الطول فالله معني عنيك مشدول
 وهو ذا انت فامنت خيبت علي الخدين جملوك
 قلت لها ان البكاء لراحة به فيستقي من ظني لان لا تلاقينا
 اعني

في قوله
 حرم استغفار
 لا غلام الصالح

اعني مضروب على الظرفه وروى بالرفع على انه جنسان والظرف على حقيقة
 او يكون العلم وقد جاء في فضل قراءة القرآن شي كثير روي انه علم قال
 قراءة القرآن ثم راي ان اخلا اوتي اوصلا عما اوتى فقد استغفر ما عظم الله
 وقال لو كان القرآن في اهاب ما سئتم الدار وقال افضل عباده اتمى قراءة
 القرآن وقال اهل القرآن اهل الله وخاصته وقال ان هذه القلوب تصدأ
 كما تصد الحديد قتل فما جلا وبما قال تله في القرآن وذكر الموت وقال ان الله
 لا يشد اذنا الى قارئ القرآن في صاحبه القينة الى قينة وموله كانون على
 اوسا طهم ذكر الكيفية ركوعهم وقوله مفتي شون لجياهم ذكر الكيفية بحورهم ثم
 ذكر للاعضاء السبعة التي بها شربها بالارض قرض في الصلاة هو من صفات
 النماز كونهم حكما اراد الحكم الشرعية وما فيها من كمال القوة العلمية وروى
 صلوا والجم فضيلة تحت طلة الشجاعة مع كونهم على واراد كمال القوة النظرية
 بالعلم النظري وهو معرفة الصانع وصفاته مع كونهم ابدارا والبرهون
 الى العفيف لمقابله الفاجر مع كونهم اتيقا والمراد الخوف الغالب بهم و
 قد مر ذكر العفة والخوف وانما كورها هنا في عداد صفاتهم بالنماز وروى
 هناك في صفاتهم المطلقة وقوله عز وجل انكم اهل خوف الى عظيم شرح لفعل الخوف
 الغالب بهم وذلك لاستعمال النفس المديرة للبدن به عن النفس في صلاتهم و
 وقوف العفة الثبوتية والغاذية عن اذا بدلت ما تحلف واعلم ان الخوف
 مقام جليل من مقامات العارفين وهو المقوى التي حيث لله عليها وادان
 القرآن وجهت الكثرة ذكر المعنى وهم اي يقول وقال صل من خاف من الله
 خاف كل شيء ومن خاف عني لله خوف الله كل شيء وقال انكم خفوا الله
 لله خوفا وقال يحيى بن معاذ مسكني ان ادركت خوفا المار كما خاف الفقر
 دخل الجنة وقيل للحسين بن سعيد ان الله اوصى بك نحو فوات حتى تكاذ ولو شيئا
 فقال انك والله لان نصحت من نحوك حتى تذكر الا من خير من ان نصحت من يوفى
 حتى تذكر الخوف قوله وقوله قد خولطوا الى اخره وذلك اشار الى ما عني
 لبعض العارفين عند اتصال نفسه بالملاذ الاعلى واستغفارها عن تدبير الله
 وضبط حركاته فيتكلم خارج عن المتعارف فيستشيع بين اهل الشريعة انظارهم
 فيمنه لكرمه تارة الى الاختلاط والحنون واخرى الى اللطف والنعيم
 الجلال وعنه وقوله ولله حالهم امر عظيم وهو استعمال اسرارهم بلا حصة

الجنة

الجنة

في

في

الاخلاق المستلزمة للذات الباقية والسعادة الدائمة وقره عينه كما تسمى
 لذته وابتهجهم ويحتمل ان يعني بالانوار الباري وهو مقام شريف عال جدا
 اعظم من سائر المقامات وهو حب العارف لله وقد انكره قوم وقالوا لا معنى
 لمحبة الا لمواظبة على طاعته وازدادته للهواب واما اثبات الحب في الجملة فقد نقل
 به القرآن فالتحتم وكبوتهم وقال محبوبهم كماله والذين امنوا اشدها به وقال
 ان كنتم تحبون الله فاتبوني يحبكم الله وفي الحديث ان مصعب بن عمير نظر اليه
 النبي صلى الله عليه وآله فبكى فذكره فقال انظر الى هذا الرجل الذي قد نور الله
 قلبه لقد رآته نبي ابوس يعقوب انه با صيب الطعام والشراب فدعا له حب الله
 ورسوله الى ما ترون وقال شاعر (حبك حبي حب الهوى وحبنا لا نكراهه)
 الايات الخ ان يمزج العلم بالعلم فلا يحتمل ولا يطمح والقول بالعمل فلا يقول
 بفعل لا يفعله وذلك للشيء ذكره الموت والوصول الى الله قلة ذلله
 وزلل العارفين من باب ترك الاول لان صدورهم صارت طلبة والحوادث
 لا يمتهم الى الزلل لا يند لضرورية او سهو ما حسنوا قلبه عن تصور عظمة
 المحبور وجلاله حب فتابع نفسه ونشأ من ملاح حظه حكمة الله في قدره
 وقسمة الارزاق الخ فله الكمال لما يتصور في البطنة من ذهاب لفظه وزوال
 الرقة وحدث القسوة والكسل من سهوله اخره الى تكلف احدا ولا تنكف
 لاحد جرد فيه فله بهل منه شيئا ولا يطرق اليه خلاصه موت بموت
 اى خوردها وتعود الى العدم من كظم غيظه وهو من مضاد القوة العظيمة
 من كونه مامول الخيرة لا كبرية خيرية مامون الله لعدم مقصده اليه ان كان
 من الخافين الى اخره اى ان زلة الناس في غدار العاقلين لتزك ذكوره الانسان
 ليت عند الله من الذكورة لا استعجال قلبه بالذكور والعكس وطاهر انه لا يكتفى من
 العاقلين منهم مطغونه عن ظله والحق فضيلة تحت التواضع وخص من
 ظله لمحقق غنوه مع قره الداعي الى الاستقام وهذا من كلام المسيح في الانجيل
 متابعي اجبوا اعداءكم وصلوا لبعاطيكم واعفوا عن ظالمكم وباركوا على لا عنيكم لكي
 تكونوا ابنا لابائكم الذي في السما الذي تشرق شمس على الصالحين والفجار وتترل
 مطر على الابراء واللاعة ما ويعطي من جرمه وهي فضيلة تحت التواضع نب
 ويصل من قسوة فضيلة تحت العفة الخ بعد محبة قلما يخرج في اقواله اى
 ما لا ينبغي ويحتمل انه اورد انه لا يحش اصل قلبي عن العدم بالبعد لقولهم ولا
 يرى

ترى الصب بها يتجنى فيه في القدر عند المأثور والوعظ والمعاظلات
 العارف هيتي لين بسام بجل الصغير من تواضع كما بجل الكبر وكيف لا يمشي
 وهو فوقان بالحق وبكلمة شى فانه يرمى فيه الحق نه غيبته منك وحضور
 معرفته وذلك للذوم حدود الله نوا اقبال جني وادبار شى اخذ في الازدياد
 من الطاعة وتسميته فيها ويقدّر ذلك يكون اربابا عن الشئ نفوقا
 في الدلائل وكفى به غنى الامور العظام كالغنى الكبار المستغنى عن الاضطراب
 والوقار ملكه تحت الشجاعة ويبال ان على الحسنى علمها كماله على فوجت
 عليه حية فلم يتحرك لها ثم انشأت بين قدميه فاحول احدهما عن مكانه ولا
 تخبر لونه ولا يلجج عن مورده كثر صبره في المكان وهو كالمعنى ثباته وتلو
 همة في احوال الدنيا كثر شكه في الرضا وذلك لمحبة المتبع الاول حلت
 عظمت الخ كونه لا يخيف على من يخض وهو سلب الظلم مع قيام الداعي اليه
 بكونه الابا ثم يفتي حب وهو مطلب لذيله الفجور عنه بائع الهوى كما يفعله
 قضاه زمانا ساعا اعتراه بالحق قبل ان يشهد عليه وذلك لبحرته في دمه
 من الكذب اذ الشهان انما يتجاسر الهامع انكار الحق وذلك كذب قال
 ولست بالموجب حقا لاني لا يوجب الحق على نفسه بكونه لا يصح اماناته لورع
 سم لا ينبغي ما ذكر من اثبات الله وعييه ولا يترك العمل بها سدا ولا يابز
 بالالاقاب وذلك لملاح حطة الهوى في قوله ولا يابز والالاقاب لكونه ميم للفر
 والبتا غنى صه ولا يضار بالجار لملاح حطه وصيته لله به والجار ذي القربى
 والجار الجنب ولقوله علم او صالى زنى بالجار حتى طفت انه يورثه وغاية
 ذلك الالفة بعد لا يثبت بالمصائب وذلك لعله با صبار القدر عز لا يدطر
 في الباطل ولا يخرج عن الحق وذلك لتصور مشرف غايته سم لا يجهه صيته
 لوصفه كلال من الصمت والكلام في موضعه سد كونه لا يحلوا ضحك وذلك لعله
 ذكوره الموت وما بعده على قلبه صبره في البغي عليه الى غاية انتقام الله له نظرا
 الى ممة الصبر والى الوعد في قوله ومن عاقب بطلا عوقب به لانه حب كون
 نفسه في شئ اى الامانة بالستود لمقاومته لها ومهارة الناس من اذاه في
 راحة لذلك كون بعد عاقبة عد عنه لرحمة فيما في احدى الناس لا عني كبر
 وتعلم عليهم وكذا كدونه من دأمنه عن لين ورحمة منه لهم لا يكره خديجه عن
 بعض المطالب وهذه الصفات والعلاقات قد تدخر بعضها في بعض
 لكن ورد بعبارة اخرى اورد كرمه ثم ذكر ثباته كية وهذه الحطة من طيلة

خطبه ويلين وخصم وادرك فخلت بهما مة فخلت فاما جوابه على سآله
 بقوله ويحك ان لكل اجل وقتا لا يعدو اى انتهى اليه ويكون غايه له و
 سببا لا يتجاوز اى وله لك الاجل سبب اى غايه فاعله لا يتعداها الى
 غير ما فيها ما يكون مواعظ بالغة كنهه فهو جواب حقيقه للسؤال مع انه
 حق وصدق وهو اشار الى السبب اللاحق لبقائه علم عند سماع الموعظ
 بالغة وهو الاجل المحكوم به للقضاء والا الهى واما السبب الربى للفرق
 بينه وبين همام وغيره فتوة نفسه القدسية على قبول الواردات الالهية و
 نفوذها وبلوغ رايضته حد السكينة ووضعت نفس همام ولم يحبه مثل
 هذا الجواب لا استلزامه تفضل نفسه اوله بغير فهم السائل وبهذه له
 عن مثل هذا السؤال والنفى عنه بكونه من نقتات الشيطان لا انه
 لا يلزم من موت العاصي عند وعظ العارف انه يموت العارف عند وعظ
 نفسه لان افعال العاصي ذى الاستعداد الدائم للموت عند سماع الموعظ
 البالغ اتم من استعداد العارف لان نفسه قوية جدا لوضعه له غير موصغه
 وهو من اثار الشيطان اى تكلم الشيطان بلسانك واعلم ان الوجود اشراف
 قد قالت الحكماء انه اقوالا وقالت الصوفية انه اقوالا فالت الحكماء الوجود
 كماله كمال النفس عند القطاع علايقها عن المحسوسات بعبث وقال
 بعضهم للرب اتصال النفس بمبادئها المجردة عند سماع ما يقتضى حكم الايمان
 وقالت الصوفية الوجود رفع الحجاب ومشاهدة المحيوس حضور الهام
 وملا خطه الغيب ومحاذاته الشئ وهو فنا وكن من حيث انت انت وقال
 بعضهم الوجود سر لله عند العارفى ومكانة شفه من لحي بوح الفياض الخلق
 ومن خطبه له عليه السلام يعنى المتقين شجرة على وفق له
 من الطاعة وذاد عنه من المعصية وسبيل منتهى كما ويحمله اجسادا
 وشهده ان محمدا عبده ورسوله فاضى الى رضوان الله كل عمن وتوكل فيه
 كل عضة وقد تكون له لادنون وتالبت عليه الاقصون وخلق الله العرب
 اعنتها وضربت الى مجارته بطون رواحها حتى انزلت بساجته عداوتها
 من اعد الدار واسحق المزاد اوصيك عباد الله ببقوى الله واحذركم اهل
 النفاق فانهم الصالحون المصلون والرايون المليون يتلونون الزوايا
 ويقتنون اقتناء ويعدونكم بكل عباد ويحصدونكم بكل عرسا وقلوبكم
 وتعدونكم وتعدونكم وتعدونكم

ويقتنون
 اقتنائهم
 حذروا

دونه وصفا حاتم نقيه مستون الحناء ويدنون الضراء وصفهم ذروا
 قولهم شفاء وفعلهم الداء العيا حسيده الرخا ومولود واليد وفقتوا
 الرخا لهم بكل طريق صريح ولى كل قلب شفعه وكل شجر ذموم شفا
 النناء ويترافقون الجرا ان ساءوا الحفوا وان غداوا كشتوا ادران حكوا
 اسرفوا قد اعدوا لكل حق باطلا ولكل باطل ما يلا وكل حي قتيلا ولكل
 باب موقعا ولكل ليل حبيبا كما تنو صلون الى الطبع بالباين ليقوا به
 اسواقهم وينفقوا به اعلاهم يقولون فيسبون ونصون فيموتون
 قد غيبتوا الطريق واضلحوا المصيق فلهم لمه الشيطان وجهه الى السور
 اولك حرب الشيطان الا ان حرب الشيطان هم الخاسرون انو
 زاد طرد والعزة من كل شى فخطبه وتالبت جمع وخلعت اليه العيوب
 اعنتها مثل معناه ارجعوا اليه شى عني لمي ربه لان الخيل اذا خلعت
 اعنتها كان اسرع لجريها وضربت لمي ربه بطون رواحها كما به على سراع
 العرب نحو الحرب وفيه ايام الى ايام انوه قوسا نا ورلنا ناسر عني الى
 حربى واسحق المزار اعدوا والسحق بالضم البعد وكلك فضتى وبعدونكم
 يهدونكم ويهدونكم والعماد الامر القاذح ويرصدونكم بقتدون لكم
 المراصد ويطفرونكم والضراء ما واراكن من الشجر الملتف والاحفاف الاستيقاظ
 فى السؤال والشجر الحزن والاعلاق جمع علق وشو السلفه الهينه والتموه التزم
 واللبين واضلحوا المصيق اضلاعاى عوجوه والالوه وهو ضلع اى اليد
 وضلع نفع اللام اى معوج ضلع واليه با تخيف الجماعه ووجه الخوفا
 بالشدة لا معوج حرم ولا تخيف ثم العقب والضمير فى له راجع الى الله تعالى
 الذى وقيل بل هو راجع الى الله والاول اصح والهاى فى عنه ليست عابلا
 الى الله وقد جرد له باعتبارين التوفيق لطاعته التى هى سبب الفوز والاتباع
 والطرده عن معصيته التى هى سبب الخسران الا حتم سم سآله امرن التمام
 لمن اتمركه من النعمه نظر الى قوله لى شكرتم لازيدنكم والاعتصام بحبله
 الملقى وهو الله من القوم وروى لك بسعادته وشرح كمال الرسول فى اذار
 رسالته ومناعبه وهو ظاهر وقوله حتى انزلت بساجته عداوتها اى
 جبروتها وشروها فغير عنها بالعداوة لان العداوة سبب الحرب فعنى
 بالسبب عن المسبب ومن وقف على كنى السبب علم بالافى رسول الله صا

وتعدونكم
 اقتنائهم
 حذروا

وتعدونكم
 اقتنائهم
 حذروا

وتعدونكم
 اقتنائهم
 حذروا

وتعدونكم
 اقتنائهم
 حذروا

وتعدونكم
 اقتنائهم
 حذروا

وتعدونكم
 اقتنائهم
 حذروا

وتعدونكم
 اقتنائهم
 حذروا

تحفة
صادقة

توكل

2 وصال

2 وساقيل

2 وندك

2 وندك

2 وندك

2 وندك

2 وندك

2 وندك

2 وندك

2 وندك

2 وندك

2 وندك

2 وندك

2 وندك

2 وندك

2 وندك

2 وندك

2 وندك

2 وندك

ولا تحزن هذه عن سلب ولا شغل غصبت عن رحمة ولا تفرح رحمة عن عقاب
ولا تحزن البصيرة عن الظهور ولا يقطع الظهور عن البصيرة قوت قناني و
علا فدا وظهر قبطن ويطي قناني وذلك ولم يدرك الجوارح باختيار
ولا استعانة بهم لئلا يروى عباد الله بقوى الله فابها الرمام كوالقوام
فمستكوا بوثا يبقوا واعصوا الحقا يقول بكم الى اكلان الدعة واوطان
السعة وحقا قل الحز وحقا قل الحز في يوم تستحق فيه الابصار ويطي له
الاقطار وتوطين فيه ضرور العيشاء ويبيح في الشهور فترحق كل مهي و
كل لجة وتترك الشئ السوارح والروايح فيصير صلا في شرابا في قناني
ومعهدها قاعا سملقا ولا ينقيه شئ ولا حتم يبقه ولا معذرة في قناني
اقول سقطة العيني شئها والهمهمة حديث النفس مع صوت حتى لا يفرح
والطامسة الدارسة والحناء النوك ودر اطق والمعتل المني والصرور
جمع ضرر وصرمة وهي القطعة من الابل نحو اللبني والعيشاء النوق الى
عليها بعد طرق الحبل عشر اشئ في الشئ السوارح الجبال العاليه و
معهدا ما كان مسكوتا منها وقاعا خاليا والسائق الصنف المستوي
ليس بعضي اخفض من بعض وقد جعل الله باعشار اطهار من اثار ملكه وسلفا
ما اظهر من ملكوت السموات والارض وترقب العالم على وجه النظام
لا كل ما هو محل العجب العجيب الذي تار ابصار البصائر في كسنة وقوعه
عن الله الالهة وفي ترتيبه على النظام الاكل بل كل مخلوق منها فهو
محل ذلك العجب والحيرة وردع خطرات هاجم النفوس اي ما نخط للنفوس
فهيهم به وردعها استلزام كاله المطلق عجز عن ادراك حقيقته ثم
شهد بكلمة التوحيد معني فيها الاربع الامور المذكورة ثم ارد فيها خيرا
وذكر الاحوال التي كان العالم عليها حتى الرسالة ما هي شرور وجهه فيها
على فضيلة الرسول وتوهمه ورحمة واستعار اعلام الهدى لايه الدين
الهادين الى سبيل الله ولفظ المناج لقواني الشيع التي تسلك فيها جريتا
الاحكام ولفظ دورها وطوسها لا ضحلاها قبل النبوة والهاومي
واعلام الحال ثم نبه السامع على اجاله على ان خلق الله لهم ليس خاليا
عن غايه وانهم لم يخلقوا في الدنيا مهملين من امورنا وهم كاهال البهية ومهم
فاستفحوا اي اطلبوا منه ان يفتح عليهم ابواب بر كاته ويضروا ويحاج حاجاهم

قوله واستفحوا بكسنة النون اي اطلبوا منه المنة وهي العطفة ويدروى استفحوا
بالياء استمحت الرجل طلبت عطاءه وحيت الرجل اعطيته قوله فاقطعكم
الى قوله الكلال اظهار لوجوه كاله وعطفة وتبريه له عن صفات الخلق
المحدثين وتبريت له من عباد اطلبوا منه والله واذا لم يكن فخير افلا يحا
دونه وكان بكل مكان في حاته واحدة اي بعلمه وفي كل جني واوان في
مسا ومن جوده لوجود الزمان لا معنى للطريقه له ليعزله تعالى عن الخوف
الزمان المتنازع عنه بمراتب من المحلولات ومع كل انش و كان
بعلمه وهو معكم ايما كنتم وقوله لا يملكه بالكلية احره لان المثل والتمثيل
والاستعداد والاسبقاض على المقدور يستلزم اليها والحاكم المستلزم
للامكان ولا شئ من واجب الوجود يمكن وكل من حقه هذه الاحوال
مكن فلو اوجب لا يحقه هذه الاحوال وكذا قوله ولا يملكه سمي على
شخصي اي لا يصره الى قوله عقاب وبركان هذه الاحكام انه لا صرف
واللهو يستلزم الغفلة والفتنة اخفى بعد الغفلة عنه وسلب العصف
له عن الدرجة يستلزم حضور القدرة وضعفها وعطفها على حيا في
وفدك مستلزم للنفوس المستلزم للحاجم والامكان الممن قدسه عنه
وكذا قوله لا يملكه الدرجة عن العقاب يستلزم رقة الطبع المستلزم كسنة
وقوله لا يحقه البصيرة عن الظهور كمن وجهي احدها لا يحقه بطون خفية
عن العقول وخفاء عن العقول عن ظهور البصائر في صور انا
وطبوت قدرته المات انه ليس في شئ حتى يخفى فيه عن الطيور العقول
او لا ظهور عن الاشياء والاطلاع عليها ولا يقطع الظهور عن البصيرة
اي لا يقطع لونه ظاهرا او عالميا لا يور الظاهر على ان يكون باطنا
لا يطلع العقل عليه او مع على بواطن الامور وحقايقها وقوله قرب
اي بعلمه وقدرته من الاشياء قرب العلم من خباياها وقنايها في جسد
حقيقته عن ادراك العقول والحواس وعلا فدا فعلوه شدة بالقياس
الى اثاره شرفه لعله على المحلول ودون منها قوة وقوله وطهر قبطن
ويطن فعلى تاكيد لما قبله وقد سبق بيانه خبيثه واذا قد تم ترتيب الحق
سبحا به عما لا ينبغي له ووصفه بما ينبغي له شرع في التوضيح بقوله ثم نبه
على فضائلها وادراكها قولنا كونها حقيقة للحجده وهو يكون مستلزم لها
اقامة المصدر قواه انه العاقل وقوله قال بكم اخبرتم لكونه جواب للامر

استفحوا بكسنة النون اي اطلبوا منه المنة وهي العطفة ويدروى استفحوا
بالياء استمحت الرجل طلبت عطاءه وحيت الرجل اعطيته قوله فاقطعكم
الى قوله الكلال اظهار لوجوه كاله وعطفة وتبريه له عن صفات الخلق
المحدثين وتبريت له من عباد اطلبوا منه والله واذا لم يكن فخير افلا يحا
دونه وكان بكل مكان في حاته واحدة اي بعلمه وفي كل جني واوان في
مسا ومن جوده لوجود الزمان لا معنى للطريقه له ليعزله تعالى عن الخوف
الزمان المتنازع عنه بمراتب من المحلولات ومع كل انش و كان
بعلمه وهو معكم ايما كنتم وقوله لا يملكه بالكلية احره لان المثل والتمثيل
والاستعداد والاسبقاض على المقدور يستلزم اليها والحاكم المستلزم
للامكان ولا شئ من واجب الوجود يمكن وكل من حقه هذه الاحوال
مكن فلو اوجب لا يحقه هذه الاحوال وكذا قوله ولا يملكه سمي على
شخصي اي لا يصره الى قوله عقاب وبركان هذه الاحكام انه لا صرف
واللهو يستلزم الغفلة والفتنة اخفى بعد الغفلة عنه وسلب العصف
له عن الدرجة يستلزم حضور القدرة وضعفها وعطفها على حيا في
وفدك مستلزم للنفوس المستلزم للحاجم والامكان الممن قدسه عنه
وكذا قوله لا يملكه الدرجة عن العقاب يستلزم رقة الطبع المستلزم كسنة
وقوله لا يحقه البصيرة عن الظهور كمن وجهي احدها لا يحقه بطون خفية
عن العقول وخفاء عن العقول عن ظهور البصائر في صور انا
وطبوت قدرته المات انه ليس في شئ حتى يخفى فيه عن الطيور العقول
او لا ظهور عن الاشياء والاطلاع عليها ولا يقطع الظهور عن البصيرة
اي لا يقطع لونه ظاهرا او عالميا لا يور الظاهر على ان يكون باطنا
لا يطلع العقل عليه او مع على بواطن الامور وحقايقها وقوله قرب
اي بعلمه وقدرته من الاشياء قرب العلم من خباياها وقنايها في جسد
حقيقته عن ادراك العقول والحواس وعلا فدا فعلوه شدة بالقياس
الى اثاره شرفه لعله على المحلول ودون منها قوة وقوله وطهر قبطن
ويطن فعلى تاكيد لما قبله وقد سبق بيانه خبيثه واذا قد تم ترتيب الحق
سبحا به عما لا ينبغي له ووصفه بما ينبغي له شرع في التوضيح بقوله ثم نبه
على فضائلها وادراكها قولنا كونها حقيقة للحجده وهو يكون مستلزم لها
اقامة المصدر قواه انه العاقل وقوله قال بكم اخبرتم لكونه جواب للامر

وعدتم به قال وهذا الخبر صحيح لا ريب فيه والباس كلهم روى واعلم ان قول
 ابي بكر لعمر انه لو سئل الله لكان ذلك على شدة غم وقد صرح به عمر حيث قال
 فوالله ما شكت في الاسلام الا يومئذ قال وقد وقعت في هذا القابل امور
 اخبرني لقول دعني اضرب عني ابي شيبه وقوله دعني اضرب عني عبيد الله
 ابن ابي وقوله دعني اضرب عني جاطب بن بلعة وهن البني صلوا على النبي صلى
 الى ذلك وجذب ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فام على جنازة بن سنان رضي وقوله
 كيف تستخفي لرأس المناقضي وحبها هو ساسة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه في مواضع
 فبال واسية واسية وهذا ما اقصى به علم غير مدافع ثبت مع يوم احد
 وفرا الناس وثبت مع يوم حنين وفرا الناس وثبت تحت رابية يوم خيبر
 حتى فتحها وفرا من كان بعث بها قبله اعني ابا بكر وعمر وروى محمد بن ابي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ارتث يوم احد ونادي بالباس قبل حذر انه كتيبة من المشركين
 فهو صريح بين القتل الا انه حي فصدت له فقال لعلي علم اكنى هذه فجل عليا
 ففرجها وقتل ربيها ثم صدت له كتيبة اخرى فقال باعلي اكنى هذه فجل عليا
 ففرجها وقتل ربيها ثم صدت له كتيبة ثالثة ففرجها وقتل ربيها فكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول قال لي جبريل ان هذه المراساة قلبي وما منعني وهو
 مني وانا منه قال جبريل وانا منك وروى محمد بن ابي ان المسلمين سمعوا ذلك
 اليوم صايحبا من جهة السماء ينادي لا سيف الاذوالقار ولا فتى الا اعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في حضره الاشعرون هذا الصوت صوت جبريل واما يوم حنين فثبت مع
 في نفر كبير من بني هاشم بعد ان ولي المسلمون الادبار وكاحي عنه وقتل قوه
 من هوازن بني يده حتى بابت اليه الانصار وانفرت هوازن وغنت اهلها
 اول ولولا قوه ولوب من ثبت معه في حنين بعلي علم ووثقهم بستي عنه
 انما رقه للعادة وانه ما يولي الدبر ولا يتألم في الحقين ما ثبت معه غيره
 واما يوم حنين فقصته مشهورة قوله مجده اكرم مني الله بها النيرة (الشيعة)
 واستقام بها على المصداق ومنها حاله عند وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم من تولى امره و
 مباشرة ما يختص به من الاحوال من وضع راسه على صدره وقيل اراد ان
 راسه كان على ركبته وعلى ذلك يكون في صدره عند اكبابه عليه ولا يشبه
 انه اراد سيقده حني اشتداد عليه موته ثم سبلت نفسه في كفه واوراها
 على وجهه واراد بنفسه دمه فانه قاه وقت موته دما يسرا وان عليا علم

معه به وجهه ولا ينافي ذلك بخا سنة الدم لجواز ان يختص بدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كما ان ابي طيبة ليحكم شرب دمه حيني حجه فقال اذن لا تنجم بظنك وكذا في قوله
 لغسله باعانه الملائكة وكان هو يغسله والفضل بن العباس نصبت الماء عليه
 وروى انه غصبت عيني الفضل حين صبوا الماء ونقل عنه انه قال لا يصرفه
 عورتي غيرك ولا غمتي وروى عنه علم انه قال فقلت منه عضوا الا وكن
 انقلب لا اجد له نقلا كان معي من شيا عدي عليه وما ذاك الا الملائكة عليه
 فضجت الدار والافقه اي البناكون في الدار من الملائكة اي ارتفع ضجيجهم
 دعني الى سمعت ذلك ولم يسجد من اهل الدار غمري وجيا ومثما مضويان
 على الحال من به لاني مني وحراده بهذا الكلام انه احق بالخلاف بعدة لا فضل
 وراحق الناس بالمتى له منه وذكر هذه الفصيلة بهذه المعاني تجري تجري
 ضغري قناس صهر من السكل الاول استدلل به على انه احق منه به
 وقد ركبوا وكل من كان له كنه فهو احق به واراد الاخص بالمتى والقرب
 منه في حياته بالاخوة والوزارة وبعد موته بالوصية والحكمة لا يريد
 انه احق بذاته فبقي انه يريد كونه احق به في المتى له وولائه امره بكونه
 هذا اصرح منه بما ذكرنا فاي ذنب للشيعه اذا صدقوه في ذلك واعتقدوا
 حقيته لولا العصية والعدا والهوى والفساد وقدر من من قصه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه عرضت له الشكاه التي عرضت في اول اخر صف من من احد
 عشره للهجه فجهز جيش اسامة وافرهم بالمسعى الى البلقاء حيث اصب
 جعفر وزيد من بلاد الروم وخرج في تلك الليلة الى البقيع فقال السلام عليكم
 يا اهل القبور لئنكم ما اصبحتكم فيه مما اصبه الناس فيه اقبلت الفتى كقطع الليل
 المظلم تنبع اخرها اولها ثم استغفرت لاهل القبور طويلا ثم قال ان جبريل كان
 تعارضني بالقرآن في كل عام مرة وقد عارضني به العام مرتين ولا اراه الا
 لخصور ارجلي ثم اضرع الى منته وخطب الناس في هذه معاني خاشع الناس
 فذكان مني خوف من بيني اطهركم فمن كان له عندي عذر فليأتني اعط
 اياها ومن كان له عني دين فليأتني اوفيه اياها الناس انه ليس مني شيء
 وبني احد سبب ولا امر يؤتيه به خيرا وصرف عنه شيئا الا العذر الا لا
 تدعيني مدح ولا يهينني ممتن والدي بعثني بالحق لا يهينني الا علم مع رجب
 ولو عصيت لهوت الكهم هل بلغت ثم نزل فضلي بالناس حياوة حية
 ثم دخلت ام سلمة الى بيت عائشة فخلت النساء والرجال

اما النساء فافروا به وبنية عليها لئلا واما الرجال فاعلموا بالعباس الحسن
والحسين وكان الفضل بن العباس يدخل احبنا الله ثم حدث الاختلاف
بين المسلمين ايام حرضه فاول ذلك التنازع الواقع يوم قال ابو بكر بن طاهر
ودولة وتلا ذلك حديث الخلف عن جيش اسامه واول غياش بن ابي ربه
ابو لي هذا العلم على جنة المهاجرين والاشهاد ثم استدبره المرض وكان
عند حرضه صلى بالباس بنفسه فلا استدر حرضه احبنا الله اباهما
ان يصلي بالباس صلى بهم صلاة واجله وهي الصلاة التي خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم في يوم بدر على والفضل فقام في المحراب فقامه وناجوا ابو بكر
واضلف في موته فمالت السيف للبلقيت لقيت من حرضه وقال الحبيب بن روني
في ربيع الاول بعد مضي ايام منه ثم اخلفوا فيها ثم اخلفوا في موته فانه موته
عمره وقال انه لم يموت وانه غاب وسيعود فقهاه ابو بكر عن هذا القول
وتلا الآيات المتضمنة انه سيמות ثم اخلفوا في موضع دفنه فمات في يومه
بكمه وقال قوم تدفنه بالبيع ثم اتفقوا على دفنه في بيته الذي قبض فيه وصلوا
عليه ارسالا لا يؤمنهم احد قبل ان علمنا علم اشيا زك فقبضوه وصلوا
عليه على علم ونازعوا في تكبيله وضريحه وارسل العباس الى عبيد ابن
الجراح وكان يحضر لا يلهيكم ويضرب على عاداتهم رجلا وارسل الى طاعة
الا نصاري وكان يلحقه لاهل المدينة رجلا وقال اللهم اخبر لي بك فجا ابوا
طاعة فلكم له وادخل في الملة ونازعوا مني من الابرار مع من علي علم الناس
ان يتولوا معه وقال لا يتول مني غيرة وغير العباس ثم ادن في نزول
الفضل واسامة مولاهم ثم فميت الا نصار وسالت ان يتولها رجل
فانزل اوس بن خولي وكان بدرنا واما الفضل فتولا على علم كما قرع غفد
ذكر فضيلة باعهم ان مضوا في جهاد عدوهم على بصائرهم اي على عقابيرهم
انهم على الحق وان عدوهم على الباطل واكد تلك العقائد بالنسبة البار وذكروا
الكادة للحق جبرنا اليه والمزلة للباطل فتفرع عنه ومنه طهر لصلواته السلام
تعليم عجم الوخوش في الكوارث ومعا حبي العباد في الكوارث واخذوا
اليمن في الليالي العاريات وتلا طهم الماء بالبحر والحيات واحمد
ان محمدا حبيب الله وسفير حبه ورسول حبه اما بعد فاني اوصيكم بقوي
الله الذي ابتدا خلقكم واليه معاؤكم في بيح خلقكم واليه منتهى رجسكم وحيه
فصل سبيلكم واليه مراحي عنكم فان تقوى الله ذكركم اوليكم وحيه عني

ان هذا الخبر لا يثبت في بعض النسخ
ان هذا الخبر لا يثبت في بعض النسخ
ان هذا الخبر لا يثبت في بعض النسخ
ان هذا الخبر لا يثبت في بعض النسخ

حاله
وسيف

افيدكم وشفا عرض اجسادكم وصلاحي فساد صدوركم وظهور دينكم
وخلق عيشكم وابصاركم وامن فروع جانتكم وصياكم سواد ظلمكم فاجعلوا
طاعة الله شعارا ذوي ذنابكم ووجلا دون شعابكم ولطفا من اخلا علم
واميرا فوق اموركم ومنه لا الحين ووركم وسفنا لدرن خلقكم ووجه لئوم
قد علم ومصابح لمطون قنوركم وسبكنا لطول وحشتم ونفسا لكرم موافقكم
فان طاعة الله حرز من متاع لطف مكشقة وحقاوق متوقفة واورايران
موقوفة في اخذ بالقوي عرفت عنه الشدة ابد بعد ذنوبكم واخلاقكم له
الاكوار بعد حرارتها وانف جنت عنه الامواج بعد تروايتها واسهلات له
الصعاب بعد انصافها وهطلت عليه الكرامة بعد تحوطها وتجدت عليه
البركة بعد تقورده وتكررت عليه النعم بعد نقصها وولدت عليه البركة بعد
ارادتها فانقوا الله الذي تفككم بموعظته ووعظكم برسالة وامي ختم
بنيته تحبوا واليفسلكم لعيادته واخرجوا اليه من حق طاعة ثم ان هذا
الاسلام دين الله الذي اصطفاه لنفسه واصطفيه لخاصته واصفاه
جبرته خلقه واقام دعائكم على محبة اذل الاديان بعنه ووضع الملك يده
وايان اخلاؤه بكرامته وخدم محاربه بفضه وهدم اركان الصلاة لبركه
وسبق من سطس من جياضه واتاق الجياض بمواريه ثم جعله لا الضمير
لحرورية ولا فلك خلقة ولا اهدام لا ساسه ولا زوال له عاينه ولا انقلا
لسجينة ولا انقطاع لمدته ولا عقار لتسخره ولا جبر لتقوهم ولا ضل
لطفة ولا وعوده لسهولة ولا يتولد لوجهم ولا عوج لا تضام ولا خطل
في عيون ولا وعت لفتح ولا ابطاف لمصايحه ولا امارة جلاوته فهو عالم
الملك في الحق اسما خفا وثبت لها اسما سها ونايخ خرويت عيونها و
مصايح خبيثتها وغيارها افندي بها اسفا رجا واعلام فضدها فاجاها
ومناكر روي بها ويزاد جعل الله منه منتهى رضوانه ووزق دعائه و
سبحان طاعته فهو عند الله وثيق الازكان رفعة اليك من ميسر واليكم
معي اليمان عزير السلطان مشرق المنار ميجولة المنار قسرة قوة و
انقوة واد واليه حقه وصغوه عواصمه ثم ان الله بعث محمد كاتم بالحق
حيي دنا من الدنيا لا انقطاع واقبل من الاخرة لا انقطاع وادخلت بكم
بعد اسراف وقامت باهلها عاسا ق وحش منهما ما دوا في منها
قياد في انقطاع من مدتها واقتراب من اسرارها ونصر من اهلها وانقطاع

لدرج
لدرج



بنية محقق طباطبائي

وعونه

عونه

عونه

عونه

عونه

عونه

ليذكرهم رجة من الله بعد نعمة وقرن ذكره بذكر احوال الدنيا حتى البعث
شرفا قوله ذنا انقطاعا الى اخره قد بينا ذلك في قوله الاوان الدنيا قد ادبرت
الذي ولا ذنب يزداد وبالحكمة التي تراه يرد قرب انقطاع وزوالها بالكلية وحصول
الافعه والتمتع بالبري كما عليه ظاهر الشريعة وكما ان يرد قرب انقطاع
كل امة منهم وحصول اخرتهم بموتهم والقر اخيرهم ولفظ الاطلاق استغناء
ثم رجع الى تقدير فائدة السرا على اطلاقه لا غلظته انما هو كذا بلع
فا انزل الملك الامم وكرامه لانه يكون داعيا لهم الى الكرامة الباقية القاصم
وسبب الكرامة تراه وريعا لا يلهي زمانه استغناءه كرامة للسلطان
لبطنتهم في العلم والحكمة كما ان الرعب سبب لهجة الحيوان بظننه وممنه وولم
نورا لا تطفى مصاييم اراد نور الفهم والاضايق واستعار لفظ المصاييم اما
لما انتشر من علومه وحكمته واما المصاييم فكما ان نور الله يرفع
لعمق اسرار بحيث لا يحيط بها الافهام ولا تصل الى انوارها المعقول وكونه
مجدنا للجواهر احوالهم المعقنة والفضائل قوله وشفا لا تخفى سقاها
كما قال رسول من النوان الاله وظاهر كون تدبره واسرار شفا للنفوس في احوال
الجهل ورذائل الاضلاق وذلك شفا لا يخاف استغناءه بمرض وذكر ان
الفضائل النفسانية اذا صارت ملكات لم يزل ولم يتبدل باضدادها وان
كان ايضا شفا للابدان قوله وفوقه من الالمان اي سقا دونه الالمان
الكاظمين ورسلهم وبما جاء به قوله واثاني الاسلام وينبأه واللفظان
مستغنيين لان له باعتبار كونه اصلا للاسلام بنبي عليه احكامه وبم يقوم كما
ان الالمان للقدور والنبهان لما يحل عليه ذلك قوله وكامله لمن حله اي يحل
يوم القيامة حمله وحفظته وعنى بحله لهم عن الجاهلهم من العذاب
اطلا فالاسم السبب على المسبب قوله ومطية لمن اعلم استغناءه لفظ المطية
باعتبار كونه مضيا لهم كقوله كامله ولفظ الالمان لتبعية قوانينه والمواظبة
عليها قوله وللمن توسم باعتبار تدبر امثاله وقصصه فان فيها آيات و
عبر القول ان في ذلك لآيات للمؤمنين قوله وجنة لمن استلهام اي لمن
استلهامه وليس له لوقاية من استغناءه من العذاب قوله وعلى لمن وعى اي
لمن فهم مقاصده قوله وجما لمن قضى اي فيه الاحكام التي تملح اليها القضاة
وروى وجما اي حكاما يرفع اليه القضاة ومن كلامه عليه السلام كان يوصي

به اصحابه تعاهدوا على الصلوة وجاهدوا عليها واستلزموا فيها ولقوا بها
فانما كانت على المؤمنين كما بانوا فحقنا الاستغناء الى جواب اول الدار حتى
سئلوا ما صلحكم في سبيلنا قالوا لم يكن من المصلحين وانما ليحت الذنوب حتى التورق
وتطهرها اطلاق الوبق وشبهه رسول الله بالجنة يكون على باب الدار وهو
يعيش فيها في النعم والليل حتى حرات فاعصى ان يبق عليه من الدار وهو
حذر رجال من المؤمنين الذين استعملهم عمار ربه متابع والارادة من
ولد ولا ياتي بقول الله بانه رجل لا يملكهم بها ولا يبع عن ذكركم واوامر لقول
الصلوة واما الزكاة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد البشيرة
راحة لقول الله بانه واجر اهل الصلوة واصطبر عليها وكان يا من بها اهله
يصير عليها يسر ثم ان الزكاة جعلت مع الصلوة قربانا لا اله الا سلام فمن
اعطاها طيب النفس بها فاشمها لجوار له كفاية ومن النار جحبا ووقاية فلا
يبغونها احد نفسه ولا لغيره عليها لطفه فان من اعطاها بغير طيب النفس بها
يرجوا بها ما هو افضل منها فهو باطل لا الشئ معيرون الا جوازا في العمل طويلا
ثم اداء الالمان بعد جاب من ليس في ليلها ايما عرفت على السموات المبنية
والارضين المدحوة والجمال ذات الكلوب المنصوبة فلا اطول ولا اعرض
ولا اعلى ولا اعظم منها ولوامن من بطول او قصر او قوة او ضعف لا متغير
ولكن استغنى من العتوة وعقلى ما جهل من هو اصعب مهمين وهو الانسان
انه كان ظلوفا جهولا ان الله سبحانه لا يفتي عليه العباد مقرون في ايمانهم و
فما هم لطف به جيرا او احاط به علما اعضاؤكم شهوده وجوارحكم جوده
بوضاؤكم بعبودته وخلوا لم يعبأه اول الوبق جمع ربيقة وهي الخلقة
في الجبل وراحة بالجم اكسبه بجمعها الماء وروى بالحاء والمعنى واحد
والذين ولومع والنصب التاعب والاقتراف الاكتساب وحاصل الفصل
التوصية بالمحافظات على امور الله والمحت عليها الاول الصلوة فامر بتعاهد
والمحافظات عليها ثم بالمحافظات على اوقاتها واداء اركانها كما هي ثم بالاستعداد
منها لكونها افضل العبادات قوله موعودا اي موعودا وقل منجما في كل مرة
صلوة معينة وكما بان في قوله واجبا كقوله كتب ربكم والاله تقدر بها
الاصحاب والمعتز له كما ان القادر يعاقبون في الاخرة عما ترك الواجبات
الشرعية وما فعل القبايح الشرعية قوله وانما تحت الذنوب تحت ثمر الورق

الحاكمين بحاله ونسبهم له الى قلة للتدبير والسنن الى احدى ان قوما من لم
يعرف حقيقته فضلا امير المؤمنين عما رغبوا ان عمر كان اسوس منه وان كان هو
اعلم وافضل من عمر وصريح الرئيس ابو علي بنسبنا بذلك في الشفا وكذا لكرابوا
الحسيني البصري ثم رزم اعداؤه ومخوضوه ان معونه ايضا كان اسوس منه و
اصح تدبيراً قال وقد سبق كتمان في بيان حسن سياسته امير المؤمنين علم وحسن تدبير
واعلم ان السبائس لا يمكن من السياسة الباطنة الا اذا كان يحمل برأيه وبما
يرى فيه صلاح ملكه وتهيئته امره وتوطيد قاعدته سواء وافق الشراعية او لم
توافق ومتى لم يحمل في السياسة والبدن بموجب ما قلناه ولا فيجيد ان ينظم
امر اوليستوسق حاله هذا مع طاعة جنده له الطاعة التامة وامير المؤمنين
علم بكون مفيدا بتدود الشراعية لانها رقتا عرضي شحيحة مد فوعا الى ابتاعها
ورفض الصلح اعتماده من اراء الحرب والليد والتدبير اذ لم يكن للمشي
موافقا فلم يكن فاعده في خلافة فاعلة غير حتى لم يلتزم بذلك وعمر كان
يحمل بالسياسة ولا يستطاع ولا مستحسان والمصالح لم ير محصية
عمومات المخصوص بالاراء وبالا سبناط من اصول بعض خلاف ما يقتضيه
عموم المخصوص ويكيد حقه ويا فرامراه بالكد والحيلة ويؤد بالدره و
الستوط من يغلب على ظنه انه يستوجب ذلك ويضع عن اخرين قد اجتمعا
ما يستحقون به ان ياديب ولم يكن امير المؤمنين عما في ذلك وكان يقف مع
المخصوص والنظام ولا مقبدا الى الاجتهاد واللاقيته ونطبق امور
الدنيا على امور الدين ويصوب الكل مسبقا واحدا ولا يضع ولا يرفع الا
بالكتاب والشي فاحملت طريقها في الخلافة والسياسة وكان عمر مع ذلك
شده العظيمة وكان على علم مع ذلك كثر الحلم والصبر والتجا وزفازدات
خلافه ذاك قوة وخلافه هذا التبا ولم يكن عمر يفتي به على علم من فتنه عثمان
التي اوصيته الى قد اراة اصحابه وجنده ومقاربتهم للاضطراب والارام بطرق
تلك الفتنه ثم تلا ذلك فتنه ايجل وفتنه صفى وفتنه الهزوان وكل هذه
الامور مؤثرة في اضطراب امر العالي والخلال معاقد ملكه ولم تنفق لعمري
ش من ذلك فستن بيني اخلافتي فيما يعود الى انظام المملكة وعنه تدبير
الخلافة اول ويؤيد ما ذكره هذا الفاضل ان اصحاب امير المؤمنين علم
لم يكونوا يطيعوه والرافة لمن لا يطاع وانما اكثرهم لم ينظروا بالخير
التي

التي ينبغي ان ينظر وكما نواحي الفتن لم في الاعتقاد وكان في قلوب اكثرهم عليه
الفوايل لما كان قد وثقهم به من قبل اهلهم وعشائهم وعنفو ذلك والافان
عمر كان يستشيره في حروبه وقوايه ويخرج عن رايه وراي اصحابه الى رايه علم
قال الفاضل فان قلت فما قولك في سياسته الرسول وتديره اليس كان
منتظما سيد يدافع انه كان يعلم بالمصوص والتوقف من الوحي فهذا كان
تدبير على وسياسة كذا قلت لا سيما سنة الرسول ورايه في ارجع
لحن فنه لانه معصوم لا ينطق القلط الى افعاله قال ولا احد من الوجليس
بواجب العفة عندنا اقول هذا الجواب ساقط عندنا لانه كان معصوما
من اول عمر الى اخره عن الكبار والصغار عداوسهوا وتاويله ومصلحته
ولشنا الاعظم رسي لمحتقى سلطان النفا والحكام والمكنى جمال الله
واحق والدنيا والدين بن المطهر الحلي قدس سره كتاب سماه كتاب الايقني
فيه الف دليل على وجوب عفة الامام وكتب اصحابنا المتكلمين مستحون بدكر ايضا
قال والاضاف ان كسي من الناس ذهب الى ان له تة اذن للرسول ان يحكم في
الشريعات وعنه برأيه وقال له احكم بما تراه فابكر لا تحكم الا بالحق فعلى هذا
يسقط السؤال من الناس وانما اليس وذهب خلق كثير من علماء اصول الفقه
الى ان الرسول صل كان يجوز له ان يجتهد في الاحكام والتدبير كما لو احدثنا
الله وذهب ابو يوسف واصلح بقوله لا تحكم بنى الناس بما اراكل الله فالسؤال
انما ساقط قال وكان ابو جعفر بن ابي زيد الحسنى يفتي البصره اذ احدها
في هذا يقول انه لا فرق عند من قد السيرة بسيرة النبي علم وسياسة اصحابه
ايام حياته وسيرة امير المؤمنين علم وسياسة اصحابه ايام حياته فكما ان
عليه علم لم نزل احمر مضطربا ففهم بالمخالفه والعصيان والهرب الى اعدائهم
وكثره الفتى والحروب فكذلك كان رسول الله صل لم يزل يفتي المناهضة
واذا هم وخلاف اصحابه عليه وهرب بعضهم الى اعدائهم وكثره الحروب الفتى
وكان نواب الست تزي القرآن الغرير ملوا بذكر المناهضة والشكوى
منهم والنام من اذاهم له كما ان كلام امير المؤمنين علم ملوا بالشكوى من
مناهضة اصحابه والنام من اذاهم له والتواهم علم وكان يؤيد والايات
ما يوجب الكلام جدا وكان يقول من تأمل الكتاب الغرير علم
حاله صل مع اصحابه كيف كانت وكيف اسلموا الموت في كثير من المواضع ولم

ولم ينقله الله الى جواره الا وهو مع الدنيا فتي له في جهاد شديد حتى ليد
 كما شقوه من اثارهم وما لم يوم الحديبية اخلقوا واخرجوا اراهم يلقوا
 اليه وقال له بعضهم وهو يقسم الغنائم اعدل يا محمد فابكر لم تقدر ووالله
 الاضار له مواجعة يوم حنى اناخذ ما افاه الله علينا فيسوقنا قد دفعه
 الى اثاركم من اثار مكة حتى افضى الامر الى ان قال لهم في مرضه الذي مات
 فيه اتولى بدواه وكتب النبي ليكم ما لا تملكون بعده فخصوه ولم ياتوه
 بذلك وقالوا ان الرجل ابخر وهو يسبح وكان ابو جعفر رحمه الله يقول من
 هذا ما يطول ذكره والليل منه ينبي عن النبي وكان يقول ان الاسلام ما
 خلا عنهم الا بعد موته حين فتح عليهم الفتح وجاء بهم الغنائم والاموال
 وذاقوا طعم الحياة وعرفوا الذلة الدنيا وليسوا النافع واكلوا الطيب وحقوا
 بنساء الروم وملكوا خزائن كسرى وقد لوا بذلك القسيف والسطوف و
 العيش الحسن واكلوا الضباب والنفاد واليرابيع وليس الصفوف و
 الكرايس اكلوا اللوزيجات والفا لوزجات وليس الحروب والدماء فاستد
 بذلك عاصدق الرسالة وقد كان وعليم صلبا به سيفهم عليهم كنوز كسرى و
 فيصرفها وقع الامز كما ذكر عظمه ويحويه وتسلوا بالدين لا ينهم راو
 طريقا الى يمل الدنيا ثاموسه وبالغوا في اجلاله ولولا الفتح لا تقضى دين
 الاسلام وكان يقول من قاتل كالي الرجلين وجدا ممتشا بهن في جميع
 امورها وذلك لان حرب رسول الله كما نبي سبعا لا استقر يوم بدر وانصر
 المسلمون عليه يوم احد وكان يوم اخذ في كفا فالا بهم قتلوا ربيس الاوس
 سعد بن معاذ وقتل منهم فارس ورس عرو بن عبدود وانصر فوا عنه
 بعث حرب بعد تلك الساعة بم حارب ورسا يوم الفتح وكان الطفل له
 وهكذا كانت حروب على علم استقر يوم الحبل وخرج الامويين وبنى معونه
 عاصوا وكفاف ثم كان من صحيفه الصلح والحاكم يوم صيفي بظري ما كان
 من صحيفه الصلح والهدنة يوم الحديبية ثم دعا معونه الى نفسه وتسمى بالخلافه
 كما ان مسلمة ولا سود العيسى دعو الى انفسهم في اخوانهم الرسول علم
 ثم استقر على اهل اليمن وان لم يحارب الرسول احد من العرب الا قريش
 ما عدا اجيني ولم يحارب عليا من العرب احد الا قريش ما عدا ابو الهيثم
 ومات على شهيد بالصيف ومات النبي على شهيد بالسم ولم يتزوج

رسول الله فلم على خديجة حتى مات وكذا على لم يتزوج عا فاجعة حتى ماتت ومات
 النبي عن ثلاث وعشرين سنة وكذا على وكان رسول الله الى حيا بها هذا شي
 وهذا شي وهذا شي وهذا شي وهذا شي وهذا شي وهذا شي وهذا شي وهذا شي
 عالم بالشرع وهذا عالم بالشرع وهذا عالم بالشرع وهذا عالم بالشرع وهذا
 وهذا كذلك وهذا ازاهد وهذا ازاهد وهذا ازاهد وهذا ازاهد وهذا
 وهذا مثله وهذا من عبد الله بن عبد المطلب وهذا في تحذره ورزي حذر علم
 في حجر والده هذا ورزي هذا في حجر النبي ولعرج الخلفان وتماثلت السجيان و
 واذا كان القرين مقتديا بالقرين فما ظنك بالترية والشقيف فالكلمة تشبه
 واحده وطمة مشر كه ونفسا عن مقتسمه ولا يكون بينهما فرق ولا فضلا ولا
 ان له احصى محمدا برسالة واصطفاه لوصيه لما يعلم من مصباح البرية والى
 هذا المعنى اشار صل يقول احصى بالنبوة فلا نبوة بعدى وتخص الناس بسبع
 وقال له ايته مني عزله هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى فابان نفسه منه
 بالنبوة وابنت له ما عداها من جميع الفضائل والخصائص مشر كما ينبغي
 الفاضل الشارح وكان ابو جعفر خيرا اعلم انفسه العقل منصف في اخذ ال
 غير مقتضب للمذهب ونقل عن ابي عثمان عرو بن بحر الى خطار حله كذا في
 خلاصته انه قال اني رأت بعض من ينطق بنفسه العقل والعلم وانه من
 الخاصة وهو من العامة نوعا ان معونه كان اجد غورا واحة فكلوا و
 اجود مسلما من على علم وليس الامر كذلك وسأوتني اليك الخلق تعرف بها
 موضع غلطه وخطابه كان على علم الاستغناء حروبه الا ما وافق الكتاب والسنة
 وكان معونه يستعمل خلاصتها ويستعمل جميع المكاييد حلالها وحرامها وتسير
 تسير تلك الهند الا في كسرى وخاقان اذا لقي ربيلا وعلى يقول
 لا تبدلوا مني بقال حتى تبدلواكم ولا يتبعوا مدبرا ولا يخبروا على جرح ولا يفتوا
 باما مغلطا هدي بغيره في ذي الكلاع والى الاسود السلي وغيره من العاص
 وفي حيلتة بغيره وفي جميع الرؤسا كسرى في الحاشية والامام ثم طول
 ثم فاك من اقتصر من المذنب على ما في الكتاب والسنة كان فز مع نفسه
 الطويل العريض من القدير وما لا شامى من المكاييد والذنب البر من
 الصدق وساق الكلام كما قلنا او لا ثم قال فلما ابصرت الغمام كسره
 توارد معونه في المكاييد وكسره غرابه في الخدع ولم تدرك من على علم
 طنوا العفر ليعقوبه ان ذلك من رجحان عند معونه ونقصان عند على علم

ثم انظر ما يُدُلُّه من اخذ الآفة المصاحف ثم انظر الى خدع بها الامم خاف
 رأت على علم وخالف امره فان زعمت انه قد نال بها ما اراد من الاختلاف
 فقد صدقت وليس في هذا اختلاف ولا غش خزانة اصحابه وعجلتهم وتسرعتهم
 وتنازعهم دفعنا وانما كان قولنا في المتن منها في الدُّعَاء وصحة العقل و
 الداعي على ان لا نصف الصالحين بالدُّعَاء والنكر ان يقول ما كان انكر ان يكر
 وعمر ولا كان محمد ادعى العرب والعجم ثم ذكر كلاما طويلا في معنى ذلك واعلم
 انه قد تعلّق من بعض في سياسته على علم بما مور من باب لو كان جني يوع له
 بالخلافه امر معصوم على الشام الى ان يستق الامواله ويوطد ويبيعه معصوم و
 اهل الشام ثم يخزله بعد ذلك لكان قد كفى ما جرى بينهما من الحروب والجواب
 انه علم علم بقرائن الاحوال ان معصوم لا يباع له وان افتر على يد ولاية الشام
 بل كان امره اقوى حال معصوم والذمى الامتياح من البيعة وكان يتوهم
 من عرف السيرة ان معصوم كان يباع له لو اقره على الشام وبينه وبينه ما لا
 يترك عليه الا بل من التراتيد القديم والاحقاد وهو الذي قتل حنظلة اخاه
 والوليد خاله وعنه جد في مقام واحد ثم ما جرى بينهما في ايام عثمان حتى
 اغلظ كل لصاحبه وحتى تهدده معاوية وقال اني شئت اني ارضى عن الشام وبارك
 عندك هذا الشيخ يعني عثمان والله اني اخصت منه شعرة واحدة لا ضربتك
 بحاتمة الف سيف وما قول ابن عباس ولما سئرا واخره دهرًا وما لا شأن به
 الخيرة بن سبعة فامهما قال ما توثقاه وغلب على ظنهما وخض نفوسهما وشيئا
 كان اعرف بحاله مع معصوم وانما لا قبل العلاج والذبيرو لم يبق عند علي
 دواء لهذا المرض الا السيف لان الحال كانت اليه تقول له محاله فحسب
 الاخر او لا و ايضا ما كان يجوز ان يولي على الدماء والفرح وهو يعلم انه ملحد
 ومنافيق و قد ذكر الزبير بن بكار في المواقفات ما يعلم من وقف عليه ان معصومة
 لم يكن يجذب الى طاعة علي ابدا ولا تعصم البيعة وان مضادة له ومباينة اليه
 لمضادة السواد والبياض فلا يجتمعان قال الزبير ان معصوم كتب بعد ولع عثمان
 الى طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعبد الله بن عامر بن كرزب جلي بن منبجة
 وهو اسم امه واسم ابيه امته يعني طلحة والزبير للامامه ايها سبق بينهما ولكن الاخر
 بعده وكتب ايضا الى عبيد بن العاص والى مروان بن الحكم والى الوليد بن عقبة
 وغيرهم وذكر الزبير بن بكار انه كتب الى كل منهم كتابا طويلا يهيج نوركهم باحد

١٣١

نار عثمان بكلام طويل يطول ذكره قال وكلهم كتبوا الى معصوم يحرضونه ويخرونه
 ويحرضونه ويبيحونه للاسفيدن العاص فان كتب بخلاف ما كنت به هو الذي كان
 كتابه اما بعد فان الحزم في التبت والخطا في العجل والسيوم في الدير والسيوم
 سهك لم ينبض به التوتير وان يرد الخائب في الضرع الذي ومن الكبار ومني
 انا لم نجد خوض الدماء مثال الظفر هل في ذلك عرض من ركور الحام ونبذ
 الدين اما انا فلا عابني ايمه ولا ليم اجعل الحرم دارى والبيت بيتى والوسد
 لا سلام واستسعد الحافيه فاعل ابا عبد الرحمن زمام راجعك الى حجج الحق
 واستوجب الحافيه لا هوى واستقطف الناس على قولك وهيئات من قبولك
 ما اول حتى يغمر مروان نياحه الفتي وكانى بكلمة ملافة الابطال خذرا في القدر
 وليس الحافيه الداه وعما قليل يضع لك الامر والسلام في وقف على ما كانت به
 القوم علم ان الحال لم يكن حال يقبل العلاج والذبيرو انه لم يكن يدعى لسيف
 ان عليا علم كان اعرف بما عمل وقد اجاب بن سنان عن هذا السؤال قال
 قد علم الناس كافه انه علم في قصة الشورى عرض عليه عبد الرحمن بن عوف ان يعقد له
 البيعة عا ان عمل كتاب له وسنه رسوله وسنه الى بكر وعمر فلم يستجب الي ذلك وقال
 بل على ان اعلم كتاب له وسنه رسوله واجتهد راي وقد اختلف الناس في ذلك
 فعالت السبع انما لم يدخل تحت الشرط لانه لم يستصوب سيرة ثما ووافي عمرهم انما اصر
 لانه مجتهد والمجتهد لا تقلد المجتهد اقول الاول اصر وهو مراده علم والا كيف
 دخل عثمان تحت الشرط وكيف قلنا ان بكر وعمر ومجتهده عنده وان لم يكن مجتهدا
 كيف ولي الخلافة التي هي اعظم مناصب الاسلام والخطا الارم لعثمان ولم يولاه
 ولم يرضى بولايته على القول الاخير والخطا لانه لم يقدم عليه على القول الاول
 لا بد من ذلك قال بن سنان فايما اقرب على القولين جوا اثما واليسر زرا ان
 يقر معصوم على ولاية الشام منه الى ان يوطد ضفة فنه معاظير من جور معاوية و
 عدوانه ومد يده الى الاموال والدما ايام سلطانه واخاذه وفتوقه اواب
 لجاهد عبد الرحمن على العمل بسير مما تم كالف بعض احكامها اذا استقر الامر له
 ووقع العقد ولا ريب ان احدا لا يحق عليه فصولا في الموضوعين ومضيق
 للاثنين من لا يجب الى الخلافة ولا سنيلا على البلاد الاسلاميه اذا تمسك
 بلفظه يلفظ بها محورا ان تباؤا او يورعى فيها وكيف يستحب الى اقرار الجابر
 الملحد وتقوية يده وتمكنه في سلطانه لحصل له طاعة اهل الشام فغنى قول القائل

هؤلاء اقر بحوثه على الشمام هو ههنا كان متهاونا بامر الدين راجعا في تشديد
 امر الدنيا وجواب هذا ظاهر وجهل السائل عنه واضع وانظر الى هذا المذهب
 والى مذهب ماكن بن السن انه يجوز للامام ان يقتل ملثا لالامه لاصلاح السليبي
 واعلم ان مذهب اكثر الناس انه لا يجوز الجور بالراي ونعاليه الطي وهو مذهب
 علم ومهمنا قولهم انه ترك طيعة والذبح حتى خرج الى مكة واذن له في العزم
 وذهب عنه الراي في ارتباط طيعة قتله وسفها من البعد عنه والجواب
 انه قد اختلف الروايات في خروجها هل كان باذنه ام لا فمن قال خرجا عن غير
 اذنه ولا علم فسواله ساقط ومن قال لهما استاذناه في العزم واذن لهما
 فقد روي انه قال والله ما تريدان العزم وانما تريدان العذبة وخوفها بالله
 من الشروع الى الفتنة وما كان يجوز له شرعا ان يحبسهما ولا في السياسة و
 مهمنا بتولية محمد بن ابي بكر مصر وعزله قيس بن سعد عنها حتى قتل محمد بن استور
 بحوثه عليهما والجواب انه ليس يمكن ان يقال ان محمد ارجم الله لم يكن لاهل الدولة
 مصر لانه كان سبيغا زاهدا عابدا فاضله صحيح العقل والراي وكان مع ذلك
 من الخياصين في محبته له وطاعته ومن لا يهتم عليه ولا ترتيبا بحكم وهو ربيبة
 وخروجهم ويجري مجرى احد اولاده لثبته له ثم كان المصريون عابدا له المحبة
 له ولا يثار لولايته ولما خاضوا عثمان وطالبوه بعزل ان اى سرح عنهم
 اقر حواشيته تاخير محمد عكبت له عثمان بالعهد على مصر وسار مع المصريين حتى
 بعثته كتاب عثمان الى ابن ابي سرح في امره وامر المصريين بما هو معروف
 فعادوا جميعا وقتلوا عثمان فلم يكن وجه التدبير الا بتولية محمد مصر ليل اها
 الله واستحقاقه لذلك بتكملة خصال الفضل فيه وكان من اضطراب الامر
 عليه ما كان حتى قتل وليس ذلك بعيد على امر المؤمنين علم فان الامور انما تعقد
 الامام على حسب ما ينظر فيها من المصلحة ولا يعلم الخبير بالله وقد ولي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن زيد بن ابي ابي وقيل وبن رواه فقتل وهرم الجيش
 وعاد من عادتهم الى المدينة بأسوأ حال فلهذا اصدان بعثت الى علي بن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ونظري في تدبيره ومهمنا قولهم ان جماعة من اصحابه فارقه و
 صاروا الى معوم كعقيل اجيبه والنجاشي شاعره وزقبة بن مصقلة احد
 وجوه اصحابه ولولا انه كان نوحيتهم ولا يستقبلهم لما فارقه وصاروا الى عداوة
 وهذا مخالف حكم السياسة والجواب انا لولا انكر ان يكون كذا من
 رغبة

تعلقهم

رغب في حطام الدنيا وزخرفها وراحت العاقل من ملاذها وزينتها ميل
 الى فعوم الذي يبدل فيها كل مطلوب ويسعى بكذا مولا ويطعم خراج مصر
 عمرا وعلى علم لا يقدر فيما هو امين علمه من اموال المسلمين عن قضيه المتراحم
 وحكم المالية حتى يقول خالد بن المحمرا لعلها ان الهيم وقد حله على مفارقة غاي
 والحق في بحوثه اتق الله يا عليا وعشيت تروا نظر لنفسك فاذا انزل عند
 رجل اذنه على ان يبريد في عطاء الحسن والحسين ذريتهما ليس ريثما سلا
 ظلف عليهما قايما وعصب ولم يفعلوا ما عقيلا فالصحيح الذي اجمع ثقات
 الرواة عليه انه لم يجمع مع معوم الا بعد وفاه امير المؤمنين علم لكنه لا لم المدي
 ولم يحضر حربا بجمل وصفي وكان ذلكا اذنه علم واما التي سبي فانه شرب
 الخمر في شهر رمضان فاقام عليه احد وزاده خشر من طلبة فقال النجاشي
 يا هذه الحلاقة فقال لخراتك على الله في شهر رمضان فميرب الى معوية واما
 ربيعة بن مصقلة فانه ابتاع سبي بني ناجية واعتقهم والمطربا مال وهرب الى
 معوية وقد تقدم جني وليس يعطيل الحدود واما حة احكام الدين واضاعة
 مال المسلمين من التاليف والسياسة لمن يرد وجهه له ومهمنا شبههم اخراج
 وهي الحكم والجواب قد سلف عنها ومهمنا قولهم تركي الراي لما دعاها العاصم
 وقت وفاه الرسول علم الى السجدة وقال اعدو ذلك ابا بكر فسقط الناس علم
 رسول الله باع بن عمه فلا يختلف عليك ثمان فلم يفعل وقال وهل يصح فيها
 طامع غيري فما راعه الا الضوضاء واللغط في الباب يقولون قد بويع
 ابوبكر والجواب ان حساب الدولى وفساده فيما يرجع الى مثله هذه الرواية
 يستبعد ان الى ما كان غلبت على الطن ولا ريب انه علم لم يغلب على طنه ان احدا
 تستأثر عليهم بالخلافه بفضله ولتضي عليه ولا حوال منهذ له رسول الله
 وما ظن الا انه ينتظر ويرقب حضوره وما كان يتوهم انه مجرى الامر على ما جرى
 من الفتنة ومهمنا انهم قالوا انه قصر في طلب الخلافة عنديحة ابي بكر
 وقد كان اجتمع له من بني هاشم وبني ابيهم وغيرهم من افناء العرب من يملكون
 بهم من المنازعة وطلب الخلافة فقط لا حينا بل فصورته بر وصعد
 راي ولهذا الفتنة الكاملية والكفت الصواب بتوكلهم ببعثه والجواب
 انه نازع حسب الاعكان واصنع من البيعة مدة طويلة ولم يكن له ناصر
 والذين كانوا الايقا ومون باقي المسلمين ومهمنا قولهم انه قصر في الراي
 حيث دخل في السورى لانه جعل نفسه نظير الواحد من الخيرة وقد كان

الله رفعه عنهم وعلى من كان قبلهم فوهى بذلك قذره وظا طام من جلالته والحوار
 انه وان كان افضل الصواب لم يكن دخل تكذيبا لمي قال انه لا يصلح للامروان فيه
 دغا جة وانه كان يقين انه لا يجدل بالاقرب عنه ومنها قوله انه ما اصاب
 حيث اقام بالمدنه وعثمان محصور وكان يحب في الدار ان يخرج عنها حيث
 لا تلو ط بنو امية به دم عثمان والحوار انه لم يكن يخط له مع براته من دمة
 ان بنى امية يرمونه بدمه والغيب لا يعلمه الا الله ومنها قوله انه كان يحب
 في مقضى الدار حيث قل عثمان ان يخلق بابه ومنع من الدخول اليه فانه كانوا
 يضطرون الى مبايعته فلم يغفل عنه بابه ونسب طبعه للامرو والحوار
 انه كان يرى ان القيام بالامرو بعيد فرض عليه لعدم من يصلح للخلافه فما كان يجوز
 له خلق بابه صند وانما لو غلبها رجا وصل الى مثل طه والزير وعبد الله بن
 الزبير فانه كان يقول ان عثمان اوصى الله وكلهم ليس اهل للخلافه في نظره
 علم ووثق ذلك قوله لولا حضوره الى خرو وجوب الحج بوجود الناصر لا لقت
 صلها على غار بها الى لغوه ومنها قوله انه اذا تذكر شريعة الفرات على معونه
 بعد ان كان معونه ملكها عليه ومنعه واصحابه منها من معونه الجواب
 انه لم يستحل استحقاقه معونه من تغيبه بالبشر بالعطش فان الله ما اصر في احد
 من الذين ابا ح دهم بذلك فما كان يترك حكم الله وشرعته ويقتد ما هو محرم
 منها لاجل الغلبة والهمز ومنها قوله انه اخطا حيث محي اسمه بالخلافه من صحفه
 المحكومة والحوار انه اقتدى في ذلك لما دعى اليه بفعل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حيث محي اسمه من النبوة وقد قال له وهو يومئذ كاتب الصحيفة
 سئد على الى مثلها فيحيى وهذا من اعلام نبوته ومنها قوله انه كان غير
 مضتب في ترك الاحتراس فقد كان يعلم كثرة اعدائه ولم يكن يحسن منهم و
 كان يخرج ليلته في قميص ورداء ووطء حتى كفى له ابن ملجم فقتله والحوار
 ان هذا ان كان قادحا في السياسة والتدبير فليكن قادحا في تدبير عمر وسياسة
 وتدبير معونه فقد ضربه الخارخي ليله ضرب امير المومنين علم مجرحه ولم يات
 على نفسه وليكن قادحا في تدبير رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان يخرج ووطء في
 المدنه ليلا ونهارا مع كثرة اعدائه وقد كان ياكل ما دعى اليه ولا يحسن حتى
 اكل من يهوده شاة مسبوغة فمضى حتى خيف عليه التلف ولما براد لم يزل
 تنقض عليه حتى مات منها وقال عند موته اني ميت من تلك الامة ولم يكن
 الا

العرب في ذلك الزمان محترس ولا يعرف الغيلة والشكر وكان ذلك قبيحا بغيره
 فا غله فان الغيلة فعل الغي والخروج والان عليها علم كانت هيبة قد علمت
 الصدور فلم يكن يظن ان احدا يقدر عليه عيلة ولا في حرب فقد كان بلغ في
 الذكر بالشئ عه قبلها لم يبلغ احد من الناس لامن تقدم عليه ولا من تا حر
 عنه حتى كابت الا بطال تفرغ باسهم الاتري ان عمرو بن عبد رب وهو
 شاع العرب الذي ضرب به الامثال كتب اليه عمر في اخرا نكره عليه اياه
 والله لين اوقت على ما انت عليه لا بعين اليك رجلا يستغفره نفسا رضيع
 السيف على ما فكر فوجبه من بين فديك فقال لما وقف على الباب هل تدري
 بعلى والله قد بان موضح فساد قول من قال ان تدبره وسببا ستم لم يكن
 صالحة وان انه اصح الناس تدبرا واحسنهم سياسة وانما الهدى والحصية
 لا حيلة فيها ومن كلام له عليه السلام انما الناس لاسئو حسوا في طرق
 الهدى لعله اهل فان الناس اجتمعوا على ما يده شبعها قضير وجوعها طويار
 انما الناس انما يجمع الناس الرضا والسخط وانما عرف نافذة مؤذرجل
 واحد فمهم لله بالحداب لما عموه بالرضا فقال سحابة ففقره فاجرا
 نادى بها فما كان الا ان خارت ارضهم بالحقيقة نحو ازال السكك الحماة في
 الارض الحماة انما الناس من سلك الطريق الوارضه سورة الماء ومن
 خالف وقع في البينة فقول السكك احدا يكون في راس حبه القدان
 تيار بها الارض وحوار صوتهما في الارض والارض الحوازه الضحفة
 وحاصل الفصل تدبر لحي به السالكين اسبل الهدى في البقا غل
 فاهم علمه بذكر كونه طريق الهدى ومن العادة ان استوحش الناس في
 الوصل وقله الدفن في الطريق الطويل الصعب فهي عن الا سيني في
 في تلك الطريق وعنى به ما عساه تعرض لبعضهم فانه ليسوا على حق العلم
 وكثر محي ليهن فتنهم على انهم على طريق الهدى وان كانوا اقل من مولى
 فان الناس الى لغوه بغيره على علمه قله اهل طريق الهدى وخروجهم اليها
 على الدنيا ولطف الجوع مستقار ثلجها الطويلة بعد الموت الى المطامير
 اكشفته الباقية من الكلال البضا نية الفانية سبيل العقلة او كما تلهف
 عليه النفس بعد المفارقة من اللذات البنية التي لا تحصل لها ابد فيصور
 جوعها منها فليس له الا ما من الى قوله السخط اي انما يجمع الناس في عذاب
 ولما انظر اسبابه للذبا ولما انظر اسبابه للذبا ولما انظر اسبابه للذبا

الحوار

الحوار

الحوار

الخطبة القصيرة ومحمد بن عبد الرحمن فهد اللذان بالمدن بالهوى فهدوا حماري جوس
والله حربه القدر والحرارة الصعبة وسماها لوطا لما للعلم والهدى المصالح لساكني
الله رضاه بالمنكرات والمعاصي ومصدق ذلك قصة ذلك بحوثي عنوم النوام
الغذاب لهم ثبعل عاقروا الذي في عدم يعد الى الرجل اولى العقب الذي
الذي يدل عليه عقر قوله فاكنت الى قوله الخوان بعينه للعذاب اللاحق لهم
وانما زادها صفة المحاة تبيها عاقرة نصوبتها وسرع غوصها لان المحاة يكون
لها في الارض شيش ونفوذ وقد ذكرنا قصة بمود في كتاب المنعني بالوجه في
نفسى الكتاب العزيز ومن كلام له عليه السلام روى عنه امه قاله عند اصبر
عند فن شيش النساء فاطمة عليها السلام كما ناجى به رسول الله صل الله عليه وسلم
السلام عليكم رسول الله عني وعن ابنتك التي تاتي في جوارك واليه تاتي
بك قلبا رسول الله عني صفتك صبري ورق عينا عيني الا ان في التايست لي
بظلم ورفقك وفادح مصيبك موصوع لغير فليق وسد نك في حيلولة فبرك
فاضت بني نجرى وصدرى نفسك فانا لله وانا اليه راجعون فليق استرجعت
الوديعه واحذرت الرهيبه اما خزن فشهد واما ليلى فشهد الى ان كما والله
لي دارك التي انت بها مقيم وسيدتك انتك فاجفها السؤال واستجبرها
الجال هذا ولم تطل الجهد ولم تكن الذكور والسلام عليكم سلام مود لا قال
ولا سيم فان انصرف فلا عن ملالة وان ام فلا عن سوء طين بما وعد الله
الصاويون افوت قول السيد الرضى رحمه الله عليه دفع بغيره الشما
فانه قد تو ان الجنى عنه صل الله عليه وسلم فاطمة سيدة النساء العالمى وقالت لها
وقد راها منك عند موته الا ترصني ان يكونى سماء سماء هذه الامه و
قال سادات النساء العالمى اربع خديمت خولت فاطمة بنت محمد و
اسمه بنت حرام ومريم بنت عمران وولده السريعة الياق بكث خاتى كدت انه
راها تلتى عند موته فايوا لها انت اموع الى الحوامى فخطبت ومده صايتها
بعده اربعه اشهر وقل سنة فومع عن صفتك احله ان يقول ابتك هذا قال
ابن ابي احمد والحق انه اشار الى كان لرسول الله صل الله عليه وسلم في حلقه من التجمل و
التكلم والمجبة وقوله فليق استرجعت الوديعه الى الرهيبه استعرا فظما
لذلك النفس فانهما في البدن تشبه الوديعه والايمان في كونهما يصورح الخ
بما لها وان المرأة وديعة عند الرجل ومنه النساء وديعه اللدام وان كل
نفس رهيبة على الوفاء بالميثاق الذي واثقا لله به والعهد الذي اخذ
عليها حتى لا يقبل الى عالم الحسن والخيال ان يرجع اليه سائما من خط
والفادح العمل وصيغته

لا عفا
س سقا

شركم



بنیاد محقق طباطبائی

له
والمعروف
بها
المراد
بها
المراد
بها

والله المورع المحقق لا يصفى الى الوالد وهو المحدث في موضع عداه ظمها والذكر كرسول
قوله اما خزنني فسر قد واما ليلى فشهد ذكر ذلك من باب الخالفة كما تال الخطباء
والكتاب والشعراء في المعاني فانه انما صير ليلى او شهدا ثم استمر خزن و
وسنة فاما الخزن فلم يزل خزنيا اذا ذكرت فاطمة وكنت بالدار عن الجنة (انه
يشتر بها وقوله وسنتك انتك الى قوله الذكر وعز للشك من امه بعدة فما كان
يحقه حقالة من الجلاء ونجاة يذك فاطمة فز خزن صا استماع الاقتصا
له والخطبة عليه في القول مع قوت عهدهم بالرسول وطراف الدبر الذي هو
القران لا يوجد البتة وهذا يدل على وجود البص عليه بالجلاء ولا يتم
هذا الامر الذي لم يلبس ولم يخلق ان لم يكن هناك نص فان اول ذلك قباير
التاويل البارز مفتوح ولو في قولنا لا اله الا الله محمد رسول الله واعلم ان
ما رواه القاضي ابو حامد احمد بن بشر العامري فها حكاة عنه ابو حيان البصير
من مراسله ابي بكر الى علي بن ابي عبيدة بن الجراح ومراسله عماله ايضا
والمجاورات التي جرت بينهم حتى باعة على علم فكلها مصنوعة موضوعه وانه
من كلام ابي حيان التوحيد لانه بكلامه ومذهبه في الخطابة والبلاغة
اسبه وقد ايد ما قبله الفاضل بن ابي احمد وقار قد وقفنا على كلام عمر
ورسائله وكلام ابي بكر وخطبه فلم يجد فيها يد حيان هذا اللدخ لاسلكا
هذا السيل كلاجها وهذا كلام عليه ابو الوليد ليس بخفي وانها من
البدع وصناعة المحدثين وهذه عادة في كتاب الصاوي بسند الى القاضي
الى حامد كذا بقوله هو من تلقا نفسه اذا كان كادرا لان نفسه له وقوله
علم سلام مودع لا قاله اي لا يفيض ولا يسم اي لا ملول ورجل سؤوم
قوله فان انصرف الى اخره اي لمست ايامي على فزك وجري عليك انكارا
امي لفضيل الصبر والتجمل والتعري والباسي وما وعد الله به الصابر من
من الثواب بل انا عالم بذلك ولكني الجزع تخلني بالطمع البصري وذكر ابو
العباس محمد بن يزيد الميردني الكامل ان عليا علم بمثل عند فتى فاجله عليهم
ذكوت انا لروى فيست كاني بورد عدم الماصنات وكلد
لكل اجتماع من خيليني فوقع وكل الذي دون الفراق قتل
وان افتادني واحد اجد واحد دليل على ان لا بدوم ظنك
والناسي بروونه وان افتادني اجد اجد ومن كلام له عليه السلام
اتك الناسي انا الدنادار حجاب والاحمر دار قرار فخذوا من حزمكم لمق
ولا تهلوا استا كما تها اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان

صلو ٢٠٧

قوله ولا وليه هو اي ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
يكون هو من معول له والعلي لا هم من الجوارح

كثير بثلث فقط وكثير ان يرد ان الذي ايدى باؤه ونقاه بعض حامى انفسها وقد
دل ذلك على ان في انفسها اشياء كثيرة ورأى ما ذكره ولم يقولوا قال ابن
ابى ابيد معناه بقتلها من احوالى السيرة ويركها اللئيم الذي ليس له ولا
غير كما فيه مطعن فلم تذكره فعلا اعترف بما للسيرة للكنى قال وليس هذا
اعترافا بموضع الطعن والعيب ولكنه على جهة الخذل والاصحاح والاول
اجود قوله الا يجزى الى قوله بانه استفسار عن الحق الذي تقا تركه و
اشار الى وجوه الحق وجهاته المتعارفة والاستفهام في الاستفهام كلها
استفهام انكار لها ومستند منه وان كان لها طاهر فاما سنة الرسول
ولما كان تقاه عليه في تلك منها انا هو ترك مشورتها والفتوى في العطاء
منها وبني عزمها اشار الى جواب الاول بقوله والله ما كانت الى ارضه والحق
عن الثاني قوله واما ما ذكرتم الى لغيره وقوله فليس كما الى عني لا اذم فتجني
قياسه في الجوابي واخر الفصل جذبت لها الى ذكره ومن كلامه لا علم له
وقد سمع قوله ما من احواله كسبون اهل الشام ايام حروبهم يصير الى ان
لهم ان يكونوا سبائين ولكنكم لو وصفتهم احوالهم وذكرتم حالهم كان اصوب
في القول والبلغ في العذر وقلمه مكان سبكم ايام اللهم اجفني دما واما
ودما واما واصل ذات نينا وبيهم واحدهم من صلاتهم حتى تعرف الحق
من جهلكم ويرغوي عن الحق والعذر ان من الله انك انت السب الشتم
ورجل مسب بغير اليم كثير السباب ورجل سبته نسيته الناس ورجل
سبته اي نسيته الناس ورجل سبب كثير السباب ولهم اوله به وحرص
عليه ونه بكراهته للسب على تحريمه وحده قول الرسول ما نعت احبا ولا سببا
قال من اى احده والذى كره منهم اياهم كانوا يشبهون اهل الشام ولم يكره
منهم لعينهم ايام والبراه منهم لا كما يتوهم الحشونة فيقولون لا يجوز لعن احد
من عليه الاسلام وشكروا على من يلحق ومنهم من يقول لا لعن الكافر
ولا ابليس وهذا خلاف نص الكتاب لقوله ان الله لعن الكافرين والمنافقين
وقال اولئك ملعونهم الله وبلغهم اللاعنون وان عبدك اعني وقال ملعونين
وقوله انا بلاء منكم لانه واما في الذل فمن قد استبعت حاله فان كان
قارح كمن يستحق بها اللعن والبراء منه فلا خير على من يلحقه وبتراميه
وقد قال ان لعنه الله عليه ان كان من الكاذبين وقال ان الذي يرمون
المحصنات الخافلات المذنبات لجنوا في الدنيا والاخرة ولهذا اقتصت
على

البحر

على علم عما مخوبه وجاهه من اصحابه ولعنهم في اديار الصلوة قال فاقول
ما صورة السب الذي نهى عنه قلت كانوا يستهونهم بالاباء والاولاد
ومنهم من تظعن في زناهم ويغيثهم بالجن واليخل وبانواع الاما حجت
التي يتقاضي بها الشعراء ولكن الا صوب ان يصفوا اعمالهم ويذكروا احوالهم
اي يقولوا انهم فساق وانهم اهل ضلال وباطل اي لو عدلتم عن السباب
الى وصف اعمالهم وتذكروهم بكونهم ظالمين لكم وصالين عن السب ذكرا
على وجه الضمير والهداية لهم وقلمه مكان سبكم ايام هذا الدعاء لكان اصوب
في القول رجاء ان يعود ولا الى الحق ولان ذلك بلغ في العذر انهم من عجز
وذات البني حقيقة الفقه اي اصل حقيقة الفقه بينا وبينهم ولا يراها
بالالفه وقلم معناه اصل احوالنا واهوالهم وازغوي عن الغي ربح وبرر وقال بعض
العبي ومن كلامه له عليه السلام في بعض ايام ضقتي وقد رأت
اجنس آية علم يقضخ الى الحرب املكوا عني هذا العلم لا يهدني فاني
انفس يهين يعني الحسن والحسين عليهما السلام عن الموت ليلتا ينفطهما نسل
رسول الله صلى الله عليه وآله الذي علم املكوا عني هذا العلم من اعلى الكلام
وامضي القوت الالف في املكوا الف وصل لان الماضى ثلاثي اي
اجروا عليه كما جروا الى على ملوكه وقلم معناه شدة وقول اضبطوه
وقلم امسكوه واخفطوه ووجه علوه هذا الكلام وقضا صفة له لما كان
في املكوا معناه البعد اعقبه يعني وذلك انهم لا يملكونه دون امير المؤمنين
الا وقد ابعده عن عنه واستفهم السارحون سبوا مستي القوت
اذا كان سبهم الروح اذني اليكم فلا يرخصني روضة وقول
قالوا لما كان في يوحني معناه فارقتي عدا اللقطة وان كانت لازمة نظرا
الى المعنى ويظن بكسري ويشتبه بالكسر النفس باللقطة اي اجني واخل
ولما كان وجود الولد الذي يتفق به شدة القوت وتقوي به النفس خصوصا
كالحسن علم كني يهديني على قدر كماله على اصحابه لو كنه وانكسار
بذلك ثم نية على اخرى وهي المي فطم على نسل الرسول صلى الله عليه وآله
ليلا يهدني فحرف كقوله احضر الوعي اي لان احضر فان قلت اجوز
ان قال لولد الحسن ابا رسول الله وولد رسول الله وورقه الحسن
معهم لان الله سماهم ابا في قوله وابنا وابنا واما عني الحسن والحسين
ولو اوصي لولد فلان قال دخل فيه اولاد البسات وقوله ومن رية داود سليمان

هذا هو السب الذي نهى عنه

قال بعض

الحسن

علي المير

الى ان قال وحي وعيسى ولم يختلف اهل اللغة ان ولد البنات من نسل ادم
 فان قلت ما صنع بقوله ما كان محمدا ابا احد من رجالكم قلت انه قال من رجالكم
 يعني زيدا لان العرب كانت تقول انه ابن محمد على عادتهم في بني العبد فاطله
 ومنه عن ستمه الى ماله وما قال من رجالكم وايضا اسالك عن ابوتهم لا يرهم من ارب
 فكل ما تحب به عن ذلك فهو جوازي وايضا قال من رجالكم فلا يصح ان يكون
 ابنا لا طفلان كما يرهم والحسن عليهم السلام فان قلت ان البنت على
 احسنه الاصلية ام على الممارف فيه خلافا من الاصوليين والاكثر على انه حسنة
 اصلية واليه ذهب السيد المرتضى ومن اى الى يد ومن كلامه عليه السلام
 قال لما اضطرب عليه اصحابه في اكلهم اهل البيت لم يزل امرهم على ما احدث حتى
 يهلككم الحرب وقد ولت اخذت منهم وتركتم وصي لعدوكم انما لم يقد كفت اس
 امرا فاصححت اليوم ما مؤلا وكنت امس باجبا فاصححت اليوم منهيا وقد
 اجبتكم البقاء وليس لي ان اهلككم عما تذكرون **اقول** فلو انكم اخذتم
 اذنتكم واذايتكم وبجوزقة الهاء وقد نفكر الرجل اى ذيق وضعت فهو
 منهوك وعليه نهكة المرض اى اثره والحرب مؤنة وقد اخذت منهم وتركتم
 اى لم تستاصمكم وهي احدىكم انكم لان القتل لاهل الشام كان اسد استورا
 والوهى منهم اظهر ولولا فساد اهل العراق برفع المصاحف لاستوصل الشام
 وخلص للاستر رجة لله الى معونه فاحل بعنقه فلم يكن قد بقي من قوة الشام
 الا كركه ذنب الوزغة عند قتلها فلما دفعوا المصاحف قالوا لئلا واترك القصاص مع
 امتناع عالم بالملكية وقال انما حله وخرجه انهم ليسوا من اصحاب قرآن وراى
 فلا تراعى ارفع المصاحف وصموا على الحرب وقد ملكهم فلم يبق منهم الا
 ضعيفه فابوا عليه واصبروا على القعود والخذلان وامروا ان ينفذ الى الاستيلاء
 بالرجوع وسئلوا عليه خمس الف سيف وقال لئن لم ترجع قلناك ما قبلنا عثمان او
 الى معونه بعد كلام طويل فاجاب الى الحكم دفعا للحدود الاعظم فذكر قال كنت
 اميرا الى امة ومن كلامه عليه السلام **اقول** فلو انكم اخذتم
 اى ارى ومنه من اصحابه يعودون فلما راي سعة داره قال ما كنت تصنع سعة هذا
 لئلا رى الدنيا وانت اليها من الاخرة اخرج وبني ان شئت بلغت بها الاخرة
 تفرق فيها الضيف وتصل فيها الدم وتطعم فيها الحقوق مطالعها فاذا انت
 قد بلغت بها الاخرة قال له العلاء يا امير المؤمنين اشكو اليك حتى يحاكمهم

امير

لما رى من اصحابه يعودون فلما راي سعة داره

ما ٢

ابن زياد قال وماله ليس العباء وتحتى من الدنيا قال على به فلما جاءه فاعطى
 نفسه لقد استهما بك الحديث اما رجعت اهلك وولدك اترى الله اجر كل الطيبات
 وهو يكره ان تاحدك انت اهلون على الله من ذلك قال يا امير المؤمنين هذا انت
 حبيبى قلبى وحبوبى ما ليك قال ويحك اى لست كائنات الله ورضي على امة الحق
 ان يقدروا عليهم بصفحة النور كملابيس بالصفحة **اقول** كنت رايتهم
 بكرا احب اى ذهب بكر لوجهك الشيطان وزين لك الهيام وهو خبيث المالك عظم
 وخسوفه وقيل الطعام الحبيب هو الذى لا ادم معه ويتبعه يقيم واستقيم عن
 غرضه في توسيع دانه استهما نوب وانكار لانه شافى الزهد وقوله بلى الى صفة
 لفظ فيصه كانه استبدرك وقال على انك قد تحتاج اليها في الدنيا لتجعلها وصلة الى
 الاخرة بان ترقى فيها الضيف ولفظ الضيف يقع على الواحد والجمع والدم الرامة
 وتطلع منها الحقوق مطالعها ترفعها في مطايعها وتقول على بقاء اى احضره
 والاصل اعجل به على ويا عدلى نفسه تصغى عذو وقد يراى به التحق المحضر هنا
 وقد مراد به الاستعظام لعداوته لها وقد خرج حجر الحق والشفقة بحوائثي قوله
 انت اهلون على الله لان في الله هدف يجل الواحد منها لصاحبه فخلاصا به له
 وهو يكره ان يفعله والشكر لله على الله من ان يجل لهم اخر فاجلا ومجباة وهو
 يكره فعله وقوله فورا انت اى فبايها نراى حشنى الملبس اى فها انت تفعل هكذا كيف
 تهنى عنه قوله ان يقدروا الى لضع اى يشتموا ويمثلوا ويتبع الدم بصاحبه اى في
 به ومن الحديث عليكم بالحقمة لا يتبع باحدكم الدم ففعله اى يجب على الامام ان يسه
 نفسه في لباسه وطعامه بصفحة النور كى لا يهلك النفس لا يهلك اواروا
 اما هم بملك الله كاني اذنى لهم الى يملكون لذات الدنيا وروى ان قوما حشر
 لم يمتصو فيه دخلوا اخر لسان على الامام على موسى الرضا علم فقالوا ان احب للمؤمن
 فكر فيها ولله من الامور فراكم اهل بيت اولى الناس ان تاخروا الناس ونظروكم
 اهل البيت فراكم اولى الناس لما من فرائد ان يرد هذا الامر اليك والامانة
 بحاج الى شئ يا كذا الحبيب وليس احسن ويركب البحر ويعود المريض فقال
 ان يوسف كان نبيا يلصق اقبية الدجاج المرززة بالذهب ويجلس على فتحات
 ال فرعون ويحكم ابناء فرعون من الامام مستطعة وعذراء اذ قال صدق واذا حكم
 عدل واذا وعد الخزان لله لم يحتم لبوسا ولا مطعما ثم قد اقل من حرم زينة
 الامة قال ابن ابي ابيد ما حكى هذا القول وهذا القول مخالف لما اشار

متب

ال

ال

و حفظ المنسوخ فحيت عنه وعرفه الخاص والعام فوضع كل شيء موضع
وعرف المنسوخ فحيت عنه وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلام له وحيث
في كلامه من خارج وكلام عام فيسبحه من لا يعرفه عن الله به ولا كما عني به رسول
الله صلى الله عليه وسلم في السماع وبوجهه على غير معرفة بمعناه وما قصد به وما خرج من
احكامه وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأله ويستفهم حتى ان كانوا
ليخبرون انه نجي الا عرابي او الطارقي فيسأله علم حتى يسبحوا وكان لا يترقب
من ذلك شيء الا سألته عنه وحفظته فلهذا وجوه ما عليه الناس اخلاصهم
وعلمهم في رواياتهم افول - احاديث البدع اي الاحاديث المستدعة في الدين
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يقتضي عليها من الافعال المستدعة في الدين
بدعت ايضا وتبوا مقعدة بركله واستنف فيه وليف عنه تناول شيعته وروى
بالسيرة غلط وبالفقه ذهب وذهب الى شيء وهو يريد عنى وجبت عنه اخذ
عنه حاشا وموله ان سألني الناس الى اجماع بقيد لا نواع الكلام الواقع
الى الناس نقله عن الرسول علم والصدق والكذب من خواص الجنب والحق
والباطل اعم فيها لصدقهما على الافعال وعلى النامع والمنسوخ والعام
والخاص والمحكم والمنسوخ وقدم معنى يسير بها واخفظ ما حفظ عنه كاهو
والوهم ما غلط فيه قوله فقد كذب الى لضع ذلك نحو ما روى ان رجلا سرق
رداء النبي صلى الله عليه وسلم وخرج الى قوم فقال هذا رداء محمد اعطانيه لتكنوني من طرد
المرأة فاستكرهوا ذلك فبعثوا من سأل عنه فقام فشرب ماء فلدغته
الحية فمات وما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال لعلي انطلق فان وجدته وقد كلفت
فاخرقه بالنار فجاوروا حرافة وكان ذلك جسد الجنب المذكور واعلم انه
قال سيكذب علي فان كان ذلك الجنب صادقا فلا بد ان يكذب عليه وان كان
كاذبا فقد كذب عليه ثم شرع في قسمة رجال الحديث وقسمهم اربعة اشخاص
ودل على الخصم بقوله ليس لهم ما منى ووجه الخصم ان النافلي عنه اما من
اولا والنافلي اما ان يكون قد روى فيه اولا والنافلي اما ان لا يكون قد روى
ما يتعلق به من الشرايط او يكون فالاول هو المنافق والنافلي يرويه كما فهم
وهم فهو صالح مثل الثالث يروى ما سمع فضلاله واصلاله عرضي والرافع
يؤديه كما سمع وكما هو منوها بدمه في قوله وروى بالفتح مصدر وقت اى
غاصت

صلى
وس
مسألة

جاء

ولوهم عام را
مراد من
انه باب
سوح

غلطت اوهم وروى وروى بالفتح مصدر وهبت بالفتح اوهم اذا هبت وهبت الى
شي وانبت نبت غيره وقوله حتى ان كانوا خففة من القليل ولدت الحصى والطارقي
بالهمزة الطالع عليهم وروى المدائني في كتاب الاحداث قال كنت معوه نسخة
واحدا الى عماله بعد عام اجماعه ان يربى الدمة فمردوني شيئا من فضل اى تراب
والهبة فقامت الخطباء على كل من يلعنون علماء وشيوخهم منه ويتقون منه وفي
الهبة وكان اشدها الياس بلا عيبه لاهل الكوفة كونهم شيعته فاستعمل عليهم
زياد بن سمية وكان يبيع الشيعة ويبيعهم عارف لانه كان منهم ايام على فقتلهم
تحت كل حجر ومدر وقطع الايدي والارجل وسمل العيون وصلبهم وشردهم
عن العراق فلم يبق بها معروف منهم ولنت معوه لعنه الله الى عماله في جمع
الافاق انظروا من قبلكم مني محمد بن عثمان ومجيبه والذين يزورون فضائله فها قد
فادوا بحجاسهم وقربوبهم والكرههم واكتبوا الى بكتلي بن يونس في فضله
باسمهم ولينبه ففعلوا ذلك حتى اكثر وافي فضائل عثمان ومما فيه لما كان معوه
اليهم معوه من الصلوات واجبات وكثر ذلك في كل مصر وتنافسوا في المديح
والدنيا فلبثوا بذلك حينئذ كني الى عماله الحديث فها عثمان قد كثر وفشا
في كل مصر فادعوا الناس الى الرواية في فضل الصلوات والخلفاء ولا يتركوا
حبرا يدونه احد في ابي تراب الا وانوى مخالفته في الصلوات فمروا به
لكن في مخالفت الصلوات معتقلا لاحقته لاهي اشادوا بركه على المبارك
والقي الى محلي الكنايت فعملوا صبيبا منهم من الكثر الواسع حتى علموا اناسا
وبنايتهم وخدمهم ثم كتب نسخة اخرى الى عماله ان من اهتموه بولاية علي
فمكروا به واهدوا داره فلم يكن البلاء اشد ولا اكثر منه بالعراق ومضى على
الفقه والولاية والعقائد ثم تفاقم الامر بعد موت الحسن عليه السلام
فقبل الحسن عليه السلام وولى عبد الملك بن مروان فاستد على الشيعة وولى عليهم
مقترب اليه اهل الشك والدين والصلاح ببغض علي وموالاة اعدائه فاكثروا في
الرواية في فضائلهم وسوابقهم ومما فيه والكره والى البعض من علي علم وعينه
الطعن فيه وروى عنهم المعروف بفقوهم وهو من اكابر الحديث واعلامهم
في تاريخه ما يثبت هذا الجنب وقال ان اكثر الاحاديث الموضوعة في فضائل
الصلوات اقتطعت في ايام بني امية نعم باللهم بايتون انهم يترعون بها ان
بنى باسمه وكلامه علم طاهر لا يحتاج الى بيان ومن خطبة له عليه السلام وكان

وكان
الطارقي
صلى
وس
مسألة
جاء
ولوهم عام را
مراد من
انه باب
سوح

اراد ان يطلع على احوال العالم المعروفة وردها بطايعه والصعوبة المرسلة وحروها لولا
 وسر القطار طرح رد على الاطراف والوسط عن قوى السوس العامة كالتحقيق للعلم
 طر الداء به وهو كطهرت سوان
 ليجرد من غير زيادة احر على ذاتها والاول انفس منفي في ذكر النفي حتى
 لنفس عليه وانه ارسله بالانبياء وقدمه في الاصطفاة فترى في المفايق وبيد ورية
 المتأيت وذلك به الصعوبة وسهل به الحروف حتى سرح الطلال غني غني وشمال
 اقول الدق ضد الفتق والمفايق جمع مفتق وهو مصدر كالخرف و
 المسبوبة في المواضع ورط سواراي وثابت وسورة الجحر وثوبها في الراس
 والخزونة ضد المشولة والخرن ما غلط من الارض وسرح الطلال طرة من ملهم
 ناقة سروع ومنسجهم اي سريه ومنه سرح المرأة اي تطليقها واسا رها الى
 فضائل النبي علم وبعض فوائده قوله حتى سرح الى اخره اي القارذ يلقى الجمل
 الافراط واللفظ عن ظهور السوس كسرح الجمل عن ظهر الدابة وهو من اللفظ
 الاستعارات والبلغا ومن حطبه عليه السلام واشهد انه عدل عدل
 وحكم قتل واشهد ان محمد عبده ورسوله وسيد عباده كما سعى الله اليه فترى
 حمله في خيرها لم يسلم فيه عاهر ولا ضرب فيه فاجر الا وان الله قد جعل الخي
 اهلا وللحق دعاء وللطاعة عصا وان لم عند كل طاعة عوبان من الله يقول
 على الالسية ونبئت الاميرة فيه كفاة الملكف وشنا الملكف واعلم ان من
 عباد الله المستحقين علم يصوتون مصوته ولتصوتون عيونهم يتواصلون
 وتبدا قون بالمحب ونبئت قون بكاس روية وتصوتون برية لا تتوب لهم الرية
 ولا تسبح فيهم القصة عا ذلك عند خلقهم واخلاقتهم فخلية يتجانون وبه
 يتواصلون فكانوا كنفاضل الذر يفتق فيوضه منه ولبث قد مضى الخليف
 وهذه التخيض ليعلم امرؤ لامة بقولها ولحذر قارعة قبل طولها و
 لينبط امرؤ في قصور ايامه وقيل في مقامه في منزل حتى تستبدل به فير لا يصح
 لمخوكم ومعارف مستقلة فيطوي لدى لب سيلم اطاع من يهدي وتحت من
 يرديه واصاب سيلم السلامة ينصر من مصر وطاعة طاد امم بواذر الهدي
 قبل ان تغلق ابوابه ويقطع اسنانه واستنفذ التوبة واما ط الحوة فقد اقم
 على الطريق وهدى به السيلاب العر تسبح ازال وغيره والعاهر
 الذي يصدق على الذكر والاني وكذلك الفاجر والكفار الكفاية والمطافاة
 والدية بالكنى الفعل من الذي وهو الهيئة التي عليها المربوى والدية الدخل
 والفعل والتمحض الاستلاء والاعتبار والقارعة السد من شد ايد
 الدهر ويزديه توقعه في الردى واما ازال والحوية اللام والباري عادي
 بالنظر الى علمه وقضائه في ملكه باحر الا وهو وفق الطعام الكلي
 مراكمة

المضار
 صريح
 والمعالج

وهم
 حاكم
 يسلم

المستحقون

فيلد

في علمه على احوال العالم المعروفة وردها بطايعه والصعوبة المرسلة وحروها لولا

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لا خلق خلق في علي حرمهم ثم حوهم ومنسجهم في حرمهم ثم
 حوهم مونا محطى في حرمهم فاحرمهم سوا حرمهم فاحرمهم ثم حوهم ومنسجهم في حرمهم ثم
 والحكمة البالغة ويدخل فيه جميع اقواله وافعاله واما الجزمات المخذولة شرفا فانه
 لولا اعتبرت كانت لزوما نسيبة ومع ذلك فهي من لوازم الخير والعدل لا بد منها
 ولم يكن ان يكون العدل والخير من دونها ولما كان الخير الكثر كان توك الخير الكثر
 لاجل الشرا القليل شرا كثيرا في الخير والحكمة وحفا وجود تلك الشرا والخير لوجوده
 ملذوم ما يتما فالنبي في انه راجع الى القضاء والقدر ولم يذكره السيد قوله وسيد
 عباده هذا كالمج عليه لقوله انا سيد ولد ادم ولا خسر ولا خسر ولا خسر ولا خسر
 عليا فقالت عائشة السديت العرب فقال انا سيد البشر وعلي سيد العرب و
 لقوله ادم وفي دونه حتى لو اي فان قلت قوله لا افضلوني علي اي نفسي قلت
 الخير نارة طعن في اسناده وانه انه حكاه كلام حكاة عن عيسى وثان بان النبي
 اما كان عن الخلوقة كما علت الاعمى في انبياءه وقوله كما نسخ الى اخره اي كلما قسم الله
 في الاب الواحد الى اشياء اعده خنوها وافضلها لولاده محمد طه وصفي ذلك شي لا
 البطني الاول نزول وخلفه البطني الثاني ومنه مسابله المباحثات في الغرائر و
 هذا المعنى ورد مرفوعا نحو قوله صا ما افترقت فوكان منذ نسل ادم ولده الا كنت
 في خيرها ونحو قوله ان الله اصطفى من ولد ابراهيم واصطفى من ولد اسمعيل
 مضرو واصطفى من مضر كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريشا
 واصطفاني من بني هاشم فولد لم يسلم فيه عاهر ولم يسلم فيهم اي يصب والعاهر
 ذو العهر بالخرتك وهو الزنا ويجوز السيلكي نحو زهر وزهر والمات في شهر الاسم
 العهر بالكنى والمرأة عاهر ومعاشر وعينهم ويقهر الرجل اذا زنا وفي
 الكلام رفر الى جماعة من الصحابة في انسابهم طعن كما يقال ان آل سدرن ابني
 وقاص لسوا من بني زهر بن كلاب وانهم من بني عدنان بن مختان وكما يقال
 ان آل النسر بن العوام من ارض مصر من القبط وليسوا من بني اسد بن عبد
 العري قال الهيثم بن عدي في كتاب مثالب العرب ان خويلد بن اسد ابني مصر
 ثم انصرف منه بالعوام فبقية وقال حسان بن يحيى آل العوام بن خويلد
 بني اسد ما بال آل خويلد يحبون سوا كل يوم الى القبط منها
 لعمر ابني العوام ان خويلد اغدا وتبناه ليعتق بالشرط
 وكما ذكر في الكلي في وجوه من الصحابة كعمر وطحة ومعوثة والحسين وعمر بن العاص
 ولا حاجة الى ذكرها قال حتى لا ينسب الى الهوى فان من طلب عينا وجلا
 وقال عمرو بن لو قلت لا يخرج اليوم من هذه الابواب الا من الاوصية فيه
 لم يخرج منكم احد فقام مهاجر بن خالد بن الوليد المخزومي فقال او السنا واولت

المضار
 صريح
 والمعالج

قوله تعالى في النور المصاحف وهو اسم
الحصل فيهم من نوحهم وسمي على وجه الله تعالى

خروج قال كذبت بل كان يقال لك يا قتي بن قتي اقد وكان عمر بن الخطاب
اباه خالدا ولان حمارا كان غلوي الراي جدا سمع صفيي مع علي بن ابي طالب
احوه عبد الرحمن مع معوم وكان مع يوم الجمل فقيت ذلك اليوم عينه و
كان الوليد جلة جدا ابيض الدروع بيده ذكره في عينه في عينه في كتاب
المخارف وروى المدايني هذا الخبر في كتاب افعات الخلفاء وقال انه روى عن جعفر
بن محمد عليه السلام قال لا تله انه اشفق ان يخرج بقبضه فيقبل في الغري وضيق الامة
الوزير عبد المطلب وقال بن جبريل الامي ان عثمان والدي بكر الصدوق كان
ياكي ام اخي ابنه اخيه اقول منه نظي لانما كانت ابنة عمه عا با نقل في كتب النساء
فليحقق قوله فيه كفاء ملكيف وشفاء لمشتف اي في ذلك العون كفاية لطالب
الاكتفاء اي من الكمالات النفسانية وشفاء لمن طلب الشفاء من امراض الدنيا
الموتقة قال من اي احد الوجوه فيه كفاية فان الهوى لا وجه له هذا لكنه اني بالتميز
للازدواج كما قالوا الخدايا والعشايا وكما قال صلح ما روات غير ما جورات تاتي
بما تهمز والوجه الثاني للازدواج ثم ذكر العارفي قال ان عباد الله الى اخره و
اعلم ان الكلام في التعريف لم يأخذ المسلمون الا من هذا الوجه ولعمري لقد بلغ منه
على اقصى القامات وابعدها عن الناس والعارفون هم النعم الذين اصطفاهم الله و
ابخبهم لنفسه واختصهم بالنسبة كما يتم اهل البيت اجبوه فاجبهم قال الدقاق
من امارات المعرفة حصول الهيبة من الله فمن ازدادت معرفته ازدادت هيبة
وقال الواسطي من عرف الله انتظم بل خسر وانته قال صلح لا اخصي ثناء عليك
انت كما اثبتت على نفسك وقال الخليلج علامة العارف ان يكون فارغا من الدنيا
والاخره وقال سهل غاية العرفان شيان الدهش والحيه وقتل لابي يزيد سجا
ذا وصلت الى المعرفة قال بيدن عار وقلب جاج وقيل للمؤمن هل ساء العارف
على شيء غير الله قال وهل يدري عن ليتاسف عليه وقال ابو يزيد العارف طيار
والزاهد سيار وقال الجند لا يكون العارف عارفا حتى يكون كالارض يظاه
البر والفاجر وكالسياب يظلم كل شيء وكالمطر يسقي ما يثبت وما لا يثبت وقال
ابو سليمان ان الله يفتح للعارف عافا شمه ما لا يقع للعابد وهو قائم يصلي وقال
زديم رياء العارفي افضل من اخلاص العابد وسيل او تراب عن العارف
فقال هو الذي لا يلدن شي ويصفوا به كل شيء فقلنا المعرفة امواج ترفع ويختل
وقوله يتواصلون بالولاية وثلاثون بالمحبة يستدعي الخوض في مقامات جليلي

الم

قوله تعالى

قوله تعالى في النور المصاحف وهو اسم
الحصل فيهم من نوحهم وسمي على وجه الله تعالى

من مقامات العارفي الاول الولاية قال تبه الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم
يخربون وفي الحديث يقول الله من اذى لي وليا فقد اذى نفسه والولي له
معيان اوليا فيل يعني مغفول وهو من يتولى الله امره كما قال ان ولي الله
تزل الكتاب وهو يتولى الصالحين واما فيما فضل يعني فاعا كعلم وهو الذي يتولى طاعة
الله وعبادته فلا يعصيه وفي شرط كون الولي وليا ان لا يعصى مولاة وقال ابوهم
ابن ادم لرجل احب ان يكون وليا لله قال نعم قال فرغ نفسك لله ولا تزعج في
شي من الدنيا ولا من الاخرة قالوا وليا عباد الله بلوا بالانفس بعد الملائكة وادع
بالروح بعد الملائكة وقال ابو يزيد اولياء الله عزائين لله ولا يري العرائس الا
المحارم فلم يحدروا عن عهده في حجاب الانس لا يرون احد في الدنيا ولا في الاخرة
وقيل انما سمي الولي وليا لانه تواتر افعاله على الموافقة المقام الثاني المحبة
قال سفيان ومن يتدد الاله قال ابو يزيد البسطامي المحبة استغفار الله عن كل
وا سيكنا را القليل من حبيبك وقال الرضي المحبة ان يلب كل من احببت والبر
على تقى صفة العشق لان العشق مجاوزة احد في المحبة والباري سبحانه اخلص من
ان توصف بذلك وقال السبلي المحبة ان تغار على المحبوب وان تحبه احد عمن
وقال سفيان ذهب المحبون يعرف الدارين لانه علم المحبة وان تحبه احد عمن
لله تعالى وقال يحيى بن معاذ حقيقة المحبة ما لا ينقص بالخفاء ولا يزيد بالبر وقال
الجند اذا صحت المحبة سقطت شروط الادب والاشد
اذا صفت المودة بين قوم ووام وادهم بين النساء وكان يقال الحب اوله
خجل واخره قتل وقال الدقاق في معنى قوله على حبل الشئ يعني ويصم قال
يعني ويصم عن الغيواء عراضا وعن المحبوب هيبة ثم انشد
اذا ما بداني تعاطية فاصدر في حال من لم يود وقال السري
للفضل المحبة بني اشجى حتى تقول الواحد للاخر انا وقال السبلي المحبة نازح
تحرق كاسون وود المحبوب وحسن السبلي في المارستان بني الجاني فذكر عليه
جماعة قال من انتم قالوا اتمنوك فرماهم بالخي رفقا وقال اذا ذعبتهم تحببت
فاصبروا على بلاي وكنت يحيى الى البسطامي قد سكوت من كثر ما شربت من
كاس محبة فليشب اليه غيرك شرب بخور السموات والارض وما روي بعد ولطانه
خارج ويقول هل من مزيد والاشد
عجبت لمن يقول ذكرت ربي وهل انصت فا ذكرت انصت
شربت الحب كاسا بعد كاس فما نقد الشاب ولا رويت
واوحى الله الي بعض اوليائه انبيائه اذا اطلعت على قلب عبده فلم اجد فيه حب

٢٢٣

هو الله اعلم من غيره علم اني سوي الى الملوك والاطهار والاعز الى الباري

الدنيا ولا الآخرة من جني وقيل المجنة شكر لا يتصور اصاحبه الا بشا هدة
محبوبه ثم ان الشكر الذي يحصل عند طيشا هدة لا يوصف وانشدوا
فما سمر القوم ذور كاس وكان يكرى في المذير واوصى له الى
داود اني حرمت على القلوب ان تدخلني حتى وحب عيني وقوله يصونون
مصونه اي تكلمون من العلم الذي استفظوه كما يجب ان يكلمون ويخرجون عيونهم
انهم نظرون منه ما ينبغي ان يظهروا هذا الذي يزعمون قوما منهم عجزوا على عمله
فهلكوا منهم الجحاح والسرور والى المتأخر ومعنى يتواصلون بالولاية يتواصلون
فهم اولياء ومثله وتلا قون بالمجته نحو خرجت بسلاحي او يتواصلون بالقلب
لا بالاجسام كما تقول انا اراك قلبي وارزورك بخاطري واواصلك بعيني وولي
وسبقون بكاس روية اي بكاس المعرفة والانس بالله باخذ بعضهم على بعض العلوم
والعارف والاسرار واللطائف قوله على ذلك عقد البصيرة اي بعينها
لما صاروا الله كما قال علم اذا ارادوا ان لا يهربوا له وكل منسب ما خلق له عليه
يتجربون وبه يتواصلون اي ليس جهم بعضهم بعضا الا في الله وليست مواصلهم
الا الله فقط قوله طوبى هي فعل في الطيب فابدا لواليا واوا وقال طوبى
لك وطوباك وقول العامة طوبى عرجا تو وقوله سلم اي من الرذائل قوله
قبل ان تعلق ابوابه اي قبل ان تحضر الموت فلا تقبل معه واماط الشيء ازاله
وبجوز امطت ومطيت ومنه الاصععي ومن دعاه عليه السلام كان يدعو
به كثيرا الحمد لله الذي لم يصع بي ميتا ولا سقيما ولا مضروبا عا عروفي بصيرة
ولا مأخوذا باسوانجلى ولا مقطوعا دابري ولا مرتدا عني ديني ولا منكرا لولي
ولا مستوحشا من ايماني ولا ملتسبا عقلي ولا معذبا بعدا ابلا من قبلي
اصبحت عبدا مملوكا ظالما لعيني كبر الحجة على ولا حجة لي لا استطع ان اجحد
الا ما اعطيتني ولا انفي الاما وقيني اللهم اني اعوذ بك ان افقد في عنك اواضل
في هذا ان اواضام في سلطانك او اضطهد ولا افرلك اللهم اجعل نفسي اقول
كريمة تترعها من كرامتي واول ودعة تخرجها من وذاع نعلك عندي اللهم
انا اعوذ بك ان تذهب عني قوتك او تقبض عني دينك او تشاك بيا اهو او انا
الهدى الذي جاء من عندك اقول الله ابريقه الرطل وولده ونسله واليا و
الظهر والالتباس الاضلال واصطهد اظلم والتمسك التاف في الشر و
القاء النفس فيه وعدمه لله باعتبار نعم وعدمه عشا حوله كثيرا صفة مصدر

الله اعلم من غيره علم اني سوي الى الملوك والاطهار والاعز الى الباري
الله اعلم من غيره علم اني سوي الى الملوك والاطهار والاعز الى الباري
الله اعلم من غيره علم اني سوي الى الملوك والاطهار والاعز الى الباري

قائمة قواه واجزاء في الميكرم عليها والارواح المعنى في حواشي كماله الى البحر لان
الاولى النفس في العلم سلمت فاعلم سلمت وسبقا الى حواشيه واولى

ومستطاع اي لم يلق الاضمار على ميتا ولا يجوز ان يكون نصيبه ناقصة كما قال ابو ابي
لان جنس كان واخواتها يجب ان يكون هو الاسم لانه مبتدأ وصفي في الاصل واسم
نصبه صفي لله وميتا ليس هو لله قوله مضروبا عا عروفي بسور اي ولا ابرص ولا عرج
يكفي عن البرص بالسوء واراد بعروفة اعضاه ويرد اعني من ذلك من جمع الاوضاع
وهو اجود فكم ان يريد ولا مطعون في بسني قوله لك اجمع على لانه قد كلف
بعد تكليفه واقترانه واعلامه في الفقه ووجوب الواجب وهذا حكم الله على الخلق
ولا حجة لهم عليه لانه ما كلفهم الا ما يطيقونه ولا كان لهم لطف في الاقله وقوله
لا استطع الى اخره اي لا اقدر ان ازيد نفسي امر او اذ في نفسي محدورا من
المعرض والموت الاما دفعتني عنى **والسبح**
لعمرك ما يدري القتي كيف يبقى نوابه هذا الدهر ام كيف يحذر
يوى الشيء مما يبقى في نفسه وما لا يبقى مما يبقى الله اكبر
قوله وان افقد في عنك مواضع الجار والمجرور نصب على الحال وفي متعلق بخبر
والمعنى افقد وانت الموصوف بالنعني وكذا اواضل في هذا اي وانت ذواركا
العامة وكذا ان اواضام في سذنتك وعنه كيف اظلم في عدلك وكذا اواضام
والامر بك اي وانت الحاكم والطاع في ناء الافعال واصله ضمنت فلا فاهو
اي فخرته وفلان ضمنت لكل احد اي كل من شاء ان يفهمه فقل قوله اللهم اجعل
نفسى هذا القول رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنا بما عاينا واربنا واجعله الوارث
منا وكان ربي العابد من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظ معي وبصرى الى استقامت
على بناء المفعول ونسخة السيد نفسي بالله والفا على ان يكون النفس في النفس
الامانة والاول يكون المستفاد منه النفس بالخير وروي امرتاج بطرح احدي
البيات ومن حقه له علمك لهم بضيق اما بعد منه جعل الله في
عبيدك حقا بولايه امرهم وانهم على من الحق قبل الذي في عبيدك فالحق اوسم الاجابة
في التواضع واحتمل في التواضع لا يجري لاحد الاجري عليه ولا يجري عليه
الاجري له ولو كان لاحد ان يجري له ولا يجري عليه لكان ذلك جائزا به دون سواه
خلقة بقدرته على عباده ولعله في كل ما جرت عليه صروف فصايم ولكنه جعل
سبيته حقه على العباد ان يطيعوه وجعل جزاءهم عليه مضاعفة الثواب
نفسا منه ونفسا عما هو من المراد اهلكه ثم جعل سبته من حقوقه حقوقا
اقر فيها بعض الناس على بعض فجعلها تنكاف في وجوهها ووجوب بعضها
بعضا ولا يستوجب بعضها لا بعض واعظم ما اقرض سبحانه من ذل الخلق

الله اعلم من غيره علم اني سوي الى الملوك والاطهار والاعز الى الباري

حق الوالي على الرعية وحق الرعية على الوالي فريضه فرضها الله سبحانه على كل
 قحله لئلا لا تشتمهم وعز الدينهم فليست حق الرعية لا صلاح ولا صلاح
 (الولاية) الا ما سبقت الرعية فاذا ادت الرعية الى الوالي حقه وادى اليها حقه
 غير الحق منهم وقامت مصالح الدين واعتدلت معالم العدل وجرئت على اذلالها
 السني ومصلحة بذلك الرعيان وطبع في بقاء الدولة وتبينت قاطع الاعتداء واذا غلبت
 الرعية واليها اوجبت الوالي برعيته احصيت هذا كل كونه مظهرت معالم الجور
 وكثرت الادغال في الدين وتزككت حياج الشني فعلى المولى وعظمت الاحكام
 وكثرت على القوس فلا يستحق عظم حق عظم ولا عظم باطل فكل هذا لك
 يدل الا بداره ويحذر الا شرار وتعلم بعت الله عند العباد فليكن في ذلك
 وحسن التعاون عليه فليس احد وان استند على رضى الله به خضره وطاير العلى
 اجتهاد ربيانه حقيقة ما الله له من الطاعة له ولكن من واجبه حقوق الله على
 عباده النصح بمبلغ جهدهم والتعاون على اقامة الحق بينهم وليس امرؤ وان
 عظمت في الحق من ربه فموت قد تمت في الدين فضيلة يعوق ان يمان على عمله
 الله هي حقه ولا امرؤ وان صفته القوس واقعة الغير يدون ان يعني على
 ذلك او يمان عليه فاجابه من رجل من اصحابه بكلام طويل يثري فيه الشايع عليه
 وقد كرمه وطاعته له فقال علم ان من حق من عظم جلال الله في نفسه وحسن
 موصله من قليم ان يصغر عباده لعظم ذلك كرامته وان احق من كان ذلك
 من عظمت ربه الله له عليه ولطف احسانه اليه فان لم تعظم ربه الله على احد الا
 زاد اذ حق الله عليه عظم وان من اسحق خال لا ولاية عند صالح الناس ان
 يظن بهم حب العز ويوضع لمرقم على اليه وقد كرهت ان يكون في طاعتهم
 اني احب الاطاع واستماع النسا وليس بمحمد لك ولو كنت احب
 ان يقال ذلك لتكتمه الخطا طاعة الله عن ثاقور كما هو حق به من العظمة
 والكرامات وربما استخلى الناس النسا بعد النبأ فلا يتوا على محمد نسا
 لاخر احي نفسي الى الله واليك من القيمة في حقوق لم افهم من اذلتها ورايت
 لا بد من امتضاها فلا تكلمني بما يكلم به الجبابرة ولا تخفوا مني بما يحفظ ربه
 عند اهل البادية ولا في لطوني بالمصطفى ولا كفاي استغفر لا في حق قبل
 الى الله تعالى اعظام بعني فانه من استغفر الحق ان يقال له هو العبد ان تعرض
 عليه كان العلم بما عليه انقل فلا تذكروا عن مقايله حق او مشواره بعد ما

عز الدين

و

استغفر

فاني لست في نفسي نواق ان اخطي ولا امني ذلك من فعلي الا ان يلقى الله من نفسي ما هو
 اظهره بي فاما انا وانتم حينئذ جملون لرب الارض حينئذ يملككم ما لا تعلم من الغيب
 وخرجنا حالنا فيه الى ما يحبنا عليه فابذلنا بعد الصلاة لربنا هذا واعطانا البصيرة
 بعد الحق امر اذلالها وجوهرها وطرقها واحجف بهم ذهب باصلهم و
 الادغال الافساد واقحمت دخلت فيه بالاحقاد والازدراء واسحق اضعف
 واصغر والبادية احيه وعرض الفضل جمع كلمتهم وانما فهم على اواهم والدر
 له من الحق عليهم وجوب طاعته والذى لهم عليه وجوب عدلته فيهم قول
 فالحق اوسع الى قوله فضا فيه بقرير لوجوب حقه عليهم وكالتوب لهم على قلم
 الانصاف فيه ومعناه ان كل احد يصفى العدل والحق ويذكر حسنه ووجوبه
 ويقول لو كنت لعدلت فهو بالوصف باللسان وسيع وبالفعل ضيق لانه قول
 بغير علم وفل معناه انه اذا اخذ الناس في وصف الحق وثبانه كان لهم في ذلك
 مجال واسع لسهولة باللسان واذا حصر التناصف بينهم وطلب منهم
 ضاق عليهم المجال لشدة العجز بالحق وصعوبة الانصاف وهو وجود وقول
 لا يرى لاحد الاخرى عليهم وتبين لفسوسهم عليه وموله ولا يرى عليه الا يرى
 له تسكن لفسوسهم بذكر الحق لهم اي ليس واحد من المودودين يترفع ان يرى
 الحق عليه ولو كان احد من المودودين كذلك لكان احقهم بذلك البارى سبحانه
 لانه غاية الشرف بل هو فوق الشرف والمكان وهو ملك الكلي ولو كان الملك
 القدوس وجه جواز لكان البارى اولى بها وهي ان لا يستحق عليه شي احلا وتقدر
 الكلام لكنه يسمى عليه امور لكنه حذره اجلا لا لئلا ان يقول انه يصيق عليه
 وهو في صورة فضيه متقله وفي قوله مضاعفة الثواب الى قوله اهل بيته لهم
 عا ان الحق الذي اوجبه على نفسه اعظم مما اوجبه لخاصة انه ليس بحق واجب
 عليه بل بفضل منه ونوشقه عليهم بما هو اهل لتلقوا باطلا فيه اداء ما وجبه
 عليهم من الحق وذلك المضاعفة كما في قوله من جاء بالحسنة الامة وكوبه فان قلبه
 اليس يسحق قوله وجعل جزاؤهم عليه مضاعفة الثواب بفضل منه مذهب
 الاشاعرة وبعض المعتزلة وهو قولهم ان الثواب فضل من الله وليس له واجب
 قلت لا يود ذلك انه جعل الفضل به هو مضاعفة الثواب لا اصل الثواب
 وليس ذكره مستنكر فان قلت يجوز غيركم ان يستحق المكلف عشرة اجزاء من
 الثواب فيعطى عشرة جزا على مرادة مضاعفة الثواب زيادة
 غير مستحقة من العزم واللذة المحضا بينه خاصه في الجنة فسمى تلك اللذة

والله اعلم بالصواب

انا وغيري على اصل مذهب الاسلام من عبادة الاصنام كما قال لبيته ووجد
 ضالا فهدى ليس بمغناه انه كان يضل كما فرأى مغناه لولا اصطفا الله لكنت
 كواحد من قومك اى وحده بعد ضيعة الضلال فكان ضالا بالقول لا بالفعل
 ومن كلام له عليه السلام اللهم انى استعذ بك على قريش ومن اعانهم واتهم
 فذق طعنا رجمي واكفوا اناي واجعلوا عا ميا زعيتي حقا كذا ولى به من غيري
 وقالوا الا ان فى الحق ان نأخذ وفى الحق ان نمنع فاصبر محمدا او مت متاسقا
 فنظرت فاذا ليس لى رافدا ولا ذابجا ولا متسا عدا الا اهل بيتي فضنت بهم
 عن المنية فاعضيت على القدي وجريعت ربي على الشيا وصبرت من كظم
 العيظ على احرم من العلم واللم للقلب من حجر الشفاء فانك لارضى رحمة
 وقد مضى هذا الكلام فى اثنا خطبة مقدمه الا الى ذكرته فاهنا لا خلا ف
 الروايتى افو استعذ بك لى استعذك والاسم العرفى وهى الاعانة
 والاسقام وقطعوا رجمي قطعوا قرايتى اى اجرونى مجرى الا جانب وعدوتى
 كالا جنى من الرسول وكالا جنى منهم لا يضره ولا يقومون باجره واكفوا
 اناي قلوبهم وكبوه قبل وصف الهمة من اول الكلمة فصح واكثر وقد روت
 كذلك وقال لى اضعيت حقوقه قد اكنى اناؤه تشييعا باضاغة اللبر من الانا
 والرافد المأون والقذى ما يسقط على العنى فتأذى به والشى ما يعرض
 الخلق عند الخن والخرن والحلقم شجر مر جدا او الشفاء رجع شفاء وهو السكين
 وعرض الفصل النظم والتشاكى والاستعانة بالله على قريش فما دفعوه عنه
 من حق الزامه الذى هو اوتى به نصا وفضيلة وكفى عن ذلك بقط الرحم و
 كفى عن قلب اللام باعراضهم ونف قلم عنه قوله واجعلوا لى قوله عوى الاساء
 بالمجتهى الى قريش جنى وعاة الرسول على وذكر لغير الله هو اولى منه الخلفاء
 اللبنة قبله وقال الجمهور الاشياء بالمجتهى عليه يوم التورى والافاقهم على
 عثمان فلا تدخل الشئان فى هذه الشكاية وهذا عذر بارد اذ قد صرح عليه
 السلام بابل من هذه الشكاية من مقدمه فى الشفقتة وعنى كوالجلم مراده من
 هذا الكلام واقباله بعد استقواء اقداله لا يخفى على عاقل من تصنع اقماله
 واحرامهم وكان ضدور هذا الكلام منه جنى خرج طلبة والذين قوله اولى به
 من غيرك عام وانكار لاجتماعهم على منازعته ذلك الحق فانه اذا كان
 اولى به منى تقدمه على جلالة قدرهم فكيف بهولاه لوهم ادوز منهم وهو
 كسوة

و كفاوا
 معا حذره
 ثم
 فاعضيت
 رجمي
 متبعه

عكبه
 كماله

طه
 صبيح

بما هو عليه
 من قوله
 و اجعلوا عا ميا
 زعيتي حقا كذا ولى
 به من غيري

كبت له فيا بته و للشورى متى اعترض الربى فى مع الاول منهم حتى حرت اقرن الى
 هذه المطايع وقوله وقالوا الى متاسقا حكاية لقولهم بلسان حال فاعلمهم لالهم قالوا
 له ذلك وقوله ان نأخذ واصلفه الله واه فنه فروت بالبن وفروتنالما قال الروافد
 انما فى خط الرضى رحمة لله بالة ومغناه ان وليت انت كات ولا شك حقا وان ولى
 غيرك كات ولا ينة حقا ومن رواه بالنون قطا هرو وقوله فطرت الى لرضه سلف
 نفسيه وقوله واللم للقلب من حجر الشفاء طاهر فان تالم النوى بايقوتها من
 النفسانية اشد كتمانى الا لام الحسيه قال بن لى لى مدد واعلم ان هذا الكلام
 قد نقل عن اجير المومنى علم طابا سببه وجري مجراه واصحابنا يحلون ذلك على انه والله
 عفت الشورى وبيعه عيمان وتليوه اكثر اصحابنا حمل امثال هذا الكلام على العالم
 يوم الشورى ولما بان ان يقول لهم انقولون ان بيعة عيمان لم يلى جنى فى قولهم
 لا فيقال لهم فعلى ما ذرا يحلون كلامه علم مع بقدر علم له فتقولون كمال ذلك على
 تالمه وتظلم منهم اذ تركوا الاولى والاوط فضل فقال لهم فله تكم هو افوا من غير
 من الشيعه وعيهم ان هذا الكلام وامثاله صدر عنه عفت يوم السقيفة واصحابه
 على انهم تالم ونظم من كونهم تركوا الاولى والاوط فضل فانكم لستم تذكرون انه
 كان الا فضل والا حق بالحق لافه من جمع الصحابه بل يقتضون بذلك ما وقد روت
 كثر من الحديث بانه عفت يوم السقيفة تالم ونظم من مقدمه واستخذ واستخرج
 حث ساموه الحضور والبيعة وانه قال وهو يشير الى القبر بانى لم ان اليوم
 استضعفوني وكادوا يقتلونى وانه قال واحفظوا ولا تحفظوا اليوم واحفظوا
 ولا جهن اليوم اول وهذا يدل على وجود النسخ فيه واللاما كان مجزله ان
 يتالى عن البيعة ويقول الذى قال اذ انطردك لا بعين العيصه وحسن الظن
 ببنى تقدم عليه وان ذلك النسخ خولف طلبا للرياسة الدينية وايقار العاطف
 وهذا كله يدل على ان امير المومنى علم كان يرى بان العقد لعنى كان خطا وظلما و
 انهم لم يصرفوا الامر عنه الا استيثارا عليه وكان رأى العباس والى سفيان
 ابن حرب والمعتز وعمار وبنى ذرو سلمان وكثر من عاظم الصحابة وان فاضلة
 عليها لم كانت تحرض على النهوض وحزبهم وجمع اهل البيت محبون على ذلك و
 حجه قال انى اى اجد له سالت العفت اباجعفر بن محمد بن ابي بكر فقلت
 له اتقول لو ان جمع وجعفر كانا جئنا يوم موت رسول الله صلى الله عليه وآله
 بالحق فانه قال نعم كانا نأمر الى بيعة من النار فى بليس العرج فقلت اظن
 ان جعفر كان يبايعه وتبايعه ولا اظن حمة كذا واراها جبارا قولى النفس

لعله انما
 لعله انما
 لعله انما

فقد انقضى
 وتبين ان
 هذا الكلام
 هو الذى
 كان عليه

عليه لذيذه كانا يروق تومض اليه ثم تحذ عنده وهي التي تسمى عندهم اوقاناو
 كل وقت بكشفه وجد اليه ووجد عليه ثم انه لم يكن عليه هذه الخواشي اذ المعنى
 في الارياض ثم انه لم يوقل في ذلك حتى يفتشاه في غير الارياض فكما لم يفتش
 خارج من الى جناب القدس فذكر من امره اقرافتيه غاش فكا دبرك
 الحق في كل شي وعلقه الى هذا الحد استولى عليه غوايته ونزل عن سكينته ونبته
 جلسيه لا يستيقظه عن قراره فاذا طال عليه الرضا صته لم يستيقظ عايشه وهدى
 للتأني ما هو فيه ثم انه لتباه به الرضا صته بملحا بقلب له وقته سلكه فيصير
 المخطوف كالوقا والوميض شيئا بليئا ويحصل له معارفه مستقرة كما هي
 صيته مستقره ويستقر فيها به محنة فاذا انقلب عنها انقلب عنها جيران اسفا
 وقال القشيري هي يروق بلم ثم تحذ وانوار تدوير ثم تحذ اطلال لو يثبت
 مع صاحبها ثم يمثل بقول الحق حطرت في النوم منها خطرة
 خطرة البرق ندائم اضيحل وكلاهما يتعالتا طافيا لم يوصى علم انه حاكم
 وعارف الخاف في وعلم الصوفية ولو لا اخلاقه وكلامه وقلبه للناس هذا الفن
 يقول وتارة بفعله لما احدث احد الى ذلك ثم القشيري هي ثلث مرات اللوامح
 ثم اللوامح ثم الطوامح واللوامح كالبروق ما ظهرت حتى استمرت كما قال القائل
 فافتقنا حولا فلما التقينا كان تسليمه على وداعا وانسدا
 يا ذا الذي زار وما زارا كانه مفلس بارا فربما يدار مستحجلا ما صير لودن
 ثم اللوامح وهي اظهر من اللوامح وقد تبقى وقتي وثلثة ولكن كما قيل
 والعين باكية لم تشبع النظا او كما قيل وابلاي من مستهد ومغيب
 وصلي من وجه بعيد قريب لم يرد ما وجهه العيني حتى يروق قبل ريقه
 فاصحاب هذا المقام بين روع وتوح ثم الطوامح وهي ايقا وقتا واقوت
 سلطانا وادله فكما ولذيق للنظا والتي للهيئة وكان حاتم حامدا لجاناس
 وعلى عيسى وزيد المعتبر على اكله وحداها لفظ النور المستحش في
 وذلك لجهلها بمزاد القوم واصطلاحهم ومن جهل اقرافاها وسلامه
 عليه السلام حيث لم يصح له على الجهاد ولله مستبدا ديكه وشكره وموزك اوقا
 ومصلحكم في قضا حذود لتنازعوا بغيره مشدوا عفا المازي والخوا
 فضول الخواص لا يجمع عريمه وولته ما انقض النور لغزائم اليوم والحق
 الظلم لنداء الميمم اوقا — مستاديك شكره طالب منكم اداء ذلك المقام

هذا هو المقام
 الذي هو المقام
 الذي هو المقام

هاتين
 حذرت
 فبانه
 طرعا

هذا هو المقام
 الذي هو المقام
 الذي هو المقام

به استاذ ديت دني طلنته وموزككم امره اي سيرجه امر الدولة اليكم وشهدوا عقد
 المازي اي شير واغنى ساق الاجتهاد ويقال من يوصي بايد والشيء اسدد
 عقده اذ اركل لانه يكون ابعده عن القمار واسرع للمشي قوله واطوا فضول
 الخواص مني عن كتمه للاكل والشاعر
 كلوا في بعض بطنكم وعقوا فان زمانكم زمني خيضر وقال الشفي والطن
 على الخصى كوايا كما انطوت خيوطه ما ربي تغار وتقبل ثم اني علم ثلاثة اقبال
 مخترعة له لم يبق اليها وهي لا يجمع عريمه وولته اي لا يجمع لكم دخول في الدعاء
 والقعود عن مشقة الكهاد والحرب وقوله ما انقض النور لغزائم اليوم وقوله
 وامي الظلم لنداء الميمم اي الظلم التي ينام فيها لا كل الظلم ومن دام له عليه
 قوله قاله بعد ثلثة اوقا اليكم الكا ربحي رزيم المقابر ياله مما بال الحكة و
 زورا ما اغفله وخيط ما افطعه لنداء استخوانهم اي مذكرونا وسيدهم من
 مكان بعيد ابصارهم اياهم ثم يخرون ام بعيد الملكي يتكاثرون برجعولهم
 اجسادا حوت وحركات سكت ولان يكونوا شيوا الحق من ان يكونوا فقرا
 ولان يلبطواهم جناب ذله ليجي من ان يتصوروا هم مقام عرق لنداءهم
 بالصار الجسوة وصريواهم في عمة جهالة ولو استسقوا عنهم غرضات
 تلك الديار ايا وية والربوع الحالية فالتدقيق في الارض ضللة لا ودن
 في اقامتهم جهالة يتكون في كاهنهم وتشتبون في احسانهم وترتجون فيما
 لفظوا وتسكنون فيما حرتوا واتما لا ينام بشك وسهم بوال وبقا على اوكيم
 سلف غايتكم وقراط فيما علمكم الدين كانت لهم مقاصد الحروب طبات النحر
 ملوكا وسوقا سلكوا بطون البرزخ سبيلا سلطت الارض عليهم فيه فاكنت
 من جوعهم وشرب من دماءهم فاصبحوا في فجوات قبورهم جادا لا يتول
 ضارا لا يوجدون لا يقربهم وزود الا هو ال ولا خرمهم تنكروا لاجل ولا
 يحياون بالذوا حيف ولا ياذنون للذوا حيف غشا لا يبتظرون وشهدوا
 محضون وانما كانوا جميعا فشتوا اولها فافترقوا وما عن طول عهدهم
 ولا بعد محالهم عمت احبارهم وصمد يانهم ولكنهم سقوا كاسا بدلتهم بالنظر
 خرسا وبالسمع شيئا وبالحوكات سكونا فكانهم في ارجال الصفة صرعى
 سبات جيران لا يبا تشون واحيا لا يتي اوزون بلبت يلبت عني القاف
 وانقطعت هذه اسباب الاكابر فكلية وجيد ومصحح ويحيا في يومه اكله اذوا

هذا هو المقام
 الذي هو المقام
 الذي هو المقام

هذا هو المقام
 الذي هو المقام
 الذي هو المقام

هذا هو المقام
 الذي هو المقام
 الذي هو المقام

هذا هو المقام
 الذي هو المقام
 الذي هو المقام

هذا هو المقام
 الذي هو المقام
 الذي هو المقام

لنيل صباها ولا ليلها ميسا اي الحزن من طعنوا فيه كان عليهم ترمدا اساهدا
 من اخطار دلائلهم لقطع حيا خافوا وزوا من اياتها اعظم مما قدروا وقيل الغايبي فلما
 علمت لهم اني متباه قات مباله الحوق والدجا فلو كانوا ينظرون بها لحيوا
 بصفة ما شاهدوا وما عاينوا ولبي عيبت اثارهم وانقطعت اجالهم لقد رجعت
 فبهم ابصار العبي وسمعت عنهم لوان الحنول وتكلموا من غير حيات التطرفاوا
 ككبت الوجوه النواضير وضوت الاجساد النواغم ولبسنا اهدام البلي و
 تكادنا صديق المصعب وكنا اربنا الوحشة ونهدمت علينا الدروع الصلوات
 وانحت محاسن اجسادنا وتكرت معارف صورنا وطابت مساكن الوحشة
 اقامتنا ولم نجد من كوت قرحا ولا من صديق منسقا فلو مثلتكم بخلقكم وكسيتكم
 عنهم محجب الغطاء ذلك وقد ارتسخت اسماعهم بالهوام فاستكثرت والكلاب ايضا
 بالتراب تحسفت ونقطت الاليسنة في افواههم بعدد لاقتهما وهدت الذنوب
 في صدورهم بعد تقطعها وعات في كل طرف منهم جدي بل سحبا وسهل طرق
 الالوة اليها مستشبات فلما ابدت في قلوبهم شجرة ليراث اشجان قلوب
 واقدا عيون لهم في كل فطاعة صفة حال لا تنفك وخمرة لا تخلي فكلما كبت
 الارضي من غير رجز واني لكون كان في الدنيا عذرا ترف وريبت شرف بغير
 بالسرور في ساعه حزنه ونزع الى السيلوة ان مصيبة نزلت به ضبا بعضا
 غلبته وشكا حبه بلهوه ولعبه فبينا هو يصير الى الدنيا ويصير اليه في طر
 عيش عتولة اذ وطئ الدهر به حسنة ونقض الالبام قواه ونظرت اليه
 الخوف من كبت في لطفه لا يعرفه ونحي هم ما كان حدة وتولد في فترات
 على انسي ما كان بصحة ففزع الى ما كان عذرة الاطباء من سكنى الخا
 بالار وتحرير النار بالكار فكم كظمي باردا لا تفرحانة ولا حزنه بيار الاله
 برودة ولا اعتدل بجوارح لتلك الطباع الا امدتها كذا ذات داء حتى قهر
 معلة وذهل مرضه وتعايا له بصفة داءه وخبروا عن جواب السائلين
 عنه وتنازعوا دونه شي خيرا يكفونه فباله هو لما به وحيث لهم الارب عافيته
 ومصبي لهم عافيه يذكرهم انسي اما ضين من قبله فبينا هو كذا على
 صاح من فراق الدنيا وترك الراحبة اذ عرض له عارض من عاصفه ففزع
 لوانه فبطنه وليست رطوبة لسانه فكم من منهم من جوابه عرقه ففزع في رة
 ودعا دونه عليه سمع ففزع من كبه كان لغيره او صعب كان برحه ان
 هدت

القول
 حد
 درست
 و
 ما يثبت

حسب

الخوف

بشي

فهم

لما جاء حاله من دار الدنيا وبعد ما استودع حاله للزح بعد ما استودع حاله من الدنيا
 في كل ما دام في الدنيا استودع لانا من كل اربابها ورحمة الله تعالى وهو دار الدنيا
 للموت لخيرات هي اقطع من ان تستغرق بصفة او تعبد على عقول اهل الدنيا مسود غم لا صفة
 المرام المطلوب والذوق الزايق والخط الامتياز على التمرس في ما
 الهلاك والظلم الشديد الذي جاوز الحد في البتة واستحووا الى الحق والحقية مسود ما عاينوا
 الذكود انهم وتساوهم وقتل استحووا الى وحدوق خالها والساوش الناول والحمد لله
 واجي اوتي بالحي وهو العقل والخشوة ركوب الا حرو على خط وجعله الصمد العبد لله
 ويريقون ينقون ولوطوا رموا وتروا والقائ السابق الى الماء والورد وما السيل الى
 وجلبات النجى جماعة والسوقة جمع سوقة وهي الرعية والبرخ ما بين الدنيا والآخر
 الدنيا والآخر من وقت الموت الى البعث والنجوات المنسقة عن الارض والسموات
 الغائب الذي لا يدري اياه ويحفظون بيا لول والرواجف الدلائل ويا ذلول حيا في اوسا
 يسمعون وارتجال الصفة انشبا فوك والسيئات النوم واصلة الراحه عرافة حمار في الارض
 اشدة والمباة الموضع الذي ينو الانسان اليه اي يرجع وعن الكلام ما لا يورث الا الحزن
 عجز عنه والكروج تكسها عيون والاهدام جمع هدم وهو الثوب البالي فيها ليل المزار
 وتكاد ناشق عليها وصعب وتنهكت بهدمت وارتسخت ثبثت في قرارها في خفاء
 والحشرات النوام واستكثرت اشدت ودلالة اللسان حدة وشهولة الكلام في غير
 به وهرب سكتت ولبيت عاث افسد وسمي في قبحها والاشجان الاحزان
 والانيق المحب الناطق وعضاة العيش طيبة والديك القرب واللبث اخلل ورمها ولم يزل
 من ثم وخزن والقار والقروا الماء البار واللام في قوله ياله لام بخوف
 لقوله باليد وراعي والجار والمجور في محل الضم لانه الممازى ومراقا الدليل في
 وزوا وخط المنصوبات على التمني والضمير في استحووا لا جبا وفي منهم لا يملو مداه
 لانا موت وموله اي مذكروا اسفها على سبيل العجب من ذلك المذكر في حسن
 افادته للعبى قال البراوندى لى وجدوا موضع اللذ كوزا ليا من العافية
 وقال بن لى ليد و هذا غير صحيح لانه قال وخطا ما افطع وهلكون
 امر اعظم في تذكره من الاعتياد بالموت واليحي انه اراد باستحووا اذ كوا
 من خلا من اياهم اي من معنى وروى اي مذكروا معنى المصديك الحيد يحيى
 الاعتياد والمحبى وقوله وناو ستوهم من مكان بعيد اي تركوا انفسهم
 ما ينفعون به وهو المذكر من جهة الاعتياد به وناو لوهم من جهة جديدة
 وهو الاعتياد بهم واعلم ان المعنى من احلوا اي نسى الا انسى قيل
 الخى قطعهم ايام عمرهم في الكثرة بالاموال والاولاد حتى انهم الموت
 فكنى عن حلول الموت بهم بزيارة المقابر وقال قوم بل كانوا سافروا بالانفس

لما جاء حاله من دار الدنيا وبعد ما استودع حاله للزح بعد ما استودع حاله من الدنيا
 في كل ما دام في الدنيا استودع لانا من كل اربابها ورحمة الله تعالى وهو دار الدنيا
 للموت لخيرات هي اقطع من ان تستغرق بصفة او تعبد على عقول اهل الدنيا مسود غم لا صفة
 المرام المطلوب والذوق الزايق والخط الامتياز على التمرس في ما
 الهلاك والظلم الشديد الذي جاوز الحد في البتة واستحووا الى الحق والحقية مسود ما عاينوا
 الذكود انهم وتساوهم وقتل استحووا الى وحدوق خالها والساوش الناول والحمد لله
 واجي اوتي بالحي وهو العقل والخشوة ركوب الا حرو على خط وجعله الصمد العبد لله
 ويريقون ينقون ولوطوا رموا وتروا والقائ السابق الى الماء والورد وما السيل الى
 وجلبات النجى جماعة والسوقة جمع سوقة وهي الرعية والبرخ ما بين الدنيا والآخر
 الدنيا والآخر من وقت الموت الى البعث والنجوات المنسقة عن الارض والسموات
 الغائب الذي لا يدري اياه ويحفظون بيا لول والرواجف الدلائل ويا ذلول حيا في اوسا
 يسمعون وارتجال الصفة انشبا فوك والسيئات النوم واصلة الراحه عرافة حمار في الارض
 اشدة والمباة الموضع الذي ينو الانسان اليه اي يرجع وعن الكلام ما لا يورث الا الحزن
 عجز عنه والكروج تكسها عيون والاهدام جمع هدم وهو الثوب البالي فيها ليل المزار
 وتكاد ناشق عليها وصعب وتنهكت بهدمت وارتسخت ثبثت في قرارها في خفاء
 والحشرات النوام واستكثرت اشدت ودلالة اللسان حدة وشهولة الكلام في غير
 به وهرب سكتت ولبيت عاث افسد وسمي في قبحها والاشجان الاحزان
 والانيق المحب الناطق وعضاة العيش طيبة والديك القرب واللبث اخلل ورمها ولم يزل
 من ثم وخزن والقار والقروا الماء البار واللام في قوله ياله لام بخوف
 لقوله باليد وراعي والجار والمجور في محل الضم لانه الممازى ومراقا الدليل في
 وزوا وخط المنصوبات على التمني والضمير في استحووا لا جبا وفي منهم لا يملو مداه
 لانا موت وموله اي مذكروا اسفها على سبيل العجب من ذلك المذكر في حسن
 افادته للعبى قال البراوندى لى وجدوا موضع اللذ كوزا ليا من العافية
 وقال بن لى ليد و هذا غير صحيح لانه قال وخطا ما افطع وهلكون
 امر اعظم في تذكره من الاعتياد بالموت واليحي انه اراد باستحووا اذ كوا
 من خلا من اياهم اي من معنى وروى اي مذكروا معنى المصديك الحيد يحيى
 الاعتياد والمحبى وقوله وناو ستوهم من مكان بعيد اي تركوا انفسهم
 ما ينفعون به وهو المذكر من جهة الاعتياد به وناو لوهم من جهة جديدة
 وهو الاعتياد بهم واعلم ان المعنى من احلوا اي نسى الا انسى قيل
 الخى قطعهم ايام عمرهم في الكثرة بالاموال والاولاد حتى انهم الموت
 فكنى عن حلول الموت بهم بزيارة المقابر وقال قوم بل كانوا سافروا بالانفس

والنور المسبح عن عذابه ثم راي المفسر والمفسر المسبح عن عذابه
 محل المفسر المسبح عن عذابه ثم راي المفسر والمفسر المسبح عن عذابه
 وتحدثي ذلك الى ان تاتي خيرا باسلافهم الاموات وهذا هو التفسير الذي
 عليه كلامه علم قوله يرحلون منهم اجساد اراي تذكر انهم كانوا
 الى الدنيا واربحونهم من التور وخوت حلت قال وهو لا ياتي الحق
 ان يكونوا عبدة وعظمة من ان يكونوا فخرا وشرفا والمفسر من اولى بالقبول
 الى جانب اهلهم بالقيام مقام العز والجانب الثاني وخشوة يجوز بالكسر
 والضم قوله وضربهم في عثرة اي وضربوا من ذكره صولاء الموتى في بحر جهنم
 والضرب استعاره للسب كقوله ضربتم في الارض اي وضربوا في ذكرهم
 عثرة جهنم والذكر ترجع الى معنى واحد وهو تضييقه راي المفسر في الموتى
 قوله لمساوا عنهم ديارهم التي كانوا يسكنونها او القبور لعالمهم ذهبوا في
 الارض ضللا لا اى ملكي ومنه وقالوا ايدنا ضلنا في الارض قوله تظنون
 في ما هم اخذ هذا المعنى ابو العلاء المعري فقال

خفت الوطئ ما اظن اديم الارض الا من هذه الاجساد
 زب لجذ قد صار لحد امرا اضا حكي من تراجم الاضدا
 ودني عا بقايا دفيني من عهود الازمان والاجساد
 صابح هذي فتورنا غلا الارض فان القبولهم عهد عا
 سوان استطعت في الهواد ويدا لا احتيا لا على زفاد العباد
 قوله وتشتبئون في اجسادهم التي ترزغون النبات في اجسادهم ويروون وتشتبئون
 بالثاء اى ويضنون الاشياء الثابتة كالجيطان والعهد في اجساد الموتى
 وقال لقطت بالقع التي رمية من فني اللفظ بالكسر ويحمل ان يريد انكم
 بالكون فما خلفوه وتركوه ويجوز ان يريد انكم تاكلون الفواكه التي يثبت
 في اجزاء ترابية خالطها الصديد الحار من افواههم واستعار لفظ البواقي
 والنواحي لا يام الحياة ملاحظة في شبهة لهم بالاقفات التي فارقت اولادها
 بالموت وقوله اولئك سلف عايتكم وقراط منا هلكم وهي تلك الاموار ومقاوم
 جمع مقام لان اللفظ عن واو وهلا كما وثوقا صب على الحال وقوله سلكوا
 بطون البرزخ الى اجرة هذا موضع المثل ملغيا خليم والافا لثوية من ارا
 ان يعط ويخوف ويقزع صفاة القلوب ويعرف الناس قدر الدنيا ونقصها
 بالها فليات مثل هذه الموعظة في مثل هذا الكلام الفصح البليغ ولا فليست
 وسبغى لواجته مضاعف العرب قاطبة وتلي عليهم ان يسجدوا له كما سجد المشرقاء
 مرقوب

وراي المفسر المسبح عن عذابه ثم راي المفسر والمفسر المسبح عن عذابه
 محل المفسر المسبح عن عذابه ثم راي المفسر والمفسر المسبح عن عذابه

يقول عدي بن الرقاع قلم اصاب من الدواة عذرا فاما قيل لهم في ذلك فقالوا الفة
 انا تعرف مواضع السجود في البيت كما يعرفون مواضع السجود في القرائ
 اني لا اظن العجب من رجل يحط في الحرب بكنان يذل غنى ان طعة مناسيد
 لطباع الاسود والتموزم تحط في ذلك الموقف بعينه اذا اراد الموعظة
 بكنان يذل غنى ان طعة مناسيد لطباع الرقيب لا يفسى المستوع للذات
 نذا يكون الحكم ولا يربقون الدماء فان يكون في صورة بسطام من فليس الشبهة
 وعينه من الحارث اليويهي وعامر بن الطفيل الحارثي وتارة يكون يسا
 صورة سقراط الحث اليوناني ويوحنا النحديان الاسرائيلي والمسيح من موم
 عليه السلام ويظنون البرزخ ما غاب ويظن منه على غلوصها وبسبب ذلك والفرق
 الى الارض مجاز وانما سلب عنهم النور والفرع وما بعد ذلك لانه من نوا
 احياء ويروي لا يمتون بسيد يد اليم من النعمة وهي الحركة ومنه قوله اسكت
 لنعنا منه فان قلت هذا اما في ما نقل من عذاب القبر فانه يستلزم الفرع والخر
 قلت انما سلب عنهم الفرع والحزن من احوال الدنيا المشاهدة لنا وكذلك
 الحفلة باحوالها وسما عنها واكدت ان اللذات والهمم لتجد ذلك منها ابدا واستعار
 لفظ الطعن لا نقاشهم الى الدار الآخرة وكون ذلك الجدي ممد اعلمهم ليس حقيقة
 لعدم عوده بعينه بل استناد السمة الى الله لكونه جوهرا في الزمان الذي تحققت السمة فيه
 لذاته حقيقة وقوله شاهدها الى عايتنا اشار الى صحوبه احوال الارض و
 اعظمه احوالها بالسبب الى الخوف في الدنيا قوله فكلما الغايي الى غاية
 الموت والكاف من سعادة وسفاقة مدت اي مد لها اجل يمتون فيه الى
 غاية ومرجع هو الجنة والنار وذلك المرجع ينفث مبالغ خوفنا ورجائنا
 اى هو اعظم حائنا ونرجوه وقوله وان سمعت الى النطق من افصح الكلام
 والبعث وابصار العباد البصائر التي يفتقرها وادان العقول حجازي
 عليها باحوالهم التي من شأنها ان تسمع اطلاقا لاسم العبد على السبب قوله و
 كلهم من عيوجها ت النطق اى من عيوج افواه والسنة الجارية وبكى باحوالها
 فليس لولا المستغاث اشار الى ما سطق به السنة احوالهم ويكنى فيها في القبور
 وروى عوض حلت خوت واستعار لفظ الاهدام للتقوى والشفق والتزوق
 ويجوز ان يريد بها الاكفان واستعار لفظ التوارث لكون تلك الوحشة كانت
 لآبائهم قبلهم والربوع الضم القبور وتقدمت قبال تقدم فلان على فدان
 غضبا اى اشتد غضبه ويجوز ان يريد شفا قطت وكذلك مسكني الوحشة و
 معارف صورهم ما كان معروف وروى وبهت بالكاف وهو كنهت وقوله

والنور المسبح عن عذابه ثم راي المفسر والمفسر المسبح عن عذابه
 محل المفسر المسبح عن عذابه ثم راي المفسر والمفسر المسبح عن عذابه

فلو مثله يعجزك الى اخره هذا الكلام اخذ من بانه بعينه فقال فلو كسفت
عنه اعطيه الا جذاب بعد ليلتي اول ثلاث توجد ثم للاحد اقول على الكبر
سايه والاولان من ضيق اللحد حائلة وهول الارض في نواحي الابدان
جائله والروعي الموصلة على الايمان زائلة ينكر ط من كان لها عازقا و
يفرغها من لم يترك لها الفاقوله وقدر رقت اسماءهم الاول والآخر ليس
مخناه ثبت كما قاله الراوي رحمه الله لا ينام ليلت وانما شئت الهوام فيها
بل الصبح انه من رشح الخدير اذ انشئ ماؤه ونضب ويقال قد رقت
الارض بالمط اذ اقبلت واستبكت اي ضاقت واستدت قال النابغة
ونشيت حين الناس انك لم تنبني وتلك التي تستك منها الجسام
وقوله والكلت ابصارهم بالتراب فحسفت اي غارت وذهبت في الراس واصله
يدق بعضا بعضا ونشيت او اخبرنا على ام الاول وكلم عني مقبله النواحي كجدا بالجداد والار
وذلقه الا ليس جديا ذلق السنان والسنان يدلق ذلقا اي دريت فهو ذوق
واذلق وقوله جديا ياتي من ابواب البدر لان الجدة ضد البكر ومنه اخذ الشاعر
قوله يا دارعا درني جديا بلاك رث الجدي فهل ريثك لذل وقدح الشئ
بالضم وهو سجع بالسكون اي قبح ويجوز سجع بالكسر مثل حسني وهو حسن وموسم
صنع حال لا سفل اي لا تنقل الى حسن وصلاح وليس مراده لا تنقل مطلقا لا يبا
تنقل الى فساد ولا ضلال ورجل غريب اي جدي وعمر الجسد اي طري وقيل
اللون اي محب اللون وغري ترف قد غدي بالترف وهو السمع المطغى وريث
سرف قد رثي فيه وسفل بالسرور اي تاهي به عن غيره وضاع الجمل وعضا
العيش نعمه ونعمه وشي جة خلا شئ بالسر سجع وسجحت ايضا بالفتح السج وسج
قوله ونفك الى الدنيا ونفك اليه كناية عن الفرج بالعيشه كان الدنيا كنه
وهو كنه وعيش عقول قد غفل عن صاحبه لم ينتبه له الا هو قال الشاعر
ليالي خفي في غفلات عيش كاني الدهر غفاني وثاق وقوله ادوطني
الدهر به حسكه اي اذا وطاه الدهر حسكه وان مصوب على الحال قال الراوي
هذا من باب الخطب ما يكون الامير قايما والاعمال فترات اي فترات الشئ كان
وفيه نظر اذ ليس من ذلك الباب لانه حال سيد مسد خيرا لمبدأ وليس ههنا
مبدأ وليس العاطل فترات ولا فتر بل العاطل تولدت وانما طاب من تسلي
الحات بالقار ونحرك البارد بالحار لان من شأن الحرارة التبريد والتوير
والهيم فاستعمله فتر البارد ومن شأنها البرودة التبريد والتوير

الحار

فاستعمل في فتر الحار لنحرك وهذا الشئ الى لوازم العلاج عند
سقوط القوة عن المرض الحار والبارد المقاوم لها وليس العلاج بالبارد
هو المنور للحارة ولا بالعكس لان الدواء يعين على الطبيعة على مقابلة
المرض فلا يكون منورا له ولكن لما كان ذلك العلاج وتلك الاغنة تغلب
الحارة او البرودة وتطهر فبذلك الى الدواء ولذا كقول ولا اعتدل
بما زج تلك الطبايع الا اهدفتها كل ذات ذرا اي ولا اعتدل المرض
علاجه نفسه بما زج تلك الطبايع من الحارة والبرودة والبرودة والبرودة
والا كان كاده لدرأ منها وليس مائة على الحقيقه ولكن لما كان تغلب معه
المرض على القوة فكانه مائة له فينسب وهي امور عرفه فقال كثر او الكلام
فهم على القاروف وقوله حتى فتر موله غايته لذلك اللوازم ومطلبة طبيته
ومرضه لان مغلبي المريض في اوائل المرض يكون عندهم نشاط لا يهتم برحون
لهم البراءة فاذا راء امارات الهلاك فترت عنهم وكذا قوله فظهر مرضه لانه
يدهل عند اسداد ابواب البدن وخبر من امله اشارة الى سكونته عند
السؤال عن حاله تلك وذلك لهم لا يخبرون عن غايته بعد عنها ويكرهوا
ان يخبروا بما هو عليه من الحال فيسكتوا قوله وتنازعوا ذنونه شئ جبر
ليقونه اي شئ صموا في جبر ذنوب شئ اي جبر ذنوبه فتنارعونوه وهبهم
حول المريض سرادونه ولا يعلم بجوانم وبما يقضون فيه من اجح ولا الشئ
جمع اسوة وهو ما يتا سمي به الانسان قال الحسن
وما يكون مثل اخي ولكن اسلي النفس عنه بالاسي قوله على جناح
من فراق الدنيا اي سرعان ما يفارقها لان من كان على جناح طائر فاقول
به ان يسقط قوله من عصمه وقال ان كل عيت من الحيوان لا يموت
الا خفا وذلك لانه يقصر يدخل فلا يخرج او يخرج فلا يدخل عوضه وبلذمة
الاختناق لان الرية لا يبقى حيد مروج للقلب فيمتلئ قوله فكم من منهم
الى اجهم نحو ان يكون حال مدقون يسأل عنه عند احتضاره في وان
يعرف الله به فلا يقدر قوله او اعتدل على عقول اهل الدنيا هذا كلام لصف
فصيح غامض مناه ان عجزات الموت واهواله عظيمة جدا لا تستقيم
على العقول ولا تقبلها اذ ان يصف لها ووصفت كما هي على الحقيقة بل يتو
عنها ولا يصدق بما يقال فيها ونظر الحسن الى رجل يجوده شئ فقال
ان امرا هذا ارجو لجد يران برهده في اوله وان امرا هذا اوله لجد يران

ما يكونون

ميتا فسمعوا قايلا يقول يا اباي ركضوا الى الفردوس لا على فمكم البسغ ان يكون
 الى سبعة وكورمى العبد بكل محبة حسنة في داره لا مثله في داره في
 مدة يسيرة من عمره وللمن تشاغل وبتشاغل في حفظه والملك كان يحفظان
 عليه كما قال احصاه الله وسنوه وقيل ان هذا الكلام في الظاهر صنف حال
 القضاء والوفاط والمقصود من لا تكثر ان تراه بقول تذكرون
 يا اباي الله وحقه فقامه اي القيام من يده الى اخره وباطن الكلام شرح حال
 العارفي الذي هم صفوة الله من خلقه واعين الهدى لعباده وهو علم دائم
 يكتفي بهم ويورثهم اليهم كما انه صرح بهم واول من ترك من منازل السالكين التوبة
 وقال رسول الله طم الياي من الدب لمن لا ذنب له والتوبة الدم على المحصنة
 وتركه لئلا في الحال والعزم على ان لا يعود الى المحصنة قبله ليس الدم وحده
 توبة لكنه اكبر الاركان وقيل يلقي الدم لانه يستبغ التوبة الاخرى لا سبغ لانه
 كونه نادر كما هو مصر على مثله او كما هو عازم على الايمان مثله قالوا وللتوبة
 شروط وتزينة فاول الشروط ابتداء قلبه من رقة الغفلة ونومة
 الجاهلية وروية العبد ما هو عليه من سوء الحالة قال الدقاق التوبة على ثلثة
 اقسام اولها التوبة واسطة الانابة واسطة الاوبة والحق ان من تاب
 خوف العقاب فهو صاحب التوبة ومن تاب طمعا في الثواب فهو صاحب
 الانابة ومن تاب من غاة للامر فقط فهو صاحب الاوبة وقال ابو علي
 التوبة صفة المومن قال في توبوا الى الله جميعا ايها المومنون والانابة صفة
 الاولياء قال في وجاء بعباد منيب والاولية صفة الاولياء قال نعم العبد انه
 اواب والياي المحيطة والياي الثالث الغرلة والخلوة والبراه العوى وهو
 اكوف من محبة الله ومن ظلم العباد ولا يمس الورع وهو اجتناب
 الشهوات وحكي ان امرأة جاءت الى احمد بن حنبل فقالت انما تغزل على
 سطوحنا فتمر بنا مشاعل الظاهرة فبقه شعا غيا علينا فيجوز لنا الغزل
 في ضوءها فقال من انت قالت اخي بستر الجاني فقال احمد من بينكم خرج
 الورع لا تغزلي في ضوء مشاعلهم وقال الحسن مثالي ذرة من الورع
 خير من الف مشال من الصوم والصلاة ودخل الحسن مكة فزاع
 غلاما على ياب يخط الناس فقال له ما ملاك الدين قال الورع قال فافقه
 قال ليطع نجات منه وقال رزبه بعضه من بعض السادة من الرهبان في الدنيا

من توب الى الله
 من توب الى الله
 من توب الى الله

وهو ترك ما فيها على من فيها والرهدة على ثلثة اقسام ترك الحرام وهو ترك
 القوام وترك الفضول في الحلال وهو ترك الخواص وترك كل ما يشغل
 عن الله وهو ترك العارفي قوله وتترك عليهم السكينة اشارة الى بلوغ
 استقراء نفوسهم لافاضة السكينة عليها وهي التوبة الثالثة في حوال
 السالكين بعد الطائفة وذلك ان تترك تلك البوارق واللواحق التي كانت
 تغشاه حتى يصير ما كان محطها مألوفاً وكانت تحصل لا بمشيئة السالك
 فتصير بمشيئته وفتح ابواب السماء لهم اشارة الى فتح ابواب الجود الالهية
 وافاضة الكمالات عليهم ومقاعد الكرامات مراتب الوضوح وقوله
 ويلتزمون بدعاية اي بدعوتهم ويتوقفون بدعاية تجارة عن نفوسهم
 وان لا يجعل تقصيرهم سببا لقطع فيضه وسببات هولا فيقول
 ترك الاولين بهم ثم استعار لهم لفظ الترابين لكونهم في حلال الى
 فضله وكذلك لفظ الاسارى وجعل سايون الى قوله المبادح اشارة
 الى سعة جوده وقوله في سبغ نفسك اي قول حسنة نفسك فان
 حساب غيرك يتولاه غيرك ويواسع الحاسبي وذلك في معنى تهديد
 الانسان على تركه محاسبة نفسه ومن كلام له عليه السلام قاله
 عند تلاوته يا ايها الانسان ما عررك بتركك الكريم او حص مسؤل حجة
 واقطع معترعة لقد ابرج جهالة بنفسه يا ايها الانسان ما عررك
 على ذنبك وما عررك بتركك وما استك بملالة نفسك اما من ذاك بلوك
 ام ليس من تومك يقطع ايا نرجم من نفسك ما نرجم من غيرك فلو عا نرى
 الضاحي لجر الشمس فسطحه او ترى المبتلى بالحمص حسده فسكى رجلاه
 فما صبرك على ذاك وجعلك على مصابك وعراك على البكار على نفسك
 وهي اعور الا نفس عليك وكيف توفقك خوف بيات نية وقد توب صبرك
 بما صبه مدارج سطواته فبدأ او من داء الفتنة في قلبك بعزيمة وتوكل
 الغفلة في ناظر سيطرته وكن لله مطيعا ودينا انسا وتبذل في حال
 توليك عنه اقباله عليك بدعوى الى غفوه ويغفل بفضله وانت متوليه
 عنه اكي غير ففعل في من قوي ما كرمه وتواضعت من ضعف ما احرك
 على محصنة وانت في كنف ستر حقيقة وفي سعة فضله متقلب فامسك
 فضله ولم يترك عنك حتى يترك لم تترك من لطفه مطر عيني في لوعة

انسا

ما
 رتبة

انسا

الشرع في
 معصية ولم يترك على سعة بل دخل في سعة

وهذا هو اسم نعم وسأل الناس في الامام لعله يصير صاحب الامام

فجدت لك اوسية يستر عليك او يلبس بصرها عنك فما ظنك به لو اطعته و
وايم لبيته لو ان هذه الصفه كانت في متفكر في القوة متوارز في القدر
كنت اول حاكم على نفسك بدين الاحكام واما في الاعمال وحقا قول
قال الدنيا غرتك ولكن بما اغتررت ولقد كانت فيك الحفا واذ تترك على سواء
ولم يتركك من قول البلاء بحسبك والنقص في قولك اصدق وافى من
ان تتركك او تترك ولرب ناصح لها عندك منهم وصادق من جودك مكدب
ولبي تغرقت في الدمار الخاوية والربوع الخالية ليجدها من حسن تدبيرك وصلاح
موعظتك بحلة الشيق عليك واليحيى بك في كرم دار من لم يرض بها دارا
ومحل من لم يوطئها محلا وان السعداء بالانسان عند اهل الكارون منها اليوم
اذا رجعت الراجف وحق ليلها اليقظة موحى بكل منسك له وبكل
معبود عبدة وبكل مطاع اهل طاعة فلم يجز في غدايه وعشيه يومه
خرف بصر في الهواء ولا همس قدم في الارض الا حقه فلم حبه يوم دار
دار حصه وعلا بوق غدر منقطة من اجرك ما يقوم بغيره وعرض ونيب
حجتك وخذ ما ينبغي لك بما لا ينبغي له وببشر لسيفك وبشر بريق النجاة و
ارجل مطايا التسيير افرح داحضة والمعدن العذر وابرج
جهالة بنفسه اي بالغ في محصل جهالته واجبه ذلك يقال ابرح فله جهالة
ولو ما وسخا في اي بالروح في ذلك اي بالسديد والبول الصبي والاصا حى
البارز للشمس والمحض المولم والورطه الهلاك وتعدك فصدق والكلف
الحياطة والكلف الجاني والمنسك موضع العادة واصبه كل موضع يترو
اليه ويقصد والخرى الطلب وبشر بريق النجاة انظر اليه فان قيل لو قال
ما عرك بربك العزيم او انتقم او خودك كان اولي لان الانسان المعاني ان
يقول غرتي كرمك الذي وصفت به نفسك قلت ان مجموع الصفات صار
كشي واحد وهو الدم الذي خلقت الاليه والمعنى ما عركك بمن هذه صفته
ويوقاد رعى ان يجعلك في اي صورة شاء فما الذي يؤمنك في صورة القرية
واختار بر ومعنى الكرم هذا الفاضل على الملوذ بالصورة من هذه صفته
ان يخاف منه تبدل الصورة مقوله او حض جنى مبتدأ محذوف تقديره
الانسان عن سوان ربه ذلكا وحض مسئول حجة والمضويات اللثة
صميرات وقال القبط جهالة مفعول اي جلب جهالة الى نفسه وليس
تفقه

منقوش
العضات
الديار
شجيرة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خلقنا من
الطين والصلصال
وخلقنا من
الطين والصلصال
وخلقنا من
الطين والصلصال

الذي خلقنا من
الطين والصلصال
وخلقنا من
الطين والصلصال
وخلقنا من
الطين والصلصال

وهذا هو اسم نعم وسأل الناس في الامام لعله يصير صاحب الامام

بمجرد الانية لا يتعدى هذا وانما تتعدى في موضعين ابرح اي اجبه وابرج زيد والصلح البار
عمر لاي الكرمه وعظمة وقوله يا ايها الانسان الى قوله نفسك استغفها مات
عن اسباب جرائع على الذنوب واسباب غرته بربه وعقلته عن نفسه وعن
اسباب انشبه بملكه نفسه بتوريطها في المخاصة استغفها مات بكونه وكونه
ان يكون ما انتك نخبنا وكذا لا استغفها عن بكونه من دار جهله الا ان
الاستغفها مات اللثة الاولى يطلب فيها تصور تلك الاسباب وفهم حقيقتها
على سبل تجاها العارف وفي اللثة الاخرية يطلب فيها التصديق ويروى
وما انتك بالمد وكلها من اصل واحد والبول مصدر بل الدار في موضعه
اذا ابرأ ويجوز ابرأ قال الشاعر اذا ابرأ من داره ظن انه خا
ربه الدار الذي هو قاتله وروى وجلدك على مضايك بصيغه اجمع وبيات
يقظة طرقها ليللا والمدايح الطرق وكذا انصافه مفعول به ويجوز بصيغه
ايما قضى اي في مدارج قوله مطرف عيني بغير الدار اي زمان طرف العيني
وطرفها اطلاق احد جفيتها على الآخر وانصافه على الطرفين نحو وردت
مقدم ايجاج اي وقت قدومهم قوله متوارز في القدر اي متساويين وروى
متوارزني بالون والعضات منصوبة على حذف اى افاض اي كاشفتك على
بالعضات وروى العضات بالرفع انه فاعل روى كاشفتك الفطار وعلى
سواء اي عدل وانصاف والمنسك بالكس وروى بالفتح وقد فيهما قوله
منسكا فان قلت اذا كان الحق بكل معبود عبدة فالصاري اذن الحق
بحسب والنصيبه بعلى علم وكذلك الملائكة قلت لا ضرر في اننى قول
معبودهم ومعنى الاتحاق ان توخر الاتباع في الموقف بالخير الى الجنة التي
فيها البروساء ثم قال للروساء اهولاء انما علم وعبدكم مجند سبى اوف
منهم فتنجوا للروساء وتلك الاتباع كما قال في اهولاء اباكم كانوا يعبدون
لالاه قوله فلم يحى مضارع جري الى لم يبد في ديوان حسابه ذلك اليوم صعب
ولا حقير الا بالحق والانصاف وروى بالذات مضارع جاز يجوز اي لم يسع
ولم يرضه كذا اليوم لا حد من المكلف في حركه اذا كان قد فعله الحق وعرف
وجه يجوز فعل مثله وروى فلم يجز بالذات من جاز اي عن الطريق
اي لم يذهب عنه ولم يصل ولم يستد عن حسابه امر من محركات الامور
الاجبة اي الا كالا فابله في ثباته والحق بسنة عليه نحو الحركات المباحة

والصلح البار
الذي خلقنا من
الطين والصلصال
وخلقنا من
الطين والصلصال
وخلقنا من
الطين والصلصال

والعبيثية التي لا يدخل تحت المكينة. وقال الرازي في حرق بصر مرفوع لانه اسم
 كالم يسم فاعله وفيه زلل لانه معني له ورجل مطبوع اذا شدت على ظهره
 الرجل والشقي الذي والانكاش في الامر ومن كلامه عليه السلام
 ولله لان ابدت على جسك السعدان مشهدا واجري في الاغلال مصفدا
 اصبت الى من ان التي لله يوم القيمة طالما لبعض العباد وعاصيا لشي
 من الخطيئة وكيف اظلم احدا النفس يسرع الى البلي فتولها ويطول في التري
 حلولها والله لقد رايت عقيلا وقد املق حتى استباحني من بؤس صاغا و
 رأت صبيحة سبحت لالوان من فخرهم كاتما سودت وجوههم بالعظم
 وعاءوني مؤكدا او كدر على التوك فرودا فاضغت اليه سبي فظت
 اني لبيعه ديني واتبع قباده مارقا طريق فاجبت له جديده ثم اوتيتها في
 حبسه ليعتق بها فصح صبحي ذي دين من اهلها وكاد يجترق من شمسها فقلت
 له تكلنك لئلا تاكل يا عقيلا اني من جديده اجام انساها للعبه ونجوى
 الى نار سيجر كما جبار لم يعصم ايدي من الاذي ولا ايدي من لطا واخج
 من ذلك طابق طرقتا على فوفه في وعاءها ومجونه شلتها كاتما عجت برف
 حكمة حجة او قبحا فقلت اصله ام زكاه ام صدقة قد كرم علينا اهل البيت
 فقال لا اذ اولادك ولكنها هدية فقلت هيلتك الهول اعني دين الله
 ايتني ليدي عني امسبط ام وجهه ام تخرجي لولته لو اعطيت الاقاليم الصغرى
 ما كنت اولادك ان اعصيت لله في حلة اسلمها جلب شعيرة ما فعلته وان
 ديدم عدي لاهون ورق في فم جراءة تقصها بالحي وفتحني ولذة
 لا يبقى تعود بانه من سيات العبد وقع الركب وبه يستقي القوس
 السعدان بنت دوسر يقال له جسك السعدان وتيسر به حلة الله
 يقال سعدانه القدوة وهو من افضل مراعي الابل وفي المثل مرعى
 لانه ولا كالسعدان وثوبه زايده وليس في الكلام فعلا غير مضاعف
 وهو الاخر عاز طاه النافق وقهره ونول البحر الصلث وقسطال وهو العباد
 والمشهد الممنوع من النوم وهو السها دوالا غلال التبود والمصفد
 بدهم المقيتد والحطام عروض الدنيا ومتاعها سببه لوزاله وروعة فناءه يحكم
 من العبدان وتيلست والقول الرجوع من السف والاملاق الافتقار
 والاشباح

2 واجرة

2 ان حرق

2 حلت

2 حلت

مكتوبها ابرها واساها الى اهاها
 والحمد لله الذي غفر لي ذنوبي

ولا استباح طلب المنع وهو العطا والعظم البذل وقيل بنت اخو يصنع الترف
 سنده المرض والميسم الملوأه وسجرتا وقد لا واجام وشيئا انقضت الحسنة
 وهبلة المهور تكلته التواكل واجبا طرض كاجنون والمختط الدتر والمختط الدتر
 تطلت معروفا من غير سبب سابق فليها من رحم او معرفة سابقة او سابق
 معروف لك عنده والجنة الجنون والهمجر الهذيان وتطلبت الشوق لضم
 قشر والجلب والجلبة جليلة تغلوا الجرح عند البؤ وغرض الفضل لم يجر
 البؤ من الظلم وذلك ان احلام كان مائة فيسب له العطا وهو علم لم يكن
 يستقي شيئا ولا يرى ان يعطي من ثمت المال اجداد ونعيم وربما كان في
 غاية الحاجة فيسبهم الى الظلم والتخصيص بالمال وونه فبئرا بهذا الكلام
 مما نسب اليه من ذلك فعوله والله الى الخطام بين لمقدار نفرة عن الظلم
 وغايتها وقوله وكف الى خلولا استغفام عن وجه ظله لاحدا استغفام
 انكار عما من نسب اليه ذلك مع ذكر سببي تمنعان الظلم وبها الرجوع
 الى البلي وطول الحول في التري فان قلت قوله لنفس سرع الى البلي
 وقولا ويطول في التري يملوا اليه هذا يستقي بان النفس هذا هو الهيكل
 المحسوس قلت مراده الجسم ونفوسه وفواه عنه من يقول ان النفس
 الناطقة مجردة عن البدن واما من يقول انها اجزاء اصلية او غير لا تجري
 في العلب او المزالج فيحله على طاهر وان قلت قوله سرع الى البلي فتولها
 لسرع بمذهب من قال بقدوم النفس لان القول الرجوع ولا تقال
 للروقة المسافرة قافله الا اذا كانت راجعة قلت هذا يدل على ان
 النفس الناطقة جوهر ليس من عالم الاجسام بل من عالم العلوي عالم
 الملكوت لا عالم الحيوات عالم الاحوال عالم الغيب لا عالم الشهادة
 واما ترجع الى عالمها او النطق بقلتها بالبدن وهو قوله تعالى ارجع الى
 ربك والرجوع يستقي سابقة الحضور وقال من الى اكد بمرى جوانم لا
 كاجة الى القول بقدوم النفس على فظة على هذه اللفظ وذلك لان النفس
 اذا كانت حادثة فقد كانت محدومة فاذا مات الانسان عرفت بفسه
 فرجعت الى العدم الاصيل المعنى عنه بالبلي اقول هذا يدل على ان النفس
 عنده لعدم وهو باطل لا بما لو عرفت لما عرفت لما ثبت في علم الكلام
 ان العدم لايجاد ويدل على انها عنده هذا الهيكل المحسوس والحق

مكتوبها ابرها واساها الى اهاها
 والحمد لله الذي غفر لي ذنوبي

مسلم فيها جاز قبل الحدييه وشهد غزاة مؤتة مع اخيه جعفر وتوفي في
 خلافة معاوية في سنة خمس وعشرين سنة وشهدون بسيفه ولم يشهد مع
 اخيه شيئا من حروبهم وعرض نفسه واولاده عليه فاعفاه وكان اسبب
 قريش واعلمهم باياهم وكان مبعضا اليهم لانه كان يخدم مسايوهم و
 كانت له طينته تطرح في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجمع اليه
 الناس في علم السبب ورايام العرب وكان حينئذ قد ذهب بصره وكان
 اسرع الناس جوابا واشدهم عارضة واختلف في عيقله هل التي لمعوه
 وامير المؤمنين علم حتى قتل نعم وروا ان معاوية قال له هذا ابو يزيد لو لا علمه
 اني خير له من اخيه لما اقام عندها ونزله قال عيقله اخي خير لي في ديني
 واثبت خير لي في دنياي وقد اثرت دنياي واسأل الله خاتمة خير وقال
 له انت اليوم عندنا لا عند اخيك فقال ويوم بدر كنت عندكم ايضا وقال
 وفاة محمد لم يبق الي معاوية الا بعد امير المؤمنين واستد لواله بالذي لقيه
 اليه في اخر خلافة والجواب الذي اجاب به علم به واصحابه المختفون وقال
 جهم معاوية لحيثك يا ابا يزيد ان يكون علمك ابو لهب اليوم قال اذا دخلت
 جملة اهل بيته فاطلبه فاحذر من شيا عتلك ام جليل كوسال معاوية عيقله عن قصته ليدريه
 الحياه المذكورة فيك وقال ان احذتكم يا معاوية عنه ثم احذتكم عما سالت نزل
 يا حنيفة ابنه صيف فاشتد في رثاها اشترى به جيرا واحتاج الى الادام
 فطلب من قنبر خادومه ان يبع له رقعا من رفاق غسل جانيهم من البيت
 فاخذ من واحد رقلا فلما تقدم على لبسها فقال يا قنبر اطن هذا الزرق
 حدث فيه حدث قال صدقت يا امير المؤمنين واجيبه فخصب وقال علي
 بن الحسين فاحضر فرفعه عليه الدرة فقال جني جعفر وكان او اسبل حتى
 جعفر سكني فقال له ما حملك ان اخذت منه قبل القسمة قال ان لنا قسما
 فاذا اعطيناه ردونا له قال فدرك ابوكم وان كان لكم فيه حق فليس لكم
 ان يتبعه فقتل ابا منفع المسلمين بمقتلهم اما اني لو لا رايت رسول الله
 فقتل نفسيك لا وجهك جربا ثم دفع الى قنبر رثاها كان حصرا في رايه
 وقال اشترى جيرا غسل بقدر عليه فجا به فقلته في الذق ثم شدة وبكى
 وقال اللهم اغفر لحسين فانه لم يعلم فقال معاوية ذكرت من لا شكر فضل رحم الله
 عليهما

هذا الخبر صحيح
 واما خبره
 الحارث بن
 من ظلمه
 من رسول الله
 والحمد لله
 سائر اهل الحاشية
 القادور ابنه احمه
 عليه السلام

ابا حسني فليد سبق من كان قبله واخرج من باقي بعه ولم يحدث الجديده
 والبع اقولت وراصا بطني محضه شديد فسالته فلم تبد صفا ثم لخصت
 ضيائي وجيئة واليوسى والارض طاهران عليهم فقال ابنتي عشيته لا دفع
 اليك شيئا فحيته بقودي احدى ولدي فاحبها بالتي ثم قال الافلا ونك
 فاهوتت جريضا قد غلبني الجشع اظنها ضيع فوضعت يدي على حديده
 تلهيت فانا فلما قبضتها بنذتها وخرت كما تجوز البور تحت يد جازره فقال
 لي تكلمك امك هذا من حديثه او قدت لها نار الدنيا فكيف بكر في غدا ان
 سئلنا في سلاسل جهنم ثم قد اذا الاعلال في اعناقهم والنساء سلاسل
 في ايديهم ثم قال ليس لك عدي فوق حنك الذي فرضه الله لك الا ما ترى
 فانصرفت الى اهلي فجلل معاوية بيتي وتول هيات هيات عفت النساء
 ان يا بني بمثله فرض دعا له علم الله الامم اللهم صني وجهي باليسار و
 لا تبدل حاجي بالاقرب فاستجبت ربي طاهي رزقك واستعطف شرار خلقك
 واسألني محمد من اعطاني وامنيت بلرم من معني وابت من وراء ذلك كله وكنت
 الا عطاء واليخ انك على كل شي قد تر اول صني وجهي باليسار واليخ
 باليخني والاقار صنيق الرزق والفقر وجاصل الفضل الي الى الله في طلب
 الغني وعدم الابتداء بالفتنة ولوارفه والفتي لحيته ما دفع ضروره حاجته
 بحسب الاقتصاد والناعية لا المفهوم المتعارف من جميع المال وادخاره
 والانتفاع به فوق قانه مدموم والحاله له اعتبارات فواريد الله فهو الحياه
 المحمود وهو الذي امنى ليه به عا انما به فقال وجيها في الدنيا والاخر وما
 اريد به النحر والتواضع في الدنيا فهو المدموم ومن لوازم الفقر استبزاز
 الحاق الذي من شأنهم ان يسالوا الرزق وفي ذكر من الدار والحضوع
 ومها نه النفس واستغفارها عن التوجه الى المعبود وما يجب ان يستغفر منه
 ومن ادعية ربي العابد فاحمد الله بالفقر عن خلقك ورايت اهل الفقر
 عنهم وسببتهم الى الفقر وهم اهل الفقر اليك في حائل سد جلتة من عندك
 ورام صرف الفقر عن نفسه بكر فقد طلبت حاجته من مطا بها واني طلبته
 من وجهها ومن توجه بها جنة الى احد من خلقك او جعله سبب في جحيم
 وذلك فقد ترضى للكرمان واصحف من عندك قوت الايمان ومن لوازم
 الفقر استغفار شرار خلقه ومن لوازمه الابتداء والافسان في المانع

هذا الخبر صحيح
 واما خبره
 الحارث بن
 من ظلمه
 من رسول الله
 والحمد لله
 سائر اهل الحاشية
 القادور ابنه احمه
 عليه السلام

والواو في قوله وانما لي حال وروى عن عبد الله بن جعفر الجوهري انه روى قال
 في آخر عمره ان عبد الملك بن جعفر اخذ الى الجحفة فذبح فقال اللهم انك عوفي
 كما دهرت عليها فان كان ذلك قد انقضى فاقضني اليك فلم يلق الجحفة
 الا اخرى وقض حقه له عليه السلام دارا للآخرة وحقوقه وباعده من روقه
 لا تدوم احوالها ولا تسلم نزالها احوال تخلفه وتارات متصرفة العيش فيها
 ديموم والامان منها معدوم وانما اهلها اغراض مستهدفة فمهم يساهما
 وتقتلهم بها واعلموا عبد الله انكم وما انتم فيه من هذه الدنيا على سبيل
 من قد مضى قبلكم متى كان اطول فتكم اعمار او اعمر ديارا واربعا انما اصحت
 احوالهم كما مدة ورياحهم كالريح والصبابهم بالية تود بانهم خالية وانهم
 عافيتهم فاستبدوا بالقصور المشيدة والتمارق المحمكة والصور والاحجار
 المشيدة والقصور اللطيفة المشيدة التي قد بنى على الخراب فناها وشيد
 بالتراب بنا واما قوتها فقوت وساكها فقوت بني اهل محلة موحشيين
 واهل قراع ميسا غلب لا تسابسون بالاطوان ولا تتواصلون بواصل
 الحيوان على ما بينهم من قرب كجار ودور الدار وكنت يكون بينهم تراو و
 قد طعمهم بكلهم البلي والكلية الجنادل والثرى قد صرتم الى ما صاروا اليه
 واربعتم ذلك كصنع وحقكم ذلك المستودع فكيف هم لو ناهت بكم الامور
 وبغرت القصور هناك تلبوا كل نفس اسلفت وزودوا الى الله فولا لهم بق
 وملك عنهم ما كانوا يغترون اقربا لبلاء مخوف قد احاط بها من كل جانب
 وتارات قرات ومنصرفه منقلبه فتولاه ومستهدفه بكسبه لدار منقصة مهياة
 للرحى وروى بالغ عا المفعول كما بنا قد استهدفها عيني في اى جملها اهدافا
 ورالته ساكنه وعافيه مندرسته والمشيئة العالية ومن روى المشيدة الخفيف
 وللكسرة معناه المحولة بالمشيدة وهو الجص والتمارق الوسايد وروى
 ان حجار المشيدة بالمشيدة بد قوله بنى على الخراب فنا واما اى بنت لا تسكن
 الا صبا فيها كما بنى منار اهل الدنيا او على جراب ما كان معجورا من الارضين و
 المسكن وظاهر ان القصور ليست على ذلك والكلل الصدر والجنادل
 الحجار وبغرت اثرت وتلبوا تحب وتعلم جزاها وعن قراء تلو بالاء
 ان نرا كذا بها وصل بطر وغرض الفصل التحذير من الدنيا والاستعداد لله

١١

مهام

وهو
المحيرة

ض
وكان

عنه
وهو
محمود

لفظ الخبز مسعرا لانه الطاهر المستحب لله تعالى والنافع للمسلمين والعدا انما ادى الى احوال
 او تفرغ على سبيلها ليعطيهما لانه مسعرا لانه الطاهر المستحب لله تعالى والنافع للمسلمين والعدا انما ادى الى احوال

لله والتقى عن ذلك بذكر معانيها والجذب به الى استقالاتها على الوجه المطلوب الذي
 لاجله وجدت واستعار لفظ العذر لغير ما عاينوه ودوامه كمال والفضة
 الشبابة قوله العيش فيها مذموم ولما كان العيش فيها كفاية عن الالقاء فيها
 والنعيم فيها كفاية عن الالقاء فيها والنعيم فيها واستلزم ذلك العاقبة المهلكة
 لاجرم لزومه الذم ولانه مشوب بتلك الاعراض والاعراض قوله اصوت قياهم
 الى قوله والثرى فصل لاهوالهم وعبد السامعنى بكوفها لهم اذ كان سيد الدنيا
 مع الجحفة واصلا ورتود رباحهم كفاية عن سكون احوالهم وجول ذكروهم بعد
 العظة ويروى لبعض البلغاء في دم الدنيا اما بعد فان الدنيا قد عانت نفسها
 بما ابدت من نصرتها وانبات من ميسا ونها بما اظهرت من مصارع اهلها و
 دلت عا عورنا بتغير حالها ونطقت السنة العبر فيها عن زوالها وشهد
 اختلاف شؤنها على فناها فلم يبق فيها لمات ربي ولا لنا ضرفي عواقيها شكر
 بل عرفها جل من عرفها معرفة يقين واستنفاة اوضح تكشف ثم اصابهم
 الاواء عن منافع العلم ودلتهم الامال بغرور فاجت بهم في غمرات العجز
 فسبحوا في جوارح مومنين بالله ورتقوا في عراصم عارفين بالخدعة وكان
 يقيمهم شكا وعلمهم جهلا لا يعلم استغفروا ولا بما عاينوا اعتبروا ووقلوا بهم
 عالة جاهلة وابدانهم شاهدة غايية حتى طرفهم المنيعة فاعلمتهم الامنية
 فتبعهم القيافة واورسهم الدائمة البسما واياهم حنة الحدرد ووقانا واياهم
 سوء القضاء والقدر وجميع هذا الكلام من معاني كلام ابي الموصى علم
 ومن جيد شعر ابي نواس في الزهد قوله

يا بني النفس والعجز وبني الضعف والخور وبني البعد في الطماع عا القرب في الصور
 ابن من كان قبلكم من ذوى الباس الخط ساء ما بعثهم المداين واستبقوا الخبي
 سبقونا الى الرحيل وانا على الاثر من مضى عجز لنا وعدا نحن معقبين
 ان الموت اخلا تسبق اليك بالبحر فلما نيكم عدا الى نيا ب من المذر
 قد تقاتم من القصور الى ظلة الجفد حيث لا تضرب القباب عليكم ولا الحجر
 رحم الله من سبنا ذكر الموت فان وجي رحم الله من سبنا ذكر الموت فان وجي
 ومن دعا لعظماءهم اللهم انك انت الذي تسمى بالاولياء والاولياء واحضهم
 بالثانية لهمو طين عليك نشا هدم في سرايرهم ونظف عليهم في ضاميرهم
 وتعلم مبالغ بصائرهم واسرارهم لك مكشوفة وقلوبهم اليك مملوكة ان اوحشهم

معا
أوس
نيس

بالمكانة

وأجعل بقة عمرتي في غني عن خلتيك ورضا بما لمستموم من رزقك اللهم
 انك ان اخذتنا بذنوبنا حشيت بنا للارض وان جازتنا عاظمتنا فطوح
 ذابنا اللهم اليك نستلموا فتوة قلوبنا وعمل صدورنا وفتنة انفسنا
 وطوح ابصارنا ورفق السنتنا وسخف احلامنا وسرر اعمالنا اللهم
 فارحمنا وارزقنا واعطف علينا وارحمن الينا وبجاء وزعنا واقبل
 الميسور منا واطب عيشنا بنجناك وارزقنا بكر امتك وخذنا من
 لى بابك وآله قلوبنا عن هذه الدار الفانية وارزقنا فيها حجة الدار الباقية
 واذقنا خلافة قدرك والسيف عن سرايرنا سواتر حجبنا وكلنا الحفظ
 وارزقنا البقطة حتى لا نفترق منه ولا نارق حسنة وضكاهم له على
 لله بلا ذل ولا فاقة قوم الاود وداوى العبد واثام السنة وخلف السنة
 ذهب ثلث الثوب قليل العيب اصاب جرحا وسبق تركا ادى الى الله
 طاعة واتقاه بحجة رجل وتركه في طريق مستقيمة لا يهتدى فيها
 الصالح ولا يستقيم المتهتك اقول العرب تقول لله بلا ذل ولا
 فاقة ابوه والله در فلان والله نادى فلان والله نادى فلان وهو ليطير
 في معرض المرح واصله ان العرب اذا ارادوا مدح شي وتكبره نسبوه
 الى الله بهذا اللفظ والمراد بالاولى الله البلاد التي اشتمت وابنته و
 بالتاني لله اللذات الذي ارضعه وبالثالث لله المجلس الذي ربي فيه و
 بالاربع لله الناحية التي تنوح عليه وتندب ما اذا بعدد من محاسنه ويروى
 لله بلا ذل ولا فاقة اي الله ماضع وزلازل العوجاج والعهد مرض وهو
 اشد اذ داخل سنن البعير من الجمل وكفه مع صفة ظاهره قال ميم
 رحمه الله والمنقول انه اراد بفلان عمر وقال القبط البراءة رحمه الله
 انما اراد بعض اصحابه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوع الفتى و
 انتشالها وقال سنن ابي احمد ان طاهر الاوصاف المذكورة في الكلام
 يدل على انه رجل عظيم في امر الخلق قبله لقوله قوم الاود وداوى العبد و
 لم يرد عن لو قومه في الفتنة وشعبها بسببه ولا بابكر لقصد هذه خلافة
 وبعد عهد عن الفتنة فكان الاظهر انه اراد عمر وقال ستم ان ارادته
 لا يكره ستم من ارادته لعمر ما ذكره في خلافة عمر ودمها به في الشفعية
 امر

بلا
 حادثة

وهو سبب امره بالعلم في دار السلام والروا عن العبد والعر
 وعا يورى بالعلم في دار السلام والروا عن العبد والعر
 في دار السلام والروا عن العبد والعر

اقول انه علم يرد احدهما بدمه لها في الشفعية وغيرها خطب على قتل
 المخالف والموافق ولان هذه الصفات المذكورة في احدهما لانه كان يعتقد
 فيها خلافا هذه الصفات المذكورة بذلك الشفعية والارزوم الشافعية و
 انما كيف يرد ابابكر وكلامه الذي لا يحصى خلافا ذلك وايضا كيف
 قوم ابوبكر الاود وقد منح فاطمة الزهراء عليها السلام ارضا من ابيها وزعموا
 بخلافها ابوها علم به وهي فذل والحوالي وقد جاءت اليه وادعت انها
 لها حصة من ابيها وكذبها قامت بينه فردما واذا ما وقد قال في حقها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما قال واحدا جريقا يثما بني فيه من ولد ما وبعده وبني طسم و
 شيعته على علم واخذ الخلافة منه عصبا وغير ذلك مما يطول ذكره و
 عمر اخرج ظاهره ومضى رايها عليا مدح من تقدمه في الخلافة فالفضل ان لم
 يكن ملبسا اوقع بيقينه او اراد رجلا صالحا من شيعته كسبا رضى فانه
 المدان ومات قبل وقوع الفتى او غيره قال بنى الى ابي بكر سالت العقب
 ابا جعفر يحيى بن زيد العلوي فقال لي هو عمر فقلت له يثني عليه امير المؤمنين
 هذا الشاء قال نعم اما الامامة فيقولون ان ذلك من التنية واستصلاح
 اصحابه فان اكثرهم كان يرى لامة عمر واما الجارو وده من الزيدية فيقولون
 انه كلام قاله في ايام عثمان اخرج من حرج الدم والشفقة لاجاله كما مدح الان
 الامير الميث في ايام الامير الحى بعد يكون ذلك غرضنا واعلم ان الشيعة
 قالوا ان هذه المادح التي ذكرها علم في حق احدهما ثانيا ما اجمعنا عليه من
 خطبتهم واخذها لمنصب الخلافة فاما ان لا يكون هذا الفضل من كلامه
 او ان يكون لاجماعنا خطاه ثم اجابوا من وجهي احدهما انا لانسلم الشافعية
 المذكورة فانه جاز ان يكون عاجبه استصلاح من يعتقد صحة خلافة
 الشيعي واستيلا ب قلوبهم بمثل هذا الكلام لا سيما وهو محتمل ابي
 فضله والقيام معه في الجهاد على عدوه والثاني انه ذلك المدح في
 معرض ترويج عثمان بوقوع الفتنة في خلافة واصل اب الامر عليه و
 بعت قال المسلمين هو وبوا فيه حتى كان سببا لقتله وتبلى على ذلك
 قوله وخلف الفتنة وذهب ثلث الثوب قليل العيب اصاب جرحا وسبق
 تركه لان سببا ستمه الدينونة كانت جرحا في سياسة عثمان وان كان محظيا

في نفس الامر و قوله و تركهم في طرق متشعبة فان مفهوم ذلك يستلزم ان الاولى
بعد هذا الموصوف قد اتصف باصداد هذه الصفات والله اعلم و لندكر
شيئا من كلام عمر و احواله و ما طعن عليه به و غير ذلك قال اول
حديث الشائب الذي استشفاه و المرأة التي قالت امتعنا ما احلم الله لنا
وقصة الذي تشاور عليه داره لظنه انه ليتراب و الله يشهرونه لاجل جنة بنا
له ذكره قال بن عباس دخلت على عمر في اول خلافة و قد القى له صاع
من تمر على خضفه فدعا الى الاكل فاكلت ثمرة واحدة و اقبل يا كل حتى
اتي عليه ثم شرب من جر كان عنده و استلقى على حرقفة له و طفق يحمد
الله ثم قال من اين جئت قلت من المسجد قال كيف خلقتني عمتك
فطنته يزيد عبد الله بن جعفر قلت خلقتني ببعث مع امرائه فقال لم
اغني ذلك انما عينت عظيمكم اهل البيت قلت خلقتني بمخ بالغرب على محلات
له و هو يقرأ القرآن قال يا عبد الله عليك دما لبدن ان كمينها ابقي في
نفسه شي من امر الخلافة قلت نعم قال انزع من ان رسول الله صل جعلها له
قلت نعم و ازيدك سالت ابي عبد الله قال صدق فقال عمر لقد كان من رسول
الله صل في امره ذروني قول لا يثبت حجة و لا يقطع عذرا و لقد كان يرفع
في امره و قما و لقد اراد في مرضه ان يصرح باسمه فمنعته من ذلك لا و رتب
هذه البيعة لا يجتمع عليه قرين ابدأ و لو وليها لا تنقضت عليه العرب من
اقتارح ففعل رسول الله اني علمت ما في نفسي فامسك و ابالله الا امضاه
ما حتم ذكر هذا الخبر احمد بن ابي ظاهر صاحب كتاب تاريخ بغداد في كتابه
مسندا و روى الذهبي بن بكار في الموفقيات عن عبد الله بن عباس قال
اتي لا ماشي عمر بن الخطاب في سبكه من سبكه المدينة اذ قال لي يا ابن عباس
ما اظن صاحبك الا مظلوما فقلت في نفسي والله لا يسبقني بها فقلت يا امير
المؤمنين فاردد عليه ظلامته فانزع يده من يدي و مضى بينهم ساعة ثم
وقف فحتمه فقال يا ابن عباس ما اظنهم منعهم منه الا انهم استخروا الله
فقلت في نفسي هذه من الاولات فقلت والله ما استخروا الله و رسوله
حين امره ان ياخذ براءة من صاحبك فاعرض عني و اسرع فرجعت
وفي روايه اخرى عنه لو لم يكن صغرسه و بعض قرين له فقلت انما
صغرسه الى اجد و اما بعض قرين له فقلت ما ادرى على من تنقسم
رس

قرين اعلى الله حين امرنيته بجماعها و ما لم على رسوله حتى اطاع الله في جماعهم
ثم على علي بن ابي طالب الله و رسوله في جماعهم فاسرع عني فرجعت عنه و روى
الربيع ايضا قال بن عباس قال لي عمر و كنت قد خطبت الى قوم اولا فخطبت
الى بن عكر بن علقمة فقلت انما يسبقني اليه قال لا حتى قلت في لاني ارضيه
قال يا ابن عباس ان صاحبكم ان و لي زهد و لكني احببته بنفسه ان يهد
به فليتي اراكم بعدتي قلت ان صاحبنا من قد عاتى الله ما غير ولا بد و
لا اسخط رسول الله انا صحنه قال فقطع على الكلام و قال ولا في ابنه الى جمل
و هو يريد ان يخطب على فاطمة فقلت قال الله بيانه و لم يجد له عروما و صاحبنا
لم يعزم على اسخط رسول الله صل و لكني احوط الى لا يقدر احد على دفعها
عن نفسه و انما كانت من الوقيعة في دين الله العالم يا مولاي قال يا ابن عباس
من ظن انه يحوزكم فنعوض فيها معكم حتى يبلغ قعره و قد ظن عجزا استغفر الله
لي و لك خد في غير هذا ثم انشأ يسألني عن شي من امور القيت واجبه فتدور
اصبت اصاب الله بك انت و الله احق ان يتبع قال ابن عباس كنت عند عمر
فتفتش تنقشا طنت اذ اضلعه قد انزعجت فقلت له ما اخرج هذا
النفس منك يا امي المؤمني الا هم يتدبر فان ابي و الله يا ابن عباس اني
فكرت فلم ادري ما جعل هذا الامر بعدني ثم قال لعلي ترى صاحبك لا
اهلا قلت و ما منعني من ذلك مع جهاده و سابقته و قوائمه و علمه قال
صدق و لكنه افرق فيه و عاتة قلت فابن انت من طم قال ذوالالباء و
يا صبيح المقتوعة قلت فبعد الوحي قال رجل ضعيف لو صار الا فرليه
لوضع حاتم في يد امراته قلت قال بن عباس قال شكس لقيت يلا طم في البقيع
في صاع من بر قلت فسعدني ابي و قاص و صاحب سلاح و مقبب
قلت فعتان قال اوه ثلاثا و لعه لني و ليها ليحارني فحيط على رقا
المسلمين ثم استهض اليه العرب فقتله ثم قال يا ابن عباس لا يصلح لهذا
ان حر الا صيف العدة قليل الغرة لا تاكله في ليه لوجه الام يكون شديد
من غير عصف لينا من غير صيف جولة في غير سرف مسكا من غير
و كنت ثم اقبل على بعد ان سكت هينهم و قال ان اجزم ان وليها
ان يجلمهم على كتاب الله و سنة نبيه لصاحبك اما انهم ان ووه افرهم
حلمهم على الحجة البيضاء و السراط المستقيم و روى عبد الله بن عمر قال

كنت غدي ابي وعنده نف من الناس فخرته ذكر الشواء فقال من استحق العرب
 قبالوا فلان و فلان و طلع بن عباس فيسلم و جلس فقال عمر قد جاءكم ابن محمد بن
 من استحق الناس قال زهير قال فاستند في حاشيته له فقال انه مدح بني سنان
 قال لو كان يفتقد فوق الشمس من كرم قوم با و لهم او محمد فعدوا
 قوم سنان لوقم حتى تقتلهم طالع و طاب من الاولاد ما ولدوا
 انيس او الامواجين او افروخا عزراون بكاليد او اجهدوا
 محمدون على ما كان من نعم لا تزع الله منهم ما له حسدوا
 فقال عمر فالتهم له لقد احسن و لا اري هذا المدح يصلح الا لهذا البيت من ما شتم
 لقراهم و فضلهم فقال بن عباس و ففكر له فلم يزل موفقا قال يا ابن عباس
 انذري ما منع الله منكم قال يا ابا امير المؤمنين قال لكني اذري قال ما هو قال
 كرهت قريش ان يجمع لكم البهوه و الخلافه فيجوزوا الناس حيفا فظننت قريش
 لنفسها فاحترت فقال بن عباس اغيظ امير المؤمنين غصه فيسم قال قل
 ما تشاء قال ما قول امير المؤمنين ان قريشا كرهت فان لم يهت به قال لتوم
 ذلك بانهم كرهوا ما اتوا له فاحبط اعمالهم و اما قولك انا كنا نحجف فلو
 حجبنا باخلافة لحجبنا بالقبالة و لكننا قوم اخلافة مستنفه من خلق رسول
 الله صلى الله عليه و آله في حق و انك لعلي خلق عظيم و قال له و اخفض جناحك
 لمن انتحرك من المؤمنين و اما قولك ان قريشا احتارت فان لم يهت يقول و ربك
 يخلق ما يشاء و يحار ما كان لهم الخيرة و قد علمت ان الله اخبر من خلقه
 لك من اخذ فلو نظرت قريش من حيث نظر الله لكانت فقت و احصايت
 فقال عمر على رسلك يا ابن عباس انت فلو بكتم الا بغضا لقريش لا يزول
 و حقد عليها لا يحول فقال فله لا تشب قلوب بني طهم الى العرش فان
 قلوبهم من قلب رسول الله صلى الله عليه و آله و زكاه و هم اهل البيت الذين قال
 لهم الله انما يريد الله ليجعل عليكم الارجاس لعل الدين و يطهركم تطهيرا و اما
 قولك حقد اكليف لا تحقد من غصبت شبة و براه في يد غيره فقال
 عمر اما انت يا عبد الله فله بلغني عند كلام الله ان اخذت به فتزول
 منزلك عندي فقال و ما هو اخبرني به فان بك باطلا فمثلي من امرط الباطل
 عن نفسه و ان بك حقا فان منزلي عندك لا يزول به قال يا بني انك لا
 تزال تقول اخذ هذا الا امرنا حسدا او ظنا قال اما قولك حسدا فقد

هذا حديث
 صحيح
 في
 مناقب
 امير المؤمنين
 عليه السلام
 و هو
 في
 كتاب
 مناقب
 ابن ابي عمير

حسد ابليس آدم فاحرجه من الجنة ففني بنوا آدم المحمود و اما قولك ظنا فامير
 المؤمنين يعلم صاحب الحق من هو ثم قال يا امير المؤمنين الم يحج العرب علي
 العجم حتى رسول الله و احببت قريش على سائر العرب حتى رسول الله ففني اخبر
 برسول الله من سائر قريش فقال له عمر فم الان فارجه الى منزلك فلما ولى
 هتف به عمر ايتها المنصف اني لما كان منك لراع حقا فالتفت و قال ان
 لي عليك وعلى كل مسلم حقا برسول الله فني حفظه فحط نفسه حفظ و من
 اضاعه حق نفسه اضاع ثم مضى فقال عمر لجلساياه و ايا ابن عباس حيا
 رايته لا لي احدا فظ الا حصيه اقول كما قال
 و قد وجدت لسان القول ذا سبعة فان وجدت لسانا قايلا قتل
 و لما توفي عبد الله بن ابي راس المنا ففني جاء ابنه و اهله فسالوا رسول الله
 ان يصلي عليه فقام بين ايدي الصف يريد ذلك فجاء عمر فحذبه من خلفه و قال
 لم ينكر الله ان يصلي على المنا ففني فقال اني حيوت فاخترت قبيلتي
 اسحق لهم اولاد يستغفروا لهم ان يستغفروا لهم سبعين مرة فلي يغفر الله لهم
 و لو اعلم اني اذا روت على السبعين غفر له لروته ثم صلى و مضى معه
 و قام على قبره فتجث الناس من جرأة عمر على رسول الله صلى الله عليه و آله و لا ينظر
 الا اليه لما كتب النبي صلى الله عليه و آله كتاب الصلوة في الحديث بينه و بين سهيل بن عمرو
 و كان في الكتاب ان من خرج من المسلمين الى قريش لا يرد و من خرج من
 المشركين الى النبي يرد اللهم غصبت عمر و قال لا لي بك هذا انزلوا المسلمون
 الى المشركين ثم جاء الى رسول الله فقال الصلوة حقا قال بلى قال
 و لكن المسلمون حقا قال بلى و هم الكافرون حقا قال نعم قال فلو لم يظفر
 الدين من الدنيا فقال انا رسول الله افعل ما امرني به ربي و لن يصيحي
 قائم عمر محضيا و قال و لله لو اجد اعوانا ما اعطيت الدين ابدا و جاء
 الى ابي بكر و قال له لم يعد بنا ما ندخل مكة فابن ما وعدنا به فقال ابو بكر
 انا لك اني يدخلها هذا العام قال لا قال فستدخلها قال فما هذه
 الهمجية التي كذبت و كيف تعطي الدين من انفسنا فقال ابو بكر يا هذا
 الزم غرزة قولك انه لم رسول الله فلما كان يوم الفتح قال له هذا
 الذي كنت وعدتك به و عسى عمر فيمنع صوت امرأه تقول

تطاول هذا الليل وارزورجانه وليس الى جنبى خيل الزلاعه
 فولله لول الله لا شئ عني لو خرج من هذا السرى جواثبه
 مخافه زنى والحياء يصدني والدم بعلى ان تبارك حرا كنه
 فاسترجع وضرب الباب على حافته فقال اجزني كم تصبر المرأة المحبسه عن
 بعلها قالت اقضه اربعة اشهر فلي اصب كفت الى امرائه ان لا يغيب رطل
 عن اهلها اكثر من اربعة اشهر وخرج عمر فلما بلغ صحنه قال لا اله الا الله
 المعطى ما يشاء لمن يشاء اذكر وان اراعى ابل الخطاب بهذا الوادى في دار
 صوف وكان فظا يعبني لو اخلت ويضربي اذا فطرت وقد امسيت ليس
 بلى وبنى لله احدكم مثل يقول الشاعر
 لا شئ مما ندى ببقى لبنا شئت ببقى الا اله ويودى المال والولد
 لم تعنى عن صرير يوم اخرائه واخذ قد حاولت عا و قاطلوا
 ولا سليمان اذ تجرى الرياح له وللانس والجن فيما بينهما
 وروى محمد بن سمر بن ان عمر في اخر ايام اعتراه نسيان حتى كان نسي عدد
 الركعات فجعل امامه رجلا يلقنه فاذا اوصا اليه ان تقوم او يركع فعل وروى مالك
 عن نافع عن ابن عمر ان عمر تعلم سورة البقرة في اشئ عشرة سنة فلما ختمها بكسر
 جزورا وروى انس قال كان بطرح لعمر كل يوم صاع من تمر فياكله حتى
 تحشمه وسمع صوت بكاء في بيت فدخل ويده الدرع فقال عليهم صبرا يا
 حتى بلغ الناحية حتى سقط خارجا ثم قال لعلهم اضرب الناحية فاما يا كنه
 لا حرمته لها انما تؤذي امرائهم في قلوبهم واصابعهم في دورهم انما تهيج عيب
 الحصى وقد احملهم به وتامر بالخروج وقد بهى الله عنه وقال من اخرجني من بيتي
 بليت خوات فلم يصب منه فليجوز الى عيني وقال لو كنت تاجر لما اخرجت
 شاة العطر شيئا ان فاتي ربحي لم يفتني ربحي وسمع عمر سائلا يقول من عصى
 السابك فقال عشتوا سائلكم ثم جاءوا الى ابي الصديق فسمع صوته من غير
 السابك فقال لم اقل عشتوه قالوا عشتناه فاحضه فاداه حصة
 جرات فلو خسر اقل انك است سائلا انما انت تاجر عراخذ بطرحة
 فبده يني يدي للابك وقال لا بان لا تقلم العلم للذوات ولا تتركه للذلات
 لا تقلمه لتأري به ولا تبتاهي به ولا لتراى به ولا تتركه جبا من طلبه
 ولا زاده فيه ولا رضاء بالجهل بدله منه وكان عمر قاعدا والناس حول
 اذا قبل

عن
 ع



بنیاد محقق طباطبائی

اذا قبل الجارود العبدى فقال رجل هذا سيد ربي فسمعها عمر الجارود
 فلما دنا منه خفقه بالذرة فقال كافي ولك قال حسبت اني انا لطفيل
 منها امر فاحسبت ان اطاخي منك دفع الى عمر صك حمله سبعين
 قال اي ستعنا هو وجه الصيابة وقال ضعوا الناس تاريخا فقال
 بعضهم الكتبوا على تاريخ الروم واخر الكتبوا على تاريخ الفرس فقال على علم
 الكتبوا تاريخكم عند خروج رسول الله صل من دار الشكر الى دار النضرة
 وهي الهجرة فقال عمر نعم ما استرت به فكتب التاريخ للهمز بعد هضى سبتي
 ونصف من خلافة وروى بن عباس قال خرجت مع عمر الى الشام فوافقه
 يوما فابتنه فقال يا ابن عباس اسكوا اليك ابن عيك سألته ان يخرج
 فلم يفعل ولا ازال اراة واجدا فأتته فوجدته قال انك تعلم قال اظنه
 لا يزال كيتنا لفوت الخلافة فلت هوذا ان انه يزعم ان رسول الله صل اراد
 الا امره فقال اراد رسول الله الا امره فكان ما اذا لم يرد الله ذلك ان
 رسول الله اراد اخر او اراد الله غيبي فنفذ مراد الله ولم ينفذ مراد رسول الله
 اقول لفايل ان يقول له انما ينفذ مرادك فان مراد الله من مراد رسول الله
 فانه ما ينطق عن الهوى وروى معنى هذا الخبر في هذا اللفظ وهو قوله
 ان رسول الله صل اراد ان يذكره الله امر في فرضه فصدده عنه خوفا من
 الفتنه وامسك رسول الله وروى الحسن بن مرقد السبيعي قال قرأت على
 ظهر كتاب ان عمر نزلت به يار له قام لها وقد وقال لمن عنده ما يقولون
 في هذا الا حرفا لو انت المخرج والمخرج فقال ليقول الله وقولوا عولا الله
 ثم قال اما والله اني واياكم لنعلم ابن جدينا والجنه بها قالوا انك تريد
 ابن لي طالب قال وانا اهدل عنده وهل طفت جنتي مثله قالوا فلو
 دعوت به قال هيهات ان هناك شئ من كما شئ وان من علم ولحم مر
 رسول الله صل يؤتي ولا ياتي فاقضوا بنا الله فاقضوا الله فالقوة في
 حايطة له عليه بيان وهو يترك كل على مسجاة وبقا الحسب الانسان
 ان يترك سدر السور ودموعه يمتلئ على خديه فاجهش الناس ليكايه
 فبكوا ثم صلت وسكتوا فقال له عمر عن تلك الواقعة فاصدر جوابها
 فقال عمر اما والله لقد ابارك الحق لكن انا قومك فقال لا يا حفص

خَفِضَ عَلَيْكَ مِنْ هُنَا وَهُنَا أَنْ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتَا فَوَضَعَ عَمْرًا صَدْرِي
 عَلَى الْأُخْرَى وَاطْرُقَ إِلَى الْأَرْضِ وَخَرَجَ كَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي رَمَادٍ وَرَوَى عَنْ جَابِرِ
 قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ قَالَ لِي لَعَنَ أَحْمَدُ هَذَا الرَّجُلَ نَفْسِهِ فِي الْعِبَادَةِ حَتَّى خَلَّتْ
 رِأْيًا قُلْتُ مِنْ هُوَ قَالَ الْأَجَلُ بَعْنِي عَلِيًّا قُلْتُ وَمَا يَقْضِي لِي بِأَرْبَعِ الْيَوْمِينَ
 قَالَ يَرْسُخُ نَفْسَهُ فِي النَّاسِ لِلْخِلَافَةِ قُلْتُ وَمَا يَصْنَعُ بِالْمَرْشِمْ قَدْ رَسَخَتْ لَهَا
 رَسُولُ اللَّهِ ط فَصُرْتُ عَنْهُ قَالَ أَنَّهُ كَانَ شَيْئًا خَدَّاهُ فَاسْتَضَعَتْ الْعَرَبُ
 سِنَّهُ وَالْإِنِّ قَدْ كَمَلَ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا جَدَّ الْأَرْبَعِينَ قُلْتُ لِمَا لَمْ
 أَجْعَلْهُ وَاللَّهِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا لَوَاحِدُونَ كَمَا لَمْ يَنْدَرْفَعِ اللَّهُ فَنَارَ الْإِسْلَامِ وَلَكِنَّهُمْ يَجِدُونَهُ
 خَيْرًا مِمَّا مَحَدُّوهُ أَوَّلًا أَمَا إِنَّهُ سَيَلْبِيهِ بَعْدَ هَيْبَاتٍ وَمِيقَاتٍ ثُمَّ يَرْتَلِ فِيهَا قَدَمَهُ
 وَلَا يَقْنِي قَبْلَهَا أَرْبَعَةً وَلِيَكُونَ شَيْئًا هَذَا ذِكْرًا عَبْدَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْتَشِرُ الصُّبْحُ لَدَى عَيْشِ
 نَقْلُ هَذَا الْخَبَرِ مِنْ أَمَّا لِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ جَبِيْبٍ وَنَقْلُهُ مِنْهُ أَيْضًا مَا رَوَاهُ بْنُ عَبَّاسٍ
 قَالَ تَبَيَّنَ عَمْرًا لِحَلْفِهِ فِي إِخْرَائِهِمْ وَخَافَ الْعِزَّ وَضَمَّرَ مِنْ سِيَاسَةِ الدَّرْعِيَّةِ
 فَكَانَ لَا يَنْزِلُ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَتَوَقَّاهُ قَالَ لَكُنَّ الْأَحْمَارُ يَوْمًا وَأَنَا عِنْدَهُ لَحِي
 قَدْ أَصْبَحْتُ أَنْ أَعْبُدَ إِلِي مِنْ يَتَوَقَّاهُ بِهَذَا الْأَمْرِ فَأَتَقُولُ عَلَى أَيْتَرٍ عَلَى بَرَاءِكُ
 وَأَذْكُرُ لِي مَا تَجِدُونَهُ عِنْدَكُمْ فَأَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ أَمْرًا هَذَا مَسْطُورٌ فِي كِتَابِكُمْ
 قَالَ أَمَا مِنْ طَرَفِ الْبَرَاءَةِ فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لِأَنَّهُ رَجُلٌ مِثْلِي الدِّينُ عَظِيمُ الْخِيَارِ لَا يَجْعَلُ
 عَلَى عَوْنٍ وَلَا يَجْعَلُ غَيْرَ زَلَّةٍ وَلَا يَجْعَلُ اجْتِهَادَ رَأْيِهِ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ سِيَاسَةِ الدَّرْعِيَّةِ
 فِي شَيْءٍ وَأَمَا مَا جَلَدَهُ فِي كِتَابِنَا فَجِدْ لِي الْبَيِّنَاتِ وَلَا وَلَدَهُ وَإِنْ وَلِيَهُ كَانَ هَرَجٌ شَدِيدٌ
 قَالَ وَكَيْفَ ذَاكَ قَالَ لِأَنَّهُ أَرَأَيْكَ الدَّمَاءَ فَحَرَمَهُ اللَّهُ الْمَلِكُ أَنْ يَأْوُدَ مَا أَرَادَ أَنْ
 يَبْنِي حَيْطَانِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَوْ حَيَّ لِلَّهِ إِلَهِي أَنْكَ لَا تَبْنِيهِ لِأَنَّكَ رَقَّتِ الدَّمَاءُ وَأَمَّا بَيْنَهُ
 سَلَمَانٌ قَالَ عَمْرًا لَيْسَ بِحَقِّ إِرَاقَتِهَا قَالَ وَوَأَوْدَ بَحْنِ إِرَاقَتِهَا قَالَ فَاكُلِي مِنْ
 تَبْنِيهِ الْأَمْرُ تَجِدُونَهُ عِنْدَكُمْ قَالَ تَجِدُهُ تَنْقُلُ بَعْدَ صَاحِبِ الشَّرَاحِ وَأَيْتَرٍ مِنْ
 أَصْحَابِهِ إِلَى أَعْدَائِهِ الدِّينَ جَارِيَةً وَكَأَنَّهُمْ عَلَى الدِّينِ فَاسْتَرْجَعَهُ عَمْرًا قُلْتُ أَمَا
 وَلَهُ لَعَنَ سَمْعَتٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ط مَا يُشَابَهُ هَذَا سَمْعَتٌ يَقُولُ لِيَصْعَدَ
 بَنُو أُمِّيَّةٍ عَلَى مَبْنَى هَذَا وَخَدَّارِ يَنْهَمُونَ فِي مَنَاحِي يَتَرَوْنَ عَلَى مَبْنَى يَنْزِلُ الْفَرَسُ
 وَفَهُمْ أَنْزَلَ وَمَا جَعَلْنَا الرُّوْيَا إِلَّا لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَفَدَّرُوهُ الرُّبُوسَ بَكَارٍ فِي الْمَوْقِفَاتِ
 كَمَا يَسُبُّ هَذَا قَالَ لِيَعْبُورَ بَنُو أُمِّيَّةٍ الْإِسْلَامَ كَمَا عَوَّرَتْ عَيْنُكَ فَايَعْنِي
 ثُمَّ

هذا الخبر من رواية جابر بن عبد الله عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال لي لعن أحمد هذا الرجل نفسه في العباد حتى خلت رايًا قلت من هو قال الأجل بعني عليًا قلت وما يقضي لي بأربع الأيام قال يرسخ نفسه في الناس للخلافة قلت وما يصنع بالمرشم قد رسخت لها رسول الله ط فصرقت عنه قال أنه كان شيئًا خداه فاستضعت العرب سنه والآن قد كمل ألم تعلم أن الله لم يبعث نبيا إلا جد الأربعين قلت لما لم أجدني والهي فانهم كانوا واحدون كما لم يندرفع الله ف نار الإسلام ولكنهم يجدونه خيرا مما محدوهم أولًا أما إنه سيلبى بعد هيبات وميقات ثم يرتل فيها قدمه ولا يقني قبلها أربعة وليكون شيا هذا ذكرا عبدا لله ثم ينتشر الصبح لدى عيش نقلا هذا الخبر من أمالي أبي جعفر بن جبيب ونقله منه أيضا ما رواه بن عباس قال تبين عمارا لحلفه في إخراجهم وخاف العز وضمر من سياسة الدرعية فكان لا ينزل يدعوا الله أن يتوفاه فقال لكعب الأحبار يوما وأنا عنده لحي قد أصبحت أن أعبد إلهي من يقوم بهذا الأمر فما تقول علي أستر على براءك وأذكرني ما تجدونه عندكم فانكم تزعمون أن امرنا هذا مسطور في كتابكم فقال أما من طرف البراءة فإنه لا يصلح لأنه رجل مثلي الدين عظيم الخيار لا يجعل على عون ولا يملك غيرة زلة ولا يجعل اجتهاد رأيه وليس هذا من سياسة الدرعية في شيء وأما ما جلدته في كتابنا فجاء في لآياتي ولأولده وإن وليه كان هرج شديد قال وكيف ذاك قال لأنه أرايك الدماء فحرمه الله الملك أن يأوود لما أراد أن يبني حيطان بيت المقدس أو حي لله إلهي أنك لا تبنيه لأنك رقت الدماء وأما بينه سلمان قال عمارا ليس بحق إراقها قال ووأود بحن إراقها قال فاكلي من تبني الأمر تجدونه عندكم قال تجدته تنقل بعد صاحب الشرايح وأيتري من أصحابه إلى أعدائه الدين جاروة وكأنيهم على الدين فاسترجعه عمارا قلت أما والله لعد سمعت من رسول الله ط ما يشابه هذا سمعت يقول ليصعد بنو أمية على مبني هذا وخدار ينهم في مناحي يترون على مبني ينزل الفرس وفهم أنزل وما جعلنا الرويا إلا ليوم القيامة وفدروا الربروس بكاري في الموقفات كأيما سب هذا قال ليعبور بنو أمية الإسلام كما عورت عينك فاعني

ثُمَّ لِيَعْنِيَهُ حَتَّى لَا يَذَرَنِي ابْنُ يَذْهَبَ وَلَا ابْنُ تَحْتِي ثُمَّ يَبْعَثُ إِلَيْهِ جَدَّاهُ وَارْبَعِينَ
 أَوْ لَعَنَ دَاهِيَةً وَبَلَدِي وَقَدْ كَانُوا لَمُلُوكَ طَبِيبَةٍ رَحِمَهُمُ يَعْبُدُونَ إِلَى الْإِسْلَامِ نَهْرَةً
 وَبَنِيَّاهُ قُلْتُ مَنْ هُمْ قَالَ حِجَارِي وَعُمَرَا قِي وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَبْنَارِ كَرِيمٌ
 أَمَّا إِلَيْهِ أَنْ عَلَيْهِ جَلَسَ إِلَى عَمْرٍاءِ الْمَسْجِدِ وَعِنْدَهُ نَاسٌ فَلَمَّا قَامَ عَمْرًا حَسِبَ
 يَذْكُرُهُ وَيُسَبِّحُهُ إِلَى الْيَتِيمِ وَالْجَبِّ فَقَالَ عَمْرًا حَقَّ لِمَنْ لَمْ يَنْبِ وَلِلَّهِ لَوْلَا سِنُّهُ
 لَمَّا قَامَ عَمْرًا الْإِسْلَامَ وَهُوَ جَدَّ أَقْبَى لِلْأُمَّةِ وَدَوَّسًا بَيْنَهُمَا وَدَوَّشًا فِيهَا فَقَالَ
 لَهُ ذَلِكَ الْقَائِلُ فَمَا مَنَعَكَ عَنْهُ قَالَ كَرِهْنَاهُ عَلَى جَلَالَتِهِ سِنُّهُ وَجَبَّ بَنِي عَمْرًا الْمَطْلَبُ
 قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَكِيمِ فِي شَرْحِهِ سَأَلْتُ النُّقِيبَ أَبَا جَعْفَرٍ كَيْفَ تَحْكُمُ فِي خِدْمَتِهِ لِنَسَبِهِ
 زَيْدٍ وَصَحْبِهِ وَقَدْ قَرَأْتُ عَلَيْهِ هَذِهِ الْأَحْكَامَ قُلْتُ لَهُ مَا أَرَادَ إِلَّا تَكَاذُبُكَ بِنَسَبِهِ
 دَالَّةٌ عَلَى النَّصِّ وَلَكِنِّي اسْتَبَحْتُ أَنْ تَجْتَمِعَ الصَّحَابَةُ عَلَى دَفْعِ نَصِّ رَسُولِ اللَّهِ ط
 عَلَى شَخْصٍ يَعْينُهُ قَالَ ابْنُ الْأَمِيلَةِ إِلَى الْمُحْتَمِلِ ثُمَّ قَالَ أَنَا لَنْزِمَ لِمَ يَكُونُ
 يَذْهَبُونَ فِي الْخِلَافَةِ إِلَى أَمَّا مَنْ مَعَالِ الدِّينِ وَأَمَّا جَارَتُهُ جَعْرَتُ الْجَبَادَاتِ
 الشَّرْعِيَّةِ كَالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا جَعْرَتُهُمَا جَعْرَتُ الْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَ
 يَذْهَبُونَ بِهَا مَذْهَبَ تَامِي الْأُمُورِ وَتَذْيِيرُ الْحُرُوبِ وَسِيَاسَةِ الدَّرْعِيَّةِ
 وَمَا يَتَّبِعُونَ فِي أَشْيَاءِ هَذَا مِنْ حَالَةٍ نَصُوصِهِ عَلَى زَوَارِ الْأَحْكَامِ فِي غَيْرِهَا
 إِلَّا تَرَاهُ كَيْفَ نَصَّ عَلَى إِخْرَاجِ ابْنِ بَكْرٍ وَعَمْرٍاءِ فِي حَيْشِ أَسَامَةِ وَلَمْ يَخْرُجَا
 لِمَا رَأَى أَنَّ فِي مَقَامِهِمَا حَصْلَةُ الدَّوْلَةِ وَالْجَلَّةِ وَبِعِظْمِ اللَّيْثَةِ وَدَفْعِ الْقَتَنِ
 وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ط يَخَالِفُ وَيُوجِّهُ أَشْيَاءَ ذَلِكَ تَنْقِذَهُ وَلَا يَرْتِي بِهِ
 نَاسًا السَّتَّ نَعْلَمُ أَنَّهُ تَوَلَّى غَزَاةً بِدَرَمَتٍ لَا عَا أَنْ يَأْرَبَ فَرَشَاتِهِ فِي الْقَتَنِ
 إِلَّا نَصَرَ وَقَالَتْ لَهُ لَيْسَ الْوَأَيُّ فِي ذَلِكَ هَذَا الْمَتَرَلُ فَاتْرَكَهُ وَاتْرَلُ فِي مَتَرَلِ
 كَذَا فَرَجَّ إِلَى إِرَائِهِمْ وَهُوَ الَّذِي قَالَ لِلنَّاصِرِ عَامَ قَدَمِ لِي الْمَدِينَةِ لَا يَتَوَزَّوْا
 الْخَلْفَ فَعَلُوا عَا قَوْلَهُ فَلَمْ يَهْتَرِكَا بِنَفْسِي حَتَّى قَالَ لَهُمْ أَنَّهُ إِنْ عَرَفَ بِأَمْرٍ دِينًا كُمْ وَ
 أَمَا إِنْ عَرَفَ دِينَكُمْ وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ الدَّمَاءَ مِنْ أَسَارَتِي بِدَرْخِ الْفَتَى عَمْرًا فَوَجَّهَ إِلَى
 بَضْوَيْتِ رَأْيِهِ بَعْدَ قَوَاتِ زَلَّةٍ عَمْرًا وَهُوَ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَصْلَحَ الْأَحْكَامَ عَلَى
 ثَلَاثِ مَمْنَعِ الْمَدِينَةِ لِيَرْجِعُوا عَنْهُ فَأَمَّا السُّعْدَانِ ذَلِكَ وَمَا كَانَ قَوْلُهُ أَلَمْ
 قَوْلُهُمَا وَقَدْ كَانَ قَالَ لِي فِي هَرَجَةٍ أَخْرَجَ فَنَادَى فِي النَّاسِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ مَخْلَصًا بِهَا قَلْبَهُ دَخَلَ لِحْمَتِهِ فَخَرَجَ وَبَادَى بِدَرْكِ قَدَمِهِ عَمْرًا صَدْرَهُ
 حَتَّى وَفَّعَ عَلَى الْأَرْضِ وَقَالَ لَا تَقْلُ فَإِنَّكَ أَنْ تَقْلُ يَتَكَلَّمُوا عَلَيْهِ

وَيَدْعُوا الْعِلْمَ فَأَجَابَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَالَ لَا تَقْلِبُوا وَفَدَّ أَطْبَقَتِ الصَّحَابَةُ
 أَطْبَقًا وَاجِدًا عَلَى تَرْكِ كَثِيرٍ مِنَ النُّصُوصِ لِمَا رَأَوْا الْمُصْلَحَ فِي ذَلِكَ كَمَا سَقَطَ طَمَحُ
 سَهْمٍ دُونَ الْقُرْبَى مَعَ النَّصْرِ الْحَقِّ الصَّريح لهم بذلك واستغاثهم سَهْمٌ لَمَوْلَانِهِ
 أَضَلُّ قُلُوبُهُمْ وَهَذَا مِنَ الْأَمْرِ أَنَّ فِي بَابِ الدِّينِ خِيَامًا فِي بَابِ الدِّينِ وَقَدْ عَمِلُوا بِالْإِيمَانِ
 أُمُورًا لَمْ يَكُنْ لَهَا ذِكْرٌ فِي الْكُتُبِ وَالسُّنَنِ كَمَا أَخْبَرَهُمْ عَمَلُهُمْ اجْتِهَادًا
 وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا مَضَى شَيْءٌ مِنْ الْحَرْبِ وَقَدْ شَرَّ بِهَا الْحَقُّ الْخَفِيُّ فِي زَمَانِهِ بَعْدَ
 الْحَرْبِ وَلَقَدْ كَانَ أَوْصَاءُ فِي مَرْصَدِهِ فَقَالَ إِخْرَجُوا نَصَارَى بَحْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ
 الْحَرْبِ فَلَمْ يَخْرُجُوا مِنْ حَتَّى مَضَى الْكُرْخَلَاءُ فَهَجَرَهُمْ وَاللَّهُ يَهْدِي مَوَاسِيْرَ الْمُنْتَهَى
 وَحَوَّلُوا الْمَقَامَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَقْبَلُوا مَوَارِدَ النُّصُوصِ حَتَّى اسْتَيْسَتْ الشَّرِيعَةُ
 وَصَارَ أَصْحَابُ الْيَأْسِ أَصْحَابُ شَرِيعَةٍ جَدِيدَةٍ وَكَثُرَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهَا
 فَمَا جَرَى مَجْرَى الْوَلَايَاتِ وَالْتَمِسُوا التَّيْمِينَ وَتَقَرَّرَ قَوَاعِدُ الدِّينِ وَمَا
 كَانُوا يَقْبَلُونَ مَعَ نُصُوصِ الرَّسُولِ وَتَدْبِيرَاتِهِ إِذَا رَأَوْا الْمُصْلَحَ فِي خِلَافِهَا
 كَانَهُمْ كَانُوا يَقْبَلُونَ نُصُوصَ الْمَطْلُوقَةِ بِقَدْرٍ غَيْرِ مَذْكُورٍ لَفْظًا وَالْقَوْمُ كَانُوا
 قَدْ غَلَبَ عَاظِمَتُهُمْ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَطِيعُ عَلِيًّا عَمَّ بَعْضُهَا لِلْجَسَدِ وَبَعْضُهَا لِلْوَلَدِ
 وَبَعْضُهَا لَا اسْتِخْدَامَهُمْ سِنِيَّةً وَبَعْضُهَا لَا اسْتِطَاعَتَهُ عَلَيْهِمْ وَتَرْفَعُهُ عَنْهُمْ وَبَعْضُهَا
 كَرَاهَتُهُ اجْتِمَاعَ الْبَنِيَّةِ وَالْخِلَافَةِ فِي عَنَتِهِ وَاحِدٍ وَبَعْضُهَا لَخُوفٍ مِنْ شِدَّةِ
 وَطَائِفَةٍ وَشِدَّةٍ فِي دِينِ اللَّهِ وَبَعْضُهَا لِرَجَاءِ تَدَاوُلِ قَبَائِلِ الْعَرَبِ الْخِلَافَةِ
 وَبَعْضُهَا لِبَعْضِهِمْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجْعَلِ الْكَلَّ عَلَى حُرُوفِ الْأَمْرِ عِنْدَ أَصْحَابِ
 رُؤُوسِهِمْ وَأَنَا خِفْنَا الْقِسْمَةَ وَعَلِمْنَا أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَطِيعُ وَتَابُوا لِعِنْدِ أَنْفُسِهِمْ
 النَّصْرَ وَقَالُوا الْحَاضِرُ بَرِيٌّ مَا لَا يَرَى الْغَائِبَ وَالنُّصُوصُ قَدْ تَشَرَّكَ الْأَجْلُ الْمَطْلُوعُ
 الْكَلِيَّةُ وَإِعَانَتُهُمْ عَلَى ذَلِكَ مَسَاعِدَةُ الْأَبْصَارِ وَرُوعَاؤُهُمُ الْأَمْرَ وَخَرَجَتْ
 سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مِنْ بَلَدِهِ وَهُوَ مَرِيضٌ لِيَنْصَبُوهُ خَلِيفَةً وَلَكِنْ خُذْتُ وَكَادَتْ
 لِلْفَتْنَةِ أَنْ تَضْطَرَّ نَارُهَا فَوَيْتَ رُؤُوسًا الْمُهَاجِرِينَ فَمَا يَحْوِي الْأَبَا بَكْرَ وَكَانَتْ
 يَبْعَثُهُ فَلَمَّا قَالَ قَائِلُهُمْ وَدَعَا إِلَيْهِمْ أَطْعَامًا وَبِئْسَ تَأْيِيدٌ لِلْأَبْصَارِ مِنْ سَكَبِ
 أَعْضَى فَقَدْ كَفَاهُمْ أَمْرُ بَنِيهِ وَحِينَ قَالَ سَرَّ أَوْجَهُمْ أَنْ فَلَا مَا قَدْ كَانَ رَسُولُ
 لِلَّهِ ذِكْرًا أَوْ نَصْرًا عَلَيْهِ أَوْ أَشَارَ إِلَيْهِ اسْلُوكُهُ فِي الْجَوَابِ بِأَنَّا بَاذِرُونَ إِلَى
 عِنْدَ الْبَيْعَةِ خِيفَةُ الْقِسْمَةِ وَاعْتَدَزُوا عَنْهُ بِبَعْضِ مَا لَدُنْهُمْ بَلَدًا قَالُوا أَيْ
 الْعَدُو

الوفاة

الْعَدُو مَا هُوَ اقْتَرَفَ مِنْ هَذَا وَكَذَلِكَ قَالُوا أَبُو بَكْرٍ اقْتَرَفَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَحَرَجَ بِهِ وَ
 سَيَّأَ بِهِ وَالْعَرَبُ حَبَّتْ وَتَحَبَّتْ لِيْنِهِ وَرَفَعَتْ وَهَوَّجَتْ حَجَرَتِ الْأُمُورِ لَا يَسْلَمُ أَحَدٌ
 وَلَا يَجِدُ عَلَيْهِ أَحَدٌ وَلَا يَبْغِضُهُ أَحَدٌ وَلَيْسَ بِذِي شَرَفٍ فِي النَّسَبِ فَيَسْتَفِخُّ عَلَى النَّاسِ شَرَفُهُ
 وَلَا يَدِي قُرْبَى إِلَى الرَّسُولِ قَبْلَ بَقَرِيَّةٍ وَدَعَا كُلَّهُ فَإِنَّهُ فَضَّلَ مُسْتَفِخًّا عَنْهُ قَالُوا
 لَوْ بَغِضْنَا عَلِيًّا أَرْتَدَّ النَّاسُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَعَادَتْ الْجَاهِلِيَّةُ كَمَا كَانَتْ فَإِنَّمَا أَصْلَحُ
 فِي الدِّينِ الْوُقُوفُ مَعَ النَّصْرِ الْمَقْبُولِ إِلَى أَرْتَدَّ الْحَلِيقُ وَرَجَوْعُهُمْ إِلَى الْأَصْلَامِ وَالْحَاكِمِيَّةِ
 أَمَّ الْعِلْمَ بِمَقْبُولِ الْأَصْلَحِ وَاسْتَبَقَا الْإِسْلَامَ وَاسْتَدَامَتِ الْعِلْمَ بِاللَّيْنِ وَأَنْ كَانَ فِيهِ
 خِيفَةُ النَّصْرِ وَسَكَبَتْ النَّاسُ عَنِ الْأَنْكَارِ لَا يَمْنَعُهُمْ كَانُوا فَرَقًا بَيْنَهُمْ مِنْ هُوَ مَعْصُومٌ شَيْئًا
 لَعَلَّيْ قَالَتِ النَّاسُ مِنْ شَرَفٍ عَنْهُ قَدْرُهُ عَيْنُهُ وَهُوَ دَقِيقٌ قَوَادِرُهُ وَمِنْهُمْ ذُو الدِّينِ وَحَمَلَةُ الْعِلْمِ
 إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا رَأَى كِبَارَ الصَّحَابَةِ قَدْ اتَّفَقُوا عَلَى حُرُوفِ الْأَمْرِ عَنْهُ طَنِ انْتَهَى أَمَّا فَعَلُوا بِذَلِكَ
 لِنَصْرِ سَمْعُوهُ مِنَ الرَّسُولِ يَنْتَفِخُ مَا كَانَ سَمْعُهُ مِنَ النَّصْرِ الْأَوَّلِ لَا يَسْمَعُ مَا رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ
 مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَمْنَعُهُمْ قَوْلُهُمْ فَإِنْ كَثُرَ مِنَ النَّاسِ تَوْهُؤُهُمْ أَنَّهُ نَاصِرٌ لِلنَّصْرِ الْخَاصِ
 وَأَنْ مَعْنَى الْجَمْعِ أَنْ يَجْعَلُوا فِي نَصْبِ إِمَامٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ آيٍ بَطْنٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَتْ
 فَإِنَّهُ لَيَكُونُ أَمَّا وَكَذَلِكَ أَيْضًا فِي نَفْسِهِمْ رَفَضُ النَّصْرِ الْخَاصِ مَا سَمِعُوهُ مِنْ قَوْلِ الرَّسُولِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا رَأَاهُ الْمُسْلِمُونَ حَسَنًا فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ حَسَنٌ وَقَوْلُهُ سَأَلَتْ لِلَّهِ أَنْ لَا يَجْتَمِعَ أُمَّتِي
 عَلَى ضَلَالَةٍ فَأَعْطَانِيهَا وَأَحْسِنُوا الطَّنْجَ بِأَقْدَى الْبَيْعَةِ وَقَالُوا هُوَ لَا يَعْرِفُ
 مَا عَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكُنُوا عَنِ الْأَنْكَارِ وَمِنْهُمْ فِرْقَةٌ أُخْرَى
 وَمِنْ الْأَلْبَثُونَ أَعْرَابٌ وَجَفَاءٌ وَطَخَامٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاقِصٍ يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ يَهْوَاهُ
 مُتَقِلُونَ لَا يَسْأَلُونَ وَلَا يَنْفَكُونَ وَلَا يَتَكَبَّرُونَ وَمِنْهُمْ أَيْضًا بَنِي قُرَيْشٍ وَفُلَانِيَّةٌ لَا تَقْطَعُ عَنْهُمْ
 الصَّلَاةَ الْوَاحِدَةَ لِيَتَرَكُوهُ فَلِذَلِكَ ائْتَمَّ النَّصْرُ وَحَقِي وَدَرَسِي وَقَوِيَّتِ كَلِمَةُ الْحَاقِقِ
 لِبَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ وَقَوَاهُ زِيَادَةُ عِلَالَتِهِ اسْتِغْنَالُ عَلِيٍّ وَبَنِي هَاشِمٍ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْلَانُ
 بِأَيْمِهِمْ عَلَيْهِمْ وَحِيلَتِهِمْ النَّاسُ يَعْلَمُونَ مَا بَيْنَا وَأَمْنِي عَنْ مَشَارِكَةِ اللَّهِ فِيهَا هَوْنٌ وَلَكِنَّهُمْ
 أَرَادُوا اسْتِئْذِينَكَ دُونَ بَعْدَ مَا فَاتَ وَهَيْمَاتُ وَأَنَا أَعْلَمُ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَبْضِ الْبَيْعَةِ فَلَمْ يَمْنَعْ
 لَهُ ذَلِكَ وَكَانَتْ الْعَرَبُ لَا تَرَى الْعَدُوَّ وَلَا فَتَقِي الْبَيْعَةَ ضَرِيحًا كَانَتْ أَوْ خَطَاءً وَ
 قَدْ قَالَتْ لَهُ الْأَبْصَارُ وَعَنْهُمْ لَوْ دَعَوْتُنَا إِلَى نَفْسِكَ قَبْلَ الْبَيْعَةِ لِمَا عَدَلْنَا بِكَ أَحَدًا
 وَلَكِنْ قَدْ بَايَعْنَا فَكَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى مَقْبُولِ الْبَيْعَةِ بَعْدَ وَقْعِهَا قَالَ الْقَلِيبُ وَ
 حَاجَرًا عَمْرًا عَلَى بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ وَالْعَدُوُّ عَنِ عَلِيٍّ حَاجَرًا كَانَ يَسْمَعُ مِنَ الرَّسُولِ فِي أَمْرِ أَنَّهُ
 أَنْتَ مَرَاتًا عَلَى الرَّسُولِ أَمُورًا اعْتَمَدَ مَا فَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ أَنْكَارٌ بَلْ رَجَعَ فِي كَثِيرٍ مِنْهَا
 إِلَيْهِ وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ نَزَلَ الْعِرَانُ بِمَوَافَقَتِهِ فَاطْمَعَهُ وَتَرَكِي الْأَقْدَامَ

الوفاة

على اعتبار اكثر من الامور التي كان يرى فيها المصلحة مما هو على خلاف النص وان كان
عليه الصلاة على عبد الله بن ابي وان كان قد اسارت بذر وان كان عليه تنج سبانه
للناس وان كان فضة لخدمته وان كان امان العباس لابي سفيان وان كان
واقفه ابي جارية بن جنته وان كان اصره بالنداء في قال لا اله الا الله وخلصكم
وان كان اصره اصحابه بدع النواصب وان كان على النواصب الفسار بحضرة رسول الله
صله دون رسول الله الى غير ذلك ولو لم يكن الا ان كان رسول الله صل في مرضه
اتوا بدواة وكتبوا كتبكم ما لا تصلون بعد وفاته ان الرجل يلهي وسكوت
الرسول عنه واجب الاشياء انه قال ذلك اليوم حسبت ان كتاب الله فاقترق
الحاضرون فحضرهم يقول القول ما قال رسول الله وجمعهم يقول القول ما قال عمر فار
رسول الله وقد كثرت اللفظ اعلت الاصوات فتموا عني فما ينبغي لاني ان يكون
عنده هذا التنازع فهل بقي للنبوة حرية او فضل لذكر كان الاختلاف قد وقع
القولاني وقيل المسلمون بينهما فخرج قوم هذا وقوم ذاك فليس ذلك الا على
ان القوم سبوا اليه ومن عمر وجعلوا القولين مسئلة خلاف ذلك فكل فريق
الى نصره واجد منها كما حلف اثنان في بعض الاحكام فبعض هذا قوم وبعض ذاك
اخرين فمن بلغت قوته وجراته الى هذا كيف ينكر منه ان يباع ابا بكر لمصلحة
رايا اول بعض ويجعل على النص ومن الذي كان ينكر عليه ذلك وهو في القول
الذي قاله لرسول الله صل في وجهه غير خاف من الانكار ولا انكر عليه احد
وهو اشد من مخالفة النص في الخلافة واقطع واسنعه قال النبي على اب
الرجل اعد اعداؤا واجوبة وذلك لانه قال كقوم عمر ضواله تجذب النص
ان رسول الله صل رجع عن ذلك باقامة ابي بكر في الصلوة مناهة واوهمهم ان ذلك
جاء بحري النص عليه بالخلافة وقال يوم السقيفة انكم بطبقتا ان تقدم قلمي
قد تمها رسول الله في الصلوة ثم اكد ذلك بان قال لا ابي بكر وقد عرض عليه السقيفة
انت صاحب رسول الله في المواطن كلها رضيتك لدينا افلا نرضاك لدينا نا
بم غاب عليا بخطبة بنت ابي جبريل واوهمهم ان رسول الله صل كره ان يكون
انتقل عليه واعانة عمر بن الخطاب فمروا حديثا اقولوا واحلفه علي
رسول الله صل قال سمعته يقول ان ال ابي طالب ليصوالا باولياءنا ما وني
لله وصالح المؤمنين فجلوا ذلك كما ناهى لقوله علم من كنت مولاه فهذا مولاه
وقال النبي ثم اذن للناس بهم حسبا انهم طلقوا انفسهم عن الاموال وهدوا

في متاع الدنيا وسلكوا مسلك الرفض لريبتها والبرغية عنها والفتنة
بالطغيان النور القليل والكلو الحسن والقبول الكرايس وفسدوا الاموال
على الناس ولم تنفع شيئا منها بقليل ولا كثير فمالت اليهم القلوب واجتنبهم
النفوس وقال من كان في نفسه وقفة من اصرهم لو كان هوذا قد خالفوا
النص ليعين نفوسهم لكانوا اهل الدنيا وكيف يجحدون على انفسهم في النضر
وتترك لذات الدنيا وما د بها فيخبر عن الدنيا والارض فلم يبق عند احد شك
في اصرهم ولا ارياب في حالهم وبلغت الحقايد على ولايتهم وتوهمهم وضوب
افعالهم ونسوا الذرة الدباسة وان اصاب اليهم العالمة لا يلقون الى ما كل
ومشرب ومنك وانما ترون الرئاسة والحكم ونفوذ الامر لا سيما في هذا
المنصب الذي هو دون النبوة بقليل كما قال السيد عمر
وقد رغبت عن لذة المال انفسى وما رغبت عن لذة النبي والامر
قال والفرق بينهما وبين الثالث ما اصاب الثالث وقتل تلك القتل خلعة
الناس وحصروه وضيقتوا عليه بعد ان تولى انكارهم افعاله وحبوه في
وجهه وفسدوه وذلك انه استأثر هو واهله بالاموال واستندوا
بها لان هم الناس مصره في الدنيا والاموال فاذا اوجدوا سكنوا واذا
فقدوها فاجوا السمت ترى رسول الله كيف قسم غنايم هو لزن على المقاتلي
وعلى اعدائه الذين يتنون قتله وموته وزوال دولته فلما اعطاهم حصوه و
جاملوه وكثروا على اظهار عدلونه ولوان عليا علم صانع اعيام بالمال واعطاه
وجوه الدروساء لكان اصره على النظام ولكنه رفض جانيه التذير الدنيوي
وانت لزوم الدين وتشتك باحكام الشريعة والمالك اصر آخر غير الدين
فاضطرب عليه اصابه وهرب كثير منهم الى عذرة هذا كله كلام النبي ابي
جعفر وهو غير راجي المذهب ولا يراعي السلف الصالحين ان العلو لو كان
كثرا فما لا بد ان يكون عذرة نوع من الشيعة وقيل على الصابة وان قل
لان ابا بكر كان مظلوما محضونا حقة في نفس الله عز وجل وروى
ان عمر ابي بكر فجدل به بنو الناس فاقبل سعد بن ابي وقاص يراحم الناس
حتى خلع اليه ففعله غير بالذرة وقال انك اقبلت لاني يا سلطان الله في
الارض فاصبت ان اعلمك ان سلطان الله لا يهاك وروى ابا سعيد الخدري ان عمر
قال سمعته مع عمر اول حج حجها في خلافة فها دخل المسجد الحرام فها من الحجر
الاسود فقبله واستلمه وقال لاني لا علم انك حج لا تنزل ولا تلبس ولا تلبس

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قتلته ولا استلمته فقال له على علم
لنه ليس وشفه ولو علمت تاويل ذلك من كتاب الله لعلمت ان الذي
اقول اني كما اقول قال الله تعالى واذا اخذ ربك من بني آدم الاية فلما استشهد
واقتراله انه الرب وانهم العبيد كتب ميتا عليهم في ريق ثم القى هذا الحجر
وان له لعنني ولسانا وشفهني لشهدني واقاه بالموافاة فهو اني
لست في هذا المكان فقال عمر لا ابقاني لله بارض لست بها ابا الحسن
وجاء رجل الى عمر فقال ان ضبيعا التمتي لبقيا فسالنا عن نفسي
جروفت من القرب فقال اللهم املني منه فبينا عمر جالسا اذ جاءه
ضبيع فقال ما نفسي قوله والذ ارباب ذروا قال ويكر ايت هو وقام
اليه فحسرتني ذراعيه فلم يزل يجلده حتى سقطت عاتقه فاذا له صفيحة
فقال والذي نفسي بيده لو وجدته محمدا لفرقت راسك ثم احرب
فحبس ثم كان يخرج كل يوم فيضرب ماية فاذا ابراه اخرج فضره ماية
اخرى هكذا ثم حمله على قنطاري البصر وكنت اتي ابي موسى باخوه ان
لحم على الناس حتى لست وان شأني ان ضبيعا ابغى العلم فاحطوا
قال عمر على الطير الا ان ارجع الارباع الصني اعيتهم
الا حاديت ان يحفظوا فامتنوا بانهم فضلو او اضلوا الا ان انقضى
ولا يفتني وبتبع ولا يبتدع انه ماض متسكنا لا اثر وحر بعرجل فسلم
فرد عليه وقال يا اسك قال جهم قال ابو مني قال ابو شهاب قال
جهمي قال من الحرة قال واين مسلكك قال بحرة النار قال يا ايها قال
لذات لظا قال ويكر ذلك انك فقلت انهم فوجداهم قد
احتو خطا لما تزوج عمر ام كلثوم فخرجوا الى مجلس
المهاجرين والاصحاب الاولين في الدار قال زفيوني زفيوني قالوا
بما ذابا امير المؤمنين قال تزوجت له كل يوم اية على رطل سمعت
نور رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقه وصيهر سقط يوم القيامة ارجو
سبني وسبني وصيهر وروي عمر بن ميمون قال سمعت عمر يقول وقد
اشار الى الستة ولم يكلم احدا منهم غلاما على وجهه ثم اخرجهم بالخروج
فقال لي عنده اذ اجتمعوا على رطل من خائف فلقضت رقبته ثم قال
ان يولوا الا جالسا يسلمهم الطريق فقال له قائل فامنعك من العبد
اليه قال الكره ان اتمها خيرا وميتا قال الجاحظ لم تنه عن اكل
الحظ

الخطا الطوال وانما صاحب الخطا الطوال على رطل طالع علم وكنت عمر
الى عمرو بن معدى كرب ليشي بلفه عينة قاله لصلحان بن ربيعة ابا عبدنا ان
معدى كرب فانك القابل لا ميسر ما قلت وانه يعني ان عندك شيئا تسميه
الصمصامة وان عندك شيئا تسميه مصميا ورافتم بالله ابني ووضعت بين
اذنيك لا يقطع حتى يبلغ ففكر في قرا عمر وكاتبه قال من تزونه يعني والواليت
اعلم قال هددني لعلي وانه وقد كان صلى بنا مرة مرة في جناه رسول الله
واظلت من يله وذاك حين اركب مدح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم افر عليهم فمرة
فنا بد عمرو بن معدى كرب ففارقة ترونا الى قبايل مدح فاستجاب فمرة خليفه و
علمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل خالد بن الحارث في سرية وطالده بن الوليد
بعدة وعلى علم في سرية ثالثة وكنت ايلهم كل واحد منكم امير على من معه فاذا اجمعتم
فعلى على الناس كلهم فاجتمعوا في موضع من اليمن فاقبلوا وصد عمر وعلي
وكان يظن ان لا يثبت له احد من شجعان العرب فهاين منه ما لم يكن بحسبه
ففر من بين يديه فاربا ناجيا بحسبه نفسه بعد ان كان يظن انه قد جمع مدح
وغنم المسلمون اموالهم وسببت ذلك اليوم ربحا نه بنت معدى كرب احب عمر وفاد
خالد بن سعيد فذاه من ماله فاثابه عمر واحوله الصمصامة فلم يزل يتسلق
بني امية حتى صار الى بني العباس في ايام المهدي قال محمد بن جرير
الطبري في تاريخه روى عن عمران بن سواد الليثي قال قلت لعمر رضي الله
عنه جربا بالناس فقلت عابت رجلك عليك اربعا قال قلت قال ذكروا انك
حرقتم اربعا المقتة في اشهر الحج ولم تجرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر فقال
احل انكم اذا اعتمرتم في اشهر الحج رايتو ما تجزيه عن الحج ففرغ حمله قال
وذكروا انك حرمت متعة النساء وقد كانت رخصة من الله لشيعة نبيهم
ونفارق عن ثلثة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجا في زمان ضرورية ورجع الناس
الى البيعة قال وقد ذكروا انك اعقت الامهات ووضعك ابطنها بجز
عامة سيدنا قال الحق حرمه بحرمه قال وشكوا حنك غنم السيف
وبهر الرعية قال انا زميل محمد في عزة فمرة اللد اني اكثر الزجر واقل
الضرب واشهر العضا وادفع باليد وانما قال انا زميل محمد على عادة العرب
في الاوقات روقت المناخرة وكان الرسول صلى الله عليه وسلم اذ في عمر معه على بعير فيها فكار
يفخر بها وفي حديث عمر انه خرج من الحلة فدعا بطعام فقبله الاتقضاء

قال لولا النطق ما باليت ان لا اغسل يدي قال ابو عبد الله
 النضر وقال الاصمعي هو المبالغة في النظافة وكل من ادق النظر
 في الامور فهو متطهر ومنه قيل للطبيب النظاسي والطبيب لدرجة
 علمه بالطب وفي حديث عمر بن الخطاب عن الخلفاء في حديثه
 حتى اذا انتهى وصف البراء قال صدع من صدع فقال عمر وادقوا
 النبي واما الذي في الالهة هو الروح الذكية وروى صدع في الاله
 وهو ما كان من الوعول بنى العظم والسميت وبالسميت جيد ايضا
 رطب صدع لدا كان ليس بهل ولا غليظ ورايع الخلفاء هو علي بن
 طالب علم واداد الاسقف مريض وصلاته في الدين وروى عمر وادقوا
 اشارة الى نفسه كانه استغنى نفسه وعابها باليسنة الى الراء وفي حديث
 عمر انه قال عند موته لو ان لي في الارض جميعا لا فديت به من هو المظلم
 قال ابو عبد الله هو موضع الافلاج من اشرف الى الخدار وباعكسي وهو من
 الارضاد قسبة ما اشرف عليه من اهورن الاخيرة بذلك وفي حديث عمر
 جيني قال لابن عباس وقد شافوه في شئ فاعجبه شئ من احسن
 اهل العلم يقولون من اخزم والسنة القطع والضعف والطبيعة
 والبعثة فاراد فيك مشاهير من ابيك وفي حديث عمر وهو يدكر حال
 صباه لغدر النبي مرة واخا نزعني عا ابونا ناضي قد اكثرتا انما
 نقيتها وزودتنا عيشنا من الهيد فبا خصصنا الناضح البعير الذي يسقي
 عليه فيستقي به الارض والنقطة ان يؤخذ القطع من الثوب قد لا
 الشراويل والوجه ان يقال رويها بينها بالسدد لانه يصغر بيني
 اتي اعطيت كل واحد كفا بينهما الهيد وهو حب الحنظل والفينه حب
 من الطبع كالحسا وفي حديثه حين طعن فدخل عليه بن عباس فراه
 مغمما بن يستلج بعله فذكر عثمان قال كلف باقارم قال فعلى قال
 فيه دجاجة فاقترط مطم قال ولولا ان رويها قال فالذي قال وعقبه
 لقيس قال فبعد الدجاجة قال اوه ذكرت رجلا صالحا ولكنه ضعيف قال
 فسعد قال ذاك يكون في مقبب مول كلف اي سدد الحب والرعابة
 المزاج والباء واللبو والقطعة ووعقه لقيس ويروي صيني والحقني
 شري من الاخلاق والمقنن جماعة من الفرسان وفي حديثه
 انه

انه سمع رجلا يتقود من القتي فقال عمر اللهم اني اعوذ بك من الضفالة
 اسير بك ان لا يوزقك الا وولدا اراد انما هو الكمال والصفحة
 الحق وضعف يقال رطب صفيط الى الحق وفي حديث عمر ان يبع الى بل
 كانت قلته وقال الله شره فلا يبع الا عن حسنة وفي حديثه انه وقف
 بالجرني وبها داران لفلان فقال شوي اخوك حتى اذا البصر رمد هذا مثل
 يضرب للرجل صبيحة معروفا ثم نفسه وفي حديثه من كبد وعقرو او
 صف فعليه الحق وفي حديثه انه قال في متعاج قد علمت ان رسول الله
 فعلها واصحابه لكن كرهت ان يظلموا من غيري تحت الاراك ثم يلبون
 بالحق فظفروا بهم المعز من الذي بعثنا امراته قال كره ان يجل الرجل من عمره
 ثم كاتي النساء ثم يهل بالحج اقول ان رسول الله واصحابه لم يكرهه وكرهه
 هذا الرجل لانه اعلم منهم وانه وفي هذا النضر اعترافا بحسني
 وفي حديثه نعم العبد صهيبي لولم يخف الله لم يعصه المعنى ايه لا تترك
 المحصنة خوف العقاب بل تركها لفتحها ولو كان لا يحاف عقوبة الله لترك
 المحصنة وفي حديثه ان اذينة الجدي اياه فقال اني حجت من راس هرة
 او خارك من اين اعني قال ايت علما فاساله فقال من حيث
 ابدات راس هرة وخارك موضعان من ساحل فارس وفي حديثه
 انه قال ليتكم الرجل منكم لمته من النساء ولتكم المرأة لمته من الرجال
 لمته مثله في السيف وروى عن سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام
 خرجت في ليلة من لياليها فأت ابابكر تطلب فذكر وفي حديثه ان
 ان الطبيب الاضاري تبقاه لينا جيني طعن فخرج من الطعنة ايضا
 اي يوت لم يتغير لونه وفي حديثه ان عقيب ابن ابي معيط لما قال للنبي
 اقبل مني فردد قال عمر حتى قدح ليس منها وهو مثل ضرب للرجل بجل
 نفسه في القوم وليس منهم واليدح احد قداح الميسر وفي حديثه جني
 وقد واهل الكوفة العلماء ابن الهيثم اليه فاعجبه كلامه فقال لكل انا
 في جليلهم خبر هذا عتله والمراد انه سؤدوه على معرفة منهم بما فيه من
 المحودة والمخني ان خيرة فزق منطوع وفي حديثه انه اخذ من القطيفة
 الدكاة وهي الكيوب كالحدس والحق وفي اخذ الدكاة منها خلاص
 من العقاب وانحنى عدم الاخذ وهو مذهب اهل البيت عليهم السلام

وفي حديثه انه ربي في المنام فسيل عن حاله فقال قلت لبي ابي هدم
وفي حديثه انه قال لابي قريم انك مني لانا اشد بخصا لك من الارض للدم
وكان قاتل زيد بن الخطاب اخيه فقال انقضت ذلك من حق شيئا فاب
لا قال فلا خير هذا امثل لان لا نفوس الدم فيها ويقال ان دم الحيض
الارض وحده وقد روي في فضل عمر احدى بيت منها مذكور
صحيح ومنه عمر مذكور فيها فها ذكر في المساء بعد الصلوة ما روت عائشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد كان في الارض محمد تون فان بين في امي فعم اخراجه في
الصقوني وروي سعد بن ابي وقاص قال استاذن عمر علي رسول الله وعنده
سما قرش تكلمة عالمية اصواتهم فلما استاذن قتي يفتد زن الحجاب قد خط
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اضحك لعمركم قال عجت من هو لولائي كن
عندي فلما سمعت صوتك ابتد من الحجاب فقال عمر انت احق ان يهني ثم قال
اي غدوات انفسهم انهم يني ولا يهني رسول الله قلني نعم انت فقط خبط
فقال علم والدي نفسي بده ما لفتك الشيطان قط سالكا في غير في اخراجه
في الصلوة ويذرون ان السكينة لفظ على لسان عمر وروى ان بني عيني
ان سلم هذا عمر سيدة ويوقه وروى ان ملكا سطق على لسان عمر وروى ان
الحكمون السبط فيكم بعث عمر وروى لو كان بعد من لكان عمر وروى لو نزل الى الارض غلاب
حاصلا وعمر لا يحا منه لا عمر وروى ما ابطا في جوبيل الا طنت انه بعث الى عمر وروى
اشد سافا واعلم ان ارجحه عمر وروى ان شاعر الشدا بني سيرا قد خل عمر فاشا رابني الى
كروا السطان الشا عرن امسك فلما خرج عمر قال له غد فعا وفضل عمر فاشا رابني الى
فلما دخل مكة امسك فامسك فلما خرج عمر سال الشا عمر رسول الله عن الرجل قال هذا عمر
لوسل العبادي الحجاب وهو رجل لا يحب الباطل ومنها ان رسول الله قال وزنت بامتي فرجعت
وزن ابو بكر بها فرج وزن عمر بها فرج ثم رج ثم رج وقد روي في
منه عمر لكان الا احدى بيت
البراطين لولاية الشام وكان له قد اتمه وحده بما يوافق من القدي والتمكرات كالمع
ان شروى والعلب على الخلاف ولا يستمر رجال الذي وغير ذلك من المعاني الظاهر الذي
كان سببا عمر في الخطاب فالواو كذا لول الشيطان يسلك في غير مح وقد
السلطان كره فمرازا من الرخيف في احد وجير وحني والفرار من الذخيف من علم
اشهر العشر الشيطان واحسن انكباير الموتبة المخلة فالواو كيف يدعى ان السكينة
عنده فها سلك
طرسه



بنية محقق طباطبائي

خا بنا لما بلغه من عذتنا وجماعتنا فهو بمنزلة الاستدرا ان يقدم عقر وان
ناخر كحر قد عت حفصة جوارتي لها يتعني وتضرب بالوقوف واخر من
ان يلقن ما الجبر ما الجبر على في سيف كالفرس الاستدرا ان يقدم عقر وان
ناخر كحر وجعلت نبات الطلقاء تدخلن عليها ويخضع لسمع ذلك فبلغ
ذلك ام كلثوم بنت علي علم قد حلت عليهن في نسوة متكررات ثم اشهر
عن وجهها فلما عرفتها حفصة خجلت واسترحجت فقالت ام كلثوم
ليني تظاهر بما عليه منذ اليوم فلقد تظاهرت بما على اخيه من قبل فاتزل
لله فيكما ما اتزل فقالت لني رجلك لله واخرت بالكتاب فمريق واللب
ابو مخنف روى هذا الخبر من يزيد عن الحكم ورواه الحسن بن دينار عن الحسن
البصري وذكره الواقدي والمدائني قال ابو جعفر محمد بن جرير ثم سار
على نحو البصر وراية مع ابنه محمد وعلى يمينه عبد بن العباس وعلى يساره
عمر بن ابي سلمة وعلى علم في القلب وقار قدم عليه عثمان بن حنيف و
قد نف طلك والرعي شمر راسه وجسمه وكاحية فقال يا امير المؤمنين
بعثني ذالمة وحينك افر د فقال اصبت خيرا واجرا ثم قال
ايها الناس ان طلك والرعي بايعاني ثم نكحنا يعني والبا على الناس
ومن العجب ايضا دها لابي بكر وعمر وحله فيها على ولله انما ليحار
انما لست بدونها اللهم فاحذر فاعقدا ولا ترم ما احكام في الفسما و
ارها المساءة فيما قد محلا قال ابو جعفر وروى السعدي عن امر
الطفيل قال قال علي علم يا نيك من الوفه اثنا عشر الفا وروى اخر
ليحدث على الحفة دي قار فاحصيته واحدا واحدا فمرا اذوار خلا
ولا تقصوا رجلا قال بن ابي الحزبة اخلف المكلون في حال عايشة
ومن خرو وقع ليل فمالت الا واجهه لفل كفا ولكلهم الروسا ولا تلب
وقال قوم من الحسنة والعامة اجتهدوا في ايم عليهم ولا يحكم
لخطائهم ولا حظا على واحواء وقال قوم منهم اخطا واصحاب
البحر لانه خطأ معذور كخطا المجتهد وانه يذهب الاشاعة

عَلِيمُ اشْتَرَى عَلَى عَهْدِ دَارِ بَنِي دِيَارِ فَطْلَحَ ذَلِكَ فَاسْتَدْعَى شَرِيكَهُ
 وَقَالَ بَلْعَنِي أَنْكَ اشْتَرَيْتَ دَارَ بَنِي دِيَارِ وَكُنْتَ لَهَا كَمَا وَأَشْهَدُ
 شَهْوَدًا فَقَالَ قَدْ كَانَ ذَلِكَ مَا أَمْرُ الْمُؤْمِنِ فَبَدَلَ إِلَيْهِ نَظْمَ مَقْصُودٍ ثُمَّ قَالَ
 مَا شَرَيْتُ إِلَّا لَمْ يَنْبَغِ لِي لَمْ يَنْبَغِ لِي لَمْ يَنْبَغِ لِي لَمْ يَنْبَغِ لِي لَمْ يَنْبَغِ لِي
 حَتَّى يَجْرِكَ مَعَهَا خَصْمًا وَسُيْلًا إِلَى قَبْرِكَ خَالِصًا فَانْظُرْ مَا شَرَيْتَ لَا
 تَكُونُ إِسْتَعْتَبْتَ هَذِهِ الدَّارَ مِنْ غَيْرِ مَا لَكَ أَوْ قَدَرْتَ الَّتِي مِنْ بَيْنِي جَلَّكَ
 فَادْرَأْنِي قَدْ خَصِمْتُ دَارَ الدُّنْيَا وَدَارَ الْآخِرَةِ إِنْ أَنْكَ لَوْ كُنْتَ أَتَيْتَنِي
 عِنْدَ شَرَاكَ مَا اشْتَرَيْتَ الْكُنْتُ لَكَ كَمَا نَأَى عَنِ هَذِهِ الشَّيْءِ فَلَمْ تَرْعُ فِي
 شَرَا هَذِهِ الدَّارَ بِدَرْهَمٍ فَمَا فَوْقَهُ وَالشَّيْءُ هَذَا مَا اشْتَرَى عَبْدٌ دَلِيلٌ فِي حَبِيبٍ
 قَدْ ارْتَضَى لِلرَّجُلِ اشْتَرَى مِنْهُ دَارًا مِنْ دَارِ الْخُرُورِ وَمِنْ حَابِ الْغَابِثِينَ
 وَحُطَّةِ الْهَالِكِينَ وَنَجَّى هَذِهِ الدَّارَ حُدُودَ أَرْبَعَةِ الْأَوَّلِ سَمِيَّتِ الْتِ
 دَوَاعِي الْأَفَاتِ وَلَهُ الثَّانِي سَمِيَّتِ الْتِ دَوَاعِي الْمُصِيبَاتِ وَالثَّلَاثُ
 سَمِيَّتِ الْتِ الْهَوَى الْمُرْدِي وَلَهُ الرَّابِعُ سَمِيَّتِ الْتِ الشَّيْطَانُ الْخَوِيُّ وَفِيهِ
 بَيْشَاع

۲۵۲

بالحمد
حداده
نما
وخصر

الطلب
صراحة

وكان شاعرا محسنا وكان سنا طلاء لا شعوري وحيه وقال ستم لم يزل كرم
 قاضيا بالكوفة حسنا وسبعيني ستم لم يتخطى فيها الا ستمين وقيل اربعا
 استخفى بها كجاء فيها في عتبه ابن الربيع فاعفاه والبتنه لحيه وشخص
 من البلد رجل عنها والخط بالكسء الارض خطها الدطر ونعلها خطا
 ليني بها دارا ومنه خطط الكوفه والبصرة والمردى المهدى والبصرة
 الذل والمخضوع والدرك البتة واصل البلبلة الاضطراب والاصطراط
 وافساد الشئ وكسرى لقب ملك الفرس كاهن الجنس لكرمك منهم وكذلك
 قنصر الملك الروم وتبع الملك اليميني وحيي ابو قتيلة من اليمن وروح بن
 سبأ بن شبيب بن يعرب بن فحطان ومحمي قنصر شق عنه لان امة
 كانت وهو حمل فتى عنه بطنها واخرج وشيد رقع البناء وزخرفه
 بالذخرف ومخدرين ارضه والتجيد التزيين بالفسق والبسط و
 بخوم واعتدال المال والصنعة الى الشمام وعرض الفصل الثماني
 من فتاح الدنيا وعن الركون الى فضولا وبدا قبل تويج باستبانت
 الا فرمته يقول يلخي وكان تامة ثم احدث في تقيي عن محبة هذه الارز
 واقننا بها وروى اما مخففة وان قلت كيف قال فافوقه ومعلوم
 ردالم برغب فيها بدوهم فبالاولى ان لا يرغب فيها بما فوقه فقلت
 لما كان الدرهم هنا اقل فاحسن البشاية في القلم وكان الغرض انك لو استحي
 عند شرائك لما شئت بها بشي لصله لم يحسن ان يذكر وراي الدرهم الا
 كما فوقه وتكونه قول المصنف ومن جسد لم يترك التعميم سعة
 فما فوقها الا وفيها له فعل ٢ وكان قياسه ان يقول فما دونها
 اعلم ان في النسخة نكتا ١ حصر المشتري صفة العبودية والذل
 كسل لما عساه يعرض لنفسه من العجب والفخر بشراياها ٢ اطلق
 لفظ المبت على من سبوت اعني الباع حجازا اطلاقا لما بالفعل على
 ما بالقره كرايك ميت واهم ميتون ٣ كني بدار الخور عن الدنيا
 باعتبار الخور بها ٤ الاشارة الى صدها وجعلها كبايات عايلها

هذا البيت في الاخر من كتابه

من الامور المنفعة عنها وتنتهي اليه والفاطمة بيته وفي تراثه ذلك عن
 احكمه ما يميز من كلام سواه وصف المشتري بالفتى بالام
 باعتبار ان امله هو الذي استلزم عقلته عن الاخرة وما خفي
 لاجله وكان ذلك للاعتبار سببا لشيء اية تلك الدار على الدرك
 والنبقة اللازمة في هذا البيت بمكان الموت قطعا لا ملل الدرك وبذلك
 بالموت لغاية الجملة والافاضة على قدر الضرورة من متاع الدنيا
 قوله برزعه الباء للتبسيم وذكر اشياء صم وصنعا وهو موصوف
 العرض والحساب وموضع الثواب والعقاب ترهيبا ٢ قوله
 شهد على ذلك العقل في غاية الشرف ومكانه عليه السلام
 المعنى امره خبيثه فان عادوا الى طاعة الله فذلك الله
 وان توافقت الامور بالقدم الى الشفاق والعصيان فانهدم
 اطاكك الى من عصاك واستغنى بني القاد معك ٣ عني بقا عني
 عنك فان المتكلم يعينه خير من مشاهدته وقعوده اعني من طوعه
 اخذ ان يرضى ويغنى عن ابطاء وتأخر وابتكاه الذي
 لخرج الى الجهاد من غيرية وبصيرة واستعار لفظ الطر لما يزرعه
 لاطاعة من السلامة والراحة عن حرارة الحرب وتوافقت اي تباقت
 بهم المقادير وقوله محبته خير من مشاهدته وقعوده اعني من طوعه
 وذلك ما يقع بسبب المتكلم من تخاذل الناس عند رؤيته كذلك و
 اقتداهم بحاله وروى خير من مشهده وعهد التولية لوضوفا فيكم
 ما زادوكم الاحبالا روى ان الامير الذي كتب اليه هذا الكتاب هو
 عثمان بن حنيف عايله على البصرة وذلك حين انتهى اصحاب اهل البها
 وعزموا على الحرب فكتب اليه يحث على اهلهم فكتب اليه كتابا فيه الفصل
 المذكور وحسن كتاب له على الامير الى الاستعانة به في
 وان علك ليس لك بطعة ولكنه لا تروايت مستغنى عن
 فذلك ليس لك ان تفتات في رغبة ولا في حاجة الا بتوفيقه وفي يدك
 من اموال الله عز وجل وانت من خرابي حتى تسلم الى ولي لا اكون
 معك

هذا البيت في الاخر من كتابه

هذا البيت في الاخر من كتابه

تفتات
 معك

شروا لا تتركوا السلام ^{روى عن النبي} ^{صلى الله عليه وسلم} ان عليا علم ما قدم
 الكوفة وكان الاشعث بن قيس على ثغر اذربيجان من قبل عثمان فكتب
 اليه بالبيعة وطالبه بالاذريجان مع زياد بن حريش الهمداني و
 صولته الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي ابي المفضل التي
 الاشعث بن قيس اما بعد فلو لا هذات كن فيكر كنت المقدم في هذا
 الامر قبل الناس ولعل اخر امرك ببحر اوله وبعضه يصلح بعضا ان
 اتيت الله انه قد كان من بيعه الناس اياي ما قد بلغك وكان طاعة و
 الزبير اول من بايعني من غير حدث واخرها عايشة فساروا بها
 الى البصرة فصرت اليهم في المهاجرين والانصار فالتفتنا فدعوتهم
 الى ان يرجعوا الى ما خرجوا منه فابوا فالتفت في الدعاء واجتهدت
 في البيعة واعلم ان حرك الى اخر الفصل وكتب عبد الله بن ابي رافع
 في شعبان سنة ست وثلثي والمسترعى من جعل راعيا والطوعة
 المالك والرعية المراجعة فحليل يعني مفعوله واقتات يقتات بالهمز
 اذا استند بالامر والمخاطبة التقدم في الامور الحظام والاشراف
 فملك على الهلاك والوثيقة ما توثق به في الدين وقوله ان عليك ان
 وثيقة اشارة الى قياس صهي من الشكل للاولى منه انه ليس له
 ان يستند في رعيته با مردود من استرعاه ولا ان يخاطب في شيء من
 الامور من مال وعينه للذو بيعة هي ائتمه على البلاذ واسترعاه
 للعباد وذل على الضعوى بقوله فان عليك ان توفق وتدير الكبرى
 وكل من كان كذلك فليس له ان يستند با مردود من ائتمه واسترعاه
 ولا يخاطب الا بوثيقة خلصه وثيق بها وقد كان الاشعث مخرفا على
 علم جني ولي الامر وجاز ما به لا يبقى العلم في يد لهنا ترسقت منه
 في الدين وفي حقه علم وقد استرنا الى بعضه مخ قوله وما يدرك ما على
 وما لي ثم اراد تسكينه فقال ولعل الى اخره واتي بلفظ الترجي لبيته
 من طوري الخوف والرجاء وروى انه لما اتاه كتاب علي علم دعاه
 بفانته وقال لهم ان عليا قد اوحشني وهو اخذني بالاذريجان
 على

على كل حال وانا لاحق بمعونة فقال له اصحابه الموت خير لك من ذلك تدع
 مصرك وجماعة قومك وتكون ذنبا لا مل للشام فاستجاب له وبعث
 قوله اهل الكوفة فكتب اليه علم كما بايوته فيه ووافقه بالتقدم عليه وبعث
 به جبر بن عدي الكندي فلامه جبر على ذلك وناشدته الله ولم يزل به حتى
 اقدمه الى الكوفة ففر عن علي علم انقله فوطفها ما به الزورهم وقيل ربحه
 الف فاضرم وكان بالحنبله فاستشفع الاشعث بالحسن والحسين عليهما
 السلام وبعث الله بن جعفر فاطلق له منها بلقيش للفا فقال لا تقبلي فقال
 لست بزايدة درجا واحدا ورايم الله لو تركتها لكان خيرا لي وما اظنك
 تحركي ولو تيقنت ذلك لما بلغت من عدي فقال الاشعث خذ مني خذ
 ما عطاك ومن كتاب ^{له عليه السلام} ^{المعوية} ^{اتيه بايعني اليوم الذين}
 بايعوا ابا بكر وعمر وعثمان عا ما بايعهم عليه فلم يكن للشاهدين اختيار
 ولا للعائيف ان يردوا ولما التفتي للمهاجرين والانصار فان اجتمعوا
 عا رطل وسبعة اما ما كان لله ذلك مرضا فان خرج عن امرهم خارج
 بطعن او بدعة ردوة الى ما خرج منه فان ابا قاتوه على ايتا عدي
 سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى ولجري بالمعوية ليس يطرب بعفلك
 دون هوامك لتجدي ابراء الناس من دم عثمان ولعلني اتي كنت في
 عزلة عنه الا ان تجي فجي ما بدالك ^{اقول} ^{هذا الفصل من}
 كتاب كتبه ابي معوية مع جبر بن عبد الله وانه لما بعد فان بعث
 بالمعوية بالمدينة ليرضك وانت بالشام لانه بايعني اليوم الى اخر
 الفصل ويروي فان خرج من امرهم خارج بطعن او رغبة اي رغبة
 عن ذلك الامام الذي وقع الاختيار له والمروى بعد قوله ولله
 لله ما تولى ويصله جهنم وسائر مضاوا وان طاعة والزبير بايعا
 ثم نقضا بيعته فكان نقضا كرونيما فاحدتها على ذلك حتى جاء
 اكن وطهر امره وهم كارهون فادخلها دخل فيه المسلمون فان
 احب الامور الى فيك العافية الا ان سقرض للبلاء فان تعرضت له

فما تلتك واستغثت بالله عليك وقد اكرت في قتل عثمان فادخل
فيما دخل منه الناس ثم حاكم القوم الى احكام واياهم على كتاب الله
فما تلتك التي تزيدها فخذعه الصبي عن اللبث واخرجك يا معوية
ان نظرت بعقلك الى آخر الفصل وبعده واعلم انك من المطلقين
الذين لا حيل لهم اخلافة ولا يعترض بهم الشورى وقد ارسلت اليك
حريز بن عبد الله وهو من اهل الايمان والهيبة فبايع ولا قوة الا
بالله الجزلة الاسم من الاعتزال والتجني ان يدعي عليك ذنباً
لم تقبله عقوله اما بعد الى قوله الشام صورة الدعوى وقوله لانه
بايعني الى عليه صغرى قياس الصبر من الشكر الاول يستخرج منه
ملزوم تلك الدعوى لغاية صدقها يصدق ملزومها وتقدر الكبرى
وكذا بايعه هو لا القدم فليس يكن شهد ببعثهم ان تكثر غير من
بايعوه ولا للعايب عنها ان يردوا بينه انه ليس لاحد من حضار او
غاب ان يرد ببعثهم له وذلك يستلزم كونها لازمة لمن حضر او
غاب وهذه النتيجة هي قوله فلم يكن الى قوله يرد قوله واما الى قوله
تولى تقدير الكبرى لقياس وحصر للشورى وللاجماع في
المجاورين والاضداد لانهم اهل الحل والعقد فاذا اتفقت كلمتهم
على حكم من الاحكام كان ذلك اجماعاً حقيقياً وهو رضى الله اى مرضى
له وسبيل الموعنى يجب اتباعه فان خالف اومهم واحدا خرج
عنه رطعن منهم او فني اجمعوا عليه بخلاف معوية وطعنه فيه على
قتل عثمان او بدعة بخلاف احتجاب ايجل وبدعتهم في تلك تبعته
ردوه الى ما خرج عنه فان ابا قابله على اتباعه غير سبيل للموعنى
حتى يرجع اليه ووفوه وبني نظرت بعقلك الى اخره الملازمة واضحة
فان القتل اذا بطل او بقول ولم يتقبل عنه الا ان لم يثبت و
انقر عنه بعد ان دافع عنه بيده ولسانه فلم يبق الدفء تو
وقد اكرت الى اخره هذا الكلام حتى لان اولياء الدم يجب ان
بايعوا

من

بما يقول الامام ويدخلوا تحت طاعته ثم يراجعوا حضرة منهم اليه فان حكم
بالحق استدعت امانة وان حكم بالباطل استغثت امانة واولياء
عثمان لم يبايعوا علياً فخطا لبعثهم له بالحقصلى لهم ظلم وعداوت واعلم
ان القصاص يجب على من باشر القتل والدين باشره وقتلوا يوم
قتل عثمان في دابة قوله الا ان يجنى الى اخره استغنا عن سقطه وما
محال النصيب بالمفعولية واما اجماع علم على معوية بالاجماع والاحتياط
هنا كما حسب اعتقاد القوم انه المحبب في نصب الامام اذ لم يكن
عندهم انه منصوص عليه فلما دعي ذلك لم يسلم له وكان طعننا على
من تقدمه وكانت يفسد حاله مع الدين بايعوه فهذا نوع من النية
وقد قام الدليل على الكلام ان الاحتياط والاجماع ليس بدليل
واما الدليل النصي قال حريز فاقمت اربعة اشياء غير معوية
وهي ما طلني بالجواب ثم جاءه كتاب من الوليد بن عتبة اخي عثمان
لا اله الا الله معوية بن حوثر فلما جاءه وصلني طومار
ابن عبيد بن جراح وكتب عنوانها من معوية بن ابي سفيان الى
علي بن ابي طالب ودفعها الي لا اعلم ما فيها ولا اظنها الا جواباً وبعث
معي رجلاً لا ادرى ما معه فخرصنا حتى قدمنا الكوفة فاجتمع الناس
في المسجد لا يشكون انما بيعه اهل الشام فلما فتح الكتاب على علم لم يجد
شيئاً وقام الرجل فقال من هذا من اجداء فليس واخص من عطفان
واخص من عطفان عيسى الى اختلف بالله لقد تركت تحت فمعي عثمان
الكر من حسني الف شيخ خاضني لما هم بدموع اعينهم متواقد من متاقد
لنقلته قتلته في البر والبحر والى اختلف بالله لمقتحمها عليهم ابن ابي سفيان
بما كثر من ارضي الف من خضيان الجبل فاطنك بعد ما فيها من العجز
ثم دفع الى علي كتاباً من معوية ففتح فوجد فيه
انا في امر المؤمنين وفيه اجتذاع للشوق اصبر
مصائب امير المؤمنين رزية يكاد لها ضم الجبال تذول

اى رساله

ومررت به عليهم اليه ابيهم اما بعد فقد انشئ منكم موعظه موعظه
 ورسالة محمدي فمقتضاها فضلا لكم وامضيتهما بسوء رأيكم وكناث اقرى
 ليس كما يصح بهدونه ولا فائدة بترسده قد دعا الهوى فاجابه وقاد دونه
 الضلال فاتبعه فبحر لا عطا وصل حابطا وفي هذا الكتاب
 لا ينها عنه واحدة لا يثبت فيها النظر ولا يستأنف فيها الحمار الخارج
 منها طاعني والمروي فيها مداهن موضعه اى محبة غنة
 الالفاظ من هنا وهنا وذلك عيب في الكتابة والخطابة وانما الكاتب
 من يرجل فيقول قوله فضلا او يروي فياتي بالبدع المستحسنين
 في الحالين يتفق من كسبه ولا يخذ كلام غيره والرسالة المحمدي
 الالفاظ كانه علم يشير الى انه قد كان يظهر عليها اثر التكليف و
 التصنع والتمنيق والترزين ايضا وتجر الرجل اى هدى وفيه قوله
 ان قومي اخذوا هذا القرآن مجورا والا عطف دواللغة وهو الصواب
 والجليلة وخطب البعير ونوحا بط اذا مشى ضالا فخطب يدبه كلما يلقاه
 ولا يتوقى شيئا قال ابن ابي اكره وهذا كتاب كتبه على علم جونا
 كتبه اليه معويه في اثناء حرب صفين بلز او اخرها وكان كتاب
 معويه من عبد الله معوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب علم اما بعد فان
 الله يقول في حكم كتابه ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لبي شركت
 ليحبطن عملك وتكونن من الخاسرين واني اخذرك الله ان يحبط عملك
 وسابقتك سبق عصا هذه الامة وتفرق جماعتها فائق لله وادكر
 موقف القيامة واقف غا اسرفت فيه من الخوض في دماء المسلمين
 فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو تمالا اهل صنعاء وعدين على قتل
 رجل واحد من المسلمين لاكلته الله على مناه حريم في النار فليكن
 يكون حال من قتل اعلام المسلمين وسادات المهاجرين بدمه ما
 طخت رجاء حربه من اهل القرآن ودوى الجارية والايان من
 شيعه نبيهم ونسب عريه كلامهم بالله مومن واه محض وبر سوله
 من

متر عارف فان كنت ابا حنين انما تاريت على الاخرة والخله في فلعري
 لوصحت خلافتك كنت قريما من ان تحذر في حرب المسلمين وللهنا
 لم تصح لك واني بصحتها واهل الشام لم يدخلوا فيها ولم يرضوا بها
 فحلف الله وسطوانة واثق باسمه ونكاله واعمد سيفك عن الناس
 فقد والله اكلمهم الحرب فلم يبق منهم الا كالمذ في قرارة الغدير والله
 المستعان قال وبعد قوله علم وصل حابطا فاما امرك اى بالمعوى
 فارجو ان اكون من اهلها واستعبد بالله من ان اكون من الذين اذا
 امروا بها اخذتم العزة بالانتم واما تحذيرك اياي ان تخط علي و
 سابقني في الاسلام فلجرت لو كنت الباعى عليك لكان لك ان تحذر في
 ذلك ولكن وجدت لله تعالى يقول فماتوا لا التي تتقي حتى نبي الى امرائه
 فنظرت الى القية الباعية فوجدنا ما القية التي انت فيها لان بيعتي بالذية
 لزمك وانت بالشام كما لزمك ببيعة عثمان بالمدينة وانت اقرى لعمر
 الشام وكالزمت يزيد اذ اكل بيعة عمر بالمدينة وهو اصير لاني بكون
 للشام واما سبق عصا هذه الامة فانا احق ان اهاك عنه واما
 تحذيرك لي من قتل اهل البغي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني بقتالهم و
 قتلهم وقال لا صواب ان فيكم من قتال على تاويل القرآن كما قالته
 عا تيميه واسار الى وانا اولى من ابته اضره واما قولك ان بيعتي لم
 تصح لان اهل الشام لم يدخلوا فيها فاما في بيعة واحدة يلزم الحاضرون
 الغائب لا يستثنى فيها النظر ولا يستأنف فيها الحمار الخارج حيا
 طاعني والمروي فيها مداهن فاربع عا ظلمك وارتفع سربال عيذك
 واترك عا لاحد وني له عيذك فليس لك عيذك الا بالسيف حتى نبي الى
 امر الله صاعرا وتدخل في البيعة وانما والسلام فتوبه لا يثبت فيها
 النظر اى لا يثبت في ولا يثبت ثابته وليس بعد عيذك حيا ولا عيذك
 ولا لعينهم لا يثبت في عيذك عيذك كما تلزم المتعاقدين الخارج منها
 طاعني على الامة والمروي فيها مداهن اى الذي به تاتي ويطلب عن

الطاعة وتبكر منافع وقال كمال الدين ميثم رحمه الله هذا جواب كتاب
كتبته اليه معهود وصودره ابا بعد فلو كنت عا ما كان عليه ابو بكر وعمر
اذن ما قال تلذذ ولا استخلت ذلك ولكنه انما افسد عليك يعني خطبتك
في عثمان وانما كان اهل الحجاز الحكام على الناس حين كان الحق
فيهم فلما تركوه صار اهل الشام الحكام على اهل الحجاز وغيرهم و
لعمري ما حجتك على اهل الشام حجتك على اهل البصرة ولا حجتك على
حجتك على طحمة والزبير لان اهل البصرة قد كانوا بايعوك ولم
بايعك اهل الشام وان طحمة والزبير بايعاك ولم بايعك واما
فضلك في الاسلام وقربتك من رسول الله وموضعك من بني هاشم
فليست ادفعه والسلام فكتب اليه علم ابا بعد فانه اتاني كتابك
الى قوله خابطا ثم يتصل به وزعمت انه انما افسد على نفسك خطبتك
في عثمان ولعمري ما كنت الارض من المهاجرين وردت كما اردوا
واصدرت كما اصدروا وما كان لله ليجمع عاصلا ولا يفرجهم
بعثي واما ما زعمت ان اهل الشام الحكام على اهل الحجاز فها
رطبني من فرس الشام يفتلن في الشورى او تحل لها الكلمة فان
زعمت ذلك كذبتك المهاجرين ولا انصار ولا فانا انيك به من
قريش الحجاز واما ما جرت به بيني اهل الشام واهل البصرة فليكن
وبني طحمة والزبير فليجري ما لا فرق في ذلك الا واحد ثم يتصل به قوله
لا بما يجت عا حة الى اخيه ثم يتصل به واما فضلي في الاسلام ووراثتي
من الرسول وشي في بني هاشم فلو استطعت دفع لعلتي والسلام
قال قوله ابا بعد فقدر انني الى قوله سورة رايتك فهو صدر كتاب خراجا
به معوية عن كتاب كتبته اليه بعد الكتاب الذي ذكرناه وذلك انه لما
وصل اليه هذا الكتاب كتب كتابا يعظم فيه وصودره ابا بعد فاني
لست با على ودع الحسد فانه طالما لم يتبع به اهل ولا تشدد سابقا
قد يك يسيرة من حديثك فان لا اعمال بخواتمها ولا تجدن اطار
مضى

في حق من لاحق لك في حقة فانك ان تفعل ذلك لا تضل الا نفسك ولا
تحقق الاعمالك ولعمري ان ما مضى لك من السوابق اكسبه حقيقة
ان تردك وترد عليك عما قد اجترأت عليه من سفك الدماء واجلاء
اهل الحق من الجمل والحرام فاقرأ سورة البقرة وتعود بآية من شئت
ما خلق وميثم نفسك الحاسد اذا احسنت فقدر الله بقلبك واحدا با صيغ
وعجلت ففكر فاني اسعد الله من ذلك والاسلام فليكن اليه ابا بعد
فقد انني منك موعظة الى قوله سورة رايتك ثم يتصل به وليس بعيد
الشبهة منك حملك على التوب على ما ليس لك فيه حق ولو لا علمي ببر
وما سبق من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا مرد له دون انفاذ اذن
لوعظتك ولكن عظمي لا تنفع في حقت عليه كمال العباد ولم يحف
العقاب ويرحو الله وقارا ولم يحذله خذرا لا فشا نك وما انت عليه
من الضلالة والحيمة والجمالة محمد لله في ذلك بالمرصاد من دنياك
المنقطحة وعينك الا با طيل وقد علمت ما قال النبي علم ففكر وفي امر
وايكو والسلام وما ينبغي على ان هذا الفصل المذكور ليس من الكتاب
للاول لان الاول لم يكن فيه ذكر موعظة حتى يذكر علم في جوابه
عن ان السيد اضافة الى هذا الكتاب كما هو عادته في عدم مراعاة
ذكر واقفاله ولنرجع الى المقصود فالمجيء للمريية والتميم البر
بالكوبة وهو مخرجها اذا هديت او افحش في منطقة واللغة الصوت
والجلبه والخط الحكة على غير نظام ومنه خط عشوا للناقة التي
ضعف بعزمه والمروى للمفكر والمداهنة المصانعة واظهار الرضى بالامر
مع اصار ضلالة والفصل من باب المناخرات واراد بكوبها موضعه
اي منقطعة من كلام الناس ملفقة وقد زنت بالكتاب ونسبت سميتها
الى ضلالة لان موعظته وتكلفه اياها فامثلة علم عا اعتقاد عنه
على انه عا طريق الحق وان علم عا محط ضلال طاهر ووليه ولعمري
كالامر في ذلك الا واحد اي كالمرة اولئك فقد لزمتم ايضا ثم اشار الى الحق

بقيا من صهيون من السكندر الاول صفاه هي كونها بيعة واحده بانفاق
 اهل اكل والعقد ونقد بركه و كل بيعه وقعت كذا في كتابي فيها
 الذبي ولا يستبان فيها اكل و بيان الكبري ما سبق في حال الامه
 اللبنة قبله اذ لم يكن لا حد ان يستثنى بيعهم بطل ولا استثناء في حصار
 في خرج عنها جوهه حتى يرجع اليها وفي وقت فيها مدها من مدها
ومن كتاب في حروب بني عبد الله لما ارسله الى حربه
 اما بعد فاذا التاك كيا في هذا فاجل معونه على الفصل و صده بالامم
 ثم خيره بين حرب مجليه و سلم خيره فان احار الحرب فابعد اليه
 وان احار السلم فخذ بيعة و السلام **اول** فاجل معونه على
 الفصل اي لا تتركه متلكا من رد ا يطعك تان و يوسيك اخرى بل
 احمله على ارفضه اما البيعة او ان ياذن بالحرب و كذا في قوله و حله
 بالامر الجرم اي المقطوع به و حرب مجليه على المقهورين فيها عن
 دياهم اي يخرجهم و سلم خيره اي فاحية لانه احتج اولام البيعة
 فاذا دخل فيها فقد دخل تحت المصنعة و رضى بالجنم و ذلك هو الذي
 و قيل الخيرة المهيبة و المله و روى مجزبه بالجيم اي كافيته و الحرب و السلم
 موشان كونهما في معنى الجارية و المسالمة و قوله فابعد اليه من قوله
 فابعد اليهم على سواء و اصله العهد و الهدنة و عقد الحلف يكون للرجين
 او القليلي ثم يذولهم في ذلك فستقلن الى الحرب فبند احداهما
 لا اخر عهدا كانه كتاب مكتوب بينهما قد نبذ احدهما يوم الحرب ابطله
 فاستخرد لك للمجاهرة بالعداوة و المكا شفه و سخر سخره السلم السابقة
 بالحرب اللا حقه روت انه لما انتهى اليه هذا الكتاب الى محبه و اقدا
 الكتاب و قال يا معونه انه لا يطع عا قلبه الا بدنب و لا يثبت الا بتوبة
 و ما اظن و لك لا عطوفا ارال قد وقعت بين اكن و الما جركا نك
 تنط تيبا في يد غيرك فقال معونه انك بالفضل في اول مجلس ثم
 اخذ في بيعة اهل الشام فلما استتم امره لقي جريرا و قال له الحق اصاحك
 و الله

الحزم

و اعلم بالحرب فقدم جريرا الى علي بن ابي طالب و من كتاب الى محبته
 فاراد قوما قتلوا و اخذنا و اصلنا و عونا ابنا الله و قتلوا ابنا الله
 و منعونا العبد و اجلسونا الكوف و اصلنا و نالنا الى جيل و عرو و اولادنا الى جيل
 نال الحرب فغرم الله لنا على الذبي عن جوزته و اذ عني من ورا جوهه
 موقنا يبعي بذلك الاجر و كافرنا بجاني عن الاصل و من اسم من قتل
 ذلوا ما نحن فيه بحلف بيعة و عيشة تقوم دونه فوفى القتل كان
 اذني و كان رسول الله ص اذا احمر الناس و احجم الناس قدم اهل بيته
 فوفى بهم اذ كان جريرا السيف و الا لاسية قتل عبيد بن الحر يوم بدر
 و قتل حمزة يوم احد و قتل جعفر يوم مؤتة و اراد من يوسف ذكرت الله
 مثل الذي ارادوا من الشهادة و لكن اصابهم حلت و مينة اخرى فبا
 عينا للدهر اذ حوت لقرن بني من لم يسع يقدي و لم يكن له كسبا يقي
 التي لا يتي احد مجتليا الا ان يدعي مدح و لا اعرفه و لا اظن الله يعرفه
 و احدثه على كل حال و اما ما سالت من دف قيلة عمان اليك فاني بطات
 في هذا الامر فلم ان يسعني دعيم اليك و لا الى غيرك و اخبرني بني ثم تخرج
 غيبك و شقا قل ليقفهم عن قليل يطبوك و لا تكلموك طلبة في بزو
 و لا بحر و لا جيل و لا سهل الا انه طلب سيوفك و جداره و زور لاسي ك
 لعيانه و السلام لاهله **اول** قوله و اراد قوما يعني و رستا و الاجنيح
 الاستيصال و منه الجايحة و هي السنة او الفنة التي تجلج اقال او الانفس
 قوله و منعونا العبد اي العيش العذب لا الماء العذب على انه قد قتل
 انهم منعوا ايام الحصار في الشعب من الماء العذب قوله و اجلسونا الكوف
 اي الزمونا و المجلس كساة يكون تحت برقة البجير و في الحديث كن
 جلس بينك اي الزمة و لا تحالط الناس اي جعلوا لنا الخوف كالحبس لانه
 قوله و اصلنا و نالنا الى جيل و عرو مثل ضرب الحسونة مقامهم و سخط
 متر لهم و كذا ان يكون حقيقه لا مثله لان الشعب الذي حصرهم فيه
 مضيق من جيل قوله فغرم الله لنا اي قضى الله لنا و وفقنا لذلك

الحزم

الحزم

الحزم

الحزم

الحزم

الحزم

الحزم

الحزم

الحزم

الحزم

الحزم

الحزم

الحزم

الحزم

وجعلنا عازمين عليه واكون الناصية وجوزة الملك بيمته وجوزة
الملك او الرسل معظية والدمى عنها المفاصل والحياه وروى والرحمى من
وراء حرمة وقال الراوي وهو انما المموم اني ثبوت نزول المموم بنا
وليس بجيد بل المموم منصوب على المصدر اي هو انما هو ما عظمة و
هو انما ارادوا قتلنا وانما ادخل الله ليمكون اعظم واكبر في الصدور من
تكرره وكذا قوله وفعلنا انما الا فاعيل وقد ان قال ذكر في عني الضرر
قوله حامى عن الاصل اني نداه عن محمد ويذب عنه حميه ومما عظم على
السبب قوله صلوا ما نحن فيه اي حال وهذا يكذب ما قاله الحيا خطي
كتاب العتامة والحلف العهد واجرا لبا من كلمة مستعارة اي اشتد
الحرب حتى احمرت الارض بالدم فجعل الناس هو الا حمر حجاز القوم لم
الا حمر واجم الناس جبنوا على الاقدام واخذ جبل المدينة ويوم موته
بالهوى وموته ارض بالقتل دون دمشق واراد من لو شئت لذكرت
اسمه اعني نفسه وقوله اذ صرحت بقرني من لم يسبح بقرني اشارة الى
معهونه في الظاهر والى من تقدم عليه بالخلفه في الباطن والدليل عليه
قوله التي لا يدري احد بخلها فاطلق القول اطلاقا عام مستغنى والتكرار
الناس اجمعين وهو حق وصدق ثم قال الا ان يدعي مدح قال لا يعرفه
ولا ظن له يعرفه اي كل من ادعى خلاف ما ذكرته فهو كاذب لانه لو كان
صا دقا لكان على يعرفه لا محالة والظن هنا بمعنى العلم لقوله وطموا
انهم موافقوه واخرج هذه الكلمة محرج قوله قل الذين ليس لهم العلم الا به
وليس للمولد بها سلب العلم بل العلم بالسلب قال الراوي ولا ظن له
اعرفه مثل قوله ولينالونكم حتى تعلم الجاهل اي حتى يعلم جهادكم موجودا
وقال ان لي الجدل ليس هذه الكلمة من الاية بسبل تجل قبالا لينا
ونقال ادني حجة اي اجمع بها وفنه ان يدعي برهنة اي تحتها وادرك
عالمه الى احكامهم دفعه الله ليحمله وسيله الى قضاء حاجته منه و
الا و بالشيء القريب به فاما الشفاعة فيقال ولوت بقاءه ان تحت
استشف

استشفعت نه قال عمر في العباس كلونا به اليك وقوله فلم اره سعي
اي لم اره انه يجلي دفعهم اليك والضمير في اره ضمير الشأن والقصة و
اراه من الراي لاهي الروية كقولك لم اري الراي الفلاني ونزع فلان
عن كذا فارقه وتركه يتروى بالنسبة والحق الجمل والصله او الشفاعة
والخلاف والوجدان مصدر وجدت كذا اي اصبته وليفته والذور
الذابر واللقمان مصدر لقيت يقال لقيته لقاء ولقيانا ثم قال والسك
لا هله لم يسبح في اللان ان يقول له والسلام عليك لانه عنده كافر
او فاسق با كبر البكايير لا يجوز الكرامة فقال والسلام لاهله اي على اهله
واعلم ان هذا الكتاب ملقط من كتاب كتيبه الى معويه جواب كتاب كتيبه
اليه وصوره كتاب معويه من معويه بن ابي سفيان الى علي بن طالب
سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان الله اصطفى
محمد ابعده وجعله لاهي على وجهه والرسول الى خلقه واخبره من
المسلمين اعوانا ايده بهم فكانوا على منازلهم عنده على قدر فضلهم
في الاسلام فكان افضلهم في الاسلام وانصحبهم الله ورسوله الحكيم
من بعده وخليفه لكليفه من بعده خليفة والما لث الخليفة عمر المظلم
فكلهم حسدت وعلى كلهم بعثت عرفنا ذلك في نظر الشير وبوبك
الخير وفي تفسير الصعدا وابطاء يك عن الخلفاء وفي كل ذلك ثناء
كما ثناء الجمل المحشوش حتى ثناء وايضا كرامة ثم لم يكن لاحد منهم اذبا
حسدا الا ابن عمر عثمان وكان احقهم ان لا تغرد كتيبه في قرابته وظهر
فقطعت رجه وقيحت محاسنه والبت عليه الناس وبطنت فظهرت
حتى صرحت اليه انا طال بال وقيدت اليه الجمل العناق وحمل عليه
السلاح في حرم رسول الله طم فقتل معك في المحلة وانت تسمع في داره
الها بعة للندوع عن نفسك فيه بقول ولا فعل واقسم فيما صدقا
لو قتلت فيمان من اقره مقاما واحدا بتمينه الناس عنه ما عدل بك من
قبلنا من الناس احدا ولمجا ذلك عندهم ما كانوا يعرفونك به عراجا به

لعثمان والبعث عليه وأخرى أنت بها عبد الله بن عثمان
فلم غضبك وانصارك ويدرك وبطانتك وقد ذكرت أنك تتصل
من دمه فان كنت صادقاً فامكنا من قتل عثمان ليعلم به
الناس أنك والافانه ليس كن ولا لصاحبك الا السيف واليد لا اله الا
هو لنظمت قتل عثمان في الجبال والودان والبحر والجر حتى تقبلهم لله او
لما كثر ارواحاً بالله والسلام ثم دفعه الباب الى ابي مسلم الخولاني
فقدم به الكوفة فكتب جوابه من عبد الله على ابي الحسن بن ابي
سفيان اما بعد فان اخا حولان قدم علي بكباب منك يذكر فيه محمد صل
وما انتم لله عليه من الهدى والوحي فاحمد الله الذي صدق الوعد ونعم
له النصر ومكن له في البلاد واطهم على اهل العداوة والشئان من قومه
الذين وثبوا به وسبقوا له واطهم واهل العداوة والشئان من قومه
وظاهر واهل اضراب وعلى اضراب اصحابه والبنو اعليه العرب واهل
على حربه وجهه واعليه وعلى اصحابه كل الجهد وقتلوا له الانور حتى
ظهر احرله وبهم كارهون وكان اشد الناس عليه اشرته والارزق والادب
من قومه الا من عصم الله عنهم يا ابن هيد فلفد خيالنا الدهر منك عجا
ولقد اقدمت فاحشيت او طعنت بحجتي عن بلاد الله تبارك وتعالى
في بيته محمد صل وفيها فكنيت في ذلك كالب التمر الى هجر او كداعي مسدده
الى الفضل وذكرت ان الله احب له من المسلمين اعوانا ايداهم
فكانوا في منازلهم عنده عاقد رضاء يلهم في الاسلام وكان افضلهم
في الاسلام كما زعمت والضحى لله ولرسوله الخليفة الصدوق خليفة
الخليفة القاروق ولعمري ان مكانها من الاسلام لعظيم وار الطباب
بها لمخرج في الاسلام شهد به رحمة الله وجزاهما باحسن ما عمل غير
انك ذكرت اخرا ان ثم اخبرك بكلمه وان يقض لم يحكم قلة وما
انت والصدق فالصدق من صدق يحقنا وبطلنا باطل عدونا
وما انت والقاروق فالقاروق من فرق بينا وبين اعدائنا و
ذكرت ان عثمان كان في الفضل نالنا فان يكن عثمان محسنا
مستحبه

فستجزيه لله يا حسانه وان يكن مستحبا فستلحق ربنا عفورا لا يتقاطعه
ذبت بعينه ولعمري اني لا رجوا اذا اعطى الله الناس على قدر
فضلهم في الاسلام ونصحهم لله ولرسوله ان يكون نصيبا في ذلك
الا وفرا ان محمدا صل لما دعا الى الايمان بالله والتوحيد كما اهل الله
اول من امن به وصدق ما جاء به فليتنا اصولا محترمة وما بعد لله
في ربح مساكن من العرب عونا ثم يتصل به قوله فاراد قومه الى هجر
نار الحرب ثم يتصل به ان قال وكتبوا علينا بينهم كما لا يولكونا و
لا يستأذوننا ولا يأتونا فليتنا رايونا ولا يأتونا ولا يأتونا فليتنا رايونا
الذي فقبلونه ويخيلون به فلم يكن نافي عنهم الا في موسم الى موسم ثم
يتصل به قوله فحرم الله الى قوله يمكن امن ثم يتصل به وكان ذلك
ما شاء الله ان يكون ثم احرله رسول الله صل بالهجرة ثم افع بعد ذلك
بقتل المشركين ثم يتصل به قوله وكان اذا جهر الناس الى قوله اخر
ويتصل به والله ولي الاحسان اليهم ولاعتنا يعلم بما قد اسلخوا
من الصالحات فاسمحت باحد هؤلاء في طاعة رسول الله
اطوع لرسوله في طاعة ربه ولا اصب على الاذى والضرر صير
الناس ومواطن المكره مع النبي صل من هؤلاء الذين سميت
ك في وفي المهاجرين كثير تعرفه جزاهم الله باحسن اعمالهم ثم ما انت
والتمري من المهاجرين الاولين وتربيت ذريعتهم وتعرف طبعهم
هيها لعدو حتى قدح ليس منها وطيف يحكم من عليه الحكم له
الانزع ايها الانسان على طبعك وتعرف فصد ذرعك وتناحر
هبة اخرك القدر فما عليك عليه المولوب ولا لك ظفر الطافر
وامر لذهاب في الله زواج عن العصد الا ترى عبي محمدا
لكن بوجه الله احدث ثم يتصل به اول الكلام المذكور في كتابه التي
معه وهو من حماسي الكتب الى قوله توكدت ثم يتصل به قوله
من ذلك الكتاب وذكرت انه ليس لي ولا صباي الى احسن

ثم يضل قوله ولعمري الى اخره وهذا ضبط عجيب من السيد رضي الله عنه
 مع وجود كنه في كثر من التواريخ ولقد ذكر ذلك كله متصلا ببعضه
 فكان احسن لانه كله صحيح مختار واعلم انه اجاب عن كل فضل من
 كلام معونه بفضل وهذا الفضل اختيار على ذكر بلاءه وبلاء غيره
 بقرب اليه من بني هاشم وفضيلتهم في الاسلام والذي في حرات الفضل
 معونه لعنه عليه صنف قال واختر له الى اخره وصدر هذا الفضل
 من قوله ولعمري الى اخره وفيه ايام الى انه افضل الجماعة لان الفضل
 لا وفر من الثواب اذا كان على قدر الفضيلة كان مستلزما للافضلية
 وقد قاتل الله الابرار من الشيعة والمعتزلة على ذلك وكانه معلوم
 بالبداهة لما ورد في فضله في الكتاب والسنة وقوله ان محمدا الى
 اخرت شرح لفضيلته وفضيلة اهل بيته وتقريرا لاشارة الى دعوى
 الافضلية وهو بحري مجرى صفوى قياسا من الشك الى قول
 وتقريرا ان هذه احوال المشركين من كونها اول من اخذ بالله و
 صدق ما جاز به وعبدته وصبر على بلاءه ومجاهدة اعدائه مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من احوال المشركين وقد ذكرنا انه اول
 من عبد الله مع رسوله صلى الله عليه وسلم وظيحه ومن الحق بهم وانهم بقوا على
 ذلك عنه سني يتعبد بشعاب ملكه وغيره اسرا وكانوا يمشون
 بيا لحون في ايامهم فاحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج الى الكعبة فخرج
 احد عشر رجلا منهم عثمان والري وعبد الرحمن وعبد الله بن مسعود
 وخرجت قرين في طلبهم فقال لهم فخرجوا في طلبهم الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فلم يزلوا بالبحر في اذى الرسول صلى الله عليه وسلم ويملكون الجبل
 في هلاكه وروى احمد بن مسعود عن ابن عباس قال ان الاملاء من
 قرين اجتمعوا في البحر فتهاجروا بالاناء والعزى لوقد راى
 محمدا قوما اليه قيام رجل واحد فلا تفرقه حتى نقله قال

روى احمد بن مسعود
 عن ابن عباس
 قال ان الاملاء من
 قرين اجتمعوا في البحر
 فتهاجروا بالاناء والعزى
 لوقد راى محمدا قوما
 اليه قيام رجل واحد
 فلا تفرقه حتى نقله
 قال

فاقلت يا طمة عليها السلام تكلي حتى دخلت عليه فاجرت به ففوتهم فقال
 يا بنية اربني وضوءا وضوءا ثم دخل عليهم المسجد فلما راوه غضوا
 ابصارهم ثم والواها هوداها هودا ثم لم يبق اليهم منهم احد فاقبل حتى
 قام على رؤسهم فاخذ قبضة من تراب فحصبهم بها وقال ضاعت الوجوه
 فما اصاب رجلا منهم شيء منه الا قبل يوم بدر كما فرأى هذا معني قوله
 فاراد قوما اهل الانبياء الى اخره وذكر محمد بن اسحق بن يسار وكان
 مع هذا صاحب الاحاديث والمورخين قال لم يبق عليا عليه السلام
 الى الامان بالله ورسوله احد من الناس اللهم الا خديجة وقد كان
 يخرج ومعه على علم مستحيفا فيسئلان في شهاب ملك فكلما بد لك
 كاشيا لله لا ثالث لهما قال ثم اسلم زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ابوبكر ثم اسلم عثمان وطه والذير وعبد الرحمن وسعد بن عمار
 ثم بنية ثم اسلم ابو عبيد بن الجراح وابو سلمة بن عبد الله بن مسعود
 والرقم بن الارقم ثم انتشر الاسلام بملكه واحمد الله رسوله ان يصدق
 بما امر به فكانت هذه احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه الى ان اخرجوا طاهرا
 الذي تلت سني قال ولم يبق قرين تنكر احدا جند كل الانكار
 حتى ذكر الهمم وعابها فاعطوا اذكار وانكروا واصغوا على عداوته
 وخلافه وقام معه ابوطالب فمعه وقام ذو نون وذبت عنه حتى مضى
 منظر لا يرد له لا يرد عنه شيء قال لما رأت قرين حامية ابي طالب
 عنه وقامه ذونه حتى اليه وجوههم وروسهم فقالوا يا ابا طالب
 ان ابن اخك قد سب القينا وعاب ديننا وسفاه اجلنا فما
 هذا يا ابانا قال ان تكفه عنا ولما ان تخلى بيننا وبينه قال لهم
 ابوطالب قولوا رقتا وروهم ردوا جيلنا ثم جاوا اليه من اخرى
 وقالوا جئنا ما قالوا اولاهم انصرفوا فغضب على ابي طالب فراودهم
 وعداوتهم ولم تلبث نفسه باسلام ابن اخيه الهمم ولا خذلانه
 فبعث اليه فقال ما ان ارضى ان قومك قد جاورني فقالوا كذا

وكذا فأتى عاتقك ولا تخلي من الأمر على ما لا يطيقه فقال يا عم ولله
 لو وضعوا السيف في يميني والقرص في شمالي على أن أتترك هذا الأمر
 كما تركت حتى يطعمني الله أو أهلك ثم استخفى بأكثام وقام فلما رأى ذلك
 أبو طالب ناداه فاقبل إليه فقال افعل ما أحببت فوالله لا أسلمك لشي
 أبدا قال وهو القابل

والله لن يصلوا إليك فجمعهم حتى أوسد في الزاوية فبينما
 فأنفذ لأمرك ما عليك خيفة والسر وقد بدا لك عدل غيونا
 ودعوتني وزعمت أنك يا حبي ولقد صدقت وكنت قبل أحيانا
 وعرضت دينا قد علمت بأنه من حيرا ويا أن البرية دينا
 ثم بعد ذلك تارت الأحقاد وتذا مروا بهم فتح لله رسولهم باني طالب
 وقام في بني هاشم وبني المطلب فدعاهم إلى ما هو عليه من دين رسول
 الله صل والقيام دونهم واجتمعوا إليه وقاموا معه وأجابوه إلى ما دعاهم
 إليه من الدفاع عنه إلا ما كان من أبي لهب فإنه لم يجمع معهم فوسم
 وكتبوا علينا بينهم كتابا زويت لما أسلم حمزة وعمر وعبيد الله بن
 منى عنده من المسلمين وحامي أبو طالب عن الرسول صل فشتا الإسلام
 في القبايل فاجتهد المشركون في إطفائه وانشرت بينهم أن يكتبوا كتابا
 يتظاهرون فيه أن لا ينكحوا إلى بني هاشم وبني عبد المطلب ولا ينكحهم
 ولا يبيعوهم شيئا ولا يتناحواهم فكتبوا بذلك كتابا وشقة وعلقوها
 في جوف الكعبة فلما فعلوا ذلك انحازت بنو هاشم وبني عبد المطلب
 إلى أبي طالب فدخلوا معه في شعبه عدا أبو لهب وقطعوا عنهم الميرة
 والماء وحصرهم في الشعب في أول سنة نبي من النبوة فكانوا
 لا يخرجون إلا في موسم إلى موسم حتى بلغهم الجهد فاقاموا على ذلك
 ثلث سنين حتى أوحى الله إلى رسوله أن لا أرضية قد أكلت صمغتهم و
 صمما ما كان فيه ظلم وجور وبني فيها ما كان ذكر الله فاجرى بذلك
 عمه أبا طالب وأمر أن يأتى قريشا فيعلمها بذلك فجاء إليهم وقال
 والله

منهم من
 كان
 يبيعهم
 بدينار
 أو بدينين
 أو بدينين
 أو بدينين

ان ابن اخي اجبرني بكذا وكذا فان كان صادقا نزعتم من سؤرائكم
 وان كان كاذبا دفعتم اليكم فتقبلوه فقال قد انصقنا فارتسلوا
 إلى الصخيف فوجدوهما كما اجبر فسقط في أيديهم وعرفوا أنهم على
 ظلم وقطيعه فدرك معنى قوله فاصطرونا إلى أخيه وكان كائن
 للصخيف منصور بن عكرمة فسلط يده فلما لاهلت الصخيف خرجوا
 بنواها ثم من الشعب وقال محمد بن أبي بكر ان ربيعة بن أبي
 وزعة بن الاسود وابو البختري ومطعم بن عدي وحشام بن
 عمرو وهم الذين شققوا الصخيف ولهم قصة مشهورة وقولهم
 إلى قوله الأصل لئلا كنا باجمعا نذب عن دين الله ونحى رسوله
 فكان من أمرنا يريد يدرك لآخيه والاجر من الله ومن كان صنف
 على الكفر كالعباس وحمزة وراعي طالب على قولهم وعقيل وطالب
 ونوفل بن الحرث وابنه الحرث وابنه ابوسفيان وكان شديدا
 على رسول الله يبعضه ويهجو إلا أنه كان لا يرضى بقتله فأنهم
 كانوا يخفون رسول الله طرعا لئلا يصلة قال محمد بن أبي بكر
 بول أبو طالب ثابنا صابرا مستمرا على نصر رسول الله صل والذمت عنه
 في أول السنة احدى عشر من مبعثه فطقت فيه قرنس حديد وبالت
 منه فخرج عن مكة خائفا رطب احياء العرب يجرى عليهم فليبر
 كذلك حتى دخل مكة في حواري مطعم بن عدي ثم كان في امره حرج
 الحزج ما كان ليلة الحبة قال ومن شعراي طالب

لظلم عشيرة ظلموا وعقوا وغيب عقوقهم كذا وخيم
 منكم لظلمهم فليكون حيا يلاق بطن مكة والجحيم
 ارادوا قتل احد راعيهم وليس بقتلهم راعيهم
 ودون محمد حيا يديهم العربى والعصور الصبية
 لظلم بعضكم وبذر بعض وليس بمخيل ابدالهم
 وان كان احد قد جاءهم فصدقوا ولم يباينهم بالذات

واورد قضایه لیسو له یو څه نه بلکې
 علی بن محیی بن البطریق رحمه الله یقول لولا حاجتو دینو و سړو
 لما کان مثل ابی طالب و یوسف فریښ و ریشو و دوشو و سړو و سړو
 یوسف بن احمه و یوسف بن قریظ فی حجره و یوسف و یوسف و یوسف
 محیی احد اولاده یوسف فریښ
 و یوسف یوسف بنی الغام یوسف بنی عقیقه لاه راړ
 یوسف بنی الهلاک من ان یوسف بنی عقیقه یوسف بنی عقیقه
 و غیر ذلک و ان امره کان عقیقه و ان الله اوحى له فی القلوب و الاغصان
 من له رفیعو و کانا جلیلا و کان عبد المطلب شدید الحق له و کان
 کان ابو طالب کثیرا ما تخاف عا رسول الله صلی الله علیه و آله و کان
 مضجعه فکان یقیه لیلای من منامه و یضجع لیلای علیا علی و کانه فقال
 له الله علی علم لیلای یا ابا له ای مقتول قال له سؤل
 اصبر بن یاسی قال یوسف ارجی کل حی مصره لیثوب
 قد بذلتاک و الیاء شدید لعدا ارجی و یوسف ارجی
 لعدا الا عزی الحسب الثاقب و الباریع الکرم الخج
 کل حی و ان تله بعیر احد من مذاقها یضیب
 قالت الامامیه و اکثر الروایه مات ابو طالب مسلما و به قال
 شیخ المعتزله ابو الفهم البلیخی و کذا ابو جعفر الاسکافی و اکثر
 المعتزله و قالت الحاکمه مات کافرا و الصبیح الاول فایم قد نقل
 الناس کافه عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال یعلنا من الاصله الطاهره
 الی الارحام الزاکیه فوجب ان یكون ابا و کلهم منزهین عن الشک
 و الا لما کانوا طاهرين و اما ذکر فی القرآن فی ابراهیم و ایه
 آرز فلا یندج فی عذیبنا لان از رکان عم ابرهیم و اما ابو قحاح
 ابن باجور و یوسف ارجی ابا کما قال یوسف ارجی و ابا یوسف عبد
 اسمعیل و یوسف من ابا یوسف یوسف قال ان ای احمد بن هارون یوسف
 لانه تیره لایام و اجداده و اقاماته عن السفاح قلت یوسف
 انه

انهم لو کانوا یعدونه احدا لما کانوا طاهرين لقوله انما المؤمنون
 احسن و الدلیل علی اسلام ابا طالب ما روی عن جعفر الصادق علم
 انه قال یوسف ارجی عبد المطلب یوم القیامه و علیه سیماء الانباء
 و یوسف الملک و روی عن ابا له انه قال کنت اکت
 الامام علی بن موسی الرضا علم حبلیت فدا ان فی قد شکلت فی اسلام
 الی طالب فکنت الیه و فی شافق الرسول من یوسف ارجی له
 الهدی و یوسف غیر سید المومنین الایم و یوسف ارجی یوسف با مان
 الی طالب کان مصیرک الی النار و قد روی عن محمد الباقر علم ایه
 قال لو وضع ایمان ابی طالب فی کفه میزان و ایمان هذا الخو
 الکفه الاخری لرجح ایمانه ثم قال لم نقل ان اصیر المومنین علیا
 علم کان یحمران یح عن عبد الله و احده ولی طالب فی حیاته ثم
 اوصی فی وصیته با یح عنهم و قد روی ان ابا یوسف ارجی فی کافه
 ایه الی الله صلی الله علیه و آله یفوز به یوسف ارجی فاشتم قال ابا
 قال الله یحکما یحک لا ناسد فرجا با سلام عمر الی طالب من اسلام
 الی یوسف عن رن العابدین علی یحسین علیهم السلام انه لما سئل عن
 اسلامه قال و ارجی ان الله یحکما یحک ان یحکما یحک علی نکه
 کاف و قد کانت فاطمه بنت اسد من السابقات الی الاسلام
 ولم تزل یحک الی طالب حتی مات و قوله علم ان البنی علم قال انا
 و کافد الیهم کما یتنی فی لکمه انما عنی به ابا طالب و اعلم ان حمر
 رسول الله صلی الله علیه و آله ابا طالب معلوم مشهور و لو کان کافرا ما جاز له
 حمره لقوله لا یجد قوما یؤمنون بالله و الیهم الاخر یؤدون
 من خالده و رسول الله الایم و قد استثنی و استثنی من لکمه من
 قوله علم ان ارجی حمری حمری و حمری حمری الی طالب لک و
 خطبه فکاح محمد صلی الله علیه و آله یقول یوسف ارجی و لم
 و ایه بعد نبای شیخ و خطب جلیل اقواله یحکم نبایه الشیخ

وخطبه الجليل ثم ينادي ويكذبه ويدوي عن الصادق علم الرسول
لنبي حليم قال ان اصحاب الكهف استروا الايمان واظهروا الشكر
فانا هم الله اجرهم مرتين ولنا ابا طالب استروا الايمان لمصلحتكم يعود
على النبي علم واظهر الشكر لذلك فانا ه الله اجره من بني وولي محمد
الصبي المشهور ان جبريل علم قال له لله ما شرب اوطالب اخرج
منها فقامت ناصرك وروى عن الجاسس وابي بكر ان ابا طالب
قامت حتى اسلم واستغاث به تدل على اسلامه ولا فرق بين الكلام
المنظوم والمنثور اذ انشأ اقرارا بالاسلام بل المنظوم ابلغ

من تلك الاشعار قوله
ترجون منا خطبة دون نيلها ضراي وطعن بالوشع المقوم
كذبت وبيت الله حتى تفلتوا جاحم تلقى بالحطيم وزحرم
وظلم بني جابر يدعوا الى الهدى وامراني من عند ذي العرش قيم
فلا تحسبونا منسليه غيلة اذ اكان في قوم فليس يسلم
ومن قصيده له قوله

الم يقلنا انا وجدنا محمدا رسولا كوسى خط في اول الكتب
فليسنا وبيت الله نسلم احدا لغيره من عصن الزمان ولا كذب
وصي طوبى وفي قصيدة اخرى

زعيمنا يا مسلمون محمدا ولما تفاذف دونه وبرا ج
اخي حببت في العباد مستوم بني رب قاهر في الكون
يبري الناس يوما على وجهه وما جاهد في قومه خلد عالم
نبي اناه الوحي من عند ربه في قال لا يبع بها سبي يادم
ومن ذلك قوله وقد غضب لعش بن مطعون الجحشي عن عذبة بن شمر بن النخعي
اخي تذكر دهر غير ما مون اصيبت ملكيتا تنكي بحزن
ام من تذكر اقواله دوى سعة نخسبون بالظلم من دعوا الى البكر
فيمينه الضيم من يعني مضيتا بكل مطرد في الكف مستول

وخرافات كان الملح خالطها يستفي بها الداء من كلام الجاهل
حتى تفرج حال لا يلوم لها بعد الصعوبة بالاسباح واللين
او يوفوا بكتاب من رجب على بني كوسى او كبرى النون
وقد روى ان ابا جهل جاء يوما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد وسده حجر يدبر
انا بصره راسه فقصي الحجر بلفه ولم يستطع ما اراد فقال اوطالب من حمل
واجب من ذاك في امركم عجايب في الحجر المصون
كف الذي قام في كفه الى الصابر الصادق المنق
فابنته لله في كفه على رغبة الخائب الا حوت
وقد استمر عن المأمون انه قال اسلم اوطالب يقول
نصرت الرسول رسول المليك بيضي تلاله كلج البروق
ادب واجت رسول الاله حاية حام عليه شقيق
ان علينا وجعنا ائتي عند علم الزمان والنوب
لا تحذوا وانصرا ابن عكنا اخي لا هي من شتم والى
والله لا اذل النهم ولا يجذله من بني ذو صيب
وقالوا لما راي جناتك وصلتك رجم ياع وخرت حيا فليدركك و
كفلت صغرا ونصرت وازرت كبريايم ابنته الى حفرة فوق ظله وفا
ام والله لا ستغفون لك ولا شفحن فك شفاعة بحق لك الشلال
ولما مات قال لعلي علم غسله والحسم لا يجوز ان يتولى غسل الكافر
ولا يجوز للنبي ان يرف الكافر ولا ان يدعو له كبر ولا ان يجرد
بالاستغفار والشفاعة وانما تولى عليا غسل لان جعفر او عبيلا
لم يكونا اسما وان جعفر اكان باحبته ومن شعره في طيحه اخاه حمز
فصرا ابا يعلى على ربي اخير وكن مطيرا للدين وقصصا بنا
وخط من اتي بالحق من عذبة يصدق وعزم لاكن حركا فوا
فقد سرتي ان قلت انك مومن فكن لرسول الله في الله ناصلا
ومن شعره

أنت النبي محمد خير مسود
بسم الله الرحمن الرحيم
فجرب يدك مني يا خير
ولقد عرفت أنك صادق في القول لا تزيد
وفي شعره قوله وخير بني هاشم
لا ينبغي من حق تقوم به أيد
فإن كذبت كفى إن ميتت بهم
ولقد أكرم الله النبي محمد
وشق له من اسمه ليجله
يا شاعر الله على فاسد ديني على دين النبي أحمد
فهذه الاستعار قد جاءت بحسب التواتر لا يهاون أن لم يكن أحادها متواترة
فجميعها متواترة والعلامة على صحة حديث النبي صلى الله عليه وسلم وجودها في
وجله لا حيف ولا علة إلى نواص وعين ذلك ولولم يكن إلا مقصده
اللازمة كفاه ولما استنقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع الحديث قال الله
در أبي طالب لو كان حيا لفرقت عينه من بيتي أنا قوله فقام على علم
فقال كانك أرويت يا رسول الله وأبصر يستنقى الغمام بوجهه
قال أجعل فاستدأه أيا نامة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستنقى إلى أبي طالب
على العائدين وإعلم أنه إنما لم يظهر أبو طالب الإسلام وبجاءه به لأنه
لو أظهره لما بقي له من نعمة النبي ما بقي له له قال ابن أبي عمير
فأما أنا فإن الحال عندي ملكية لكني أعلم أن حق أبي طالب واجب على
كل مسلم في الدنيا أن تقوم الساعة ولولا أبو طالب وإبنة لما مثل
الدين شخصاً فقام فذاك ملكه أوتي وحامي وهذا يثرب خاض إيماناً
تلك عبد مناف يا خير وأودت فكان علياً تماماً
وقل من يثرب مني بعد ما قضي ما قضاه وأبني شاماً

فنته ذاقاً للهدى
وما ضم محمد إلى طالب
كما لا يضر أياه الصبح
من طين صرة البهار الطلح

يقول عبد الله بن محمد بن العياشي مصنف الكتاب كفاه فضيلة
أن البصر والامانة من بيته بنتت وحده ظهرت وانتشرت قوله علم
وفي أسلم من مرس إلى قوله له (الواو والهمزة) أي كما على تلك الحال
من الدنيا عن دين حال ما كان من أسلم من مرس عبد الله بن هاشم وبيت
عبد المطلب جالسين جالسين فيه من البلاد ثم لما ظهر أمره يقال
المستأمن كان يقدم أهل بيته فيقتلهم (أصحابه) ولكني يا حماد الناس عن قتله
الحرب لأنه مستلزم لظهور حق الداء وبدر اسم يوسميت بحاكمه
وأما عبيده بن الحرث بن المطلب فقتله عتبة بن ربيعة وذلك أنه لما
التقى المسلمون والمشركون بدر برز عتبة بن ربيعة وأخوه شيبة و
ابنه الوليد وطلبوا البراء فخرج إليهم ثلثة من الأنصار وهم بنو عكرمة
معاذ ومعوذ وعوف بنو الحرث وثلاث من آلهم عبد الله بن ربيعة
قال الواحدى والمثبت عند آلهم بنو عكرمة وروى أن عتبة بارز
بشيبة وزحف عليه حمزة وعلى علمه كرم وروى أن (أبا حذيفة بن عتبة
لما دعا أبوه إلى البراء قام يبارزه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (أجلسي) فقام إليه
المنضربان أبو حذيفة على ابنه عتبة فغضب فقلوا أن يريد أن يقاتلهم ففرس
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حمزة قم يا عبيدة قم يا علي فبارز عبيدة بن الحرث
ابن المطلب بن عبد مناف وهو أسن القوم عتبة بن ربيعة وبارز حمزة
بشيبة وبارز علي علم الوليد فقتل علي وحمزة وبنهما وأصلد عبيدة و
عتبة بضر بني فكلهم ما أثبت صاحبهم وأجبر على وخمسة باسمه فها
شاه عتبة فقتله وأختله عبيدة فجاأ به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غطت
رجله ومخفاً تسيل فقال يا رسول الله أليس شهيداً قال بلى فقال
عبيدة لو كان أبو طالب حيا لعلم أني وقيت واني استقما قال حيث
يقول ونسيلة حتى نضج حولك وندهر عن ابنائنا والجلال

وحكى ان عمر بن الخطاب قد جلس عليه حجة فقال يا ابا
مخاضا كاني قتلت اباك بيد راني لم اقبله ولكن قتل ابو حنيفة وكان
على علم حاصرا فقال اللهم اغفر لي ما اذبح القلوب وقد ذهب الشكر
بما فيه قال سعيد لقد قتلته كفو كريم وهو ارجى الي من ان يكون انت
قال له واما حنيفة فقتله وحشي في روضة احد بعد وفقه بدرى سنة
من الهجرة وكان سببا انه لما رجع من حضر بدر من المشركين الى مكة
وجدوا الجير التي قدم بها ابو سفيان موقوفة في دار الندوة فمساها
اسلاف قريش الى ابي سفيان فلو اخفى طيبوا النفس بان يجهر بزوج
هذه الجير حنيفة الى محمد بن عبد الله بن ابي سفيان انا اول من اجاب الى ذلك
ومعنى بنو عبد مناف فيما عوته وكانت الفاجير عكان المال حنيفة
الف دينار فسلم الى اهل الجير رؤوس اموالهم وعزلت الارباح و
بعثوا الرسل الى العرب يستنفذونهم فاجتمعوا في ثلاثة الف منهم
سبعماية دارج وماتيا فوس وبنو الفاجير ويات جماعة يات
رسول الله صلى الله عليه وسلم وراى في نومه كانه في درع حصينة وكان سبيحة
د الفقا وقد انقم وكان يقرأ بقرآن وكانه حروف كيتا قال
اما الدرع فالحمد لله والبقيل بعض اصحابه وانقصا م سبيحة مصيبة
في نفسه واللبس كلبس الكتيبة بقتله لله فكان المصيبة ان رما
عنه بن ابي وقاص بحجر فذوق ربا عيته وهشم افة وكلم وجهه
وقيل الذي فعل ذلك عمرو بن قيس وروى ان لعنه اقات في
ذلك اليوم في سيرة معها تميل بقتلى المسلمين ويخرج الاذان
وراز يوف حتى انجرت صبا قلبه يد وبقرت عن كبد حنيفة ولا كيتا
فلم يستطع ان يستريحها فلفظتها ومنه سمي مجزى ابن الكلباد
واما جعفر فقتل في روضة مائة وكان في حجة الاولى سنة
ثمان من الهجرة وكان سببا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الحارث بن عيسى
الازدي

الازدي الى مكة بخرى فلما نزل مائة عرس له شري حليل بن عمرو الغساني
فقتله ولم يقتل له رسول قبل ذلك فقتل عليه ذلك فذبح المسلمين و
عسكر في ليلة الف وقال اميركم زيد بن حارثة فان قتل جعفر كان
قتل جعفر لله بن رولعه فان قتل فليقتل المسلمين منهم رجلا و
ليروى واهلهم ان ما تواتر القتل الحارث بن عيسى وبعثوا من اهل مكة الى
الاسلام فان اجابوا ولا قبلهم فسمع العدو بهم فجمعوا اليهم وجمع اليهم
شري حليل الذي من طيب الف مضوا الى مائة فوافاهم المشركون فاخذ
اللواء زيد فقاتل حتى قتل ثم اخذ جعفر فقاتل حتى قطعت يداه
وقتل ضرب رجل من الروم فقطعه بمضغتي فوجد في احد نصفه احد
وتلوث جرحا وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجناح حتى يطير بها في الجنة
لقطع يديه يومئذ قال صبح من قتل بدر من المسلمين اربعة عشر رجلا
سنة من المهاجرين وثمانية من الانصار من المهاجرين قتل عبيدة
ابن الحارث وعمر بن ابي وقاص وعمر بن عبد ود وزيد بن كعب
وجميع مولى عمر بن الخطاب وقال انه اول قتل بدر قال وقيل
من المشركين في الحرب وصبر الامان وحسنون رجلا قال قتل منهم على
اربعة وعشرين رجلا وقد كثرت الروايات ان المعتولين بدر كانوا
سبعين وان عليا علم قتل نصفهم لكن الذين جعفت اسما واهم كانوا
اسنى وحنيفة قال الواقدي واما المطمحين في بدر فستة الحارث
ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف وعنه وشيعة ابا ربيعة بن
عبد شمس وزمعة بن الاسود بن المطلب ونوفل بن خويلد و
ابو جهل عمرو بن هشام واميته بن خلف ونبية ومنه ابا ابي
قال سعيد بن المسيب ما اطمع احد الا قتل وقيل شهد ايضا
كان من المطمحين وقيل والعياش بن عبد المطلب كان من المطمحين
وكذا طيبة بن عدي وكذا المنصور الحارث وكان المسلمون ثمانية عشر
ونما به رجل صبح الروم الذين ضرب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

غايون وهم ثمانية وكانت الانصار ومواليها وخلفاء ومائتين
وسبعة وعشرين رجلا وقال الواقدي بعد كلام طويل ولما
اجتعت فرقة المسلمين بعد وقتة بدر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن عبد المطلب اليه كتابا واستأجر رجلا من بني عفار وشروط
عليه ان يسي ثلثا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجرة ان قرشا قد اجعت
المسيير ومعهم خلق كثير من العرب وهم ثلاثة الاف واربعة مائة
سبع مائة دارع وثلثة الاف بعير وقد اوعىوا من السلاح في قدم
الخيل ودفعت الكتاب فقراه اني ابن حبيب فاستلستم اثينا كافي
ودخل منزل سعد بن الربيع فاجبه بكتاب العباس فقال اني
لا رجوا ان يكون في ذلك خيرا ثم شاع الخبر فسيروا قريش وقد
عمروا بن سيلم الخزاعي في نفس ساروا من مكة اربعا فوافوا وشا
وقد عسكروا بذي طوى فاجروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الواقدي
فوافوا ذى الحليفة صبيحة عشرين من محرم من مكة وذلك الخميس
من شوال على رأس شى وثلثى شهر من الهجرة وكانت الواقعة
لنسيم من شوال ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الرويا مخظهم وقال
قد رايت روبا وفتى ما علمهم وقال بن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما انتم فام سمعتم فقتل رجل من اهل بيتي ورأى علم ان لا يخرج من
الحديثة لهذه الرويا وقام اليه عبد الله بن ابي قيس فاشار بالقيام في
الحديثة وقال ان مدنتها عذرا لها قضت علينا وقتا وما خرجنا
الى عدو فقط هذا الاصاب منا وما دخل علينا فقط الا اصحابنا
وكان رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع رأى ابن ابي وكان ذلك رأى الكابو
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام قتيان لم يشهدوا بدرًا وطلبوا منه
الخروج الى عدوهم ورغبوا في الشهادة اخرج بنا الى عدونا و
قال رجال منهم حمزة والنجاشي بن مالك وسعد بن عباد وغيرهم
من الاوس والخزرج انا نحن ان نطرد عدونا انا كرهنا الخروج

لهم

الهم جينا فيكون ذلك جراءة منهم علينا وقد كنت يوم بدر في
ثلاثة مائة رجل فطفك الله بهم ونحن اليوم نسير كسير وقد كنا نسير
هذا اليوم ونذعوا الله به وقد ساقه الله اليها في ساجتنا و
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يرى من الهلجهم كانه وقد لبسوا السلاح و
قال حمزة والذئ انزل عليك الكتاب لا اطمح اليوم طعنا حتى
اجالدهم ليسي في خارجا من المدينة وقام خلق كثير وطلبوا الخروج من
الهم قد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لاهة حريم ووقف الناس على
خروجهم فجاؤهم سعد بن معاذ واستبدن حصين فقالا لهم قلتم
لرسول الله صلى الله عليه وسلم واستنكرتموه على الخروج والافترسوا اليه من السماء
فردوا الا حرا ليه فاحركم فافعلوه فقالوا القول ما قال سعد اذ خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد لبس لامة فندموا جميعا عما صنعوا وقالوا
ما كان لنا ان نخالفك فاصنع ما بدا لك فقال لا ينبغي لشي اداليس
لا عنه ان يصعها حتى يحكم الله بيه وبني اعدائه قال وكانت
الانبياء قبله اذ اليس التي لامة لم يصعها حتى يحكم الله بيه وبني اعدائه
وقال امضوا على اسم الله فلكم النصر ما صبرتم ثم عقد لمة الودع
لواء الاوس الى اسيد بن حصين ودفعت لواء الخزرج الى الجباب
ابن المذر وقيل الى سعد بن عباد ودفعت لواء المهاجرة الى
علي بن ابي طالب علم ثم ركب فرسه وقلد الفرس واخذ بيده فتاه
وكان في المسلمين بابه درع فلما ركب خرج السعدان لواءهم
والناس حولهم قال الواقدي بعد كلام طويل ذكر فيه كيفية
الخروج وكيفية الحرب ثم قال وبرز طلحة بن ابي طلحة صاحب
المشر كني وضاح من بني رز فقال على علم له هل لك في مبارزتي
قال نعم فبرز ابي الصغنى ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس تحت الراية
عليه درعان ومخف وبه يمينه فالتقى وبرز على علم بضرته على

راسه فخصى السيف حتى فلق بها حنقه الى ان انتهى الى حسيه وانصرف على
 قتل له ملة ذقت عليه قال انه لما صبح استقبلني عورته فوطئني
 عليه بالرحم وقد علمت انه ميت هو ليس الكتيبة وقيل انما قطع
 ثم اراد ان يدفع فساله بالرحم الا يدفع فتيكه وقل انه ذوق
 عليه وفي قتل طمخ لرسول الله صلوات الله عليه وسلم وكبر المشركون
 ثم شهد اصحاب رسول الله صلوات الله عليه وسلم على كبايف المشركين فاستقصت صفوفهم
 ولم يقتل الا طلحة وحده ثم اخذ اللواء اخو طلحة عثمان بن ابي طلحة
 فحمل عليه حمزة بن عبد المطلب رحمه الله وضربه بالسيف على كاهله فقطع
 يده وكنته حتى انتهى الى موتزه عبد الله بن جهم ثم حمل اللواء اخوها
 ابو سعد فراه سعد بن ابي وقاص فاصاب حجرته وكان دارعا
 وعليه معصر لافوق عيئه وحجرته بادية فادخل لسانه كالكتاب
 وقيل ان سعدا حمل عليه فقطع يده ثم حمل عليه فقطع يده الاخرى
 ثم قتله ولم تدار على سلبه فمات على سلبه جدا اول شتان بن
 على علم وسعد هذا انما سف على فوات السلب وذلك بعد عروى عبد
 وهو فارس فريش وصنذيدم جارية فيوض عن سلبه فقال له
 كيف تركت سلبه وهو انيس سلب فقال كرهت ان ابز ابن عمر
 فكان حبيبا عناه بنو السلب

ان الاسود اسود الخاب ههنا يوم الكربلاء في المسلمين
 قال الواقدي ثم حمل لواء المشركي فمات بن طمخ بن ابي طلحة فراه
 ابي طمخ بن طمخ حمزة عاصم بن ثابت قتله فندرت احد شيلافه ان
 تشرب في فخف راس عاصم الحمر وحملت الى جارية ما به من الابل
 فلما قتله المشركون في يوم الرجيع ارادوا ان ياخذوا راسه فيجعله
 في سلة ففهمه الديري فوجه ذلك فلما جاء الليل وظنوا ان اللد
 لا يجيء جاء الوادي بسيل عظيم فدفع به انفق المورخون على ذلك
 قال

قال الواقدي ثم حمل اللواء بعده اخوه كلاب بن طمخ فقتله الرزيق
 العوام ثم حمله اخوه الجلاس فقتله طلحة بن عبيد الله ثم حمل اللواء
 زرطاه بن عبد شمس فقتله علي بن ابي طالب ثم حمله شريح بن قارط فقتله
 علي بن ابي طالب ثم حمله صواب غلام بن عبد الله وكان فارسا
 ميا غا فقتله على بن ابي طالب الواقدي قالوا ما طمخ لينة فمات في موطن قط
 ما طمخ واصحابه يوم احد حتى عصوا الرسول وتنازعوا في الامر
 اتى المسلمون من قبل الرماة والفضة مقبولة وروى ابو عمر ومحمد بن
 عبد الواحد الراصد اللغوي غنم ثعلب ورواه ايضا محمد بن حبيب
 في اقاليم ان رسول الله صلوات الله عليه وسلم لما فرغ من يوم احد كثرت
 عليه كتابت المشركين وقصدته كتيبة من كتابت فيها بنو سفيان بن عوف
 فقال رسول الله صلوات الله عليه وسلم يا علي اكفني هذه الكتيبة فحمل عليها وهي تقارب
 حمزة بن فارس وهو راجل فزال يضربها بالسيف فتفرق عنه ثم
 تجتمع عليه هكذا حرا حتى قتل بنو سفيان بن عوف الا رقة خالد
 وابو الشعثا وابو النحر وعمراب وتام الحشر فمات على بن عوف
 اسما وهم فقال حبيب بن رسول الله صلوات الله عليه وسلم ان هذه الكتيبة
 لقد عجت الملكة من مواساة هذا الفتي فقال رسول الله صلوات الله عليه وسلم وما
 وهو مني وانا منه فقال حبيب بن رسول الله صلوات الله عليه وسلم ان هذه الكتيبة
 من قبل السماء لا يرى شئ منه بياض حرار لا سيف الا ذوالفقار
 ولا فتي الا على فسيل رسول الله صلوات الله عليه وسلم عنه فقال هذا جبريل فليس
 وقد روي هذا الخبر جماعة من الحديث وهو من الاخبار المشهورة
 محمد بن اسحق في المعاني قال ابن ابي الحديد سألت شيخي عبد الله
 ابن شريك عن هذا الخبر فقال حبيب بن رسول الله صلوات الله عليه وسلم فقلت له فابا
 لم يذكره قال او كما كان صوتا يشبه عليه كبت الصياح ثم قد اعمل
 صاحب الصياح من الاخبار الصويح قال الواقدي واقبل
 عثمان بن عبد الله بن المغيرة الحزبي يحضر فرسا يدر رسول الله

وعليه لامة كالم من يوضح لا يجوز ان يكون فخره فرسه فسقط
في صفة هذا كرو عار فرسه فاحذر بعض المسلمين وحشي اليه الحرك
ابن الصفة فاصطبل بالسياسة بالسيف ثم ضرب الحرك رجله و
كانت درعه مستقيمة فبرك ووقف عليه وكان اربعة من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمون في الرجوف على علم بصوفه بصفه ووجهه
يعلم برئيس نعاقة والربى يعلم بعصاه صفوا وابودجانه بعصاه حرا
قال الواقدي وكان صهبن سعيد يحدث عن جدته وكان قد شهد
ايضا نسقي الماء قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اليوم خبر من فلان وفلان وكان يراى قاتلا لقتاله قال قال ابن
ابى اياد لست الراوى لم يكن هذه الكفاية وكان يذكر من هما بالسياسة
قلت لان بعض الناس قال اراد بها الشجى فاما لم يلبس شيئا بوجده
قال الواقدي بيها عمر بن الخطاب يومئذ في رهط من المسلمين فقوا
مر بهم انس بن النضر فقال ما يتخذكم قالوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما تصنعون يا حياة بعد قوموا فموتوا عما مات عليه ثم جالده سيفه
حتى قتل ولم يبق منها احد قال الواقدي تعاقد من قرش على قتل رسول
الله صلى الله عليه وسلم بن شهاب الزهري وعنه بن ابي وقاص الزهري
وابن ابن خليف الجعفي وبن قحمة الفهري قال ابن خلد بن الوليد من
وراء المسلمين ووضع المشركون السيف في المسلمين رضى عتبة رسول
الله بأربعة احماد فلكس ربا عينه وشجى واذهى شففة ورمى بن
قبيصة جبينه وعلاه بالسيف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فارشا وهو لا يس
درعين مثلها فوقع عن الفرس في صفة كانت كالمامة ولم يصح
السيف شيئا الاوهن الضربة بفعل السيف ثم انهض وعلى اخذ
بيده وطلحه يحلم حتى استوى قايم ودعا عليهم فقال اللهم لا يول الكول
على واحد منهم فلم يجر عا واحد منهم كانت حسنة واما ابن قبيصة فقتله مصف
ابن عبيد ذلك اليوم وقيل قتله ابودجانه وقال محمد بن اسحق فقتله على علم

وهو الصفة عندنا وروى كثير من المؤرخين والمحدثين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعلي بن ابي طالب حين سقطتم ايام الكوفة هو لا اله الا الله فقتلته كوف
فقتلهم فقتلهم وقيل ابن جند وكان حيا على قتله ايضا في رواية
ثم حملت عليه طائفة اخرى فقال الكوفي هو لا اله الا الله فقتلهم فقتلهم
منهم اربعة ابن ابي حذيفة واما ابن بن خلف فاقبل بركض فرسه لما
دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قام اليه وركاه بحربة بين سابعه البضة والروح
فقطعه هناك فوقع عن فرسه فانكسر ضلع من اضلاع فاجتمعت
المشركون فمات بالطريق قيل وفيه اثر وما رجيت اذ رجيت ان
وقال (الملاذرى الذي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن شهاب الزهري
جدا لفته الحديث قيل بهشمة افعى فمات قال الواقدي وباحه
على الموت يومئذ على علم وطلحه والزبير وابودجانه والحرك بن الصفة
واحياب بن المنذر وعاصم بن ثابت وسهل بن خنيفة ولم يقبل منهم
ذلك اليوم احد واما في المسلمين ففروا واما رواية السبعة فابهم
يردون انه لم يلبس الا على علم وطلحه والزبير وابودجانه وسهل
ابن خنيفة وعاصم بن ثابت وروى المحدثون ان عثمان جاء بعد ثلثة
ايام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الى ان انتهيت فقال الى الاغوص فقال
لقد ذهبت فيما عرضة وقال لعثمان عبد الله بن جعفر وكان ذلك
في خلافة وكان شهاب فقرة شهيدت بدارا ولم يشهد بها ولبست علم
احد ووليت وشهد بيعة الرضوان ولم يشهد بها قال ابن خلد
حضرت عبد محمد بن محمد العلوي الموسوي القففة سنية عافى و
وقارنى عند لقراء مخازى الواقدي وقراء حديثا للواقدي بسند
الى محمد بن مسلمة قال سمعت اذ نائى وابصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يوم احد وقد انكشف الناس الى الكبر وهو يدعهم وهم
لا يؤمنون عليه سمعته يقول يا فلان يا فلان يا فلان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما عرج عليه احد منها ومضيا فاشا رالى وقال اسمع فقلت وما فى
هذا قال هذا الكفاية عنهما فقلت وكجوز ان لا يكون عنهما قال

لنفسه انضما به من خبيثهم وليستحي من ذكره بالفرار وما ساء بهم من العيب فمضوا
 القابل الى الكفاية لانهما قلت هذا مجموع فقال دعنا من هذا فمضوا
 ثم جلف انه ما عني الواقدي غيرهما قال الواقدي لما صاح ابليس ان
 همرا قد قتل نفرق الناس بينهم من ورد المدينة وكان اول من ورد بها
 سعد بن عثمان قال الواقدي وكان من بني عمر وعثمان وجماعة فليتهم
 ام ايمن فحيث على وجوههم التراب وقالت ماكم المخازل فاعز لوا
 واجبع في قال بفرار غير بقصة احدى بيته وقول عمر لم يكن حجة ثانيا الى اخر
 الحديث وقوله لغير بعد ذلك اسبغتم يوم لصدا ان تصعدون ولا تلوون
 اسبغتم يوم الاخر اب السبغ يوم كدي قالوا فلو لم يكن قد فر يوم احد
 لما قال له اسبغتم يوم احد قال الواقدي التي من جاحي من رسول الله
 على سطح طالب ثم ابودجانه ثم سهل بن حنيف وحاتمي هو على نفسه ايضا
 وجرى قوما بيده تارة بالسيهام وتارة بالسيف قال الواقدي
 قتل من الانصار خاصة باحد واحد وسبعون وكذا قال حجاج قال
 ولابن من قريش يوم حنين وعبد الله بن جحش وسبا بن عثمان ومصعب
 ابن عمير ودفن هو وجمعة في قبة بادن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جاحط من بني اسد بن عبد العزى وقيل ان اباسمه المحرمي خرج وما
 فيها احد ايام وقيل قتل ابنا العبيد ورجلان من مزينة فلو كان
 من قتل باحد ثمانية رجلا وجميع من قتل باحد من المشركين ثمانية و
 عشرة من قتل على علم منهم اثنا عشر فربما من النصف كيوم بدر واما
 مؤنثة فالجمهور من الحديث يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعيركم زيد
 حارثه وان قيل فجعف بن ابي طالب فان قتل فجعف بن ربيعة و
 اما السبعة فيقولون انه قال اعيركم جعفر ثم زيد ثم عبد الله ورووا
 في ذلك روايات قال ابن ابي الحديد وعنده حديث في الاشعار
 التي ذكرها محمد بن اسحق في كتاب المخازن ما يشهد لتوهم من ذكره ورواه
 عن جسيان بن ثابت وهو
 يا ويني ليل يلبس اعسر فكم اذا ما يوم الناس مشير منها
 خذاة



بناءد محقق طباطبائي

غداة غدا واما المؤمنين بقولهم الى المؤمنين ممنون النعينة اخرج
 اخر لصور الشمس من الالاسم
 فطاشي حتى قال عيسى بن مسعود
 وكان زال في الاسلام من الالاسم
 ثم قيل الاسلام والباسم
 بها ايل منهم جعفر وابن ابي
 وجمعة والعباس منهم ومن عتيل
 بينهم نفر من المعاني كل يارق
 هم اوليا لله انزل حكمه عليهم
 وفيهم والكتاب المظهر
 وضمها قول ما ذكر الانصار في قصده
 اذ يهتدون لجعفر ولواؤه قد ام اولهم ونعم الاول
 فتعني القوم المني لفتده والشمس كاسفة وكادت تافد
 قوتهم عظم الاله عبادة وعلمهم نزل الكتاب المتروك
 وروى ابو الفرج الاصبهاني في كتاب مقاتل الطالبيين ان لبيته جعفر ابوا
 قال وكان ثالث الاخوة من ولد ابي طالب اكبرهم طالب ثم عتيل ثم جعفر
 وبعد على علم وكل واحد اكبر من الاخر جعفر يعني قال ولجعفر فضل
 عظيم وقد ورد فيه حديث كثير منه قوله علم ما ادرى بايما انا اشد فرحا
 بعدوم جعفر ام بفتح جعفر قال وعنه ما روى عطية عن ابي سعيد الخدري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس من جعفر وعلى علمهم وروى الصادق
 علم قال علم خلقنا انا وجعفر من شجرة واحدة او قال من طينة واحدة
 وقال له استشهدت خلقي وخلقني وقال صاحب كتاب الاستيعاب كانت
 بين جعفر يوم قيل احسن واربعين سنة وكان على علم اذا قيل شيئا فجمع
 فقال له بحق جعفر قطع قلبه واراد من لوشيت ذكر اسمه حتى
 نفسه علم اذا كان لكلامه اخل فاذا جاء احبهم لا يستأخرون وسأله
 ولما استشهد من ولما اشار الى دليل افضليته وابهر منة ادر فـ

بالنبي من الله حيث صار يقين به في الذكر والمربية من ليس له مثل
 شأ بقته في الفضيلة التي لا يتقرب أحد مطلقا الى الله بقتلها و
 الا ان يدعى مدح ما لا تعرفه اراد بالمدح ميجوسية وما لا تعرفه ما
 عسما لان يدعى من الفضيلة في الدين والسياسة في الاسلام ولا اظن الله
 يعرفه اي لا وجود لذلك الفضيلة وما لا وجود له لا يعرفه الله واما جواب
 لسؤاله قتله عثمان فحاصله يعود الى انه علم فكر في احوالهم فرأى ان
 لا يسعه تسليم المحترق في ذلك الى معونة ولا الى غيره وذكر لوجوه
 الاول ان تسليم الحق الى ذي الحق عند المناقشة انما يكون بعد جدي
 المدعى عليه وثبوت الحق عليه وانما يكون ذلك بعد مراعاة الخصم الى
 الحاكم واقامة البينة بالدعوى او الاعتراض من المدعى عليه ومعلوم ان
 ومن طلب بدم عثمان لم يفعل ذلك ولذا قال له واما طلبك الى قتله عثمان
 فادخل فما دخل الناس بينه ثم حكمهم الى اهلك واما على الحق الثاني
 ان التزم الذين رضوا بقتله او شركوا في ذلك كانوا على حذر من الله و
 منهم المتأخرون والاضار كما روت ان ابا الدرداء واما هيريه قال له
 علام تعال عليا وها هو الحق لا امر منك لفضله وسابقتة فقال لست اقاتله
 لا في افضل منه ولكن ليدفع الي قتله عثمان فخرجوا في غداة واتيوا عليا
 فقال له ان معونة بزعيم ان قتله عثمان عندك فادفعهم اليه فان قاتلك
 بعد ما علمنا انه ظالم لك باع عندك فقال علم اني لم احضر قتل عثمان
 ولكن هل تعرفان من قتله فقالا بلخنا ان محمد بن ابي بكر وعائرا والاشتر
 وعدي بن حاتم وعمر بن الحنف وقلة ما وفلا ما عني دخل عليه فقال علم
 فامض اليهم فحدثهم فاقبلوا الى هؤلاء الف وقال لهم انتم من قتل عثمان
 وقد امر امير المؤمنين باخذكم قال فوقع الصبح في الدماء بعد الجور
 فوثب من العسكر اكثر من عشرة الف رجل ساء ايد لهم السيوف وهم
 يتولون كلنا قتله عثمان فبهت ابا الدرداء وابو هيريه ثم رجعا الى
 معوية وها يتولان له انتم هذا الامر ابدانكم اجرا اكره فاذا كان
 الذين والمتخصمون لهم بدمه الله فكيف يمكنه علم تسليمهم
 ومبكر

وتمكن احدهم وروى انه لما قدم ابو مسلم الخولاني على امير المؤمنين علم
 بكتاب معوية قام فقبله واثني عليه ثم قال اما بعد فانك قدمت با حرم
 موليتك ووالله ما احب اليه لغيرك لفضلك وسابقتك ان اعطيتا حق
 من نفسك ان عثمان قتل مظلوما فادفع اليه قتلته وانت اميرنا فان خالفك
 احد كانت ايدنا لك اصرة والسنة لك شاهدة وكنت ذا عذر ورحمنا
 له اخذ على عذرا فخذ جواب كما بك فانصرف ثم رجع من عند فوجد الناس
 قد بلغهم ذلك الذي جاء به فلبست الشيعه اسلحتهم ثم غدوا الى المسجد
 فخلعوا اكثر من عشرين الفا وبادوا باجمعهم كلنا قتلنا عتي والتموا من
 الدماء بذلك واذن لابي مسلم فدخل فرفع اليه الكتاب قال ابو مسلم
 لقد رايت قوما ما لك معهم امر فقال وما ذاك قال بلغ العزم انكم تريد ان
 تدفع اليه قتل عثمان ففجروا واجتمعوا ولبسوا السلاح وزعموا انهم كلهم
 قتله عثمان فقال على علم والله ما اردت ان ادفعهم اليكم طرفة عني قط
 لقد ضربت هذا الامر الله وعنه فارادته ينبغي لي ان ادفعهم اليكم ولا الى
 غيركم فخرج بالكتاب وهو يقول الان طان الضراب العاصم انه كان
 في جماعة الصحابة المستهود لهم بالجنة في يدي ان عثمان كان سقي الفطرا صا
 كما روي نضر بن مزاحم ان عمارا في بعض ايام صفني قام خطيبا في اصحابه فقال
 امضوا معي عبا والله الى قوم يطلبون بدم عثمان الطامة انما قتله الصالحون
 المنكرون للعدوان الا قرون بالاحصان فقال هؤلاء الذين لا يبالون لو سلمت
 لهم دنياهم لو درس هذا الدين لم قتلتموه قتلنا لاحتداه فقد اعترفوا بمثل
 هذا الرطر مع صلاته بالمشاركة في قتله وعلى ذلك باصدائه وقال بعض
 المواطنين انما قد انا كافرا فبقيل ان امير المؤمنين علم في عهد الاموي ان
 هذا الجمع العظيم من المهاجرين والانصار والبايعي لا يجوز ان يجمعوا على
 قتل رجل واحد الا بمشي وانه لا يجوز ان يقتل رجل واحد احد اصدا
 نعمها عليه جملة المسلمين وقد اشتعبت قرار فلم يرجع فادى ذلك الى قتله
 ولم يسعه تسليمهم الى من يطلب بدمه لما يستلزم ذلك من ضعف الدين
 وهدمه ثم اتهم علم مهادته الى من يطلب من العزم ان لم يرجع عن صلاته

ليكون هم الطالبون له ومحل يظهر المصنف مفعولا ثانيا ليخبر بعني
 تعلم وحرارة بالذوق المصنوع ولديك فرد ضمني وكما ان يريد الزاير
 فافرد الضمير لظن الى افراد اللفظ وكان في آخر كتابه اليه مكنون وقد كان
 ابوك انا في حين ولي الناس ابا بكر فقال انت اخوت بمقام محروا ولي
 الناس بهذا الامر وانما رجم لك بذكرك على من خالفك ابسط يدك ابا بكر
 فلم افعل وانت تعلم ان اباك قد كان قال لي ذلك وارادته حتى كنت الذي
 ابيت لقرع عهد الناس باللفظ وحي في الفرقة بين اهل الاسلام فابوك
 كان اعرف بحقي منك فان تعرف من حق ما كان ابوك يعرف تصدق بشدة
 وان لم تغفل فسيفنى لله عنك والسلام **وسكن الله عليه السلام**
اليه ايضا وكيف انت صانع اذا تكشفت عنك حلايلك
 حالت فيه من كبريا قد تهيجت برينتها وحدثت بلبها وعينك فاجبتها
 وقادتك فاصحها وامرتك فاطعها وانه يوشك ان ينفك واقف على
 ما لا يخفى منه من فاقع عن هذا الامر وخذ لهبة احساب وشه
 لما قد نزل بك ولا تكن الحواة من يتحرك ولا تغفل اعلمك فاعفيت
 من نفسك فالتك من وقت قد اخذ الشيطان منك احد مولد فيك امله
 وجري منك مجرى الدوم والدم ومي كنت يا معوية ساسة الرعية وولاة
 امر الامم بحبي قدم سابق ولا شرف باعني يعود بالله من لروم موافق
 الشفاء واحذر ان تكون ممددا في غيرة الامنية مختلف العلا بنة
 والسريرة وقد دعوت الى الحرب فادع الناس كابنا واخرج لي ولعقب
 الفريسي من القبال لتعلم انما الميراث على قلبه المخطي على بصيرة فابا بكر
 قاتل جدك واحبك وخالك منذ كان يوم بدر وذكر السيف معي وبذلك
 للثب التي عدوى ما استبدلت دينا ولا استخدت نبيا ولي العلى
 المنهاج الذي تركت طاعني ووظفتم فيه مكرهني وزعمت انك صيت
 ثابرا بعبان ولقد علمت حبي وموعد فثمان فاطمة من قمارك انك
 كنت طائبا فكانت قد رايتك بفتح من الحرب اذا غضبتك حجة
 اجمال

٢
 حسي

الحسين

احمال بالانفال وكانت بحما عنك يدعوني حرجا من الضرر المتناهي و
 القضاء والواقع ومصاريف بعد مصاريف الى كتاب الله وهي كافر حادثة
 او مباداة حادثة من **الجلال يلبس جمع جلباب وهو المكنف في**
الاصول واستغنى كغيره من الثياب وتيجت برينتها صارت دابة
اي زينة وحسين وقد يلبس الرجل بالضم ويوشك يسرع وتفكر واقف
عني الموت اوله او نفسه علم على سبيل التوعده والمهذبة بالفتل
المستلزم لذلك الا طلاع ان دام على غيبته ويروي لا يجبر محني وهو
الترس حوله فاقس اي تاخر والماضي فقس ومثله نقاعس وحشش
واهتم الحساب عديته وثابت استعد وشي اي جد واجتهد والعواء
جمع غياق وهو الضال كحروني العاص ومروان ومن كان يحفظه
والمتوفى الذي قد انزفة النعمة اي اطعته قد اخذ الشيطان منك
ما خذه ويروي فاحذ بايحه اي تامل الشيطان منك ليكر وعقلك اي
تأمل ولك الشيطان تامل قوله وجري حكر مجرى الروح والدم هذا من
كلام رسول الله صل ان الشيطان لجري من ابن ادم مجرى الدم ثم حرم
امرا حرم فقال له ومتي كنتم ساسة الرعية وولاة امر الامم اخذت
استغناها عن وقت كون بني امية ساسة الرعية وولاة امر الامم محمد
استغناها كما على سبيل الانكار لذلك والتفريح بالتحول والعضور عن ربه
الملوك والولاة والقدم السابق كناية عن التقدم في الامور والاهلية
لذلك منه ونبي بقوله بغير قدم سابق على ان سادته الشرف والتقدم
في الامور شرط لذلك في المتعارف وهو في قوة صغرى صغرى الشكر
الاول بقدرته وانتم بغير قدم سابق وقدر الكبري وكلم من كان
كذلك فليس باهل لسياسة الرعية وولاة امر الامم بل انكم لستم
اهلا لذلك وظاهر انهم لم يكن فيهم من اهل الشرف اهل لذلك قال
ابن ابي ابيد بن سفيان ان محمدا الكلام على بني كوفهم سياسة وولاة
في الاسلام قال والاف في احوالهم لا يتكلم رياسة في عبد سمس

مباداة

تولست اقول بر يا ستم علي بنى ما شئ ولكن على بطون من قرش فان بنى عبد شمس
 كانوا في يوم بدر قادة الجيوش فان رئيس الجيوش عتبة ويوم الحندق ويوم
 احد ابوسفيان اقول وكان لفظه وقوله امر الامة يستعدوا لذكر لان
 الامة في العرف هم المسلمون امة محمد ص ولا اعتبار بر يا ستم الكفر ولا
 شرف فيها بل هي امة الكبار والذوالابر والجره الخفله والاهنية طح
 النفس وخلف السريرة والعلانية منافق وقوله جانباً مضروب
 على الطرف والميرين على قلبه المخلوب قلبه يقال ران الجمر على غفله اي
 غلب ومنه كلاً بل ران الامة وقيل الرن الذنب على الذنب وانما قال
 له هذه الكلمة لان معجوبه قالها له في كتاب كتبه اليه اولها اما بعد فانك
 المطبوع على قلبك المخطي على بصرك الشرة من شمتك والعترة من
 حليتك فشمرك الحرب واصبر للضرب فوالله ليرجعن الاخر الى ما علمت
 والعاقبة للمتقين هيهات هيهات اخطاك ما كفى وهوى قلبك فيما هو
 فارب على ظلمك وقس شورك بغيرك تعلم اين حالك من حال من نزل
 الجبال حله ونضرب من اهل الشك علمه وبسلام فكيف الله علم اما بعد
 صخر يا بنى العن يزن الجبال فما رعت حلك ونضرب من اهل الشك علمك
 وانت اجمال القليل الفقه المتفاوت العقل السارد على الدين وقلت
 فشمرك الحرب واصبر للضرب فان كنت صا دقا فيما نزع وعشرك
 عليه ابن النابغة فزع الناس جانباً واحف الغريقتى عن الفل والابر
 الى تعلم ابنا الميرين على قلبه المخطي على بصره فان ابو حسن حقا قائد
 احبك وحالك وحسن شدة يا يوم بدر الى آخر الفصل وقوله شدة
 الشدة كسر الشئ الا جوف شدة حث راسه فاستلخ وهو لا والله
 حنطه ابن ابي سفيان والوليد بن عتبة وابو عتبة بن ربيع والباير
 طالب النار قوله قد علمت حيث وقع دم عثمان فاطلبه من هناك
 انى اطلبه عند من حاصروا حلت وهو طامح والربى فاطلبه من ابي
 يتم وبني اسد وان كنت لطلبه فمن خذله فاطلبه من نفسك فابيت
 حذرت

والله

خذله والجاحلة المنكرة والجائرة العاديه عن الحق وهو له وكان بنى بجاعك
 الى اخيه اما ان يكون فراسة نبوته صادقة وهذا عظيم لانه هكذا وقع
 واما ان يكون احباً راغى غيب مفصل وهو اعظم وانجى وكلاهما غاية
 العجب وقد ذكر هذا المعنى في كتاب الى محبوبه انما اوله لما بعد
 فما انجى يا ليتني منك وما اعلمني بمنى لتي التي انت اليها صاير ونحوها
 سائر وليس البطاني عنك الا لوقت انما به مصدق وانت به مكذب
 وكانى لراكن وانت تصح من الحرب ولأخوانك يدعونى خوفاً من السيف
 الى كتاب هم به كافرين وله جاحدون وقدت له علم على كتاب اخر اليه
 يدكر فيه هذا المعنى اوله لما بعد فطالما دعوت لبت واولياك اوليا و
 الشيطان الحق اساطير ويندعوه وراى ظهوركم وجاهولتم اطفاءه
 بافواهكم وراى ليه الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ولعمري ليس في
 العلم فيك وليت النور يصورك وقا تكرر ولحسن طريداً مدحوراً
 او قبلاً مشهوراً ولتجربتك بعلمك حيث لا يصورك ولا تصرخ عبيدك
 وقد استهتت في دم عثمان ولعمري ما قتله غيرك ولا خذله سواك ولقد
 تربعت به ابو واير وميقت له الالهاني طمعا فيما ظهر منك ودل عليه
 فحلك وراى لارجوان الحقك به على اعظم من ذنبه واكبر من خطيئه
 فان ابن عبد المطلب صاحب السيف وان قائمه لى يدي وقد علمت
 من قلت به من صناديد بنى عبد شمس وفراعنه بنى عبد شمس وحججه
 ومحزوم واثبت ابناهم واثبت نسائهم واذكر كماليت له
 ناسيا يوم قتلته انا كرحنطه وجررت برحله الى القليب و
 اسرت انا كرحنطه عتقه بنى ساقية رباطا وطلستك ففدت
 ولى خضعت فلولا لى لا اتيه فانرا لجلستك نالها وانا اوتى لك
 بالله اليه برة عفو فاجرة لى جمعنى وانا كرحنطه الا قد ار لا تترك
 مثله يتمك به الناس ابداً ولا جعجعى بك في مناجاة كرحنطه لى
 وبسبك وهو خير الحاكمين ولين انبياء الله في اجلي قليلا لا عرقنك

سِرَاةَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَهْدِي إِلَيْكَ فِي جَهَنَّمَ مِنْ أَلْفِ حَرَمٍ وَلَا تَصَادُكَ لَأَقْبَلُ
 لَكَ مَعْدُودٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَلَا حِسْبُكَ إِلَى طَلَبٍ وَسُؤَالٍ وَأَنْتَ جَعَلْتَ الْإِلَهَ
 تَجْتَمِعُكَ وَتَزِدُكَ فَقَدْ شَاهَدْتَ وَأَبْصَرْتَ وَإِبْرَاهِيمَ سَجَّ الْمَوْتَ كَيْفَ
 هَطَلْتَ عَلَيْكَ بَصِيصًا حَتَّى اعْتَصَمَتْ بِكَ ابْنُ وَأَبُوكَ أَوَّلَ خُرُوجِهِ
 وَكَذَبَ بِتُرْوَلِهِ وَلَقَدْ كُنْتَ تَفْرُسُهَا وَأَذَنْتَ أَنْكَ فَاغْلَا وَقَدْ مَضَى مِنْهَا
 كَمَا مَضَى وَانْقَضَى مِنْ كَيْدِكَ فِيهَا مَا انْقَضَى وَأَنَا سَابِقُ خُرُوجِكَ عَلَى أَرْوَاحِ
 الْكُتَابِ فَاصْطَرَفْتَ لِنَفْسِكَ وَأَبْطَلْتَ لَهَا وَتَدَارَكُهَا فَكُنْ أَنْ فَرَطْتَ وَاسْتَمَرَّتْ
 عَلَى خَيْبِكَ وَغَوَايِكَ حَتَّى تَهْتَدَ إِلَيْكَ عِبَادُ اللَّهِ أَرْجَيْتَ عَلَيْكَ الْأُمُورَ
 وَمُنِجَّتَ أَمْرًا هُوَ الْيَوْمَ حُكْمٌ مَقْبُولٌ يَا ابْنَ حَرْبٍ أَنْ لِمَا جَرَى فِيهَا
 إِلَّا حَرَامٌ مِنْ سَفَاةِ الرَّأْيِ وَلَا يُطِيعُكَ أَهْلُ الْأَضْلَالِ وَلَا يُؤْتِيكَ إِلَّا
 سَفَهَ رَأْيِ الْجَهْلَاءِ فَوَالَّذِي يَفْسُ عَلَى بَيْدِهِ لَيْسَ بِرَقِيٍّ فِي جَهَنَّمَ بَارِقَةٌ
 مِنْ دِي الْقِيَامِ لَمْ تَصْعَقْ صَعَقَةً لَا يَنْفِقُ مِنْهَا حَتَّى يَنْفِقَ فِي الصُّورِ
 النَّحْبَةَ الَّتِي بَيَّسَتْ مِنْهَا كَيْفَ لَيْسَ الْكُفَّارُ مِنَ أَصْحَابِ الْبُتُورِ وَهَذِهِ لِكُتُبِهِ
 ذِكْرُهُ نَصْرُ بْنُ مَرْجَمٍ فِي كِتَابِ صِفَتِي عَلَى وَجْهِ يَفْقَهُ مَا ذَكَرَهُ السَّيِّدُ الْمُرْشِدُ
 رَحِمَهُ اللَّهُ فِيهَا وَفِيهِمْ إِلَيْهِ بَعْضُ خُطْبَةٍ أُخْرَى وَهَذِهِ عَادَتُهُ لَا يَخْرُجُ
 الْمَقَاطِ الْفَضِيحُ وَالْبَلِيغُ مِنْ كَلَامِهِ عِلْمٌ وَالَّذِي ذَكَرَهُ نَصْرُ هَذِهِ صُورَةٌ
 مِنْ عِبَادِ اللَّهِ عَلَى أَمْرِ الْكُوفِيِّ إِلَى مَعْمُودِ بْنِ أَبِي سَيْفَانَ سَلَامٌ عَلَى مَنْ
 اتَّبَعَ الْهُدَى فَإِنِّي أَحَدُ الَّذِينَ لَمْ يَلَهُ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا بَعْدَ ذَلِكَ قَدْ
 رَأَيْتَ حُرُورَ الدُّنْيَا وَالنِّقَاطِيَّهَا وَنَصْرُهَا وَنَصْرُهَا بِأَهْلِهَا وَخَيْرُ مَا
 الْكَيْسُ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَصَابَهُ الْعِبَادُ الصَّالِحُونَ مِنْهَا مِنَ الْبُتُورِ وَمِنْ
 يَفْقَهُ الدُّنْيَا بِالْأَلْفِ حَرَمٍ كَيْدُهَا بَعِيدًا وَاعْلَمْ يَا مَعْمُودُ أَنَّكَ قَدْ أَدْعَيْتَ
 أَحْرًا لَسْتَ مِنْ أَهْلِ الْأَقْدِيمِ وَلَا فِي الْأَحْدَثِ وَلَسْتَ تَقُولُ فِيهِ
 يَا حَرَبِيَّ يُعْرِفُ لَهْ لَهْ وَلَا عَلَيْكَ فِيهِ شَاهِدٌ وَلَسْتَ مُتَعَلِّقًا بِأَنَّهُ
 مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَلَا عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَيْفَ لَيْتَ صَاحِبُهُ إِذَا انْشَدْتَ
 عَنْكَ خِيَابَهُ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ دُنْيَا قَدْ خَلَّتْ بِرَبِّهَا وَرَأَيْتَ إِلَى لَدُنْهَا
 وَخَلَّتْ

أَخْلَعَتْ

وَحَلَّتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَدُوِّكَ فِيهَا فَوَيْلٌ لَكَ وَكَلَيْتَ مُضِلًا جَاهِلًا مَلِكًا قَعَا
 قَدْ بَدَأْتَ فِي نَفْسِكَ مِنْ حَبِيْبَا دَعَاكَ فَاجْتَبَاهَا وَقَادَكَ وَابْتَجَاهَا وَأَمْرًا
 فَاطْحَنَاهَا فَافْتَحَسَ عَنْ هَذَا إِلَّا عَرُودًا لَهْفَةً الْحَسَابِ قَامَ تَوَشُّكُكَ
 تَفَقُّكَ وَاقِفًا مَا يَجْنُرُ مِنْهُ مَجْنُونٌ وَمَتَّى كُنْتَ يَا مَعْمُودُ سَامِعًا الرَّجِيمَةَ
 أَوْ وِلَاةَ لَا مَرَّةَ الْإِلَهِ بِأَهْلٍ قَدِيمٍ حَسْبٍ وَلَا شَرَفٍ تَلِيدٍ عَلَى قَوْمِكَ فَاسْتَبِيحَكَ
 مِنْ سَيْفِكَ وَارْجِعْ إِلَى خَالِقِكَ وَشَرِّ مَا سَمِعْتَ لَكَ وَلَا يَكُنْ عَدُوًّا
 الشَّيْطَانِ مِنْ بَغْيِكَ فَيَكُنْ لَكَ عَرَفُ أَنْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ صَادِقَانِ
 لِعُودِ بَالَهُ مِنْ لَزُومِ سَابِقِ الشَّقَا وَلَا تَفْعَلْ فَإِنِّي أَعْلَمُ مَا اخْفَلَتْ
 مِنْ نَفْسِكَ أَنْكَ مَتَرَفٌ قَدْ أَحَدَ مِنْكَ الشَّيْطَانُ مَا خَذَهُ فُجْرِي خَدَّكَ
 مَجْرِي الدَّمِ فِي الدُّرُوقِ وَلَسْتَ مِنْ أَيْمَةِ هَذِهِ الْأَحْزَامِ وَلَا مِنْ رُحَايَا
 وَأَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَوْ كَانَ إِلَى النَّاسِ أَوْ بَايَدِهِمْ لِحَسَدِ وَبَايَةٍ وَلَا مَقْتًا
 عَلَيْنَا بِهِ وَلَكِنَّ قَضَاءً مَنِ مَجْنُونًا وَاحْتِصَانًا بِهِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ الصَّادِقِ
 الْمَصْدُوقِ لَا لَفِيهِ مِنْ شُكٍّ بَعْدَ الْعُرْفَانِ وَالْبَيِّنَةِ رَبِّ أَحْكَمَ سَيِّدًا وَمِنْ
 عَدُوْنَا بَالِكٍ وَأَنْتَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ فَالْبَاسُ نَصْرُكَ إِلَيْهِ مَعْرُومٌ هَذَا
 الْجَوَابُ إِمَّا بَعْدَ فَرَجِ الْحَسَدِ فَإِنَّكَ طَالَمَا لَمْ يَنْفَعْ بِهْ وَلَا تَشُدُّ سَابِقَ
 جَهَادِكَ بِشَيْءٍ كَوْنُكَ فَإِنَّ الْأَعْمَالُ بِجَوَابِهَا وَلَا تَحْتَجُّ بِمَا بَعْدَكَ
 يَقَالُ مَنْ لَا حَقَّ لَكَ فِي حَقِّهِ فَإِنَّكَ أَنْ تَفْعَلَ لَا تَضُرُّكَ لَكَ نَفْسُكَ وَ
 لَا تَحْتَجُّ بِعَمَلِكَ وَلَا يَبْطُلُ إِلَّا حُكْمُكَ وَلَعَمْرِي أَنِّي مَا مَضَى لَكَ مِنَ السَّابِقِ
 يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ تَحْقِيقًا لِمَا اجْتَرَأْتَ عَلَيْهِ مِنْ سَفَلِ الدُّمَاءِ وَخَلَفَ
 أَمَّا الْحَقُّ فَاقْرَأِ السُّورَةَ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا الدُّلَى وَتَعُودُ مِنْ نَفْسِكَ فَإِنَّكَ
 الْحَاسِدُ إِذَا حَسَدَ وَالسَّلَامُ وَمِنْ وَصِيَّتِهِ وَصِيَّتِي بِهَا حَسْبُكَ

أَمْرًا الْحَدِيثُ

قِيلَ

مَا

مَعْلُومٌ

مَعْلُومٌ

مَعْلُومٌ

مَعْلُومٌ

أَيُّهَا

طلائعهم وأيامكم والنفوس فاذا انزلتم في الزواجر فاعلموا
 جميعا واذا عسكرتم للدار فاحذروا الرياح ايعة ولا تدوروا التوم الى
 غيابة او مضمضة **البرق** المظلم موضع العسكر ولا لاشراف
 الا ما كنى العالمة وتحتها ما استقبلك فيها وبيدة الدبر وسفاح الجبال
 ايسا فلها حيث يسكن منها الماء والياء الا بهاد ما انطقت منها واحدا
 ثنى فاتها تجرى تجرى الحنا دوق على المحسك ليا منوا به من اليبات
 وليا منوا من ايتان العدو من خلفهم والورد القون واليه الحار و
 احرم ان يكون مقاتلتهم من وجه او اثنى ان لا يفرقوا ولا يكون حائلهم
 من جهات مقسعة فانه ادعى الى الوهن واجتماعكم ادعى الى الطفر
 وصياصى الجبال اعاليها وما جرى مجرى الحصون منها واصلا الصياصى
 القرون ثم استغفر للحصون ووجه التيسيم انه يجمع بينهما كما يجمع ذوالقرون
 بقرنيه وضالكه المصناب اعاليها والمقدمة بالكتس هم الذين يتقدمون
 اكيش اصله متقدمة القوم والطلاء طائفة من الجيش تبعه ليدركها
 احواله العدو وقوله للمقدمة عيون الكيش والطلاء عيون المقدمة
 الى الطلاء عيون عيون الكيش والكشف الطسندى وكلما استدار وهو
 كفة بالكيش وكلما استطال كفة بالضم نحو كفة الثوب وهي حاشيته
 وكفة الرمل وهو ما كان كالجبل والقرار والمضضة ما قلزم القوم واعلم
 ان هذا الفصل ملحق من كتاب كنية علم الى زياد بن النضر الحارثي
 صني مرسحة على مقدمة الى الشام من الجبل لما اراد الخروج من الكوفة
 اليها وكان قد بعثه بعد سريج بن كافي فاضلنا وكنت كل واحدنا
 لشكوا من صاحبه فكنت اليها لما بعد فاني ولت زياد بن النضر
 قد منى وامرته عليها وشريج على طائفة منها اصير فان جمعنا كان
 فريد على الناس وان افترقا فكل واحد منكم احب على الطائفة
 التي وليتها عليها واعلم ان مقدمة القوم الى تمام التوسية ٥
 من حكمة على السلام الجبل فقه الربا حتى انزل الامم والبلدان
 المندوحة



بنية محقق طباطبائي

اتق الله الذي لا يد لك من لقائه ولا منتهى كل دونه ولا تقابلن الا من
 فذلك وسر البردين وغور الناس ورفقه في السبي ولا تسراول
 الليل فان كنته يحمله سكتا وقدرة مقاما لا تقفيا فارح
 فيه بدني وروح طيرك فاذا رجت حتى ينتزع السحر او ينجذ
 البحر فستد على برقه الله فاذا لقت العدو فقف من اصحابك وكسفا
 ولا تدن من القوم ذوو من يريد ان يثبت الحرب ولا ياتك منهم
 تياجيد من بهاب الناس حتى ياتيك امرس ولا تخلفك شياهم على
 قتالهم قبل دعائهم ولا عداياهم **المعقل** كان من رجال
 الكوفة وابطالها وله رياسته وقدم اود غار بن ياسر الى عمر
 الهزبان بفتح تسير وكان من شيعه على علم وجهه الى بني سامة فقتل
 منهم وسبا وجارب المستوردين غلقة الحارثي فقتل كل واحد منهما
 صاحبه وهو من ولاد رباح بن يربوع بن حنظلة بن زيد حناة بن عجم
 بعته من المداين وقال له امض الى الموصل ثم اتي حتى توافيني بالوفة
 فخرج حتى اتى احدىته وحق تو منديل الناس وانما تني الموصل بعد ذلك
 محمد بن مروان والبردين والابرار الغزاة والعش وغور بالناس
 الى انزل بهم القائل والمصدر النغوير وقال للقائل الغار ورفقه
 في السبي اذ لا ابل تدورقها وهوان تدواما كل يوم متى
 شارت ولا تفرقها وتجتهد السبي وتقطعه ويجوز ان يكون من
 رفقت عن العزم اي نفست عنه قوله ولا تسراول الليل قد ورد
 فيه خبر مرفوع وفي الخبر انه حتى تلتقي الشياطين وقد علمه علم
 يكونه سكتا فانه نع احسن على عباده باذ جعل لهم الليل ليسكنوا فيه
 كره ان يخالوا ذلك وطيرع الابل وعال الدواغري الظفر الجبل
 واطلق عليه لفظ الطغي حار الاطراف قال اسم المظروف على الزحف
 قوله فاذا رفعت اي فاذا رفعت تلك ورجلك لتسير فليكن
 ذلك حتى يقطع السبي ولا ينطاع الا بسباط ولا شاع واصلة

هـ
 فها
 فطحا
 ٢
 وقع
 او
 عجم
 او
 اعلم
 المداين
 الا
 امض
 الموصل
 ثم
 العزم
 عسى
 بالوفة
 محرم
 الحارثي
 الحارثي
 الموصل
 الموصل
 الموصل

فان بعث احدكم بالامه وظاهرهم بجاهة على الامام الحق فوجروا له و
 اذ النابيه فلا يهزم اذ ابدوا بان الحرب فحق دخولهم في حربهم وحرب
 رسولهم لتقوله علم حربكم يا علي حربي ولا يهزمون اذ ابدوا والادي
 بالحرب فمعتد فمعتد لا اعتداه عليه لتقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا
 عليهم بالامه وراعصاتهم ان لا يقتلوا احد بآي ما راوا ولا تصدوا معورا
 وهو الذي املكهم الفرصة في قتله بعد انكسار العدو كما لمحمد من العبد
 وقتل ارا دبا لمخو المريب وهو الذي وقع فيه الشكر انه محارب ام
 لا قوله ولا يهزم والى اخره هذه الاحكام الاربعه فترى عليهم بين
 احكام الكفار وبين احكام البغاة وان وجب قتالهم وفضلهم و
 ملكي بذلك من احكامهم ما قلتم لضرب فراجح تمام هذا الفصل بعد
 ولا يهزموا ولا يكتسبوا عورة ولا يمشوا بقتل واذا وصلتم الى
 رجال الغنم فلا تهاكوا سترها ولا تدخلوا دار الاباذن ولا تهاكوا
 شيئا من اموالهم ولا تهاكوا النساء اي لا تثيروا شرورهن قوله و
 ان كما الى اخره يبينه على الاحكام الف عشرين والواو في واليه و او
 الحال وتناولها باليه واليه واليه كناية عن تعزيبها بها وان هي لم تحف
 من الثقله و يلزم اللام خبرها فترى فيها وبنى ان النابيه وما ورد

في الشعر في هذا المعنى قوله الشاعر
 ان من اكبر الكبار عندي قتلي ايضا حرة عذوب
 كتب القتل والقتل عليا وعلى الخصمات خبر الذي
 وقالت امرأة عبد الله بن خلف الخراعي بالبيعة لعلي علم بعد ظهره وقد
 حريبا لها علي يا قاتل الالهية لا مرجيا بك انتم الله فندرك كما
 ايمت بن عبد الله بن خلف فلم يبق عليه ولكنه وقف وانشأ راي
 ناجية من داره ففهمت اشارته فمشكت وانصرف وكانت في بيت
 عند ما عبد الله بن الزبير مروان بن الحكم فاشاد الى الموضع الذي
 كانا فيه اي لو شئت اخرجتهما فلما فهمت انصرفت وكان يمشي
 الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الله عليه خليا كرميا وكان ثقال الاطراف مع بغى ولا حجة مع ثقلهم ولا نبال
 مع كبري ولا سود دمع شجر وضا الحيات انا طسكتنه في سوي عافيه
 البغي ما ذكر طين فقيته في كلب عيون الاخبار ان غير وزير بن جرد
 ابن بهرام لما ملك سمار كجوده نحو بلاد البهاطة فلما انتهى اليهم
 اشتد رعب ملكهم احشيتوار منه وحذره فبا طرو زراة و كالم
 في اخره فقال رجل منهم اعطني موثقا من لبيته وعهد ان تقيني العجم
 يا غر آهني وولدي وان كسب للمهم وتخليني منهم ثم اقطع برك ورك
 واليتي في طريق فيروز حتى يجرني هو واصحابه وانا انيكر اخرهم و
 اورطهم مورطا يكون فيه هلاكم فقال احشيتوار وما الذي يسمع به
 من سله ميتا اذ انت هلكته فقال اني قد بلغت ما كنت احب ان ابلغ
 من الدنيا والموت لا بد منه وانا شيخ كبير فاجب ان اختم علي ما حصل
 ما حكم به الاعمال من البضعة لسلطاني ولا هاردي والبنكامة في
 عدوي الباغي فيشرف بذلك عقي واصيدت سعاده وحظوة فيما
 انا في ففعل به ذلك فمرو في جنوده فسما له عن حاله فاجبره ان
 احشيتوار فغلبه ما تراه وانه يتهدد بالاسف كيف لا يكون امام اكبر
 في عز وبلاده وقتله ولكن اذل الملك على طريق هو اقرب من هذا
 الطريق الذي تريدون سلوكه واحفي فلا يصح احشيتوار حتى يهجم عليه
 قبل فيروز قوله وسلك تلك الطريق فالتوا بعد يومين الى موضع
 من المغان لا صدر لهم عنه ولا ما معهم ولا بين ايديهم وبان لهم انهم
 قد حذوا فتنزقوا في تلك المغانه ليتمسوا الماء فتبدل العطش اكثر اثم
 ولم يسلم مع فيروز لانه عده يسير فانهي اليهم احشيتوار بجيشه
 فوافعهم فاعطوا النكامة فمهم واصر فيروز فرغت الى احشيتوار
 ان يني عليه وعلى من بقي من اصحابه على ان يحول له عهدا فومينا ف
 ان لا يهزمهم ابدا وان يحذوهم حذرا لا يثا وانه جنود فترى
 احشيتوار في سبيله فمكت فيروز به على ذلك ثم حملته الا نفعه

الرسول علم بالاسم فمهم ولكنهم استسلموا خوفا من القتل والسبي واستمروا الكفر
 فلما وجدوا عليه اخوانا اظهروه وهو اشار به الى الحق من بين ايديه وعينهم
 متى تقدم عليهم كهرون العاص ومروان والوليد بن عفيفه ورأس الكفر
 والشوق معونه ومن والاهم من قرش وغيرهم وهذا يدعى انه
 جعل محاربتهم له كفا اقول وجدت كما يخط الصاعاني وتاليه
 يدور فيه اسما لمولفه قلوبهم فقال منهم انوسيفان بن حرب بن معوية و
 معوية ابنه وعمر بن العاص وكتاب له في هذا المعوي
عنه كتاب واما طلبك الى الشام فاني لم اكن لاعطيك
 اليوم ما منعك امس ولما قولك ان اخرجت فذا كنت اخرجت الاش
 حشا شات انفس تفتت الا ومن اكله الحق فاني اكله وفي اكله
 الباطل فاني النار ولما استواونا في الحرب والرجال فليست بامضي
 على الشك مني على البقي وليس اهل الشام باخرجي على الدنيا من اهل
 العراق على الاخيه واما قولك اننا بنوا عند صفك فكل من كان
 ليس لبيته كهايم ولا خرجت بعد المطلب ولا ابوسيفان كان طالب
 ولا اهلها جركا لطيف ولا الصريح كالصريح ولا الحق كالمظلم ولا المومني
 كالمبغض ولوليس خلف خلف يتبع سلفا هو في يارحهم وفي ايديهم
 بعد فضل النبوة التي لولها بها العروة ونعتنا بها الدليل ولما اظهر
 في دينه افواجا واسلمت له هذه الامه طوعا وكرها
 كنتم مني دخل في الدين امارعة واما رعيه على خير فاراهم السابق
 وذهب اهلها يخرجون زلا ولون بفضلهم ولا تجعل للشيطان
 نصيبا ولا على نفسك سبيلا والسلم **عنه** قال طلبت
 الى فلان كذا او القدير طلبت كذا راغبا الى فلان كما كان في شغل
 الى فرعون الى فرعون وبيوت الاش حشا شاة انفس بالافراد وفي
 بقيه الروح في بدن المهيض والطين الذي اطلق من اسره و
 الولد

هذا هو الذي كان عليه اخوانا اظهروه وهو اشار به الى الحق من بين ايديه وعينهم متى تقدم عليهم كهرون العاص ومروان والوليد بن عفيفه ورأس الكفر والشوق معونه ومن والاهم من قرش وغيرهم وهذا يدعى انه جعل محاربتهم له كفا اقول وجدت كما يخط الصاعاني وتاليه يدور فيه اسما لمولفه قلوبهم فقال منهم انوسيفان بن حرب بن معوية و معوية ابنه وعمر بن العاص وكتاب له في هذا المعوي

طلبك
عنه

الخط الى الص النسر والصفيق الدعي الملقح بخبر ابيه والبدع الذي
 استمر باطنه على فساد كنفه وكفه وسلف الدحل لانه المقدون
 وخلفه من يحيى لعله ونعتنا رعتنا والفرج اجماع الكفر وروى
 لنا معوية كتب الى علي علم اما بعد فاني اظنك انك لو علمت ان الحرب
 بيننا بنا وبك ما بلغت وعلمنا لم يجننا بعض على بعض وانا اولد لنا قد
 علينا على عقولنا وقد بقي لنا منها ما نندم بها على ما مضى ونضج به ما
 بقي وقد كنت سالتك السلام على ان لا تلزمني لك الطاعة ولا ابيح
 فانيت ذلك على ما عطا في الله ما منعت وانا ادعوك اليوم الى ما دعوت
 اليه امس فانك لا ترجوا من البقاء الا ما ارجوا ولا تاف من القتل
 الا ما تخاف وقد واثق رقت الاضلاع وذهبت الدجال واكملت
 الحرب العرب الاحضا شات انفس بقت وانا في الحرب والرجال سواء
 ومن يوعده صاف وليس لبعضنا على بعض فضل الا فضل الاستدلال
 به عزير ولا يستحق به حر والسلم في قراة يعجب منه وعمر كايه
 ثم دعا كايه عبد الله بن رافع وقال له كتب اليه اما بعد فاني كما
 تذكر انك لو علمت وعلمنا ان الحرب بيننا وبك ما بلغت لم يجننا بعض
 على بعض وانا وياك في غايه لم تبغها بعد واما طلبك القدر وقد اجابه
 عن امور اربعة نعتها كايه احصا انه استعطفه الى البقي واستدرك
 نوصح الحرب بقوله انك لو علمت الى باقي وفيه استعار بالخرج من ولام
 الحرب فاجاب بقوله وانا وياك الى اخره وفيهم من التهديد بقت الحرب
 الى الغايه وهي الطرف به وهلاكه الباقي انه سأل اقداره على السلام
 مع نوع من الشجع وذكر ان لي يا بوع اليه بالخلافه سأل اقداره على السلام
 ونقل عن ابن عباس انه قال وله سهمان واخر له دهر فانه بعد ان
 يبايعك لا يقدر على ان يحد في اخرته ولا بد ان تجوز فتغزله بغير
 السبب فقال علم كان وما كنت محمد انصلي عسلا وروى ان المجيرة

هذا هو الذي كان عليه اخوانا اظهروه وهو اشار به الى الحق من بين ايديه وعينهم متى تقدم عليهم كهرون العاص ومروان والوليد بن عفيفه ورأس الكفر والشوق معونه ومن والاهم من قرش وغيرهم وهذا يدعى انه جعل محاربتهم له كفا اقول وجدت كما يخط الصاعاني وتاليه يدور فيه اسما لمولفه قلوبهم فقال منهم انوسيفان بن حرب بن معوية و معوية ابنه وعمر بن العاص وكتاب له في هذا المعوي

قال في معونه
 ابن شعبة اقر على محمد وال علي لعالم حتى اذا انتك طاعتهم و
 حتى اجنود استندت لوتك فقال افضل خرج من عنده ثم عاد اليه من
 الخندق قال اني استر عليك ايس برأت وان الراي ان تقا جلف
 بالخرج ففعل الشايع من غير وتقبل امرك ثم خرج ودخل من
 عباس فاحسب بما اشار من الراي قال اما من فقد نصرك واما
 اليوم فقد غشرك وقد كان الراي الدنيا وفي الخالص في حفيظ انك ذكر
 لكنه علم لما لم يكن سببا لشيء من امور الدنيا اصلا وان قد وكاب
 اقدار معونه واما على الاعمال يستلزم العدو في كثير من غير ما
 عن سبيل ليد لا جرم لم يراوا على الجمل ومنه ما سال ولما كان منه
 اوله منفا خاضا لله من مشا ركة الهوى والميل الطبيعية لم يكن سواله
 له ثابا واستغفاره ليا في قهره الى اجابته وخصوصا وقد اخذ
 منه تلك الحروب الشديدة ما خذها وقيل من قبل الناس البقية
 على الاجناد الى اخرها فاجاب علم بقوله الا وحي (كله الحق) قال النار
 وحي الرواة الصحيحة والاولى ان يلقى فيها وحي رواها (صبري صبرا) واندريه
 اعد الحق ومضافا اخر بقوله واعدا الباطل وهو كبري قياس حذف
 صفاته للعلم بها وتقدير الكبرى وكل من قبله الحق قصصه الى النار فنتج
 ان مصير من قبل منهم الى النار واليه في قوة صغرى قياس صغرى تقدير
 كبراه وكل من كان من النار فلا يجوز البقية عليه ولا الاسف على
 فقد الداه وانما في الحرب الى اخره فاجاب بقوله فلسنا مضى الى اخره
 انا من ان نبتة بقوله وحي بنو عبد خفاف الى اخره عامضا وانه
 في الشريف له وهو في قوة صغرى قياس صغرى من الاول وتقدير كبراه
 وكل عزم كانوا من بيت واحد فلا فضل لبعضهم على بعض ولا فخر
 فاجاب بالفاق بينهما بعد ان سلم له الا شترال وذكر الفرق في وجوه
 خمسة بدار منها بالامور انكار جنة من كماله وفضايله وردايل خصه
 بدره

منه رجاء منها الى الاقرب فالاقرب فالاول شرفه من جنة الانا المند
 على عبد خفاف وذلك ان سلك ابيه ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم
 ابن عبد خفاف وسلك ابا معونه ابو سفيان بن حرب بن ابي عبد
 خفاف وظاهران كل واحد من اوليك الثلاثة اسير في يهودي درجته
 من ابا معونه الثاني شرفه من جهة هجرة وحجته من كونه طليقا ومن
 طليق وان قلت فهل كان معونه من الطلقاء قلت نعم كل من دخل
 عليه الرسول ملكة غنوة بالسيف فملكه ثم عن عليه عن اسلام او
 اسلام فهو من الطلقاء فمن لم يسلم كصفوان بن ابيهم وعن اسير طاعة
 كعونه وكذلك كل من اسير في حرب رسول الله ثم اجتنى عليه فداء او
 بعني فداء فمن اجتنى عليه فداء سهيل بن عمرو وبعني فداء ابو عزة
 وعن امتي عليه معا وخضه ابي اطلق لانه اطلق بازائه اسير من المسلمين
 عمرو بن ابي سفيان قال اني ابي احمده وكان الترتيب نفسي لن محمل
 ما شأنا بازاء عبد سمس لانه اخوة وفي قعوده وكلاهما ولد عبد خفاف
 وان يكون ابيهم بازاء عبد المطلب وان يكون حرب بازاء ابي طالب
 وان يكون ابو سفيان بازاء ابيهم الموصى ثم الا ان ابي الموصى لما كان
 في صفني بازاء معونه اصطلح لي جعل ما شأنا بازاء ابيهم بن عبد سمس
 قلت فهلا قال ولانا كانت قلت يقع ان قال ذلك كما لا يقال
 السيف امضى من العصا بل فتميم ان يقولها مع احد من المسلمين كانه
 نعم قد يقولها لا يخرجها بل يخرجها لانه يرفع نفسه ان قياس احد وقد
 عرض بذلك في قوله ولا اله الا هو كما لطيف الدال على ذلك شرفه من
 من جهة صراعه السيف وخضه حصه من جهة كونه رجلا وهذا من
 اخرب مما قيلها لكونها اعتبارا من لزميني لها دون الاولين قال
 ابن ابي احمده فان قلت معنى قوله ولا الصريح كاللصيق ومكان في
 نسب معونه شبهة قلت كلا لانه لم يقصد ذلك وانما اراد الصريح في
 الاسلام من الصديق في الاسلام فالصريح منه من اسم اعتقادا واطلاعا

قوله
 ابن ابي احمده

والصديق من اسلم تحت السيف اورغبة في الدنيا وقد صرح بذلك فقال
 كنتم مني دخلت هذا الدين اما رغبة اورغبة اول الوجود الاول
 لان هذا كانت منتهى بالرنا ولا سيما مع السودان وقد هزمه غير بدرك
 عام الفتح عند بنايحيما فان قلب فاعني قوله وليس كقولك اخره
 كذا قال يعجب المسلم بان سلفه كما فقلت ثم يعجب اذا انت اثار سلفه
 واحدى حذوهم ورايهم الموصي علم ما عاين بان سلفه كما فقلت بل يكونه
 متبعا لهم الدواعي شرفه من جهه كونه محققا فيما يقول ويعتقده وزدك
 حضم من كونه مبطلا وهذا ان الاعتبار اقرب لكونها من الكمالات
 والردايل الذاتية دون ما قبلها الخامس شرفه من جهه كونه موقفا
 والموقف الحق هو المستطير للكمالات الدينية النفسانية وحسنه حضمه
 من جهه كونه مدغلة اي حديث الباطن مشتملا على النفاق والردايل
 المادية وهذا ان الاعتبار اقرب للكمالات والردايل الى الانسان
 وانما بدرك الكمالات والردايل الخارجية فكونها مسلم عند الحضم
 اظهره والخلق من الا مور الداخلية الساتر ان معونه ما اكد ما به عليه
 من الجسامة في الفضل بقوله وليس بعض فضل واستثنى قوله الا فضلا
 الى اخره اشار علم وفي ايدينا الى اخره وظاهر ان هذا الفضل هو سبب
 لما ذكرتم فيها ان يجعل للشيطان على نفسه نصيبا وفوق منه انه جعل
 للشيطان من نفسه نصيبا وله عليه سبيلا وهو ظاهر والهي في معرض
 التوبيخ له على ذلك لانه ما كتب اليه هذه الرسالة الا بعد ذلك والمرا
 نهية عن دواعي ذلك واستمراره وذكر نص ان هذا الكتاب كتبه على
 علي الى معونه قبل ليلة الهمير يومى اوله وصلى
 ثم عطف على الهمير عطفه وهو عطف على البصيرة اعلم
 اني البقرة مهيطة ابليس ومعه من الفتى في احدث اهلها بالاحسان
 اليهم واطلعت عذرة الخوف عن قلوبهم وقد بلغت تمرل نبي عليم
 عذرة تمرل وعظيمة

وعظيمة عليهم وان بني يقيم ثم تعبت اليهم نجم الاطالع لهم اخروا منهم لم يسبقوا
 في يومهم في جبالهم ولا اسلحهم وان لهم بنار حماها سبة وقراية خاصة
 حتى ما جورون على جبلتها وما زورون على وطبقها فاربوا بالعباس
 رحك كنس فها جرى على يدك ولست انك من خير وشتر شوانا شريكار
 ذلك فوكي عييد صانع طي بك ولا يقبلن راي قبك والسلام
 روى ان بن عباس كان قد اصرى بني عجم حتى ولى امر البصرة الذي عرفهم
 به من العداوة يوم اقبل اليهم كانوا من شيعته طلبة والروى وعائس
 فحمل عليهم واقصاهم وتكبر عليهم وعيرهم بالجمل وسماهم شيعه الجمل وانصار
 شمسك وحرب الشيطان فاستدرك على نفي من شيعه على علم من بني
 عجم منهم جارية بن قدامة وعيسى فكتبوا اليه في ذلك فكتب الى بن عباس
 اما بعد فان خير الناس عند الله عددا اعلم بطاعته فما عليه وله واثم
 باكت وان كان حرا لا وانه بالحق واقت السماوات والارض فماني العباد
 فليكن سريرتك فعلا وليكن حيلك واحدا وطريقك مستقيمة وتعلم ان البقرة
 مهيطة الفضل مهيطة ابليس موضع موقوف وكذا بدرك عن كونها مهيطة
 للاراء الفاسدة الصادرة عن ابليس المستلزمة لاثارة الفتى وكثيرا
 ومعه من الفتى موضع عرسها وروى ومعه من الفتى وهو الموضع الذي
 يترا فيه القوم اخر الليل للاستراحة يقال عرسوا واعرسوا وقولهم
 في احدث اهلها اي تعهدهم بالاحسان من قولك جادئت السيف بالحقار
 والتمير الغلظة والمعاملة باخلاق بلهم من الجراة والوثوب والوعيم
 الترة والادغام الزايات اتيهم بهار لهم دم يصفهم بالسجاعة والحمية
 وما زورون كان اصله موزورون ولكنه جاء بالالف ليجادي الف
 ما جورون وقد قال كما قال النبي علم قوله فاربع اى فف وتبلى في جميع
 ما تعهد فعلا وقولا ولا تجل به فاني شريك فيه اذا انت جاهد في الباب
 عني وعني بالاسم هذا الضم فقط لا الظلم والنفور للتمه قوله
 تمرل وعظيمة

2
 بر
 يعقيل

عند صالح طاني بكر اي وكن واقفا عنده كانك تشاهده فتمت حكاية هذه
 عن فخر بن يوز و قال الرازي في كتابه في صفات و احطاء وقد ذكر ابو عبد الله
 محمد بن المثنى في كتاب الناج ان ابني يميم كانوا لم يشركهم فيها عروا ما
 بنو سعد بن زيد مائة فلها ثلث حصص احد بها ثلثه العود حتى قيل في
 امثل في كل واحد بنو سعد والباقي الا فاضة في ابا هليله كان ذلك في
 بني عطار و هم بنو اربون ذلك كما يروى عن كابر حتى قام الاسلام
 وكانوا اذا اجتمع الناس بمنى لم يبرح احد دينا و نسبه حتى يجوز القاييم
 بذكر من الى كروب بن صفوان قال الفزاري
 تروى في نسخة اخرى في حوله وان نفي او ما الى الناس و قنوا
 والمالك ان منهم اشرف بيت من العرب الذي شرفته ملوك حم قال
 المحدث بن الحذر بن ماز الساء ذات يوم وعنده غزو العرب ودعا
 بنو ذي ابي محرق وقال ايليس هذين اعز العرب والزمهم حسبا
 حاجم الناس وقال اخبرني خلت بن بهله من ولد يميم انا لها قال
 المالك بما اذا قال بان مضر اكرم العرب واعزها وان يميما كاهلها و
 الترضاء و ابيتها و عدد في بني بهله بن عوف وهو جدتي فاك هذا
 انت في اصلك وعشيرتك فكيف انت في عزرتك ولدا انتك قال ابا ابو
 عشرة و اخو عشرة و عم عشرة فدفعها اليه والى هذا انصار الزيداني
 ابن بدر بن مولى و نورا ابن ماز المزي عن الكسائي في فضل معد حيث عدت بحاصله
 وقال ابو عبيد و لهم في الاسلام خصله و ذم قيس بن عاصم الملقب
 عا رسول الله صلى الله عليه و آله في نفي بن سعد فقال له هذا سيد اهل البو ف جعله
 سيد خيبر و قيس بن بكر بن بكر بن بكر بن بكر بن بكر بن بكر
 مائة بن يميم و لهم خصله ثلثه منها في بني دارم بن مالك بن خصله و
 هو بيت مضر في ذلك زمانه بنو عدس و من ذلك عوي حاجب بن
 زرار

زرار المروني عند كسري عن مضر كلها وفي ذلك قتيل
 و اقيم كسري لا يصالح واحدا من الناس حتى يرضى العوس حاجب
 و من ذلك في بني حجاب بن دارم صمصم بن ناصية و هو اول من احيا
 النبوة قام الاسلام و قد اسرى بلهيم مؤودة فاعقبها و رباها
 و في ذلك غالب بن صمصم ابو الفزاري و هو الذي قري دابة صيف
 و اخبرني عن ديات لغوم لا يعرفهم و دخل الفزاري على سلمان بن عبد
 الملك و كان يشناه للثمة فخره فبجهم و تنكر له و اغلط في خطابه حتى
 قال له من انت لا اتم كن قال اوما تقي في انا من حتى هم اوما الحرب
 احم العرب و اسود العرب و اجد العرب و اسبح العرب و اسود العرب
 فقال سليمان و انت لا تحبني كما ذكرت اولا و جعلت ظهر و لا بعدت ظهر
 دارك قال اما اوما العرب فحاجب بن زرارة رضى قوسه غير العرب
 كلها و اوما احم العرب قال لا حيف بن قيس و اما اسود العرب فقيس
 ابن عاصم قال له رسول الله صلى الله عليه و آله هذا سيد اهل البو و اما اجد العرب
 فخالد بن عتاب بن ورقاء النجاشي و اما اسبح العرب فالجاشي بن هلال
 السعدي و اما اسبح العرب فها انا اذا عندك قال سليمان ما جاء بك
 لا شيء لك عندنا فارجع عا عتيك و غم ما سمع من غيري و لم يستطع له ردا
قال الفزاري
 انما لك لا من حاجة غرقت لنا اليك و له من قلة في حاجتك
 اقول و لو ذكر عتيك بن الحرت بن شهاب البريوني و قال انه اسبح
 العرب لكان عتيك مداف و كان يقال له صباد الفوارس و سم الفوارس
 و هو الذي اسرى بسطام بن قيس و هو فارس ربيهم و منى عنها و لبت
 عنده في اقدمه حتى استوفى فداه و جزا صيدته و خلى سبيله و
 عتيك هذا هو المقدم على فرسان العرب كلها في كثرة طبقات الشجان
 و مقاتل الفرسان و انما لم يدركه الفزاري و ان كان يميما لا اتم خبر
 يفيح به لانه يروى عن وال ابو عبيد و لبني عمرو بن يميم حصة

والمعقبات والاسراف التذير في الاتفاق قوله وقادم على ما قدم من محاسن
 في الكلام وفيه الاستعاق والفاضة طاهرة واقول في له زيادة فانه
 كافا انعام احسن المحسنين علم واحسانه اليه واصطفا عليه بما لا حاجة
 باليد على شرح من احواله الفتيحة وسببها وحجبه والاسراف في لغته وبعين
 افعاله بما قد كان محبوبا يرضى باليسر منه وانا لله الا ان يرجع الى
 امة الزاينة ويصح نسبه وكل اياها الذي فيه ينضج ثم جاء ابنه بحسن
 تلك الاعمال الصالحة بما ختم ومن كتابه عليه السلام
 وكان عبد الله يقول ما انتفعت بكلام بعد كلام
 وسئل الله حل كما سألني بعد الكلام اياها فان المراد من ذلك ما لم يكن
 لبقوته ونسبه فوت ما لم يكن ليدركه فليكن سرورك بما نلت من آخرتك
 وليكن استغفار كما فاك منها وما نلت من ذلك فلا تكثر به فوطا وما
 فاكبت منها فلا تأس عليه جزعا وليكن عملك فيما بعد الموت الدرك
 اللعوق ولا تأس لا تخزن وحاصل الفصل الثاني عن شدة الفرج بما
 يحصل من المطالب للدينونة وشدة الاسف على ما فات منها وبيان
 ما ينبغي للانسان ان يستره لخصوله وما سفي على فقهه مما لا ينبغي له
 فاشار الى الاول بقوله فان المراد الى قوله ليدركه وهو خبر في معنى
 النبي ولفظ ما في الموضوعي محمل بترادف المطالب للدينونة ونبه بقوله
 ما لم يكن ليدركه على ان ما يحصل له فهو كالحاصل فلا يستد الفرج ويقول
 ما لم يكن ليدركه على ان ما يثوت منها فهو لغو واجب فوته فالاسف عليه
 لا يجدى نفعا فاما ما ينبغي ان يفرح به فهو ما ناله من اخرته وما ينبغي ان اسف
 عليه فهو ما فاته منها فاما ما ينبغي ان لا يفرح به فاما ما ورد به لغيره
 كون القرب منها مستلزما للبعد عن الاخرة وبالعكس وان قلت كيف
 قال ما نلت من آخرتك ومعلوم انه لا ينال من الاخرة شي الا بعد
 الموت قلت لا نسلم ان المطالب الاخر فيه لا يحصل الا بعد الموت
 فان الكمالات النفسانية من العلوم والاخلاق والفاضلة والفرج

منه من غير
 من غير
 من غير
 من غير
 من غير

بها من الكمالات الاخرية وان كان الانسان في الدنيا وممكن ان يرد
 سرورك بما نلت من اسباب آخرتك فخذف المضاف فان قلت هي
 ان لا يكون ذلك بقضاء وقدر فلم لا ينبغي للانسان ان يفرح بالنعمة وان وقع
 بالقدرة ويسا بقوته او بالضرر وان وقع به اليسر العرياني ليسا بقدر
 الستة وان كان لا بد من قدومه قلت يحمل هذا الكلام على ان الانسان
 لا ينبغي ان يعتقد في الرزق انه اناة بسعيه وحركته فيفزع معجبا بنفسه
 معتقدا ان ذلك الرزق ثمرة حركته واجتهاده وكذلك لا ينبغي ان لا يفتن
 بفوات ما يفوته من المنافع لا بما لنفسه فاسبعا لها الى المقصود وقصدا
 الحيلة والاحتياط لان الرزق من الله لا اثر للحركة فيه وان وقع عندها
 وعلى هذا الوجه يحمل قوله ما اصاب من مصيبه الى قوله فخور ومن المنظم
 الجيد الروحاني في صفه الدنيا والآخرتهما والوصاة بترك الاغترار بها و
 العمل بما بعدها **فصل**
 دار النجاة واليهوم ودار البئ والاحزان والبلوى ثم مذاقة غيب ما اجتهدت
 منهما يدرك ونبية الموعظة بينا التي فيها منزلة او صار كخ قراها ملكت
 يقين مساقا فيها حاشتها لاشي بيني والنعمة والنعمة ولتقرب يوم ذر سداقة
 الاسمعت بها كسبحي لا يعقبي على الزمان لما ياتي به فلهذا يوصي الله
 للمر رزق لا ينفوت ولو جهد الخلاق ذون ان يقو باعجار الدنيا المحل لها
 كما اذا علمت لدارك الاخر ومحمد الفرس الموطنة لا تغفل فرائض الرقعة الكبر
 لو قد دعت لدا جنت لا تخرج له فانظرتي تدعي انك ان تحصى من رايك
 من الاحياء ثم رايهم موزي من اصوت دنياه فتهمة فتي يبار الخاتمة القصور
 سبي من لاشي بعد له كم من يصير قلبه الخبي والموت لا يخفى على احد
 من ازمى وكانه يخفي والليل طهره النهار باجباري وليس علمه عدوت
 من يظن له عظيم **فصل** قاله قبل موته لما صر به ابن جوح على سبيل
 الوصية وخيتي لكم الانبياء كوا الله ومحمد صا فلا تصعبوا سبعا فتيوا
 عذبي العودين وخلصكم دم انا لا ايسر صا بكم واليوم عيسى لكم
 وغدا معا رقبكم ان ابن فانا ولكم دعي وان اعد فالتقارب معا دعي
 وان اعد فالتقارب معا دعي وان اعد فالتقارب معا دعي وان اعد فالتقارب معا دعي

١١

لله ليم ولله ما يجيني من الموت واراد كرهته ولا طاعة انكرته وما كنت
 الا كقارب ورد وطالب وجد وما عند الله حيي لا يراى قال في الرضى
 وجه الله وقد مضى بعض هذا الكلام فيما تقدم من الخطاب الا ان عاها
 زيادة او حبت تكرار **جيم** الا مرثاة بختة والقارب
 طالب الماء وقيل هو الذي يكون بينه وبين الماء ليلة ولفظ العود
 مستعار لها فلا خطر لشبهها بعمودي البيت في كونها سبب في لقاء
 الاسلام وعلما مداره كالنبت على عجله وقوله عزه كم ذم كالمثل
 اي فقد اعذرت وسقط عنك الذم فان قيل اذا اوصاهم بالتوحيد
 واتباع السنة ويذكر فيها جميع الواجبات واجتناب الفواحش فلم يبق
 بعد ذلك شي عني بقول اقموا هذه النعمدين وخلصكم ثم وانما
 ان كثر من الصلابة والباقى كلوا انفسهم امورا من النوافل شيئا
 جدا في الصلابة من كان يقوم الليل كله ومنهم من كان يصوم الدهر
 كله ومنهم تارك النكاح والطعام والملابس وكانوا سافروا بذلك
 وقتا فستون فيه فاراد ان يبي لا يلهو وشيعته ان المهم الا غم الجوار
 وما عليكم بالاخلاق عاذا ذلك ولئت من الماية والاف واحد منهم
 بذلك والمراد ترغيبهم في الدين بجمع طائف الكاليف عنهم فانه
 تعالى يقول فرب الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 بالحنيف السهلة السجدة ثم لقي نفسه اليهم وأشار الى وجه العبي
 بحاله بدكرت عليها وتغير ما في الاركان الثلاثة في الماضي كان صاحبهم
 الذي يعرفونه بالقرن والسجدة وقهر للاعداء وعليه مدار امور
 الدين والدنيا وفي الحاضر صارت عني اي محاربي في جزو المضاف
 اي او محبتي او في المستقبل مضاف لهم ثم اردف ذلك بمسألة اخرى قال
 على تقديرى قباية وبقايت ونسبه ان يكون في الكلام تقديم وتأخير
 والتور ان ايق قناوى دمي ويروى اولى بدحت فان سبقت اقلت
 القضا صر وان شئت عفوت فان اعف فاعفوا فرب وان افغافا

مباذى

فباعتني فان شئت فاقبلوا قباي وان شئت ان يعفوا فاعفوا فالحق
 لكم حسنة الله ذكر قسما بقايت وقبايت ثم عطفها بذكر حكمها ففتن فاعفوا
 وافتش لايه وبهذا الماويل يزول قول اني الى اكد ان هذه القصة
 عا قاعده الممكنى قبل وزا فنى هذا بالقضا ص المقتدر ضرورة بصرته
 فان سرت الى النفس كانت السرايم مهددة كقطر اليد وفيه نظر لكونه
 ارام لمسلماني وكون السجدة كانت جايته والجاية لا قضا ص فيما دل
 فيها الذمة ثم انه اقسام انه ما اناه من نعمة الموت واراد كرهه ولا طاعة
 انكره وصدقه علم فيه ظاهر فانه كان سيده الاوليا بعد سيد الاوليا
 ومن خراس لا وليا لله شدة محبة لله والسوق المبالغة الى ما اعذ
 الاوليايم وكيف يكره الموت الذي هو باب وصوله الى محابة واشرف
 خطابه وكيف يكره وهو دائم التردد وعما احسن قول الشاعر
 في الموت الباضية لو انما عرفت لكان سبيلا ان يعشت
 ثم شبه نفسه في هجوم الموت عليه ووصوله بسببه الى ما اعذله من الجحيم
 الباقية بالقارب الذي ورد الماء ووجه الشبهة استقر انه لملك الجحيم
 ووثوقه بها واستشبهه له سبيها اقات الدنيا وشدايد الموت كما يستشعر
 القارب عند رودة الماء ما كان يجرب من شدة العطش وتعب الطريق
 ثم افتش لايه في مساق استعارة بوجدان خطوبه حبها بها على ان
 مطلوبه في الدنيا لم يكن الا ما عند الله الذي هو خير لا وليايم من كثر
 مطلوب ومن عصبته له عليه السلام ما يعجز امواله كتبها بعد موتهم
 من حشني هذا ما امر الله به عبد الله على امر المؤمنين في ما له ابتغاء
 وجه الله ليوكي به الجنة ونعطيته في الامنية منها
 وانه ليختم بذلك الحسن من على باكل منه باكل حبه بالمعروف وسيف
 نكح منه بالمعروف فان حدث بحسن حدث وحشني حتى قام بالامر بعد
 واصد له مقصده وان لا يبي فاجلة من صدقة على قتل الذي لبي على
 واني انما جعلت القيام بديك الى ابني فاجلة ابتغاء وجه الله وقربة
 مقصده

فاعفوا

الابنية

الافنية

نوم

واعتق من مات ولدا من ابيه بعد موته بناء على مذهبه في بقاء ام
 الولد على المرق بعد موت سيده المستولد ونحو بيعها وهو مذهب
 الامامية وقول الشافعي والقدم وفي الحديث ثلث موت سيدها
 المستولد ولا يجوز بيعها وعليه اتفاق فقهاء الجمهور قال ابراهيم
 الحارثي فان مات فلان قال فان مات ولدا وفي حديثه وهداه قال
 فاذا قومت عليه اعتقت قلت لان موضع الاستتاء انما هو موت
 الولد وهي حجة لانه قد يظن بان ابيه انما حرم بيعها لكان وجود ولده
 فادان بدينها قد صارت حرة مطلقة سواء كان ولده حيا او ميتا
 قال انما قال انما جعلت ذلك لشرفها برسول الله صلى الله عليه وآله في هذا
 روى وازر لا غير صرف لا وروى عن اهل سنت الرسول مع وجود من نص
 للاخر ان كان اللاتي بالمسلمين والاولى ان جعلوا الرئاسة بعده لانه
 قربة الى رسول الله وتكريرا لحرمة وطاعته وانما لعله ان يكون
 ذرية سوية بينهم ان جانب ومن ليس من سيرة واصلم مع الفضيلة
 الكاطبة فيهم الا ترى ان هيبة الرسالة والنبوة في صدر الناس عظم
 اذا كان السلطان واحكام من بيت النبوة وليس يوجد مثل هذه
 للهيبة والجلالة في نفوس الناس اذا كان السلطان بعد النسب من
 صاحب الدعوة قال قد عابت الغمامة عليه علم وقالت ان
 ابائكم مات ولم خلف دنارا ولا درهما وعلم خلف عقارا كثيرا يقولون
 نخلة فيقال لهم قد علم كل احد ان عليا علم استخرج عينا تميزه
 بالمدنية وبنية وسوية واجبا بها مواتا كمنه ثم اخرجها عن ملكه و
 تصدق بها على المسلمين ولم يبق في بيتها في ملكه ولم يورث عليها من
 المال ولا كثيرا الا عبيده واماره ورسمه ما به درهم من عطائه في
 ليستري بها خادما لا يملكه فتبها ثمانية وعشرين دنارا على حصة
 المائة اربعم دنارا وانما لم يترك ابوبكر لانه ما عاش ولو عاش لترك
 الا ترى ان عمر تصدق ايم كل يوم اربعين الف درهم ودفعها اليها
 وذلك لانه طال عمره وفضل امر المؤمنين على الكفار لانه كان يعلم انه

الشام
 الى ابن
 قاطبة

ويعود

وتصدق به ومات رسول الله صلى الله عليه وآله ضياع كثيره بالطائف وخبر و
 فذلك وبني النضير وكان له ولدي تحله فصار بعد موته صدقة
 بالخير الذي رواه ابوبكر فان كان على علم معين ايضا ومحمد فذلك
 الرسول وهذا الف والحاد وان كان انما تركه صدقة فاروق بن العاص
 في ذلك الا ابوبكر وعليه كان في حياته قد ائنت عند جميع المسلمين
 انما صدقة فانتهى اليه الرسول ومن وصيه له عليه السلام كان يكتسبها
 لمن يستعمل على الصدقات وانما تركها حلالا هوذا يعلم بها انه علم كان يقيم
 عما دلت وتبين احكام العدل في صغير الامور وكبيرها ودينتها و
 حليلها لا يظن على تقوى الله وصلة لا شريك له ولا تزويج من قبله و
 لا تخلف من عليه كرامة ولا تاخذ من الله من حق الله في طاعة فادان
 قد تمت على ايمى فانزل ما بهم من غير ان يحالط ابياتهم ثم امضى اليهم
 بالسانية والوفاء حتى تقوم بهم فيسلم عليهم ولا يخرج من الجحيم ثم تقبلوا
 عباد الله لرسلي اليهم ولي الله وخالقه لا خذ منكم حق الله
 اموالكم فيلله هي اموالكم من حق فتودوه الى وليه فان قال قائل
 لا فلا ترجع وان انعم لك مع ما يظن مع من غير ان تحب او توعده
 او تقيضه او ترضيه في ما اعطاك من ذهب او فضة فان كانت له
 ما يشه او ابل فلا بد حلالا الا باذنه فان اكره له فادان الله فله
 قد حله دخول مستطاع عليه ولا عيب به ولا يفتن به في ولا
 في عيب ولا استنكاح صاحبها فيه واصدع المال صدقني ثم حبره فادان
 اختار فلا تعرضي لما اختار ثم اصدع ما وكل صدقني ثم حبره فادان
 في اختار فلا تعرضي لما اختار فلا بد ان لا يكون حتى يتيقن ما فيه ولا يجر
 حتى الله في ما له فاقبض حتى لله حبره فان استنكحك فاقبله ثم اخذها
 ثم اصنع مثل الذي صنعت اوله حتى تاخذ حق الله في ما له ولا يجر
 خودا ولا يجر حر ولا يكره ولا يكره ولا يكره ولا يكره ولا يكره ولا يكره
 لا تاخذني عليها الا من تيقن بدينه رافعا بالامسلى حتى توصله

قال الرسول
 معا
 فخبارت
 بالبحر

اي لا معص

الباقي

2

المؤمنين
 الى الله

وَأَنَا مَوْفُوكَ حَقَّكَ فَوَقَّعْتُمْ حَقَّوْقَهُمْ وَلَا تَأْكُلُ مِنَ الثَّمَرِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 حَصُورًا وَبُورَسِيًا لِمَنْ خَصَّ نَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ الْفَقْرَاءُ وَالْمَسْكِينُ وَ
 السَّائِلُونَ وَالْمَدْفُوعُونَ وَالْعَائِدُونَ وَالسَّيْلُ وَمَنْ اسْتَوَانَ بِالْأَكَاثِ
 وَزَوَّجَ فِي الْجَنَّةِ وَلَمْ يَمْسَسْهُ نَفْسُهُ وَدَيْتُهُ عَمَّا فَقَدَ أَجَلَ نَفْسِهِ لَذَائِقَهُ وَ
 الْحَرِيِّ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ فِي الْأَخْيَرِ إِذْ وَارِثَتِي وَأَنْ أَعْظَمَ الْجَنَانَةَ
 حَيَاتُهُ لَلْآخِرَةِ وَأَفْضَلَ الْخَيْرِ عِشْرَةَ لَلْآخِرَةِ أَقْبَلُ قَوْلُهُ حَيْثُ
 لَا شَهِيدَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَوْلُهُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ لَنَا فِيقَ
 فَيَعْمَلُ بِالطَّاعَةِ فِي الظَّاهِرِ وَالْمَحْصِيَةِ فِي الْبَاطِنِ وَلَصَلَّحْتُمْ لِقَاءَ
 الْجَنَّةِ أَوْ ضَرْبًا قَوْلُهُ وَلَا يَعْصِيهِمْ أَيْ لَا يَرْبِيهِمْ بِالْمَهْلِكِ وَالْكَذِبِ
 وَهِيَ الْعَصِيَّةُ وَعَصِيَّتُهُ عَصَا وَقَدْ عَصَيْتُ أَيْ جِئْتُ بِالْبَيِّنَاتِ
 قَوْلُهُ وَلَا يَرْبِيهِمْ تَفَضُّلًا أَيْ لَا يَحْقِرُهُمْ أَدْعَاءُ تَفَضُّلِهِ عَلَيْهِمْ بِالْوَلَايَةِ
 ثُمَّ قَالَ إِنْ أَرَبَابَ الْأَمْوَالِ الَّذِينَ يَحِبُّونَ الصَّدَقَةَ عَلَيْهِمْ أَجْرًا لَكُمْ فِي
 الدُّنْيَا وَأَعْوَانَكُمْ عَلَى اسْتِزْجَارِ الْحَقِّ لَكُمْ لَكُمْ فِي الْعَامِلِ
 فِي اسْتِيفَاءِهِ بِمَعَاوَنَتِ الْخَارِ وَأَعْرَافِهِ بِهِ وَدَفْعِهِ لَهُ فَإِذَا كَانُوا
 بِهَذِهِ الصَّنْعَةِ بِخَرَجِهِمْ وَيَقْضِيهِمْ ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ لَهُ نَصِيبًا مِنْهَا وَضَافَ
 الصَّدَقَةَ وَذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْكُتَابِ فَكَأَنَّهُ قَوْلُهُ حَقَّكَ فَوْفَ شَرَكَاكَ وَهُمْ
 سَائِرُ الْأَصْنَافِ وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ قَدْ فَوَّضَهُ فِي صَرْفِ الصَّدَقَاتِ
 إِلَى الْأَصْنَافِ الْمَذْكُورَةِ وَلَمْ يَأْمُرْ بِحُلْمِ إِلَيْهِ وَلِنَصْبِ أَهْلِ مَسْكِنَتِهِ لِأَنَّهُ
 صَفَهُ شَرَكًا وَقَالَ الرَّادِّيُّ نَصَبُ أَهْلِ لَدُنْهُ لَأَنَّهُ بَدَلَ مِنْ شَرَكَاكَ وَفِيهِ
 نَظَرٌ لِأَنَّهُ لَا يُعْطَى مَعَاوَنَةً لِيَكُونَ بَدَلًا عَنْهُ وَيُؤَسِّى نَصَبًا عَلَى الْمَصْدَرِ أَيْ
 عَذَابًا وَقَالَ سَيِّدُ الْقَدْرِ بُوْسِيُّ عَلَى وَزْنِ مَعْنَى لَفْظِهِ مُؤَنَّثَةٌ قَبْلَ
 بُوْسِيِّ لَعَلَّانِ قَائِلُ الشَّاعِرِ
 أَرَى أَيْلَمَ بُوْسِيِّ لِلْفَقْرِ فِي حَيَاتِهِ وَلَا عَيْشَ إِلَّا جَارِيَةً الْكَمَلِ
 وَقَالَ السَّائِلُونَ عَنْهُمْ الرِّقَابَ الْمَذْكُورُونَ فِي الرَّيَّةِ وَمِنْ الْجَائِلِينَ
 يَسْأَلُونَ النَّاسَ أَدَاءً مَالِ الْكُتَابَةِ وَقِيلَ لِلسَّائِلِينَ يَطْلُبُونَ فَكَانَ السَّائِلُ

تتخلل
 حصة
 المدفوعون
 فعلهم الصرا
 السائلون محضون
 مدفعون
 لهم العاقلون
 2 اخل من
 عصها
 اي راية الهيا

وقيل المراد بالرقاب الرقيق لئلا ان يتباع فيعتق والمدفوعون غنم
 الدن غنم الله بقوله وفي سبيل الله وفي فداء الخزانة والمدفوع و
 المدفوع النقي لان كل واحد يكره ويدفع عن نفسه وقيل قد لا يحق لغيره
 بهم قال ابو حنيفة يجوز ان تصرف الصدقة الى الاضفاف كلها ويجوز
 ان تصرف الى بعضها وهو مذهب بن عباس وحديثه ولا يلزم وجاؤه
 من الصلابة ولما الشافعي فلا يرى صرفها الا الى الاضفاف والمذكورون
 كلها ويرى اجل نفسه الذل والخرق اى جعل نفسه محلا لها وتركها
 تسمى المهمل ومحملة اياها دعة وادخلها في المحبة ومعناه جعل نفسه
 فقيرا لئلا يخل بالبرط الى الفسق والخرق اى جعل نفسه فقيرا
 ومعه ماله الى محبة الله وحسن خلقه وقوله مصحفا فحق لهم خيرا
 واذا وسط لهم وجهك وارسى بينهم في الجنة والنطة
 ما في حيفك عليهم ولا يباين الضعفاء من عدلك عليهم
 بعسر عبادته عن الصغرة من اعماله والكنية الطاهرة
 ثم قائم امله وان تحب فهو الكرم واعلموا بحال الله
 حل الدنيا واجل الآخرة فستاروا لاهل الدنيا في
 الدن في آخرتهم يشكوا الدنيا بافضل ما يمكنت
 وادب فخطوا في الدنيا ما يحيط به المرفون
 اظهروا ما اخذوا الجارية المتكبرون ثم اقبلوا عنها بالزاد الممل
 والمتجر البارج اصاروا الدن في دنياهم وثيقوا الله حين ان الله
 عدا في آخرتهم لا تود لهم دعة ولا يفيض لهم نصيب فاجدروا عدا
 لهم الموت وقربوا وادخلوا له عذرة قائم بالي باجر عظم وحظ كبير
 جبر لا يكون مع شي ابد او لا يكون مع شي ابد في اقول لك
 لاجته من عالمي ومن اقرب الى الناس من عالمي الا وانهم طردوا الموت
 ان اقيم له اذلة وان فريتم منه اذركم وهو الدم لكم من طيلة الموت
 محقود بنو افسهم والدنيا يطوي من ظلم فاجدروا بان فقرنا بغير حرم

في الدنيا
 في الدنيا
 في الدنيا

المدفوعون

لهم

اوضح

زهد

راحة

وانكم

شديد وعذابا جديدا دارا ليس فيها راحة ولا يسع فيها راحة ولا يسع فيها راحة
فما كونه وان استنطقه ان يستدرك خوفه من الله وان يحسن ظنكم
واصفوا بينهم فان العبد انما يكون حسن ظنه بربه على قدر خوفه من
ربه وان احسن الناس ظنا بالله استدرك خوفه من الله واعلم يا محمد
ان ابي بكر ابي قد وليك اعظم اجنادي في نفسي اهل مصر فانت
مخوف ان تخالف علي نفسك وان تخالف عن دينك ولو لم يكن لك
الاسباع من الدهر ولا تسخط الله برضا احد من خلقه فان في الله
خلق من غيره وليس من الله خلق في غيره صل الصلاة لوقتها
الموقت لها ولا تحل من وقتها لغيرها ولا تؤخرها عن وقتها
لا شغاك واعلم ان كل شيء من عبادك يتبع لصلواتك افول
قلده للامرجعه في غنقه كالفلاة واللفظ مستعار
كذا صار له منه حظ وهو المثل والخط الوافي والحق
الكبر والظرد اخرج طريد وهو ما يطرد من صيد والحق
هذا الفصل منسقط من كلام طويل ومداره على امور
مجرد في الله عنه بكانم الاخلاق في حق رعيته و
امن بعض الجناح واصله ان الطائر يمد جناحه
تحتها لئلا يال للشفقة عليهم فاستعمل كناية عن التواضع الخاضعة للشفقة
وفيه الاشارة الى ان الله تعالى بالانابة كناية عن الرفق بهم وهو من لوازم
التواضع الثالث امره ان يستدرك وجهه وهو كناية عن قيامهم
بالاستقامة والطلاقة وهو من لوازم التواضع الرابع ان يواشيهم
في النظرة والخط وهو اجنب من النظرة وهو كناية عن الاستقصاء
في العمل بينهم قوله حتى لا يظلمهم بيان وجه الحكمة بذلك والاضحية عليهم
يرجع الى العطاء الثالث الوعيد للعباد بسوازلهم لهم على صيغ
اعمالهم وكبرهم قبل المراد باظم الظالم اقول وتخلل ان يكون قد سمي
كما يراهم به من العذاب ظلمات لئلا يظلموه فاعندوا عليه العاشر
اعلام

اعلامه بما ينبغي له من استعمال الدنيا والتمسك على كيفية استعمالها الواجب
بوصف حال المتقن فيها ليقدر عليهم وهي قوله وصبوا الى اخره يعني
ما حصلوا عليه من لذات الدنيا الدنيا حبة لهم بقدر ضرورتهم وحاجتهم
قال في قل من خرم ربه لله الام وقوله سكنوا الدنيا الى اخره لا يمتنع
استعملوا على الوجه الذي ينبغي لهم وقد اخرجوا استعمالا عليه فصار كوا
اهل الدنيا في ذلك ولم يستأذ لهم اهل الدنيا في اخرتهم كقوله وعني كان يريد
صرت الدنيا نومة صبا وماله في الاخر من نصيب والولد لميل المتقن
وقوله اصابوا لذة زهد الدنيا في الدنيا اذ كان لهم بطرح الدنيا عن
اعين نفوسهم ووصولهم بسبيلها ووصولهم في الكالات العالية
التي تخطى عظمة اهلها بعد المرقون لذة وخيرا وبرور في الفيل
كان ورفق له في بعض الصحائف فاكلا كسرهم يا كسبة
اقبال لرفقة لوعلم الملوك واباء الملوك ما في فيه
سعدونا وجاهلونا عليهم بالسيف وروي والمجتر
ثم عدا اي يوم القيامة وهو اشارة الى جهة
ما في الاصابون من لذة زهد الدنيا وتذكر الجنة
لنفي بالله والوصول اليه بعد موارفة
البدن وروى عن جواز وظاهر اللفظ غير مراد لان الباري ليس ببدن
فكان وجهه ولكن لما كان اجار عليهم جاز سماهم جوار له لا كواهم
اباهم وقيل لما كانت الجنة في السماء والعرش في السماء كان في الكرامة
مقدرا اي جيران عرش الله عدا لراهم كدبرهم عن الموت وقربهم من الجنة
على غاية وعدة السقوى والاعمال الصالحة واكد الامر باعد عدة
بالتيمة على عظم ما ياتي من الاخر والخطب الجليل من جنس خالص
او غير خالص دايا لشدة الرغبة في بقوى في الكمال العلية واستغفار
لهم لفظ الطرداء ملاحظة لشيئهم بما يطرد من صيد وجوه وسمي
بالنفس المجدة في الطلب الذي لا بد ادراكه لطريته وظاهر ان

الزوم لكل امرئ من ظله اذ كان قد ينكر عنه حيث لا ضوء والموت لازم
 لا بد منه وهذا من الامثال الشائعة قال الرازي في الطرقات في طريقه
 وفيه نظر لان فحيلة لا يجمع على فعله وقوله وجعلكم خلفاء لها على طيف
 الاخيرة قال اوس بن حجر ان من الزوم موجودا خلفته
 وما خلفت اى ليلى موجود قال ابن ابي احمدة هذا القرح مذهب
 اصحابنا في الوعيد وان من حوض النار من جيع المكلني فليس يخرج
 عنها لانه لو خرج لكان الموت قد جاءه بشي معه حتى وقد نفي نفياعا ما
 وفيه نظر لان الكلام في الكافر لا في المسلم لما قام الدليل عليه في علم الكلام و
 احكم قوله من علمها اى العالم وقوله معقود بنو اصحابك اى ملازمكم
 قال الرازي الموت غالب عليكم قال فيوض بن نوحى والاولاد
 فان الانسان اذا اخذ بنا صيته لا يمكنه اخلاص وفيه نظر
 بنو اصحابكم قوله والدنيا تطوى من خلفكم قال حكيم الناس
 لا تطور في صميمه بقرا ما قارى ويطوى ايقاها فكلما طوى
 قوله فغنى ما بعد روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 حجر القى في سفير جهنم وهو يهوى فيها عند سبعين
 الى قعرها وكان ذلك اشار الى ما في مات في
 سبعون سنة قوله وشدة حره كقولهم قلنا رجهن اشتد حتى وضوا عنانها
 كقولهم كلما يصح جلوسهم به لثام جلوا عيروا وكوبها ليست بدار رجة
 ولا تسع فيها دعة كقولهم ربنا اخرجنا الاله وكوبها لا يفرق فيها كربة
 كقولهم في عذاب جهنم خالدون لا يفر عنهم وقوله ونادوا يا طاهر الاله
 اى ميسرة ثم امر ان يحج بين جنس الطن بانه ومن الخوف منه وهو
 مقام جليل لا يصل اليه الا الاله فرادى قال ابن العابد بن عبد الوانز الله
 كذا انه معذب رجلا واحدا لحفت ان يكونه او انه راح رجلا
 واحدا لرجوت ان يكونه او انه معذبى لا محاله ما ازددت الا حياء
 كيدا ارجع على نيتي بلائمة وقد قال الله تعالى يا يحيى الخصال
 وقال

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله احوكم لله قوله وتلك اعظم اجسادى بنيت على
 احسانه الله بتولية اعظم اجسادى ليبنى على الذكر تلك النعمة ما يولد
 ان يوصيه به وتقال للاقبال والاطراف اجساد تنزل على جسد الشام
 على جسد مصر السادس بنيت على ما ينبغي له وهو اولى به وذلك ان
 يخالف على نفسه الامانة فيما يحرره من السوء والعيشة الى ما حكم به العقل
 والشرع وان ينافى عن دينه اى يخالف بالسيف ويأخذ شية طين الاس
 واجتنى عنه ولو لم يكن له من الدهر الا ساعة واحدة فينبغي ان لا
 يستغنى الا ساعة عن دينه قتل ابن السماك لو ان الله اوحى اليك
 اض هذا اليوم ما كنت صائحا فيه قاله
 راجح ان اخر ايقضى له ساعة من امر
 عليها حسنة الى يوم الساعة فلما سمعها
 تن ليشكى الى صوحيحاتها وقوله فانت

الشيء عمر
 انداه اذا طاولته بالفضيلة
 من الحسن وقال لغمر بن هبلى راجح
 يمنعك زيد من الله يعنى يزيد بن عبد الملك
 بن عتبة اخذ والدته لوطا اراد سقرا
 اعلم ان بعد رقة كلبا يشربهم في فضل الزار ويهدونهم فان
 قد رأت ان لا يكون كلب البرقة فافعلوا يا ايها الذين آمنوا
 فانكم تفضلونها لا محالة فضلتها وهي افضل منكم ثم اعلم ان كلب تسمى الاحبال
 الاصالح تبيع لقتله والمراد ان الانسان ان كان عظم على صلاته واتى
 بوطا يبعثها في اوقاتها يوشك ان يكون على غير اولى بالتمسك به
 اذ انشأه فيها فهو في غير ما اكثر تسميته وذلك انها غيرة الله
 وافضل العبادات كما روى عنه صلواته وقد قيل عن افضل الاعمال في الصلاة
 الاول وقتها وقال صل اولها سبب العبد الصلاة في وقت صلاة سئل

عليه عيرها من العبادات ومن نقصت صلاته فانه محاسب عليها وعلى غيره وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن من تركها فقد عديم الايمان واعلم انه علم ذكر احوال الصلاة في هذا العهد بكلام طويل ينزه الصدر له وفيه بيان حال الصلاة ولو اوجفتها اؤنس فارتبط الى صلاتك كيف هي فانك امام لقومك وليس من ايام يصلي بقوم يكون في صلاتهم نقصان الا كان عليه طلق ولا يفتي من صلاتهم او يفتي فيها فيها وتحتكون لكون مثل اجرامهم ولا يفتي ذلك من اجرامهم شيئا وايضا على الوضوء فانه من تمام الصلاة فمضى ثلثا واشتدق ثلثا وغسل وجهك ثم يديك اليمنى ثم اليسرى ثم اصبع راسك ورجلك فان ارتد رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك واعلم ان الوضوء في الصلاة وقتها الصلاة فضلها لوقتها الى اخره ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اتم الماس صلاة واجاز من علمك الى اخره ثم قال اسال الله (الاعلى ان يجعله) وايال في يجت ويحيى وذكره وحسن عبادته وادناه حقه وعلى كل دينا واخرتنا قوله ولا تخط اليه برضا احد من الناس كفاة لله ما لله ومن الناس من ارضى الناس بما طاله وكله الله الى الناس ومثل هذا ما رواه المير في الكامل قال لما ولي الحسن ابن زيد بن الحسن المدينه قال ابن عمر اني لست بمبايع لكردينه رجاء عذرك وخوف ذكرك فقد رزقني الله بولادة بنيه المادح وصنيي النبي محمد ان في حقه على ان لا اغني على نصري في حق الله وانا اقم لي ايت بك سكران لا صرنك حة البحر وعد الناس ولا زيد بن لموضع جرمك في فليكن تركك لهاية تحن عليه ولا تدعي الناس فتوكل اليهم فقال بن هرمه

نعماني بن النعمان عن المدايم واذا بني يا ابا الكوام

وقال لي اصبر عنها ودعها لو خير الله لا وجه الا ان
وكيف تصبري عنها وحيي لها حيي تلي من عطا عني
ارزى طيب الحلال على حبيب وطيب النفس في جنت الحرام و... امام
منه فانه لا يقول ام الذي وادام الذي ووي الذي علو
التي ولقد كان قال لي رسول الله طم اني لا اخاف على امي موثنا ولا اخو
ممشي كما اني لم... الله بانيه واما المشرك فيمنع الله لغيره وللحق
الحق في عالم اللسان يقول ما تعفون فينجز
الاشيا بامام الهدى الى نفسه علم وبامام الردى
اسمى الله بامام الضلال اية فعال وحطامهم
صفه لصفه اخرى انه عدو النبي ليس بغيره
تريه لغيره بل تريد انه الان عدو النبي لقول
ردى عدو الله واول الجبر ولقد ولي و...
من دلائل النفاق كانت طاهر واصوة
في افعاله وقالت المعتزلة في ذلك اشياء
سجد لله الخياط وابي جعفر الاسكافي وابي القاسم
شككا في مشركا فظهر الشك وعول بقول السانية
ما تعفون في صوابه ومفعل سر ما شكرونه لو اطلعهم عليه وذلك ان
هذه صفته تسبى نفوس الناس اليه كعوه وعمره وابي موسى الاشعري
والمغير بن شعبه وغيره لان الانسان انما يحكم بالطاهر من ظلمة
الناس فيضاههم ويوقعهم في المفاسد الموبقة ومن الكتب المستحقة
الكتاب الذي كتبه المعتزلة بانه ابوالعباس احمد بن محمد بن
طلحة بن المتوكل في سنة اربع وعشرون ومائتي ووزن عبيد الله بن
سليمان وقد ذكر الكتاب محمد بن حمير الطبري قال الطبري وفي هذه
السنة عزم المعتزلة على بعض معونة بن ابي سفيان على السباير و
اعمرنا بشاء كتاب يقرأ على الناس بدهام المعتزلة فخره وزيره

160

اضطراب العامة وان يكون فقه فلم يلق اليه وكان اول شيء بذاه
المحتضد التقدّم بينه القصاص عن العقود على الطقات ونودي
ان الذمة قد برئت مني اجتمع من الناس في مناظرة او خذلان يقوم
على الشراب الذين يسقون الماء في الجاهل جوا على حويه
ولا يدكروا وكانت عادتهم جارئة
الكباب الى من قد اخرجهم المحتضد
المبني فلما صلى الناس باذروا الى
وزيره عن ذلك وقال له لا
تضرب العاقبة فقال ان
ياضيه بالطالبيين الذين يجر
كما في هذا الكتاب من اطراي
ولم ياخر بقرانه قال الطبر
حدسه والشارع عليه والصلو
الموصى ما عليه جماعة العاقبة
علت عليها اصوارهم ونطقت به
قد قلدها واحدا قاده الصلاة بلا نصيب و

الاهواء المبتدعة خروجا عن الجماعة وميسر
لموالاة من قطع الله عنه الموالاة وتبرئته العفة واخرجه من
الملة واوجب عليه اللعنة ونقطا من صفاته حقة واوصى امره
واصغرت ركنه من بني امية الشجرة الملعونة وخالفه على استقدم
الله من الملك واسبق عليهم النعم من اهل بيت البركة والرحمة
فا عظم ادمي الموصى انتهى اليه من ذلك ورأى تدرج انكاه خروجا
عليه في الدين وفسا دلين قلده لبقه امره في المشايخ
فلما نكح المدي وجران وقت الاخذ دخلوا في دين له وطاعة رسول
وزلا عان به بآبئ بصير واحسن هدى فجدتهم لله انما نكح

واهل بيت الدين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا معزرا
وزرهم ليقين ومواضع الى الله فيه اوجب الله لهم الفضيل والزم
العباد لهم الطاعة وكان من عادته وكذبه وحاربه وكان
استدركه عداوة واعظيهم له خالفه ابا سيفان بن حرب صاحب
والخندق واسمعه من بني ابيه الملقب في كتاب الله وسيا
لجبه ليه محاربه حتى موته السيف وعليه
فبقره بالاسلام غير منطوق عليه واسم
له وكذا ولد محوم ثم انزل الله في
الشجرة الملعونة في القرآن ولا خلاف
بمنه وما ورد في ذلك في السنة وزواه
به صم وقد رآه مقبلا على حمار ومعه
الله الراكب والقائد والسياف ومعه
في عبد شمس تلقف الكرة فولته ما من
قوله يوم افتح وقد رآه بلا لا على ظهر
سعد الله عنه بن ربيعة اذ لم يشهد هذا المشهد
به الذي راها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجم لها فاباها في بعدها
صا حكا رأى لفي امي بن امية يترون على منبره في القبة وفي
اطراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم بن العاص لما كابة اياه في مشقه واباها
والحقه لله بدعوة رسول الله افه باقية حين التفت اليه فراه في حاج
يحييه فقال كن كما كنت فبقى على ذلك سائلا عن هذا الى ما كان
من مروان ابنه في افتاحه اول فقه في الاسلام واجتباة كل
دم سنك فيما اوزيق بعد طم وحيها كما انزل الله ليل العذر خرم
الفاشي قالوا ملك بني ابيه ومعه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا موصيه
قد افع يا امره واعتل بطوا فبقا لا اشد لله لظنه حتى لا يشيع

